

فان في

بصيرت يفسر  
و

1

كانت  
أما الحجار

أحكوا حجان الشيخ الإفاح العا

ألفظن الوحيه الفرد قاض

القضاة بدرا المين زني البقا

محمد بن عبد الله الشبل

أكتفي تخمرا لله

لحمته وأسنه



Handwritten red text, possibly a signature or date, partially obscured by the stamp.

1416

Süleymaniye - U. Kütüphanesi	
Kısmı	50 sat ex.
Yeni Kayıt	o
Eski Kayıt	no 11302

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللهم صل على اشرف الخلق سيدنا محمدا وآله وصحبه  
الحملة خالق الارض والجنة واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة باون  
تدفع بها او في الجنة واشهد ان محمدا عبده ورسوله الداعي الى اجنة صلى الله عليه  
والصحابه اولى بالبأس والنجدة والمنة صلوة تظلم بها عليهم المنة وسلم تسليما كثيرا  
يقوم بالفرض والسنة كما علم الصانع والسلام عليه **وسنة** وهذا كتاب جامع  
لذكر الجان واجناسهم وما يتعلق باحكامهم واثارهم وكان السبب في تصنيفه  
ونسجه على هذا المنوال القرب وترصيفه مذاكرة وقعت في مسألة نكاح الجن واحكام  
وقوعه وامكان العلق بين الجن والانس ضاق الوقت عن تقريرها وتحقيق المباحث  
فيها وتخبرها ثم رأت ان هذه المسئلة تقتضي تقرير مقدمات **الاولى** تقرير  
وجود الجن خلافا للكثير من الفلاسفة وجماهير القدرية وكافة الزنادقة وغيرهم وفساد  
قول من انكرو وجودهم **الثانية** تقرير ان لهم اجساما متحصنة رقيقة او كيفية تتطور  
وتتشكل في صور شتى ليمكن الوقوع وتباني لانه انما يتصور بين جسمين تماثلين ويتفرغ  
على هذا ذكر تحريرهم واكلهم وشربهم وتناكحهم فيما بينهم لان جسم الحي لا بد له من تحيز  
وتناول ما هو سبب لنموه وبقائه وبقائه جنسه بالتوالد **الثالثة** بيان تكليفهم خلافا  
للخشونة وذلك لان من جوز النكاح بين الجن والانس اما ان يشترط في نسائهم الايات  
او ان يكن من اهل الكتاب لان ما اشترط في حل النساء الادميات اولى ان يشترط في  
الجنات لان القائل بجواز النكاح بينهما لا يفوت ويتفرغ على ذلك ذكر بعثة النبي  
صلى الله عليه وسلم وقبل بعثته اليهم بما اذا كانوا ككافرين هل بحث اليهم نبي منهم  
كما يقوله الضحان وغيره وقطع به ابو محمد بن حزم او كان فيهم نذير منهم ليسوا رسلا عن الله  
ولكن بهم الله في الارض فسبحوا كلام رسول الله الذين هم من بني آدم وعادوا الي قومهم  
من الجن فانذروهم وهذا قول جماهير العلماء من السلف والحلف وهذا كما سبغ النفر من

الجن القرآن من النبي صلى الله عليه وسلم وعادوا الي قومهم من الجن فقالوا انا سمعنا كتابا  
انزل من بعد موسى وكان هذا قبل بعث النبي صلى الله عليه وسلم اياهم ولجتماعه بهم  
وتيفرغ على تكليفهم ثوابهم على اطاعة وعقابهم على المعصية ودخول موطنهم الجنة  
وكافرهم النار عند بعض العلماء ثم يتفرغ على كل مقدمة مسألتين تتابى وتنتفع لهم  
ابواب شتى يتشبه بعضها باذيال بعض ويخترط في عقد سلكها درر لا يكاد نظرها  
منقص ويستطرد في غضون ذلك نكت واخبار وعيون واعاديت مروية عنهم لا تنبى  
وكحديث الجن شجون فاستمرت الله في ابراز هذا التصنيف وجزاز كثير مما ورد عنهم في  
هذا التأليف وجعلته جامعاً لهم احكامهم حاويا لاجلهم في رحمتهم ومقامهم رافعا  
لستورهم دافعا لما ينظرون عليه من الكبر في صدورهم كاشفا لضمائيرهم كاشفا  
لما وردهم ورتبت على كل مقطع ابوابا وفتحت لكل مطلع بابا وضمنته مائة واربعين  
بابا وقد تزيد على ذلك بما يخترط في هذه المسالك من التوابع التي تتعين ايرادها والفتوح  
التي لا يحسن افرادها **وسميت احكام الجان في احكام الجان** وبالله استعيز  
من الشيطان ونزغاته وبه استعين على مردة الجن وطغاتهم وبقدرته ادفع سطوت  
شرورهم وبعزته ادرأ في خورهم وبذكرك انحصن من كيدهم وببقوته اوهن ما قوي من  
ايديهم وبوحي ونعم الوكيل **الباب الاول في اثبات وجود**  
**الجن والخلاف فيه** قال امام الحرمين في كتابه الشامل اعلموا رحمكم الله ان شيا  
من الفلاسفة وجماهير القدرية وكافة الزنادقة انكروا الشياطين والجن رأسا  
ولا يبعد لو انك ذلك من لا يتبدن ولا يتشبه بالشرعة وانما العجب من انكار القدر  
مع نصوص القرآن وتواتر الاخبار واستفاضة الاثار ثم ساق جملة من نصوص  
الكتاب والسنة وقال ابو القاسم الانصاري في شرح الارشاد وقد انكرهم  
معظم المعتزلة ودا انكارهم اياهم على قلة مبالاةهم وركاكة دياناتهم فليس في

اثباتهم مستحيل عقلي وقد دلت نصوص الكتاب والسنة على اثباتهم وحتى على البليغ  
المعتصم بحبل الدين ان يثبت ما قضى العقل بجوازه ونص الشرع على ثبوته وقال القاضي  
ابوبكر الباقلاني كثير من القدرية يثبتون وجود الجن قديما وينفون وجودهم  
الآن ومنهم من يعتبر بوجودهم الآن وينعم اظهم لا يرون لرقه اجسامهم ونفوذ  
الشعاع فيها ومنهم من قال انهم لا يرون لانهم لا الوان لهم ثم قال امام الحرمين  
والتمسك باظهار تكلف منافع اجماع كافة العلماء في عصر الحجابة والتابعين على  
وجود الجن والشياطين والاستعانة بالله من شرورهم ولا يرغم مثل هذا الانفا  
متدين متثبت نكسة من الدين ثم ساق عدة احاديث وقال فمن لم يردع بهذا  
وامثاله فينبغي ان يتهم في الدين ويعترف بالانسلال منه على انه ليس في اثبات  
الشياطين ومردة الجن ما يقدح في اصل من اصول العقل وقضية من قضايا  
واكبر ما يسترجون اليه حظورا الجن بنا ونحن لانراهم ولو شئت لآبدت لنا انفسها  
وانما يستبعد ذلك من لم تحط علما بجايب المقدورات وقوتهم في الجن بحسبهم  
الي انكار الحفظة من الملائكة عليهم السلام ومن انتهى به المذهب الي هذا المنتهى  
فقد وضع اقتضاه **قلت** وانما طويت ذكر ما اورده امام الحرمين من الآيات  
والاخبار لان ذلك ياتي ان شاء الله تعالى مبسوطا في كل باب بحسبه **وقال**  
القاضي عبد الجبار بن احمد الهمداني اعلم ان الدليل على اثبات وجود الجن السبع  
دون العقل وذلك انه لا طريق للعقل الي اثبات اجسام غائبة لان الشيء لا  
يدل على غيره من غير ان يكون بينهما تعلق كتعلق الفعل بالفاعل وتعلق الاعراض  
بالحال الا ترى ان الدلالة لما دلت على حاجة الفعل الي في حدوثه الي الفاعل  
وحاجته في كونه محكما الي كون فاعله قادرا علما وكونه قادرا علما كونه حيا وكونه  
حيا لاقته به نقضى كونه سميا بصيرة فدل الفعل على ان له فاعلا وان على احوال

ابن عبد الجبار

3  
مخصوصة على ما ذكرناه لما بينهما من التعلق **قال** ولا يعلم اثبات الجن  
باضطرار الا ترى ان العقلاء المدكفين قد اختلفوا منهم من يصدق كون الجن  
ومنهم من كذب ذلك من الفلاسفة والباطنية وان كانوا عقلاء بالغين ما يورث  
منهين ولو علم ذلك باضطرار لما جاز ان يختلفوا في ذلك بل لم يجز ان يشكوا  
فيه لو شككهم فيه مشكك الا ترى انه لا يجوز ان يختلف العقلاء في ان الارض  
تحتهم ولا ان السماء فوقهم ولا يجوز ان يشكوا في ذلك لو شككهم مشكك وفي  
اختلافهم في اثبات وجود الجن والامر على ما هو عليه دلالة على انه لا يجوز ان يعلم  
اثبات الجن ضرورة **ثم قال** والذي يدل على اثباتها في كثير في القرآن  
تغني شهن تباعن ذكرها واجمع اهل التاويل على ما نذهب اليه من اثباتهم بظواهرها  
ويدل ايضا على اثباتهم ما علمناه باضطرار من النبي صلى الله عليه وسلم كان يتدين  
باثباتهم وما روي عنه في ذلك من الاخبار والسنة الدالة على اثباتهم اشهر من ان  
تشتغل بذكرها **فصل** قال الشيخ ابو العباس بن تيمية لم يخالف احد من  
طوائف المسلمين في وجود الجن وجمهور طوائف الكفار على اثبات الجن واما اهل  
الكتاب من اليهود والنصارى فهم مقرون بهم كاقرار المسلمين وان وجد فيهم من ينكر  
ذلك كما يوجد في بعض المسلمين كالجهمية والمعتزلة وان كان جمهور الطائفة مقرون بذلك  
وهذا لان وجود الجن تواترت به اخبار الانبياء عليهم الصلوة والسلام تواتر معلوما  
بالاضطرار ومعلوم بالاضطرار انهم احياء عقلاء فاعلون بالارادة بل ما يورثون  
منهون ليسوا واصفات واعراضا قايمة بالانسان او غيره كما ينزعه بعض الملاحدة  
فلما كان امر الجن متواترا عن الانبياء تواتر اظاهرا معلوما تعرفه الخاصة لم يكن  
طائفة من طوائف المؤمنين بالرسل ان تذكرهم فالمقصود ان جميع طوائف المسلمين يقرون  
بوجود الجن وكذلك جمهور الكفار كعامة اهل الكتاب وكذلك عامة مشركي العرب

ان

مختار

وغيرهم من اولاد سام والهند وغيرهم من اولاد حام وكذلك جمهور الكنعانيين واليونانيين وغيرهم من اولاد يافث فجاهير الطوائف تعرف بوجود الجن بل يقولون بما يستجلبون به معاونة الجن من العزائم والطلاسم سواء كان ذلك سابقا عند اهل الايمان او كان شركا فان المشركين يتقرون من العزائم والطلاسم والرقى بما فيه عبادة للجن وتعظيم لهم وعامة ما بايدي الناس من العزائم والطلاسم والرقى التي لا تفهم بالحربية فيها ما هو شرك بالجن وهذا منى علماء المسلمين عن الرقى التي لا يفهم بالحربية معانها لانها مظنة الشرك وان لم يعرف الرقى انها شرك الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه رخص في الرقى ما لم تكن شركا وقال من استطاع ان ينفع اخاه فليفعل وقد كان للعرب ولسائر الامم امور يطول شرحها واجار العرب في ذلك متواترة عند من يعرف اخبارهم من علماء المسلمين وكذلك عند غيرهم ولكن المسلمين اخبرنا جاهلية العرب منهم بجاهلية سائر الامم **فصل** وقال ولم ينكر الجن الاثر ذمة قليلة من جهال الفلاسفة والاطباء ونحوهم واما اكار القوم فالماثور عنهم اما الاقرار بهم واما ان لا يحكى عنهم في ذلك قول ومن المعروف عن ابقراط انه قال في بعض المياه انه ينفع من الصرع لست اعنى الصرع الذي يعاجبه اصحاب الهياكل وانما اعنى الصرع الذي يعاجبه الاطباء وانه قال طبنا مع طب الهياكل كطب العجايز مع طبنا وليس لمن انكر ذلك حجة يعتمد عليها يدل على النفي وانما مع عدم العلم اذ كانت صناعته ليس فيها ما يدل على ذلك كالطبيب الذي ينظر في البدن من جهة صحة ومرضه الذي يتعلق بمزاجه وليس في هذا تعرض لما تحصل من جهة النفس ولا من جهة الجن وان كان قد علم من طبه ان للنفس تأثيرا في ذلك كما قال صلى الله عليه وسلم ان الشيطان يجري من ابن ادم مجرى الدم وهو البخار الذي يسميه الاطباء الروح الحيوانى المنبعث

يفقه

من القلب السارى في البدن الذي به حياة البدن **فصل** قال ابن دريد الجن خلاف الانس ويقال جنه الليل وبعنه وجن عليه اذا غطاه في معنى واحد اذا ستره وكل شيء استتر عنك فقد جن عنك وبه سميت الجن وكان اهل الجاهلية يسمون الملائكة جنالا استتارهم عن العيون والجنه والجن واحد والجن بالكاء والمهمل ضرب من الجن **قال الراجز** يلعبن احوالي من جن وجن **قال ابو عمر الزاهد** الجن كلاب الجن وسفلتهم وقال الجوهري الجن ابوالجن والجن جنان مثل جاريط وحيطان والجان ايضا حية بيضا **قال ابن عمر** سمى الجن جنالا استجنا لهم واستتارهم عن العيون ومنه سمي الجنين جنينا والجنه الحرب جنة لسترها والجن جنال لستره للمقاتل في الحرب وليس يلزم بان ينتقض هذا بالملائكة لان الاسماء المشتقة لا تتناقض الا يري ان الحابسية سميت بذلك لاشتقاقها من الحبي وانه نجبا فيها ولا يقال يبطل بالصدوق فانه نجبا فيه ويسمى صدوقا **قلت** وقد وقع في كلام ابي القاسم السهيلي في كتاب النتائج ان اطلاق لفظ الجن قد يشمل على الملائكة وغيرهم مما اجتن عن الابصار فانه قال وما قدم للفضل والشرف تقدم الجن على الانس في اثر المواضع لان الجن تشمل على الملائكة وغيرهم مما اجتن عن الابصار قال الله تعالى وجلوا بينه وبين الجنة لسبا **وقال الاعشى** وسحر من جن الملائك سبعة قياما لديه يعمارك بلا اجر فاما قوله تعالى لم يطئهم من انس قبلهم ولا جان وقوله لا يسال عن ذنبيه انس ولا جان وقوله واننا ظننا ان لن نقول الانس والجن على الله كذبا فان لفظ الجن ههنا لا يتناول الملائكة بحال لتزاهتهم عن الجيوب وانهم لا يتقونهم عليهم الكذب فلما لم يتناولهم عن اللفظ هذه القرينة بدا بلفظ الانس لفضولهم وكلمهم وقال القاضي ابو يعلى الشياطين مردة الجن واثرارهم ولذلك يقال في الشرير مرد وشيطان من الشياطين وقد قال تعالى شيطان مارد وقال ابن عقيل والشياطين العصاة



الملائكة كانوا في السماء الدنيا يقال لذلك الجند الجن فيهم ابليس وهو على اربعة الاف  
فهبطوا فنصوا بني الحان من الارض واجلوهم عنها ولحقوهم بحزير البحر وسكن ابليس والجند  
الذين كانوا مع الارض فهان عليهم العمل واجوا الملك فيها **حدثنا محمد بن يحيى**  
عن جيب ابن ابي ثابت او غيره ان ابليس وجنوده اقاموا في الارض قبل خلق آدم اربعين سنة  
**حدثنا ادريس الاودي عن مجاهد** قال ابليس كان سلطان مماء الدنيا وسلطان الارض  
وكان مكتوبا في الرفيع عنده انه قد سبق في علمه انه سيجعل خليفة وانه سيكون دما  
واحدات فوجد ذلك ابليس فقراءه وابصره دون الملائكة فلما ذكر الله عز وجل امره  
عليه السلم اخبر ابليس الملائكة ان هذا الخليفة الذي يكون تجرده الملائكة واسرا ابليس  
في نفسه انه لن يسجد له ابدا واخبر الملائكة ان الله سبحانه خلق خلقا وانه سيفك الدماء  
وانه سيامر الملائكة فيسجدون لذلك الخليفة قال فلما قال الله عز وجل اني جاعل في الارض  
خليفة حفظوا اما كان قال لهم ابليس قبل ذلك فقالوا اتجعل فيها من يفسد فيها الآية  
واخبرني مقاتل وجي بر عن النخعي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما اراد الله تبارك  
وتعالى ان يخلق آدم قال للملائكة اني جاعل في الارض خليفة فقالت الملائكة ما قالت  
وذلك لهم اجوا الملك في الارض واستخفوا العبادة قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها  
قال ابن عباس لم يعلموا الغيب لكنهم اعتبروا اعمال ولد آدم باعمال الجن فقالوا اتجعل فيها  
من يفسد فيها كما افسدت الجن ويسفك الدماء كما سفكت الجن وذلك انهم قتلوا نبيا لهم  
يقال له يوسف واخبرنا جويبر عن النخعي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان بعث الله اليهم  
رسولا فامرهم بطاعته وان لا يشركوا به شيئا وان لا يقتل بعضهم بعضا فلما تركوا اطاعة  
الله وقتلوا قالت الملائكة اتجعل فيها آية فرد عليهم قوتهم واخبرهم انهم لم يبلغوا عنصر  
علم الله سبحانه في آدم فخافت الملائكة ان يكونوا قد عصوا الله فيما رددوا عليه فلا ذوا  
بالعرش يطوفون به ويستغفرون من ذلك ويقول الله عز وجل اني اعلم ما لا تعلمون ولعلم

ان آدم هو خليفة الارض وولده عمارها وسكانها واتم عمار السماء ولخبرنا ابن  
جرير قال قال لما قال الله تعالى للملائكة اني جاعل في الارض خليفة فتكلموا يعني عمار  
كاي من خلق آدم وقال الله لهم اني اعلم ما لا تعلمون واعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون  
فاما الذين كتموا فما قال الله اني جاعل في الارض خليفة فرجعوا بما قد سمعته ليخلق ربنا  
ما شاء فوالله لا تخاف ربنا خلقا الا كما اكرم عليه واعلم منه فلما اسجد لهم لا دم قالوا  
ما هو اكرم على الله منا غير اننا اعلم منه **الباب الثالث في بيان ان اصل الجن**  
**النار كما ان اصل الانس الطين** قال الله عز وجل والجان خلقناه من قبل من نار السموم  
وقال تعالى وخلق الجان من نار وقال تعالى حكايمة عن ابليس خلقتني من نار وخلقته من  
طين قال الزمخشري في ربيع الاررار ابو هريرة يرفعه ان الله تعالى خلق الخلق اربعة اصناف  
الملائكة والشياطين والجن والانس ثم جعلها اولاد عشرة اجزاء تسعة منهم الملائكة  
واحد الشياطين والجن والانس ثم جعلها اولاد الثلاثة عشرة اجزاء تسعة منهم الشياطين  
**وواحد الجن والانس** ثم جعل الجن والانس عشرة اجزاء تسعة منهم الجن وواحد منهم الانس  
قلت فعلى هذا يكون نسبة الانس من الخلق كنسبة الواحد من الالف ونسبة الجن من  
الخلق كنسبة التسعة من الالف ونسبة الملائكة من الخلق كنسبة التسع مائة من الالف  
قال القاضي عبد الجبار الدليل على هذا السمع دون العقل وذلك لان الجواهر كما قد دل  
الدليل على انها متماثلة لان كل واحد يسد مسد الآخر ويقوم مقامه في الصفة التي  
تخصه اذا كان على مثل صفته وهذا هو حد المثليين وانما تختلف صفاتها وهيئاتها لا اعراض  
يخص بعضها دون بعض واذا صح هذا فانه تعالى قادر على ان يفعل ما شاء من التاليف ويوجد  
من الالوان وسائر الاعراض ويركب ما شاء من ذلك تركيبا يحتاج في وجودها الى تركيب  
الاعراض المحتاجة الى تركيب مخصوص كالحقوة التي تحتاج في وجودها الى تركيب مخصوص  
والعلم الى نية القلب وكذلك الارادة وما جرى هذا الجري واذا كان هذا هكذا

على انه لا طريق لنا الى ان نعلم ان الله عز وجل خلق اصل الجن من قبيل من جوهر  
مخصوص دون قبيل اخر من جهة العقل ولا نعلم ذلك ايضا باضطرار لان ذلك لو  
علم باضطرار لم يقع اختلاف في اثباتها لان العلم بما خلقوا منه فرع عن العلم بانهم  
مخلوقون ولا يجوز ان يعلم الفرع باضطرار ويعلم الاصل باكتساب لان ما يعلم باكتساب  
يجوز ان يجهل وما يعلم باضطرار لا يجوز ان يجهل مع كمال العقل وبطلان هذا يدل  
على انه لا يجوز ان يعلم اصل الجن ما هو باضطرار كما لا يعلم باكتساب من جهة العقل  
قال فان قيل كيف تجعول قول ابليس خلقتني من نار دلالة مع انه يجوز ان يكذب في  
ذلك او يظنه ولا يكون له به علم قيل له موضع الدلالة من ذلك قول الله عز وجل ولولم  
يكن الامر على ما قال لما ترك الله عز وجل تكذيبه لان ترك تكذيب الكاذب ممن لا  
يجوز عليه للخوف او الجمل فبيح وكفر نسبتة الى الله قال وهذا بعينه اجمع مشايخنا  
على المنجزة في الاستطاعة بقول اجنبي سليمان عليه السلام واني عليه لقوي امين فزعم  
انه قوي على الايتان بعرضها قبل ان يفعل الايتان فلم يجعل قول اجنبي دليلا على ذلك  
وانما جاءوا سكوت سليمان عليه الصاوة والسلام عن تكذيبه والانكار عليه حجة لانه لو لم  
يكن قادرا على الايتان به لم يدع الانكار عليه واذ كان هذا هكذا بطل الاعتراض  
المذكور وبان صحة ما تقدم ذكره على انا لا نعلم خلافا بين المسلمين في ذلك ولا  
نشك ان هذا كان من دين الرسول عليه السلام فان قيل في النار من اليبس ما لا  
يصح وجود الحياة فيها والحياة في وجودها تحتاج الى رطوبة كما تحتاج الى بنية مخصوصة  
والى الروح التي هي النفس المتردد عند شيخكم ابي هاشم وان كان شيخكم ابو علي  
يجوز وجود الحياة مع عدم النفس ويقولون ان اهل النار لا يتنفسون واذ اصح  
هذا فالرطوبة لا بد منها في وجود الحياة ولذلك البنية فكيف يصح لكم ما قلتم وكهلا  
دلكم هذا على ان الله عز وجل اراد بقوله خلقناه من قبل من نار السموم غير ما ذهبتم

اليه وان الآية ليست على ظاهرها قيل له ان الامر وان كان على ما ذكرت فان الله تعالى  
قادر على ان يفعل رطوبة في تلك النار بقدر ما يصح وجود الحياة فيها لان مجاورة الماء  
والنار لا يستحيل يد لك على هذا الماء الذي يسخن وانما هو اجزاء من النار تتحلل في  
حلل الماء فلهذا امتي اقامت في الهواء رقت اجزاء النار وفارقت الماء وعاد الى ما كان  
عليه من البرودة الا ترى ان البخار الذي ترفع منه صعدا انما يكون ذلك لارتفاع  
اجزاء النار لان اجزائها خفيفة والخفيف يرفح اعتمدا صعدا والماء ثقيل لان  
فيه اعتمادا سفلا فالبخار وان كان فيه اجزاء من الرطوبة فان اكثر ما فيه اجزاء النار  
فلعلتها على الاجزاء الرطبة يرتفع معها وحينئذ اجزاء المائية في لطافتها حتى  
ترفعها اجزاء النار كالقطن وما يجري مجراه ما ترفعه النار بصعودها فدل على صحة  
ما ذهبنا اليه من مجاورة الماء والنار على هذا السبيل الذي بيناه واذ اصح هذا  
الجملة لم يمتنع احداث الله تعالى اجزاء من الرطوبة في خلل النار حتى يصح وجود الحياة  
وليس في البنية ولا في الروح على قول ابي هاشم خاصة في احتياج الحياة في وجودها  
الى الروح لهم تعلق لان النار تحتمل البنية وكذلك تحتمل مجاورتها النرج والريح هو  
الهواء للنار فان قيل اذالم تجوز اللغة استثناء الشيء من غير جنسه الا ترى  
انك لا تقول عندي عشرة دراهم الاقوبا وما شاكله فكيف تجوز استثناء ابليس من  
جملة الملائكة اذالم يكن من جنسهم ومن اصلهم مع ان الله خاطبنا بلغة العرب فهلا  
دلكم هذا على انه من جنس الملائكة وان اصل الجن ليس هو النار قلت انما جاز ذلك  
لما جمعهم واياه الحكم المقصود وهو الايمان باليهود واذ كان شايعا في اللغة وكان مشهورا  
عند اهلها سقط السؤال وصح ما ذكرناه انتهى وقال ابو الوفاء ابن عقيل في الفنون  
سال سائل عن الجن فقال الله تعالى اخبر عنهم اظهم من نار بقوله تعالى والجان خلقناه  
من قبل من نار السموم واخبر ان الشهب تضرهم وتحرقهم فكيف يحرق النار النار

فقال الجواب وبالله التوفيق اعلم ان الله تعالى ضاق شياطين  
والجان الى النار حسب ما ضاق الانسان الى التراب والطين وليس الاردي  
طينا حقيقة لكنه كان طينا كذلك الجان كان ناراً في الاصل والدليل على ذلك قول  
النبي صلى الله عليه وسلم عرض لي الشيطان في صلوتي فحنقته فوجدت برد ريقه على يدي  
ولولا دعوى اخي سليمان لقتلته ومريكون ناراً محرقة كيف يكون ريقه بارداً ولا له  
ريقاً رأساً لكان له لسان وذوابة من نار محرقة فعلم صحة ما قلنا والنبي صلى الله عليه  
وسلم شبههم بالنبط ولولا انهم على اشكال ليست ناراً لما ذكر الصور وتركت  
الالتهاب والشراراتى قلت كذا اللفظ ولولا دعوى اخي سليمان لقتلته  
وهذا اللفظ غير معروف بل المعروف في الصحيح والسنن لولا دعوى اخي سليمان  
لا يصح موثوقاً يلعب به ولدان اهل المدينة وفي رواية لا يصح موثقاً حتى يراه  
الناس وفي الصحيحين ولقد سمعت ان اربطه الى سارية حتى تصبح انظر واليه  
ومما يدل على ان الجان ليسوا باقرب من النار لغيرهم النارى قول النبي صلى الله عليه وسلم  
ان عدو الله ابليس جاء بشهاب من النار لجعله في وجهي وقوله صلى الله عليه وسلم  
رايت ليلة اسري نبي عفرته من الجان يطبخني بشعلة من نار كلما التفت رايته وبيان  
الدلالة منه انهم لو كانوا باقرب من النار لكانت النار محرقة لما احتاجوا الي  
ان ياتي الشيطان والعفريت منهم بشعلة من نار ولكانت يد الشيطان او العفريت  
او شئ من اعضائه اذا مس ابن ادم احرقه كما تحرق الادوية النار الحقيقية بحمد المست  
فدل على ان تلك النار التي انفجرت في سائر العناصر حتى صار البرد بما كان هو الغالب  
في بعض الاجيان اما للاعضاء نفسها او لما تحلل من البدن كاللعاب كما قال النبي صلى  
الله عليه وسلم حتى وجدت برد لسانه على يدي وفي رواية حتى برد لعابه ولا شك ان الله  
تعالى جعل الاقوات منعمة للاجسام ويكون النمو الحاصل عن الغذاء على حسب في الحركات

8  
والرطوبة على اختلافها في الرطوبة واليبوسة ولا شك انهم يكونون ويشربون مما ياكل  
منه ويشرب ويحصل الاجسامهم بذلك نمو وبقا على حسب الما قبل وفي ما كونهما الحار  
والبارد الرطبين واليابسين فهذا مع التناسل والتوالد قد نقلهم عن العنصر النار  
وصار فيهم الطبايع الاربع وقال القاضي ابو بكر ولسنا نذكر مع ذلك يعني ان الاصل الذي  
خلقوا منه النار ان يكفهم الله ويغلظ اجسامهم وخلق لهم أعراضاً تزيد على ما في النار  
فخرجون عن كونهم ناراً وخلق لهم صوراً واشكالاً مختلفة **الباب الرابع في بيان**  
**اجسام الجان** قال القاضي ابو يعلى محمد بن الحسين بن الفراء الجنبلي الجن اجسام مؤلفة  
واشخاص مثلة ويجوز ان تكون رقيقة ويجوز ان تكون كثيفة خلاقاً للمعتزلة في قولهم  
انهم اجسام رقيقة ولرقبها لانهاها والدلالة على ذلك علمنا بان الاجسام تجوز ان  
تكون رقيقة ويجوز ان تكون كثيفة ولا يمكن معرفة اجسام الجن اهل رقيقة او  
كثيفة الا بالمشاهدة او الخبر الوارد عن الله او عن رسوله صلى الله عليه وسلم وكلا الامرين  
مفقودان فوجب ان لا يصح بالهم اجسام رقيقة اصلاً فاما قولهم ان الجن انما كانت  
اجساماً لانها لا تراها وانما لم ترها لرقبها فلا يصح لا نقاد للناس على ان الرقة ليست  
بمانعة عن الرؤية في باب الرؤية ويجوز ان تكون الاجسام الكثيفة موجودة ولا تراها  
اذ لم يخبر الله فيها الادراك وقال ابو القاسم الانصاري في شرح الارشاد حكاية عن  
القاضي ابي بكر قال ونحن نقول انما راهم من راهم لان الله تعالى خلق لهم رؤية وان من  
لم يخلق الله له الرؤية لا يراهم والهم اجسام موءلفة وجئت وقال كثير من المعتزلة انهم  
اجسام رقيقة بسيطة قال القاضي وهذا عندنا جائز ان ورد به سمع ولا سمع نعلمه  
في ذلك فان قال قائل كيف يمكن ان يكون الجن مخلوقين من نار مع ما علم ان اجزاء النار  
وتلبيها يفتنى افراق اجزائها وعدم ثبوت بنيتها لها قيل قد بينا ان الحياة لا تتعلق  
بجمله الجسم وان الحي بها اجزاها وان لو استجاز خلقها في الحي دون اتصاله ببنيته



لم يحتج كلها الى كونه من بنية مخصوصة وعلى انا لوقلنا ان الحياة تحتاج الى بنية لم يتنع  
ان ينسب الله من جسم النار وسمى على ما هي عليه من النطب والحركة اجزا رتبة تلتفة غير متباينة  
فان قيل كيف يجوز لهم وكون الملايكه رفاق الاجسام مع عظم قدرهم وبنيتهم العرش وقلمهم  
المدن وسد جبريل ما بين الخافقين بخناحه قيل لا تمتنع ان تختلج الله في اجسامهم او اجن  
وان كانوا من نار ورتع صلابة يصيرها الي حد ما يحتمل زيادة القدر وقال القائل  
عبد الجبار اظهر اني فصل في ان اجسام الجن رقيقة ولضعف ابصارنا لاننا منهم لعلنا اخرى  
ولو قوي الله ابصارنا او كثف اجسامهم لرايناهم اعلم ان الذي يدل على رقة اجسامهم  
قوله عز وجل انه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم فاولئك انما من رئين وان كانوا بقربنا  
ولا حائل بينهم وبيننا نجيت يوسف وسوسون الينا وكانوا اوثقا للرايناهم كما يروننا وكما يري  
بعضهم بعضا وفي علمنا خلاف ذلك من حالنا وحوالهم دليل على صحة ما قلناه قال وقد  
ذكر شيوخنا ان الرقة احد الموانع من رؤية المرئيات بشرط ضعف البصر كالبعد والظلمة  
ولهذا قالوا انه يجوز ان تراهم اذا قوي الله ابصارنا كما يجوز ان تراهم لو كثف الله اجسامهم وعلى  
هذا الوجه يري الله المعايين للملايكه دون من يحضره ويرونهم الانبياء جميعا ويرون الجن  
ايضا دون غيرهم على انهم لو كانوا كثافا كجبرائيل عن رؤية من يحضرنا اذا تخلل فيما بيننا  
ويكون حكمه حيايط وسائر الاجسام الكثيفة انه متى كان كذلك بيننا وبين من نراه  
او حجبها حجت ومنعت عن رؤيته وفي وجدنا الامر بخلاف ذلك في سائر الاوقات  
التي نجد الوساوس في قلوبنا على طريقه واحدة في انه يري ما يحضرنا ما لم يحجز بيننا  
وبينه حيايط وحاجز من سائر الاجسام دلالة على صحة ما ذكرناه من رقة الاجسام  
قال وقد استدل غير شيوخنا على ان المانع من رؤيته الجن هو ان الله عز وجل يراهم وري  
بعضهم بعضا ولو كان الامر على ما قالوا لما جاز ان يروا لان جعل العلة من جواز كونهم  
مرئيين هو احداث كون مخصوص فاذا لم يحدث لم يكونوا مرئيين او ان يكون الله عز وجل

9  
احدث هذا اللون فلماذا يري بعضهم بعضا فوجب ان تراهم نحن وفي علمنا بان الامر  
بخلاف ذلك دليل بطلان ما ذكر من الاستدلال ومنها انه لا يجوز خلط الاجسام  
من اللون ايضا عند شيخنا اني على فلا بد من ان يكون لهم لون من الالوان وكلما يتضا  
على الجسم كلما يدرج كحاسة فلا بد من ان يدرك تلك الحاسة ما ينافيه ويضاده  
فلو اختلج الله في اجن اللون الذي ذكره هذا القايل ورايناهم ثم نفي ذلك اللون بلون  
آختر لو حبا ايضا على ما قلنا ان تراهم فاذا كان حكم كل لون فهذا الذي ادعاه في  
انه يدرك بالحاسة يدرك بها هذا اللون ويدرك الجن لاجل انهم لم تخل الاجسام من الالوان  
كلها على مذهب شيخنا اني على ووجب ان تراهم وفي علمنا باضطرار ان الامر بخلاف  
ذلك دليل على سقوط هذا الاعتراض واما على قول ابي هاشم فانه بجبر خلق الاجسام  
من الاعراض كثيفة كانت او رقيقة سوي الالوان ولو كانت كثيفة لم يكن بد من ان يراها  
الراي مع عدم السواتر وكيف يصح له هذا الاستدلال مع هذا القول على ان الجسم  
يرئي وان كان يري معه اللون الا يري ان الراي يري حدود الجسم وطوله وعرضه  
وهذه صفات الاجسام لا صفات الالوان وهذا يدل على ان وجود اللون في الجسم  
ليس من شرط كونه مرئيا فقد بان ههنا الحق بطلان هذا الاستدلال وان الدليل في  
كوننا غير راين لهم انما هو رقة اجسامهم على ما بيناه قال وانما يدرك بعضهم بعضا  
للطاقة حواسهم وللطاقة تاثير في هذا الادراك الا يري ان الانسان يدرك بحدة  
من الحرك والبرد ما لا يدركه باسفل قدميه وذلك للطاقة الحدة ونحن اسفل القدر  
وصلابته فان قيل قد دل الدليل على الحاجة في رؤية اللطيف الى قوة شعاع البصر  
في رؤيته قيل له الذي يدل على الحاجة الى قوة شعاع البصر في رؤية اللطيف  
ولا يحتاج الى مثل ذلك في الكشف انا لا نري الترح مادامت رقيقة لطيفة فاذا اكتفت  
باختلاط الغبار رايناها وهذا ظاهر فلذلك قلنا لو كثف الله اجسامهم وقوي شعاع

ابصارنا لرايناهم اولو كنههم وشعاع على ما هم عليه من غير ان يقوي لرايناهم انتهى  
 والله اعلم **الباب الخامس في بيان اصناف الجن**  
 قال ابو القاسم السهيلي رحمه الله الجن ثلاثة اصناف كما جاء في حديثه صنف على صور  
 الحيات وصنف على صور الكلاب السود وصنف على طيوان او قال هفافة ذوات اجنحة  
 وزاد بعض الرواة وصنف يطحون ويظعنون وهم السفالي قال ولعل هذا الصنف  
 هو الذي لا ياكل ولا يشرب ان صح ان الجن لا تاكل ولا تشرب بمعنى الروح الطيوان قلت  
 روي ابن ابي الدنيا في كتاب مكاييد الشيطان فقال حدثنا الحسين بن علي بن الاسود  
 العجلي نا ابو اسامة بن يزيد بن سنان ابو فرقة الراوي نا ابو منيب الحمصي عن  
 ابن ابي كثير عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي الدرداء رضي الله عنه خلق الله تبارك وتعالى  
 الجن ثلاثة اصناف صنف حيات وعقارب وحشاش الارض وصنف كالريح في الهواء  
 وصنف عليهم الحساب والعقاب وخلق الله الانس ثلاثة اصناف صنف كالبهايم  
 قال الله تعالى لهم قلوب لا يفقهون بها واهم اعين لا يبصرون بها واهم اذان لا يسمعون بها  
 الاية وصنف اجسادهم اجساد بني ادم وارواح الشياطين وصنف في  
 ظل الله يوم لا ظل الاظله واورد في كتاب الهوائف مقتصر على ذكر الجن فقط وقال ابو  
 محمد بن جعفر بن سهل السامري الخريطي في كتاب هوائف الجنان **حدثنا**  
 ابراهيم بن هاني النيسابوري نا عبد الله بن صالح عن معوية بن صالح عن ابي الزاهر عن  
 جبير بن نفير عن ابي ثعلبة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجن على ثلاثة  
 اصناف صنف لهم اجنحة يطيرون في الهواء وصنف حيات وصنف يطحون ويظعنون  
**الباب السادس في بيان تطور الجن وتشكاهم في صور سفي**  
 لا شك ان الجن يتطورون وتشكلون في صور الانس والبهايم فيتصورون في صور  
 الحيات والعقارب وصور الابل والبقر والغنم والخيول والبغال والحمير وفي صور

يحلون

اقوال الشيطان في  
 في صورة سراقه

الطير وفي صور بني آدم كما اتى الشيطان قرشيا في صورة سراقه بن مالك بن حشم  
 لما اراد الخروج الى بدر قال تعالي واذ زين لهم الشيطان اعمالهم وقال لا غالب لكم اليوم  
 من الناس وان تجاركم فلما تراءت القيتان نكص على عقبيه وقال اني بري منكم اني اري ما  
 اترون اني اخاف الله والله شديد العقاب وكما روي انه تصور في صورة شيخ نجدي لما  
 جمعوا ابدان الندوة للتشاور في امر الرسول صلى الله عليه وسلم هل يقتلوه او يكسوه  
 ويخرجون كما قال تعالي واذا يكره الذين كفروا ليثبتوك او يقتلوك او يخرجوك ويكرهون  
 يكرهه والله خير الماكرين وروي الترمذي والنسائي في اليوم والليلة حديث صيفي  
 بن ابي السائب عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه يرفع ان بالمدينة نفر من الجن  
 ناسلوا فاذا رايتهم من هذه الهوام شيئا فاذا نوه ثلثا فان بدا لكم فاقبلوه **فصل**  
 في القاضى ابو علي ولا قدرة للشياطين على تغيير خلقهم والاسقال في الصور وانما يجوز  
 ان يعلم الله تعالى كلمات وضربا من ضرب الافعال اذا فعله وتكلم به نقله الله من صورته  
 الى صورة فيقال انه قادر على الخييل والتصوير على معنى انه قادر على قول اذا قاله وفعله  
 نقله الله عن صورته الى صورة اخرى بحري العادة وان يصور نفسه فذلك محال لان  
 انتقالها من صورة الى صورة انما يكون بنقض الهيئة وتفريق الاجزاء واذا انتقضت بطلت  
 الحيوة واستحال وقوع الفعل من الجملة وكيف تنقل نفسها قال والقول في تشكيل  
 الملائكة مثل ذلك والذي روي ان ابليس تصور في صورة سراقه بن مالك بن حشم  
 وان جبريل مثل في صورة دحية وقوله تعالي فارسلنا اليها روحنا فتمثل لها بشرا  
 سويا محول على ما ذكرنا وهو انه اقدر الله على قول قاله فنقله الله عن صورته الى صورة  
 اخرى قلنا **حدثنا ابو الدنيا في المكاييد حدثنا ابو جيثمة**  
 نا مشيم عن الشيباني عن بشير بن عمرو قال ذكرنا الغيلان عند عمر فقال ان احدا  
 لا يستطيع ان يتغير عن صورته التي خلقه الله عليها ولكن لهم حرة كحرة كرم فاذا رايتهم

ذلك فاذا فوحي **ثنا محمد بن يزيد** الادي سامع بن عيسى عن حمزة بن حازم عن  
عبد الله بن عبيد بن عمير قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن النبي ان قال نعم  
سحرة الجحيم ثم ساقه من طريق اخر عن جرير بن عبد الله بن عبيد عن جابر بن عبد الله  
محمد بن ادريس بن احمد بن يونس بن ابو شهاب عن يونس بن الحسن بن يونس بن ابي وقاص  
قال امرنا اذ اربنا الغيلان ان سادى بالصلوة الصاوة وقال ابو بكر محمد بن محمد بن  
سليمان الباغندي ثنا احمد بن بكار بن ابي يعقوب عن سماع بن عمار عن عاصم بن  
الاشعث لا يزال يتزاي الى اذ اتمت الى الصلوة في صورة ابن عباس قال فذكرت قول ابن عباس  
فصلت عندي سكيناً فتراي الى فجلت عليه فوقع وله وجبة فلم اراه بعد ذلك وذكر القصة  
ان ابن الزبير راى رجلاً طوله شبران على بردعة رحله فقال ما انت قال ارب قال  
وما ارب قال رجل من الجن فضربه على راسه بعود حتى باصر اى هرب **ارب** بكسر  
الهمزة واسكان الزاي وقد قال كثير من الناس ان الملايكة والجن انما توصف بانها  
قادرة على التمثيل على معنى انها تقدر على تخييل وفعل ما يتوهم عنده انتقالها عن صورها  
فيدرك الراؤون ذلك تخيلاً ويظنون ان المترى ملك او شيطان وانما ذلك خيالات  
وظنون واعتقاد ان يفعلها الله عند فعل البشر للناظرين فاما ان ينتقل احد عن  
صورته على الحقيقة الى غيرها فهذا محال **فصل** قد قدمنا ان مذهب المعتزلة  
ان الجن اجسام رقاق ولرقتها لانها وعندهم يجوز ان يكتشف الله عز وجل اجسام  
الجن في ازمان الانبياء دون غيره من الازمنة وان يقوهم بخلاف ما هم عليه في غير  
ازمانهم **قال** القاضي عبد الجبار ويدل على ذلك ما في القرآن من قوله عز  
وجل في قصة سليمان بن داود وانه كلفه له حتى كان الناس يرونهم وقواهم حتى كانوا يقولون  
له الاعمال الشاقة من الحارب والتمثيل والجفان والقدور والمقرن في الاصفلا لا  
يكون الاجساما كثيفاً ثم قال واما اقدارهم اياهم وتكليف اجسامهم في غير ازمان

الانبياء فانه غير جائز لان ذلك يودي الى ان يكون نقضا للعادة قال ابو القاسم  
ابن عساكر في كتاب سبب الزهادة في طلب الشهادة وممن تردتها دته ولا نسلم له علة  
من زعم انه يرى الجن عياناً ويدعى ان له منهم اخوانا كتب ابي ابو علي الحسن بن احمد  
الحداد من ابيهم بان اخبرني ابو نعيم احمد بن عبد الله الكافط ما سمع من عبد الرحمن بن سهل  
ثنا محمد بن سعيد بن عبد الرحمن التستري ثنا يحيى بن ايوب العلاف سمعت بعض اصحابنا  
قال التستري اظنه حرملة قال سمعت الشافعي يقول من زعم انه يرى الجن ابطلت ا  
شهادته لقول الله تعالى في كتابه الكرم انه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم انما  
محمد بن الفضل الفقيه عن احمد بن الحسين الكافط انبا ابو عبد الرحمن السلي بن الحسن  
ابن زينق اجازة قال انبا عبد الرحمن بن احمد الهروي سمعت الربيع بن سليمان يقول  
سمعت الشافعي يقول من زعم من اهل العدالة انه يرى الجن ابطلت شهادته لان الله  
تعالى يقول انه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم **فصل** قال ابو القاسم الانبا  
في شرح الارشاد اعلم ان الله باين بين الملايكة والجن والانس في الصور والاشكال  
فمن حصل على بنية الاسلام ظاهراً وباطناً فهو انسان والا انسان انما الجملة  
التي نشأ منها كما قال تعالى ولقد خلقنا الانسان من سلاله من طين قال اهل  
التفسير خلقنا فيه الروح والحياة وقال انا خلقنا الانسان من نطفة امشاج  
بتعليه وقال قتال الانسان ما الكفر من اى شئ خلقه من نطفة خلقه فقد رثه ثم  
السبيل سير ثم امانته فاقبر ثم اذا شاء انشر وهذه الايات وامثالها تدل على  
بطلان قول من قال الانسان هو الروح فان الروح لم يخلق من الطين ولا من النطفة واما لا  
يوت على زعم قائله ولا ينشر فان قلب الله سبحانه الملك الى بنية الانسان ظاهراً  
وباطناً خرج عن كونه ملكاً وكذلك لو قلب الشيطان الى بنية الانسان لخرج بذلك عن  
كونه شيطاناً ومن الناس من قال لو قلب الشيطان او الملك الى صورة الانسان ظاهراً

5

ري

صار انسانا ومن مسح من بني اسرائيل قروده بل خم جواعن كونهم ناسا بالمسح وقلب صورة  
الظاهر مخرج على القولين وملهيد على ان صورة الملك مخالفة لصورة الانسان قوله  
تعالى ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا اي جعلناه على صورة بشر طاميا اي لصورناه  
بصورة رجل لانهم لا يقدرون على رؤية الملك على صورته **الباب السابع في**  
**بيان ان بعض الكلاب من الجن** قال ابو عثمان سعيد بن عباس الرازي انا  
ابراهيم بن موسى انا ابو الاحوص ساسما عن ليث سمعت بن عباس رضي الله عنهما يقول  
وهو على منبر البصرة ان الكلاب من الجن وهي ضعفة الجن فمن غشيته كلب على طعابه  
فليطعه اولين جره اخبرنا ابراهيم انا جزي عن الحسن بن عبيد الله عن سعيد بن عبيدة  
عن ابي عبد الرحمن قال قال علي اما الجن فما قد عرفتم هي الجن واما الجن التي الكلاب المعية  
اخبرنا ابراهيم انا وليع عن اسرائيل وسفين عن سماك عن بشر عن بن عباس رضي الله عنهما  
قال الكلاب من الجن فاذا اغشيتكم عند طعامكم فالقوام من فان لها نفسا اخبرنا  
ابراهيم انا القاسم بن مالك المزني الكوفي ساخا لد عن ابي قلابه عن النبي صلى الله عليه  
وسلم قال لولا ان الكلاب امة من الامم لامرت بقتلها ولكن خفت ان ابدا امة فاقتلوا منها  
كل اسود ابيهم فانها جنها او من جنها وقد اخبرني صلى الله عليه وسلم ان مرور الكلب الاسود  
يقطع الصانع فقيل له ما بال الاحمر من الابيض من الاسود فقال الكلب الاسود شيطان  
فعلل بانه شيطان وهو كما قال صلى الله عليه وسلم فان الكلب الاسود شيطان الكلاب  
والجن تصور بصورته كثيرا وكذلك صورة القط الاسود كما سياتي ذكره ان شاء الله  
تعالى في اخبار على ن وفاة معونة وذلك لان السواد اجمع للقوي الشيطانية من غير وصفه  
توق احزان وقال ابو القاسم ابو يعلى فان قيل ما معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم في الكلب  
الاسود انه شيطان ومعلوم انه مولود من كلب ولذلك قوله في الايل انها جن وهي  
مولودة من الايل واجاب انما قال ذلك على طريق التشبيه لها بالجن لان الكلب

الاسود اشرا الكلاب واقلها نفعا والابل تشبه الجن في صعوتها وحولتها ومذا  
كما يقال فلان شيطان اذا كان صعبا شديرا **الباب الثامن في بيان مساكن الجن**  
قال ابو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان الاصفهاني المعروف بابي الشيخ في  
**الجزء الثاني عشر** من كتاب الغظة وذكر بابا في الجن وخلقهم **ح** ثنا محمد بن  
احمد بن معدان با ابراهيم الجوهري ساعد الله من كثير ما كثير من عبد الله بن عمرو بن عوف  
عن ابيه عن جده عن بلال بن الحارث قال نزلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض  
اسفان العرج فخرج حاجته وكان اذا خرج حاجته يبعد فاتيته بادوة من ماء  
فانظرت فسمعت عنده خصومة رجال ولغظا لم اسمع مثلها فجاء فقال بلال فقلت  
بلال قال امعك ما قلت نعم قال اصبحت واخذت مني فتوضاء فقلت يا رسول الله قد  
سمعت عندك خصومة رجال ولغظا ما سمعت احد من السننهم قال اختصم عندي  
الجن المسلمون والجن المشركون فسا لوني ان اسكنهم فاسكنت الجن المسلمين اجلس واسكنت  
الجن المشركين الغور قال الراوي عبد الله بن كثير قلت لكثير ما اجلس وما الغور قال  
اجلس القوي والجبال والغور ما بين الجبال والبحار وهي يقال لها الحبوب **قال**  
كثير وما رايت احدا اصاب بالجن الا سلم ولا اصاب بالغور الا لم يكذب يسلم ورواه  
الحافظ ابو نعيم عمري محمد بن حبان عن محمد بن احمد بن معدان به وعن سليمان بن  
احمد بن خالد بن النصر عن ابراهيم بن سعد الجوهري وقال الزمخشري في ربيع الابرار  
رعا نزلنا بجمع كثير وراينا خياما وقبا با وناشأ ثم فقدناهم من ساعتنا يعنة دون  
انهم الجن وان تملخ خيامهم وقبا بهم وروى مالك في الموطا انه بلغه ان عمر بن الخطاب  
رضي الله عنه اراد الخروج الى العراق فقال له كعب الاحبار لا يخرج يا امير المؤمنين فان  
بها تسعة اعشار السحر والشر وبها فسقة الجن وبها الداء العضال **وقال**  
ابو بكر بن عبيد في مكايد الشيطان **ح** ثنا القاسم بن هاشم بن هاشم بن

عمار ثنا عبد العزيز بن الوليد عن أبي السائب المقرشي عن أبيه عن يزيد بن جابر قال ما من  
أهل بيت من المسلمين إلا وفي سننهم من أجن المسلمين إذا وضع عدوهم نزلوا فتغذوا  
معهم وإذا وضع عشائهم نزلوا فتغشوا معهم يدفع الله بهم عنهم وقال ابن داود  
حدثنا أبو عبد الرحمن الأدرمي ساهشيم عن معيرة عن أبي رهم قال لا يتول في فم البالوعة  
لأنه ان عرض منه شيء كان أشد لعلاجه حدثنا أحمد بن يحيى بن مالك ما عبد الوهاب  
عن سعيد عن قيادة عن سعيد بن أبي الحسن قال لا أرى بأسا ان يتول عند معصية **فصل**  
وغالب ما توجد أجن في مواضع الخجاسات كالحمامات والكشوش والمراب والتمارين  
والشيوخ الذين يقرن بهم الشياطين ويكون أحوالهم شيطانية لا رحمانية يادون كثيرا  
إلى هذه الأماكن التي هي ماوى الشياطين وقد جاءت الآثار بالنهي عن الصلوة فيها  
لأنها ماوى الشياطين والفقهاء منهم من علل النهي بكونها مظنة الخجاسات ومنهم  
من قال أنه تعبد لا يعقل معناه والصحيح أن العلة في الحمام وأعطان الأبل ونحو  
ذلك أنها ماوى الشياطين وفي المقبرة أن ذلك ذريعة إلى الشرك مع أن المقابر  
تكون أيضا ماوى الشياطين والمقصود أن أهل الضلال والبدع الذين فهم الهدى  
وعبادته على غير الوجه الشرعي ولم أحيانا ما كاشفات ولهم تأثيرات يادون كثيرا إلى  
مواضع الشياطين التي نهى عن الصلوة فيها لأن الشياطين تنزل عليهم فيها وتخاطبهم  
الشياطين ببعض الأمور كما كانت تخاطب الكهان وكما كانت تدخل في الأصنام  
وتكلم عابدي الأصنام وتفتنهم في بعض المطالب كما تفتن السحرة وكما تفتن عباد  
الأصنام وعباد الشمس والقمر والكواكب إذا عبدوها بالعبادات التي ينظرون إليها  
تناسيها من تسبيح لها ولباس ونحو ذلك فإنه تنزل عليهم شياطين تسبوننا  
روحانية الكواكب وقد نقض بعض حواجهم أما قائل بعض أعدائهم أو أمراضه أو حلب  
بعض من يهونه أو احضار بعض مال ولكن الضرر الذي يحصل لهم بذلك أعظم

من النفع بل قد يكون أضعاف أضعاف النفع وعن زيد بن أرقم رضي الله عنه عن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان هذه الكشوش محضرة فإذا أتى أحدكم الخلاء  
فليقل اللهم انى اعوذ بك من الخبث والخبائث رواه الترمذى والنساي وابن  
ماجة ورواه ابن جابر في صحيحه ولفظه ان هذه الكشوش محضرة فإذا اراد أحدكم  
ان يدخل فليقل اعوذ بالله من الخبث والخبائث وروى ابن السنن من حديث أنس  
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال هذه الكشوش محضرة فإذا دخل أحدكم  
الخلاء فليقل بسم الله وروى عبد الرزاق في جامعه من حديث أنس رضي الله عنه ان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان هذه الكشوش محضرة فإذا دخلها أحدكم  
فليقل اللهم انى اعوذ بك من الخبث والخبائث **وقوله** محضرة يعنى تحضرها  
الجر فإذا قال المحتلى هذا الدعاء احتجب عن ابصارهم فلا يرون عورتهم **فصل**  
ويدل على اطلاع أجن على عورات بنى آدم عند اتيان الخلاء ما رواه الترمذى من حديث  
علي بن ابي طالب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ستر ما بين اعين أجن  
وعورات امتي اذا دخل أحدكم الخلاء ان يقول بسم الله قال الترمذى هذا حديث  
غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه واسناده ليس بالقوى وفي الصحيح من حديث  
أنس رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل الخلاء قال اللهم انى  
اعوذ بك من الخبث والخبائث ورواه سعيد بن منصور في سننه فقال كان يقول  
بسم الله اللهم انى اعوذ بك من الخبث والخبائث **الباب التاسع في بيان ما**  
**يمنع الشياطين من المبيت منازل الانس** روى مسلم وأبو داود عن جابر  
رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا دخل الرجل منزله فذكر اسم الله  
عند دخوله وعند طعامه قال الشيطان لا مبيت لكم ولا عشاء واذا ذكر الله عند دخوله  
ولم يذكر عند طعامه يقول ادركتم العشاء ولا مبيت لكم واذا لم يذكر اسم الله عند دخوله

قال ادركتم البيت والعشاء **الباب الحاشي في بيان القرين من اجن** روي مسلم  
واحمد وغيرهما من حديث عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج من عندها  
ليلا قال فخرت عليه قال فجاءت اراى ما اصنع فقال مالك يا عائشة اغرت فقلت  
وما لي لا يغار مثلي على مثلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذك شيطانك قالت  
او معي شيطان قال نعم ومع كل انسان ومعك يا رسول الله قال نعم ولكن ربي عز وجل  
اعانني عليه حتى اسلم وفي لفظ اخر اعانني عليه فاسلم وقال محمد بن يوسف الفريابي  
**ح** حدثنا سفين عن منصور عن سالم بن ابى الجعد عن ابيه عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه  
ما منكم من احد الا ومعه قرينه من اجن وقرينه من الملائكة قالوا واياك قال واياي ولكن  
الله اعانني عليه فاسلم فلا يا امرئ الاخير وقد روي ايضا من حديث شريك بن طارق  
مرفوعا ليس احد منكم الا وله شيطان قالوا اولك قال ولي الا ان الله اعانني عليه فاسلم  
رواه الجراح ابو وكيع والوليد بن ابى ثور وابو عوانة في اخرين عن زياد بن علافة عن  
شريك قال ابو سليمان الخطابي عامة الرواة يقولون فاسلم على مذهب الفعل المائى  
يريدون ان الشيطان قد اسلم الاسفين بن عيينة فانه يقول فاسلم من شره وكان  
يقول الشيطان لا يسلم قال ابو الفرج بن الجوزي وقول ابن عيينة حسن وهو  
يظهر اثر المجاهدة لخالفه الشيطان الا ان حديث ابن مسعود كانه يرد قول ابن عيينة  
وهو ما رواه احمد بن حنبل رحمه الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا  
وقد وكل به قرينه من اجن وقرينه من الملائكة قالوا واياك يا رسول الله قال واياي ولكن الله  
عز وجل اعانني عليه فلا يا امرئ الاخير وفي رواية من احد الا وقد وكل به قرينه من  
اجن قالوا وانت يا رسول الله قال وانا الا ان الله اعانني عليه فاسلم فليس يا امرئ الاخير  
انفرد باخراجه مسلم قال بن الجوزي وظاهر اسلم الشيطان ويحتمل القول الاخر  
قلت وقد ورد اسلم القرين النبوي صريحا لا يحتمل التاويل فروي الحافظ ابو نعيم

قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم

في كتاب اللآيل فقال ما ابراهيم بن محمد بن يحيى النيسابوري وابراهيم بن عبد الله قالانا  
محمد بن حمزة بن عبادح وحده ثنا محمد بن ابراهيم بن عبد الله بن محمد بن الفرج قالانا  
محمد بن الوليد بن ابان ابو جعفر عن عكة ما ابراهيم بن صرمة ما يحيى بن سعيد عن يافع  
عز بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضلت على ادم خصلين  
كان شيطاني كافرا فاعانني الله عليه حتى اسلم وكن ازواجي عوناني وكان شيطان  
ادم كافرا وزوجته عوناني خصلته فهذا صريح في اسلام قرين النبي صلى الله عليه وسلم  
وان هذا خاص بقرين النبي صلى الله عليه وسلم فيكون صلى الله عليه وسلم مختصا  
باسلام قرينه لقوله فضلت على ادم خصلتين وعدمها اسلام قرينه قال  
ابو جعفر الطحاوي في مشكل الآثار في اثناء كلامه ساقه في القرين وكان فيما روينا  
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذين الحديثين ما قد يحتمل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قد كان في ذلك كمر سواه من الناس ويحتمل ان يكون فيه خلا فهم فاملنا ما روي في هذا  
الباب من سوي هذين الحديثين هل فيه ما يدل على شي من ذلك فوجدنا هذا قد حدثنا  
قالنا عبد الله بن رجاء ثم ساق بسند عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم  
قال ما منكم من احد الا وقد وكل به قرينه من اجن فقيل واياك قال واياي ولكن الله  
تعالى اعانني عليه فاسلم فلا يا امرئ الاخير ثم ساق بسند عن جابر رضي الله عنه قال قال  
لنا النبي صلى الله عليه وسلم لا تدخلوا على المغيبات فان الشيطان يجري من ابن آدم مجرى  
الدمر قيل ومنك يا رسول الله قال ومنى ولكن الله اعانني عليه فاسلم ثم ساق بسند  
عن عائشة رضي الله عنها فقالت رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة وكان معي على فراشي فوجدت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ساجدا راسا تخفيه مستقبل القبلة باطراف اصابعه  
فسمعتة يقول اعوذ برضاك من سخطك وبعفوك من عقوبتك وبك منك لا ابغى كل  
ما فيك فلما انصرف قال يا عائشة اخذك شيطانك فقلت اما لك شيطان قال

يكون

ما من ادمي الا وله شيطان فقلت وانت يرسل الله قال وانا ولكن دعوت الله تعالى  
 فاغاني عليه فاسلم قال ابو جعفر فوقفنا على ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كان في هذا  
 المعنى كساير الناس وان الله تعالى اعاني عليه باسلامه الذي هداه له حتى صار صلى الله عليه وسلم  
 في السلامة منه بخلاف غيره من الناس فيمن هو معه من جنسه فان قال قائل فقد روي عن  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الباب شي مما يجب ان يوقف على ارتفاع التضاد  
 وعماريت بما قد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم خص به من اسلام شيطانه لكي يسلم  
 منه وذكر في ذلك حديث الازهر الانصاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا  
 اخذ مضجعه من الليل قال بسم الله وضعت جنبي اللهم اني اعوذ من وخر شيطاني وفك  
 رهائي وثقل ميزاني واجعاني في الذي الاعلى قيل له هذا كان عندنا والله اعلم  
 كان من رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل اسلام شيطانه فلما اسلم استحال ان يكون  
 عليه الصلوة والسلام يدعو الله تعالى فيه بذلك مع اسلامه الذي هو عليه والله اعلم بالصواب

**الباب الحادي عشر في بيان ان الجوز ياكلون ويشربون**

قال القاضي ابو يعلى والجوز ياكلون ويشربون ويتناجون كما تفعل قلت للناس في  
 اكل الجوز وشربهم ثلاثة اقوال ويشفرع الى اربعة احدها ان جميع الجوز لا ياكلون ولا  
 يشربون وهذا قول ساقط الثاني ان صنفا منهم ياكلون ويشربون وصنفا لا ياكلون  
 ولا يشربون ويشهد لهذا القول الاثر عن وهب الا في عن كيث الثالث ان جميع الجوز  
 ياكلون ويشربون واختلف اصحاب هذا القول في اكلهم وشربهم فقال بعضهم اكلهم  
 وشربهم لشم واسترولح لا مضغ وبلع وهذا قول لا ينهض ان يرد عليه دليل وقال  
 بعضهم اكلهم وشربهم نضغ وبلع وهذا القول هو الذي تشهد له الاحاديث الصحيحة  
 والعمومات الصريحة ويدل على مضغهم وبلعهم حديث امية بن محنشة من رواية

ابي داود وفيه ما زال الشيطان ياكل معه فلما ذكر الله تعالى استرقا ما في بطنه  
 وسياتي بكامله ان شاء الله تعالى في كتابه الا في بعد وقال ابو عمر بن عبد البر حدثنا  
 عبد الوارث بن سفيان ما قاسم بن اصبغ ما محمد بن عبد السلام الحنفي ما المسيب  
 ابن واضح السلمي ثنا الحكم بن محمد الظفري عن عبد الصمد بن معقل قال سمعت وهب بن  
 منبه يقول وسئل عن الجوز ما هير وهل ياكلون ويشربون ويتناجون ويوتون  
 فقال هم اجناس فاما خالص الجوز الذين هم خالص الجوز فهم لا ياكلون ولا يشربون  
 ويتناجون ويتوالدون منهم السعال والغول والقطرب واشباه ذلك وفي الصحيحين  
 ان الجوز سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم الزاد فقال كل عظم ذكر اسم الله عليه يفتح في  
 يداهم او فر ما يكون كما وكل بحر علف لدوابهم وزاد ابن سلع في تفسيره ان  
 البحر يعود خضرا لدوابهم وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يستنجى بالعظم  
 والروث وقال انه زاد اخوانكم من الجوز وقد ثبت نهية صلى الله عليه وسلم عن الاستنجاء  
 بالعظم والروث في احاديث متعددة ففي صحيح مسلم وغيره عن سلمان الفارسي رضي الله  
 عنه قال ما نارا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نستقبل القبلة بغايط او بول او ان نستنجى  
 باليمن او ان يستنجى احدنا باقل من ثلثه اجمار وان نستنجى برجيع او عظم وفي  
 صحيح مسلم وغيره عن جابر رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تستنجى  
 او بجمرة ولذلك ورد النهي عن ذلك في حديث خزيمة بن ثابت وغيره وقد بين علة  
 ذلك في حديث بن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اتاني داعي الجوز فذهبت  
 معه فقرأت عليهم القران قال فانطلق بنا فارانا اتانا منهم واتانا يبراهم وسالوا الزاد  
 فقال لكم كل عظم ذكر اسم الله عليه يفتح في ابدكم او فر ما يكون كما وكل بحر علف لدوابهم  
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم فلا تستنجوا بهما فانهما طعام اخوانكم وفي صحيح البخاري وغيره  
 عن ابي هريرة رضي الله عنه انه كان يحال مع النبي صلى الله عليه وسلم اداة لوضوئه وخاتمة

بينما هو يتبعه بها قال من هذا قال انا ابو هريرة فقال بغنى اجارا استنفض بها ولا  
تاتني بعظم ولا بروثه فابتته باجرا احملها في طرف ثوبي حتى وضعت الى جنبه شم  
انضرت حتى اذا فرغ مشيت فقلت ما بال الروث والعظم قال هما من طعام الجحيم وانجين  
انا في وفد جن نصيبين ونعم الجحيم فساوتني الزاد فدعوت الله لهم الا لم يروا بعظم ولا  
بروثه الا وجدوا عليها طعاما **فصل** لفظ الحديث في كتاب مسلم كل عظم ذكر اسم الله  
عليه ولفظه في ابي داود كل عظم لم يذكر اسم الله عليه واكثر الاحاديث تدل على معنى رواية  
ابي داود وقال **بعض العلماء** رواه مسلم في الجحيم المومنين والرواية الاخرى في حق  
الشيطان قال ابو القاسم السمريني وهذا قول صحيح تحضه الاحاديث ومذافيه دليل على  
من زعم ان الجحيم لا ياكل شرب وتناولوا قوله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان ياكل بشماله  
ويشرب بشماله على غلط ما روى عن العري بن سنده الجابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال بينا  
انا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نمشي اذ جاءت حية فقامت الى جنبه فلانت فاهها من  
اذنه وكانها تناجيه او نحو هذا فقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم فانضرت قال **جابر**  
فسالته فاخبرني انه رجل من الجحيم وانه قال في امر امتك لا يستنجوا بالروث ولا بالرمة فان  
الله جعل لنا في ذلك رزقا وقد قدمنا قول جابر بن زيد ما من اهل بيت من المسلمين الا وفي مقعد  
بيتهم من الجحيم المسلمين اذا وضع غداؤهم نزلوا فتغده وامعهم واذا وضع عشائهم نزلوا فتعشوا  
معهم يدفع الله عنهم فالقائلون ان الجحيم لا تاكل ولا تشرب ان ارادوا ان جميع الجحيم لا  
ياكلون ولا يشربون فهذا قول ساقط لمصادمته الاحاديث الصحيحة وان ارادوا ان  
صنفانهم لا ياكلون ولا يشربون فهو محتمل غير ان العمومات تغضي ان الكل ياكلون ويشربون  
وسياتي ان شاء الله تعالى في الابواب احاديث في اكلهم وشربهم وقال الفاضل عبد الجبار  
وكون الرقن رقيقا لا يمتنع ان يكون ممن ياكل ويشرب كما لا يمتنع كون اللطيف لطيفا  
ذلك ثم احترز عن اشكال فقال وانما ان الملائكة لا ياكلون ولا يشربون لاجماع اهل

الصاوة على ذلك وللأخبار المروية في ذلك لا انا نقول ان علمتهم في انهم لا ياكلون  
ولا يشربون انهم اجسام رفاق **الباب الثاني عشر في بيان ان الشيطان ياكل**  
**بشماله ويشرب بشماله** روى مالك ومسلم وابوداود والترمذي من حديث عبد الله  
ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ياكل احدكم بشماله ولا  
يشرب بها فان الشيطان ياكل بشماله ويشرب بها قال وكان نافع سريرا ولا ياخذ  
بها ولا يعطي وروى ابن عبد البر بسند عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم اذا اكل احدكم فلياكل بيمينه ولياخذ بيمينه وليعط بيمينه فان  
الشيطان ياكل بشماله ويشرب بشماله ويعطي بشماله قال ابو عمر في هذا الحديث دليل  
على ان الشياطين ياكلون ويشربون وقد حمل قوم هذا الحديث وما كان مثله  
على الجواز فقالوا في قوله ان الشيطان ياكل بشماله ويشرب بشماله اي ان الاكل بالشمال  
اكل تحبب الشيطان كما قيل في الحرة زينة الشيطان وفي الالعاط بالعمامة  
عمة الشيطان اي ان الحرة ومثل تلك العمامة يزيناها الشيطان ويدعوا اليها  
وكذلك يدعوا الى الاكل بالشمال والشرب بالشمال ويزينه قال وهذا عندي ليس  
ولا معنى لحمل شيء من الكلام على المجاز اذا امكنت فيه الحقيقة بوجه ما وقال اخرون  
اكل الشيطان صحيح ولكنه تشتم واسترواح لا مضغ ولا بلع وانما المضغ والبلع لذوي  
الحبث ويكون استرواح تشمه من جهة شماله ويكون بذلك مشاركة المال  
قال ابو عمر اكثر اهل العلم بالتاويل يقول في قول الله تعالى وشارككم في  
الاموال والاولاد قالوا الاموال الانفاق في الحرام والاولاد قالوا في الزنا **الباب**  
**الثالث عشر في بيان ما يمنع الجحيم من تناول الطعام والشراب** روى  
مسلم وابوداود من حديث حذيفة رضي الله عنه قال كما اذا حضرنا مع رسول الله  
صلى الله عليه وسلم نضع ايدينا حتى يبدا رسول الله صلى الله عليه وسلم فيضع يده



وانا حضرة مع طعما فجا آرت جاريتة كانها تدفع فذهبت لتضع يدها في  
الطعام فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم يدها فجاء اعراى كانا يدفع فذهب  
ليضع يده فاخذ سيد فقال صلى الله عليه وسلم ان الشيطان ليستحل الطعام ان  
لا يذكر اسم الله عليه وان جاء هذه الجارية ليستحل بها فاخذت يدها فجاء بهذا  
الاعراى ليستحل به والذي نفسي بيده ان يده في يدي مع يدها وروي ابو داود عن امية  
بن نخشي رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم جالسا ورجل ياكل ولم يسم حتى اذا لم يبق من طعامه الا لقمة فلما رفعها الى فيه  
قال بسم الله اوله واخره فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال ما زال الشيطان  
ياكل معه فلما ذكر اسم الله استقاء ما في بطنه وقال ابو بكر بن ابي الدليل في المكاييد حدثنا  
محمد بن ادريس بن عيسى بن ابي فاطمة الرازي ما حوته بن نفيل الجملي قال كنت عند  
عنبسة بن سعيد قاضي الري فدخل عليه ثعلبة بن شهيل فقال له عنبسة ما اعجب  
ما رايت قال كنت اضع شرابا الى اشربه في السحر فاذا جاء السحر جيت فلا  
اجد منه شيئا فوضعت شرابا وقرأت عليه سورة يس فلما كان السحر جيت فاذا الشراب  
على حاله واذا الشيطان اعى يد ورحول البيت ورواه ابو عبد الرحمن محمد بن المنذر  
الروزي في كتاب العجايب فقال ابو زرعة الرازي ما عيسى بن ابي فاطمة فذكره  
وروي ابو داود والنسائي عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال ان الشيطان حساس فاحذروه على انفسكم من بات وفي يده زنج غير فاصابه  
شي فلا يلوم من الانفسه **الباب الرابع عشر في بيان ان الجحش يتناكون ويتوالدون**  
قال الله تعالى لم يطئها بشر قبيلهم ولا جان وهذا يدل على انه يتاقي منهم الطمث وهو  
الاقتصاص يقال طمئها يطمئها ويطمئها طمئا اذا انتضها قال بن جرير في تهذيب  
الاثار اختلفوا في الطمث فقال بعضهم الطمث هو اجماع الذي يكون معه تدمية من

فرج الاثنى عشر اجماع ويقول ذلك الدم الذي يظهر من فرج الاثنى عشر اجماع هو الطمث  
وقال اخرون بل الطمث هو المسيس بالباشرة **وح** كي قابل ذكر عن الحرب بما عاينها  
تقول ما طمث هذا البعير جبل قط اي ماسه جبل قط وقال اخرون هو الحيز لنفسه  
**قال** والكلية محققة للاوجه الثلاثة قلت احتمال الحيز بعيد واحتماله في المسيس ظاهر  
وايه اعلم وقال تعالى اتخذونه وذريته اوليا من دوني وهم ككعدو وهذا يدل  
على انهم يتناكون لاجل الذرة **قال** القاضي عبد الجبار الذرة هم الولد والاهل  
ورقتهم لا تمنع من توالدهم اذا كان ما يلدونه رقيقا لا تمنع لطافة اللطيف من الولاد اذا  
كان ما يلد لطيفا الا يركب انا قد نرى من الحيوان ما لا يتبين للطائفة الا بالتأمل ولا  
يمنع ذلك من ان يتوالدوا اذا كان ما يتوالدونه لطيفا **قال** الرخشري  
في الكشاف رما رابت في تضاعيف الكتب العتيقة دويبة لا يكاد يجليها البصير  
الحاد الا حركتها فاذا سكنت فاسكون لو اربها ثم اذا اوتحت لها بيدك حادت عنها وتجنبت  
مضرتها فسبحان من يدرك مصورة تلك واعضائها الظاهرة والباطنة وتفصيل  
خلقها وتصبر بصرها ويطلع على ضميرها ولعل في خلقها ما هو اصغر منها واصغر سبحان  
الذي خلق الأزواج كلها ما تنبت الارض ومن انفسهم وما لا يعلمون قلت هذه اللطافة  
المفرطة لا تمنع هذه الدويبة من التوالد فسبحان القادر على كل شيء انما امره اذا اراد شيئا  
ان يقول له كن فيكون **الباب الخامس عشر في بيان تكليف الجحش**  
قال ابو عمر بن عبد البر الجحش عند الجماعة مكلفون بخاطبون لقوله تعالى يا معشر الجحش والانس  
ولقوله في اية اخرى تكذبون وقال الرازي في تفسيره اطبق الكل على ان الجحش كالم  
مكلفون **قال** وقد حكي زرقان وغسان فيما ذكره من المقالات عن الحشوشة انهم مضطرون  
الى افعالهم وانهم ليسوا مكلفين **قال** والدليل على انهم مكلفون ما في القرآن من ذم الشياطين  
ولعنهم والتحذير عن غوايلهم وشرهم وذكر ما اعد الله عز وجل من العذاب وهذه الخصال لا

الطمث

يفعلها الله الا لمن خالف الامر والنهي وارتكب الكبائر وهتك المحارم مع تكلمه  
 من دين النبي صلى الله عليه وسلم لعن الشياطين والبيان عن حالهم وانهم يدعون الي  
 الشر والمعاصي ويوسوسون بذلك وعضاكلة يدل على انهم مكلمون وقوله  
 عز وجل قل اوحى الى اني استمع نقر من الجن الى قوله فامناه به ولم نشرك بربنا احدا الي  
 غير ذلك من الايات الدالة على تكليفهم والضمير ما مورون مزيون **الباب**  
**السادس عشر في بيان هل كان في الجحيم نبي قبل بعثة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم**  
**اليهم** جمهور العلماء سلفا وخلفا على انه لم يكن من الجن نبي قط رسول ولم يكن المرسل  
 الا من الانس ونقل معنى هذا عن بن عباس ان الجن قبلوا نبيها اسمه يوسف قبل ادم  
 وان الله بعث اليهم رسولا وامرهم بطاعته وقال بن جرير حدثنا بن حميد سألني  
 ابن واضح ما بعث من سليمان قال قيل الضحاك عن ابن جهم من نبي قبل ان  
 يبعث النبي صلى الله عليه وسلم فقال لم تسمع الى قول الله تعالى يا معشر الجن والانس  
 اني انزلتكم رسولا منكم يقصون عليكم اياتي يعني بذلك ان رسالات الانس ورسالات  
 الجن قالوا بلى ثم قال بن جرير واما الذين قالوا بقول الضحاك فانهم قالوا ان الله اخبر  
 ان من الجن رسولا ارسلوا اليهم قالوا ولو جاز ان يكون خبر عن رسول الجن لبعث الله رسولا  
 الا ان جاز ان يكون خبر عن رسول الانس لعنى انهم رسول الجن وقالوا في فساد هذا المعنى  
 ما يدل على ان الجن جميعا لعنى انهم اضم رسول الله لان ذلك هو المعروف في  
 الخطاب دون غيره وقال ابو محمد بن حزم لم يبعث الي الجن نبي من الانس اليه قبل محمد  
 الله عليه وسلم لانه ليس الجن من قوم انس وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم وقد كان  
 النبي يبعث الي قومه قال بن حزم وباليقين ندري انهم انذروا فصح انهم جازهم انبياء  
 قال الله تعالى يا معشر الجن والانس اني انزلتكم رسولا منكم يتلون عليكم ايات ربكم وينذرونكم  
 لقاء يومكم هذا قلتم ويدر علي ما قاله الضحاك ما رواه الحاكم فقال حدثنا

احمد بن يعقوب الثقفي ما بعث من غنم ثعالى بن حكيم ما شريك عن عطاء بن السائب  
 عن ابي النخعي مسروق عن بن عباس رضي الله عنهما قال ومن الارض مثلان تنزل  
 الامس بينهما قال سبع ارضين في كل ارض بنى كنيككم وادم كادمكم ونوح كنوح وابراهيم  
 كابرهم وعيسى كعيسى قال شيخنا ابو عبد الله الذهبي الكاظم اسناده حسن قلت  
 وله شاهد قال الحاكم حدثنا عبد الرحمن بن الحسن بن ابراهيم بن الحسين بن ادم ثنا  
 شعبة عن عمرو بن مرة عن ابي النخعي عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى خلق سبع  
 سموات ومن الارض مثلها قال في كل ارض نحو ما تقدم من حديث ابراهيم قال شيخنا الذهبي  
 هذا على شرط البخاري ومسلم ورجاله ائمة وتاويل جمهور العلماء الآية على ما نقل عن بن عباس  
 وبجاهد وابن جرير واني عبيد بن عمير ان رسول الانس رسل من الله اليهم ورسول الجن قهر  
 من الجن ليسوا رسلا عن الله ولكن بهم الله في الارض فسمعوا كلام رسول الله الذين هم من  
 ادم وعادوا الي قومه من الجن وانذرتهم والله سبحانه اعلم **الباب السابع عشر في بيان دخول**  
**الجن في عموم بعثة النبي صلى الله عليه وسلم** لم يخالف احد من طوائف المسلمين في ان الله  
 ارسل محمدا صلى الله عليه وسلم الي الجن والانس وثبت في الصحيح من حديث جابر بن  
 عبد الله رضي الله عنهما قال اعطيت خمسا لم يعطها احد من الانبياء قبلي اية ان قال وكان  
 النبي يبعث الي قومه خاصة وبعثت الي الناس عامة قال بن عقيل الجن دخلون في  
 مسي الناس لغته وقال الراغب الناس جماعة حيوان ذي فكر وروية والجن لهم فكر وروية  
 والناس من ناس ينوس اذا تحرك وقال ابو هري الناس قد يكون من الانس ومن الجن وفي  
 الصحيح ايضا من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت  
 الي الاحمر والاسود ولخلف العلماء في المعنى المراد من الاحمر والاسود هذا فيقول هم العرب والجم  
 لان الغالب على العجم الحمر والبياض وعلى العرب الادمة والاسود وقيل اراد الانس  
 والجن ويؤيد قول من قال انهم الجن ان اطلاق السواد على الجن صحيح بلعتبار تشابههم

في قوله تعالى خلق سبع سموات ومن الارض مثلها

للارواح والارواح يقال لها اسوده كما في حديث الاسراء انه راى ادم عن لسانه اسوده وعن  
شماله اسوده وانها شمر بنيه وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه فغشيته اسوده كثيرة  
حالت بينه وروي وثيمة بن موسى بن حديث من عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم  
انه قال ارسلت الى الجن والانس والى كل احمر واسود قال بن عبد البر ولا يختلفوا ان محمدا  
رسول الله الى الانس والجن بشر او نذير وهذا ما فضل به على الانبياء انه بعث الى الخلق كافة  
الجن والانس وغيرهم لم يرسل الا بلسان قومه صلى الله عليه وسلم وعلى جميع الانبياء وكذلك  
نقل ابن حزم وكثير ما يذكر العلماء في تصانيفهم كونه صلى الله عليه وسلم مبعوثا الى الثقيلين  
وقال **امام الحزمي** في الارشاد في الرد على العيسوية وقد علمنا ضرورة انه صلى  
الله عليه وسلم ادعى كونه مبعوثا الى الثقيلين وقال الشيخ ابو العباس ارسل الله محمدا صلى الله  
وسلم الى جميع الثقيلين الانس والجن ووجب عليهم الايمان به وما جاء به وطلغته وان يكفوا ما  
حل الله ورسوله وحرما ما حرّم الله ورسوله وان يوجبوا ما اوجب الله ورسوله ويحبوا ما احب  
الله ورسوله ويكرهوا ما كرهه الله ورسوله وان كل من قامت عليه الحجة برساله محمد صلى الله  
عليه وسلم من الانس والجن فلم يؤمن به استحق عقاب الله تعالى كما يستحق امثاله من الكافر  
الدين بعث اليهم الرسل وهذا اصل متفق عليه بين الصحابة والتابعين وائمة المسلمين وسائر  
طوائف المسلمين اهل السنة والجماعة وغيرهم قلت **وقد لجر الله تعالى في القران ان**  
**الجن استمعوا القران وانهم امنوا به كما قال واذا صرفنا اليك نفرا من الجن يستمعون القران**  
**الاية ثم امن بان يخبر الناس بذلك فقال قل اوجي الي انه استمع نفرا من الجن السوق بكما**  
**فامرهم يقول ذلك ليعلم الانس باحوال الجن وانه مبعوث الى الانس والجن لما في ذلك من هدي**  
**الانس والجن الى ما يجب عليهم من الايمان بالله ورسوله واليوم الآخر وما يجب من**  
**طاعة رسوله ومن تخشع الشرك بالجن وغيرهم كما قال في السورة وانه كان رجلا من الانس**  
**يعودون برجال من الجن فزادوهم رهقا فانه كان الرجل من الانس ينزل بالوادي**

والاودية مطان البحر فانهم يكونون بالاودية اكثر ما يكونون باعلى الارض وكان الانس  
يقول اعوذ بعظيم هذا الوادي من سفهايه روي ان حجاج بن غلاظ السلمي والد نصر بن  
حجاج الذي قيل فيه **مدل من سبيل الى خمر فاشربها ام هل سبيل الى نصر بن حجاج**  
**الى فتى سماجدا الاعراق مقبيل سهل الحيا كرم غير ملحاج** قدم مكة في ركب فاجنهم  
الليل بوادي مخوف وحوش فقال له الراكب قد وخذ لنفسك امانا ولا تصحالك فجعل  
يقول وهو طائف بالركب **اعيد نفسي واعيد صحتي من كل جني بهذا النقيب**  
**حتى اوب سالما وربكي فسمع قاريا يقراء يا معشر الجن والانس ان استطعتم ان**  
**تنفذوا من اقطار السموات والارض فانفذوا لا تنفذون الا بسطان فلما قدم مكة اخبر**  
**كفار قرش بما سمع فقالوا اصابك يا ابا كلاب ان هذا ينعم بحمدنا انزلك عليه قال والله**  
**لقد سمعته وسمعتها ولا معي ثم اسلم وحسن اسلامه وهاجر الى المدينة وبنى بها مسجدا**  
**يعرف به ولما رات الجن ان الانس تسعدها زاد طغيانهم وعتوهم وهذا يجيبون الرلة**  
**والمحزم باسمائهم واسماء ماوطم فانه يقسم عليهم باسماء من يعظمونه فيحصل لهم**  
**بذلك من الرياسة والشرف على الانس ما يحام على ان يعطوهم بعض سوادهم وهم يعلمون ان**  
**الانس اشرف منهم واعظم قدر فاذا اخضعت الانس لهم واستعادت لهم كانت منزلة**  
**اكابر الناس اذا خضعوا لاصغرهم لمنقضي له حاجة قلت **فقول النفر****  
**الذين استمعوا القران لقومهم ياتوننا ايجبوا داعي الله وامنوا به يخفركم من ذنوبكم**  
**وتجركم من عذاب اليم حتى يظهر في بعثته اليهم وانقيادهم للايمان به وقول النفر**  
**ومن لا يحب داعي الله فليس نجح في الارض وليس له من دونه اولياء اولئك في ضلال مبين**  
**صريح علي ان من لم يؤمن بالنبي صلى الله عليه وسلم من الجن فهو كافر وبالله العصاة والتوفيق**  
**الباب الثامن عشر في بيان شرف النفر من الجن الى النبي صلى الله عليه وسلم واستماعهم**  
**القران** قال ابن اسحق لما ايس النبي صلى الله عليه وسلم من خرق ثقيف انصرف عن الطائف

راجعا الى مكة حتى اذا كان نخله قام من جوف الليل يصلي فربه النفر من اجن الدر  
ذكر الله تعالى وهم فما ذكر لي سبعة نفر من اهل جن نصيبين فاستمعوا له فلما فرغ من  
صلاة وكوا الى قومهم مندبرين قد امنوا واجابوا الى ما سمعوا فقصر الله خبرهم عليه  
فقال سبحانه واذ صرفنا اليك نفر من اجن الى قوله اليهم ثم قال سبحانه قل اوحى الي  
انه استمع نفر من اجن الى اخر القصة من خبرهم وفي الصحاح من حديث ابن عباس رضي  
الله عنهما قال باقرا رسول الله صلى الله عليه وسلم على اجن ولازاهم انطق رسول الله صلى الله  
عليه وسلم في طائفة من اصحابه عامدين سوق عكاظ وقد جيل بين الشياطين وبين  
خبر السماء وارسلت عليهم الشهب فرجعت الشياطين الى قومهم فقالوا ما لكم قالوا  
جيل بيننا وبين خبر السماء وارسلت علينا الشهب قالوا ما ذاك الا من شئ حدث فاضروا  
مشارك الارض ومغارها من النفر الذين اخذوا خوتها مئة بالنبي صلى الله عليه وسلم  
وهو نخل عامدين سوق عكاظ وهو يصلي باصحابه صلوة الفجر فلما سمعوا القرآن استمعوا  
له وقالوا هذا الذي حال بيننا وبين خبر السماء ورجعوا الى قومهم فقالوا يا قومنا انا  
سمعنا الاية فانزل الله على نبيه صلى الله عليه وسلم قل اوحى الي انه استمع نفر من اجن قلت  
وهذا النفي من عبدالله بن عباس انما هو حيث استمعوا التلاوة في صلوة الفجر ولم يرد به  
نفي الرؤية والتلاوة مطلقا ويدل عليه ان ابن عباس قال في قوله تعالى واذ صرفنا اليك  
نفر الاية **قال** كانوا سبعة من جن نصيبين فجعلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
رسلا الى قومهم فعلم ان ابن عباس لم ينف كلامه صلى الله عليه وسلم الا حيث استمعوا في  
صلوة الفجر لم يرد في كل حال ولم يرد بالنفي ايضا اجتماع النبي صلى الله عليه وسلم في الليلة  
التخبط على عبدالله بن مسعود خطا وقال له لا تبرح حتى آتيك وقال البيهقي هذا  
الذي حكاه عبدالله بن مسعود انما هو في اول ما سمعت اجن قراءة النبي صلى الله عليه وسلم  
وعلمت حاله وفي ذلك الوقت لم يقرأ عليهم ولم يريهم كما حكاه ثم اتاه داعي اجن مرة

بعد اخري فذهب معه وقرأ عليهم القرآن كما حكاه عبدالله بن مسعود وقال وارانى  
اثارهم واثار نيرانهم والله اعلم وعبدالله بن مسعود حفظ القصتين جميعا فرواها  
ثم ساق السهقي بسندك الى ابن بكر بن ابي شيبه ثنا ابو احمد الزبيرى عاصم  
عن زر عن عبدالله بن مسعود قال هبطوا على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ القرآن بطن  
نخلة فلما سمعوه قالوا انصتوا قالوا صدوا وكانوا سبعة احداهم زوبعة فانزل الله تعالى واذ صرنا  
اليك نفر من اجن الى قوله مبين وفي الصحيحين من حديث بن مسعود رضي الله عنه انه علم  
الصلوة والسلم اذ نته بهم شجرة ثم ساق القصة الاخرى عن علقمة قلت لابن مسعود هل  
صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة اجن منك الحديث وسباني وقال القرطبي في  
حديث ابن عباس هذا معناه لم يقصد منهم بالقراءة وعلى هذا فلم يعلم رسول الله صلى الله عليه  
وسلم باستماعهم ولا كليهم وانما اعلمه بذلك الله عز وجل فقال قل اوحى الي انه استمع  
**وقال** الشيخ ابو العباس كان ابن عباس قد علم ما دل عليه القرآن من ذلك ولم يعلم ما  
علمه ابن مسعود وابو هريرة وغيرهما من اتيان اجن اليه ومخاطبته ايامهم وان الله اخبره بذلك  
وامره ان يخبر به وكان ذلك في اول الامر لما حرت السماء وجيل بينهم وبين خبر السماء  
ومليت حرمها شديدا وشمها وكان ذلك من دلائل النبوة ما فيه عبرة وبعد ذلك اتفق  
وقراء عليهم وروي انه قراء عليهم سورة الرحمن وصار كلما قال فباي الا ربك كما تكذبان  
قالوا ولا بشئ من الايك ربنا كذب فلك الحمد قلت **عبدالله بن مسعود اعلم**  
بقصة اجن من عبدالله بن عباس فانه حضرها وحفظها وعبدالله بن عباس اذ ذال طفلا  
رضيعا فقد قيل ان قصة اجن كانت قبل الهجرة بثلاث سنين وقال الواقدي  
كانت احري عشرة سنة من النبوة وان ابن عباس كان في حجة الوداع قد ناهض  
الاختلاف والله اعلم قال السهيلي وفي التفسير انهم كانوا يهودا ولذلك قالوا من بعد  
موسى ولم يقولوا بعد عيسى ذكره بن سلام وكان صرف الله اجن قبل الهجرة بثلاث

سنين وقيل الاسراء وذكر الواقدي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج الى الطائف  
 لثلاث بقين من شوال واقام خمسا وعشرين ليلة وقد مر مكة لثلاث وعشرين خلت من  
 ذي القعدة يوم الثلاثاء واقام مكة لثلاثة اشهر وقد مر عليه من الحجون في ربيع الاول سنة  
 احدى عشرة من النبوة **فصل** واختلف العلماء في عدد دم فقال ابن اسحاق كانوا  
 سبعة و **حكي** ابن ابي حاتم في تفسيره عن مجاهد قال كانوا سبعة ثلثة من اهل  
 حران واربعة من جن نصيبين **وحكي** الثوري عن عاصم عن زر كانوا تسعة وعز  
 عكرمة قال كانوا اثنا عشر الفا قال السهيلي وقد ذكر و باسمايهم في النفاسير  
 والمسندات وهم شاصر، وماصر، ومنشي، وماشي، والاحقب وهو لاء الخنة  
 ذكرهم ابن دريد قال ووجدت في خبر حديثي به ابو بكر بن طاهر الاشبيلي القيسي  
 ابي علي الغساني في فضائل عمر بن عبد العزيز قال بينا عمر بن عبد العزيز يمشي بارض  
 فلاة فاذا قاييل يقول يا سرق اشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لك  
 سموت بارض فلاة فيكفئك ويدفئك رجل صالح فقال من انت يرحمك الله فقال  
 رجل من الجن الذين سمعوا القرآن من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبق منهم الا سرق  
 وانا وهذا سرق قدمات وروى ابو بكر بن ابي الدنيا فقال حدثنا محمد بن الحسين ثنا  
 يوسف بن الحكم الرقي ثنا فياض بن محمد بن عبد العزيز بينا هو يسير على بغلة  
 ومعه ناس من اصحابه اذا هو بجبان ميت على قارعة الطريق فنزل عن بغلته فامر به  
 فحذر عن الطريق ثم حفر له فدفنه وواراه ثم مضى فاذا هو بصوت عال يسعون ولا يرد  
 احدا ليتهنك البشاة من الله يا امير المؤمنين انا وصاحبي هذا الذي دفنته انفاك  
 ائجن الذين قال الله تعالى واذا صرفنا اليك نفر من الجن يستمعون القرآن فلما اسلمنا  
 وامناباه ورسوله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لصاحبي المدفون سموت في ارض غنة  
 يدفئك فيها يومئذ خير اهل الارض وذكر ابن اسحاق عن النبي صلى الله عليه وسلم

اشياخه عن ابن مسعود رضي الله عنه ان كان في نفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يمشون فرفع لهم اعصار ثم جاء اعصار اعظم منه ثم انقشع فاذا حية قتيل فحدر رجل  
 منا الى ردايه فشقده وكفر الحية ودفنها فلما جن الليل اذا امرتان يسالان  
 ايكم دفن عمرو بن جابر فقلنا ما ندري من عمرو بن جابر فقالتا ان كنتم ابنتيتم الاجر  
 فقد وجدتموه ان فسقة الجن اقتلوا مع المؤمنين فقتل عمرو وهو الحية الذين  
 رايتهم وهو من النفر الذين استمعوا القرآن من محمد صلى الله عليه وسلم ثم ولوا الى قوام  
 منذرين وقال ابن ابي الدنيا **حدثنا** محمد بن عباد بن موسى العكلي ما مطلب بن زياد  
 الثقفي ما ابوا حتى ان ناسا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كانوا في مسير طهر وان  
 حيتتين اقتلتا فقتلت احدهما الاخرى فنجوا من طيب دحما وحسنها فقام بعضهم  
 فلها في خرق فدفنها فاذا قوم يقولون السلام عليكم السلام عليكم لا يرونهم انكم  
 دفنتهم عمر ان تسلميننا وكفارنا اقتلوا فقتل المسلم الذين دفنتهم وموسى الرهط الذين  
 اسلموا مع النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** محمد بن عباد ثنا محمد بن زياد حدثني ابو مصعب  
 الاسدي يحيى بن صالح عن ابي بكر بن عبد الله بن ابي الجهم بن حذيفة بن غانم الحدوي  
 قال خرج حطاب بن بلتعة من جايط يقال له قران يريد النبي صلى الله عليه وسلم  
 حتى اذا كان بالمسح التفت عليه عجاجان ثم اجلستا عن حية لير الكوران يعني الجلد  
 فنزل فحصر له بسية قومه ثم وراه فلما كان الليل اذا هاتفت ينتفبه

يا ايها الراكب المزجي مطيته ، اربع عليك سلم الواحد الصمد  
 واريت عمروا وقد الفى كلاكله ، دون العشرة كالضغامة الاسد  
 واشجع من حاد في ابحش منزلة ، وفي الحيار من الحداء في حديد  
 فاتي النبي صلى الله عليه وسلم فاجره فقال ذاك عمرو بن الكوماه وافد نصيبين الشاميه  
 لقيه محضر بن جوشن النصراني فقتله اما اني قد رايتها يعني نصيبين فرفعها الي جليل

عليه الصلوة والسلام فسالت الله ان يعذب نهرها ويطيب ثمرها ويكثر مطرها وقال  
ابن ابي الدنيا حدثنا الحسن بن جهور حدثني ابن ابي الناس عن عبد العزيز بن ابي سلمة  
الماجنوني عن عمر بن معاذ بن عبيد الله بن معمر قال كنت جالسا عند عثمان بن عفان  
رضي الله عنه فجاءه رجل فقال لا اخبرك يا امير المؤمنين عجايبنا انا بفلاة كذا وكذا  
اذا اعصاران قد اقبلا احدهما من هاهنا والاخر من هاهنا فالتقيا فتعاركا ثم  
افترقا فاذا احدهما اكبر من الاخر فجئت معركهما فاذا من الحيات شي مارا عيناي مثله  
قط كثر واذا ربح المسك من بعضها واذا حية دقيقة صفرا مبيتة فميتت كما انظر من  
ايها هو فاذا ذاك مرجية صفرا دقيقة فظننت ان ذلك خير فيها فلفقتها في عماتي  
ودفنتها بيننا انا امشي ناداني مناد ولا اراه فقال يا عبد الله ما هذا الذي صنعت  
فاخبرته بالذي رايت ووجدت فقال انك قد هديت ذاك جبان من الجن اقتابوا  
بنى الشيصبان وبنوا قيش المقوا فاقتلوا وكان بينهم من العتلى ما قدر ايت واستن  
الذي دفنت وكان احد الدين سموا الوحي من النبي صلى الله عليه وسلم ورواه الحافظ  
ابو القاسم الطبراني عن مطلب بن شبيب ثنا عبد الله بن صالح حدثني عبد العزيز  
ابن ابي سلمة الماجنوني عن معاذ وساقه الحافظ ابو نعيم عن الليث بن سعد عن  
عبد العزيز عن عمر بن معاذ كما رواه ابن ابي الدنيا ثنا محمد بن الحسين ثنا ابو  
الوليد الكندي ثنا كثير بن عبد الله ابو هاشم التاجي قال دخلنا على ابي رجا العطاردي  
فسالناه هل عندك علم من الجن ممن بايع النبي صلى الله عليه وسلم فبسم وقال اخبركم بالذي  
رايت وبالذي سمعت كما في سفر حتى اذا انزلنا على الماء وضرنا اجيبتنا وذهبت  
اقبل فاذا انا حية دخلت اجبا وهي تضرب فعدت الى اداوتى فضحت عليها من  
الماء فسكنت حتى اذن مؤذن بالرحيل فقلت لا صحابي انتظروني حتى اعلم حال هذه  
الحية الى ما تصير فلما صلينا العصر ماتت فعدت الي غيبتني فاخرجت منها خرقة

بيضا فلفقتها وحفرت لها ودفنتها وسرنا بقية يومنا وليلتنا حتى اذا  
ونزلنا على الماء وضرنا اجيبتنا وذهبت اقبل فاذا انا باصوات سلام عليكم  
مرتين لا واحد ولا عشرة الا مائة واكثر فقلت من انتم قالوا نحن الجن بارك الله عليك  
فيما اصطنعت الينا ما لا نستطيع ان نجازيك قلت ما اصطنعت اليكم قالوا ان الحية  
التي ماتت عندك كانت اخر من بقي عمر بايع النبي صلى الله عليه وسلم من الجن قلت  
ورواه الحافظ ابو نعيم فقال حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر بن احمد بن الحسن  
ابن عبد الجبار ثنا بشر بن الوليد الكندي وقال فيه لا واحد ولا عشرة ولا مائة ولا  
الفا اكثر من ذلك قلت وقد تقدم من اسمائهم ما ذكره ابن دريد شاصر  
وما صر ومنشي وماشي والحقب وساق الحافظ ابو نعيم بسند عن ابن اسحاق  
قال واسماهم فيها ذكر لي حساوسنا وشاصرو باصر وابنا الازب واين والحخم واخر  
النبي صلى الله عليه وسلم بعمر بن الحوماه الذي دفنه حاطب بن ابي بلتعه ومنهم سرف  
الذي دفنه عمر بن عبد العزيز ومنهم زوبعة وعمر بن جابر المذكورين في حديث ابن  
مسعود فهو لا تسعة مذكورون **الباب التاسع عشر في بيان قرآنة النبي صلى الله**  
**عليه وسلم القرآن على الجن واجتماعهم بمكة والمدينة** روى مسلم  
وابوداود عن علقمة قال قلت لابن مسعود هل صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
احد منكم ليلة الجن قال ما صحبه منا احد ولكننا كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات  
ليلة ففقدناه فالتمسناه في الاودية والشعاب فقلنا استطيعر او اغتيل فبتنا بشر  
ليلة باثها قوم فلما اصبنا اذا هو جاد من قبل حرا فقلنا يا رسول الله فقدناك  
فطلبناك فلم نجدك فبتنا بشر ليلة بات بها قوم قال اتاني داعي الجن فذهبت معه  
فقرات عليهم القرآن قال فانطلق بنا فارانا انا رهم واثار نيرانهم فسالوه الزاد  
فقال لهم كل عظم ذكر اسم الله عليه يقع في ايديكم او فرما يكون كما وكل بعرة علف

صحنا

لذواكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا تستنجوا بها فانها طعام اخوانكم الجان  
 ورواه الامام احمد وفيه الراد عليه وكانوا من جن الجنزة قلت ذلك الليلة غير  
 الليلة حضر ابن مسعود او طامع النبي صلى الله عليه وسلم فان تلك اعلمهم النبي صلى الله  
 عليه وسلم بذهابهم الي الجن وذهب ابن مسعود معه وخط له خطا وغاب عنه ثم عاد  
 اليه فروي اليه في دلائل النبوة **ح** ثنا ابو عبد الله الكافض ما ابو الحسين  
 عبيد الله بن محمد بن البلخي ببغداد من اصل كتابه ثنا ابو اسمعيل محمد بن اسمعيل السلمي ثنا ابو  
 صالح عبد الله بن صالح حدثني الليث بن سعد **ح** حدثني يونس بن زيد عن ابن شهاب  
 اخبرني ابو عثمان بن سنة الخراعي وكان رجلا من اهل الشام انه سمع عبد الله بن مسعود  
 يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا صحابه وموتة من احب منكم ان يجضر الليلة  
 امر الجحش فليفعل فلم يجضر احد منهم غيري فانطلقنا حتى اذا كنا على مكة خط لي رحله  
 خطا ثم امرني ان اجلس فيه ثم انطلق حتى قلر فافتح القران فضشيت اسودة كثيرة حان  
 يبنى وبينه حتى ما اسمع صوته ثم انطلقوا فطفقوا يتقطعون مثل قطع السحاب ذاهبين  
 حتى بقى منهم رهط وفرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم مع الفجر وانطلق فبرز ثم اتاني فقال  
 ما فعل الرهط فقلت هم اوليك يرسل الله فاخذ عظام وروثا فاعطاهم زاد ثم نهى ان  
 يستطيب احد بعظم او روث ووقع في بعض الروايات قال ابن مسعود سمعت الجن  
 تقول للنبي صلى الله عليه وسلم من يشهد انك رسول الله وكان قريبا من هنالك شجرة فقال  
 لهم النبي صلى الله عليه وسلم ارايتم ان شهدت من الشجرة المؤمنون قالوا نعم فدعاها  
 النبي صلى الله عليه وسلم فاقبلت قال ابن مسعود فلقد رايتها تجر اغصانها فقال  
 لها النبي صلى الله عليه وسلم اتشهد بن ابني رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت نعم اتشهد انك  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال البيهقي يختم ان يكون قوله في الحديث الصحيح ما صحبه  
 منا احد اراد به في حال ذهابه لقراءة القران عليهم الا ما روي في هذا الحديث من

اعلامه اصحابه بخروجه اليهم مخالف ما روي في الحديث الصحيح من فقدانهم اياه  
 حتى قيل اغتيل واستطير الا ان يكون المراد من فقد غير الذي علم بخروجه قلت  
 ظاهر كلام ابن مسعود فقدناه والتمناه وبتنا بشر ليله يدل على انه من جملة من  
 فقد والتمسه وبتا بشر ليله وفي هذا الحديث قد علم بخروجه وخرج معه وراي  
 الجن ولم يفارق الحظ الذي خط له النبي صلى الله عليه وسلم حتى عاد اليه بعد الفجر  
 فكيف يستقيم قول البيهقي ان يكون المراد من فقد غير الذي علم بخروجه واذا قلنا ان  
 ليلة الجن كانت متعددة صح معنى الحديثين وظاهر كلام البيهقي ان ليلة الجن واحدة  
 وفيه نظر كما ترى والله اعلم ولا شك ان الجن تعددت وقادتهم على النبي صلى الله عليه  
 وسلم مكة والمدينة بعد الهجرة وحضر ابن مسعود ذلك معه بالمدينة ايضا كما ساقه الكافي  
 ابو نعيم في دلائل النبوة **ح** ثنا سليمان بن احمد بن محمد بن عبد المصعب  
 بن ابو نوبة الريح بن نايف ثنا معوية بن سلام عن زيد بن اسلم انه سمع ابا سلام يقول  
 حدثني من حديث عمرو بن غيلان ان ابي تقي قال اتيت عبد الله بن مسعود رضي الله عنه  
 فقلت حدثت انك كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة وفد الجن فقال اجل  
 فقلت حدثني كيف كان شأنه فقال ان اهل الصفة اخذ كل رجل منهم رجل يشبه  
 وتركت فلم ياخذني احد فرمى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من هذا فقلت انا ابن  
 مسعود فقال ما اخذك احد يعشيك فقلت لا قال فانطلق لعلى اجد لك شيئا قال  
 فانطلقنا حتى اتى حجرة امر سلة فركني رسول الله صلى الله عليه وسلم قائما ودخل الي امه  
 ثم خرجت لكارية فقالت يا ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يجد لك عشاء  
 فارجع الي مضجك فرجعت الي المسجد فجمعت حصى المسجد فتوسدت به والتفتت ثوبي فلم  
 البت الا قليلا حتى جاءت لكارية فقالت عبد الله بن مسعود اجب رسول الله صلى الله  
 وسلم فاتبعها وانا ارجو العشاء حتى اذا بلغت مقامى خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم

وفي يوم عسيب من نخل فعرض به على صدري فقال ان تطلق انت معي حيث انطلقت  
قلت ماشاء الله فاعادها على ثلاث مرات كل ذلك اقول ماشاء الله فانطلقوا وانطلقت  
معهم حتى اتينا بقيق الغرقد فحفظ بعضا مخططة ثم قال اجلس فيها ولا تبرح حتى اتيك  
ثم انطلق مشي وانا انظر اليه خلال النخل حتى اذا كان من حيث اراد تارت مثل العجاجة  
السوداء ففرقت فقلت الحق برسول الله صلى الله عليه وسلم فاني اظن هذه هوازن  
مكروا برسول الله صلى الله عليه وسلم ليقتلوه فاسعى الى البيوت فاستغيث الناس فذكرت  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اوصاني ان لا ابرح مكاني الذي انا فيه فسمعت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لجلسوا فجلسوا حتى كاد ينشق عمود  
الصبح ثم ثاروا وذهبوا فاتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انت بعدي قلت  
لا والله ولقد فرغت الفرقة الاولى حتى رايت ان اتى البيوت فاستغيث حتى سمعتك  
تقرعهم بعصاك وكنت اظن هوازن مكروا برسول الله صلى الله عليه وسلم ليقتلوه قال  
لو انك خرجت من هذه الحلقة ما امت عليك ان تحفظك بعضهم فهل رايت من شي منهم  
قلت رايت رجلا سودا مستدفرين عليهم ثياب بيض فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
اوليك وفد جن نصيبين فسالوني المتاع والزاد فمتعتهم بكل عظم طائل اوروثة او  
بعرة قلت وما يغني عنهم ذلك قال لا انهم لا يجدون عظما الا  
وجدوا عليه كمد الذي كان عليه يوم اكل ولا روثه الا وجدوا اعلمها جيها الذي كان فيها  
يوم اكلت فلا يستنق احدكم بعظم ولا روثه فمدت الليلة كانت مع الجن بالمدينة  
وحضرها ابن مسعود وجلس في الخطة بقيق الغرقد وروي الامام احمد عن عبد الرزاق  
عن ابيه عن ميناع عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم  
ليلة وفد اجر فتنفس فقلت مالك برسول الله قال نعبت الى نفسي يا ابن مسعود قلت  
استخلف قال من قلت ابو بكر قال فسكت ثم مضى ساعة ثم تنفس فقال ماشاءك يا بني

انت واي برسول الله قال نعبت الى نفسي يا ابن مسعود قلت استخلف قال من قلت  
عمر فسكت ثم مضى ساعة ثم تنفس فقلت ماشاءك قال نعبت الى نفسي يا ابن مسعود قلت  
استخلف قال من قلت علي قال اما والدي نفسي بيده ليس اطاعوه ليدخلون الجنة  
التيقين وهذا الحديث لم يذكر فيه انه كان بالمدينة لان ليلة اجر بمكة لم يكن على اذ  
ذاك في رتبة الاستخلاف لانه كان شابا لانه توفي في شهر رمضان سنة اربعين  
من الهجرة عن ثمان وخمسين سنة وقيل عن خمس وخمسين وقيل عن ثلاث وستين وقد  
قدمنا ان ليلة اجر كانت قبل الهجرة بثلاث سنين فيكون عمره اذ ذاك خمسة عشر  
سنة او اقل منها او عشرين سنة ونقل الحافظ بن عساكر ان مولد سنة ثلاث  
وثلاثين من الفيل او قبل ذلك فيكون عمره ليلة اجر دون العشرين سنة وكان حنيفة  
شابا بالنسبة الى بكر وعمر رضي الله عنهم وان يعيد في جملة من يشار على النبي صلى الله عليه وسلم  
باستخلافه مع ابي بكر وعمر فالظاهر ان ذلك كان ليلة اجر بالحديث والله اعلم ويولد  
ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم نعبت الى نفسي وذلك لا يكون الا قرب لوفاة ثم  
وجدت حديثا رواه ابو نعيم ذكر فيه الاستخلاف وان القصة كانت باعلى مكة  
وسياقي ذكر وهو ينسكل على ما قلناه وقد وفدوا عليه من بعد اخري بالمدينة ايضا  
حضرها الزبير بن العوام وحسب له النبي صلى الله عليه وسلم خطبا بالهامر جلده  
وقال اقعدي في وسطه قال ابو القاسم الطبراني حدثنا احمد بن عبد الوهاب  
ابن نجاة ثنا ابي ثناء بقرية بن الوليد ثنا يحيى بن يزيد القتيبي ثنا ابي ثناء فحافة بن  
وسيعة قال ثنا الزبير بن العوام قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة  
الصبح في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم فلما انصرف قال ليكم يتبعني الى وفد  
اجر الليلة فاسكت القوم فلم يتكلم منهم احد قال ذلك ثلثا فرسي مشي فاخذ بيدي  
فجعلت امشي معه حتى خنست عن اجال المدينة كلها واقصينا الى ارض بران فاذا

والظاهر انه كان بالمدينة



رجال طوال كأنهم الرياح مستدفري ثيابهم من بين أرجلهم فلما رأيتهم غشيتني  
رعد شديدة حتى ماتت كني رجلاي من الفرق فلما دونوا منهم خط رسول الله صلى  
الله عليه وسلم خطا فقال لي اتعد في وسطه فلما جلست ذهب عني كل شيء كنت  
أجد من ريبة ومضى النبي صلى الله عليه وسلم بيني وبينهم فتلاقنا وبقوا حتى طلع  
الفجر ثم أقبل حتى مرني فقال لي الحق فجلت أمشي معه فمضينا غير بعيد فقال لي  
الفت فلا تظن أهل تري حيث كان أولئك من أحد فقلت ير رسول الله أرى سوادا كثيرا  
فحضر رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه إلى الأرض فنظم عظما بروثة ثم رمى بها إليهم  
وقال رشد أولئك من وفد قومهم وفد نصيبين سألوني الراد والراحلة فجلت لهم كل  
عظم وروثة قال الزبير فلا يجل أحدان يستنجي بعضهم ولا روثه ورواه يزيد بن عبد ربه  
وأحمد بن منصور بن سيار عن محمد بن وهب بن عطية الدمشقي عن بقيقة عن نير عن حفافة  
عن أبيه عن الزبير فهذه الليلة غير ليلة ابن مسعود تلك كانت سبيع الغرقد وهذه  
نايية عن جبال المدينة فقد دلت الأحاديث على تعدد وفود الجحج على النبي صلى الله عليه  
وسلم بمكة والمدينة والله أعلم قال الكافي أبو نعيم نقول والله الموفق إن النبي صلى الله عليه  
وسلم لما اشتد عليه الأمر لما فقد من حياة النبي طالب انتفى النصر والحياطة من رؤساء  
قريش فلم يجد عندهم نصرا حرج إلى أخواله بالطائف وكان ما تلقى منهم أعظم وأوحش  
ما كان يلقي من أهل مكة فانصرف كيئبا محزوننا فإرسا إليه ملك الجبال مع جبريل عليه  
السلام لتقوي منته فكان منه صلى الله عليه وسلم ما خص به من الرافة والرحمة  
واستظهم واستيفاهم رجاء استنقاذهم وإن يخرج الله من أصلاهم من وحد الله تعال  
فصرف الله إليه النصر من الجحج لاستماع القرآن وأذنت بجهنم شجرة تسخر الله صلى الله عليه وسلم  
وتعرف بأصرف الجحج إليه فأنسب الله هذه الآيات من صرف الجحج وإيدان الشجرة ان عاقبة  
مخومة بالنصر واجابة النصر لدعوة ودخول الانس والجحج ملكته وإن امتناع من أبي

عليه ورده ولم يجبه إلى الإيمان به امتحان من الله تعالى له ترفيعا لدرجته لاصطبان علي  
ما يتأذي به من قومه وتكذيبهم له وهو صلى الله عليه وسلم وإن كان عالما بما سبق من  
موجود الله تعالى له بالنصر وإن العاقبة له وطباع البشر غير خالية من الجواطر  
ففعل الله تعالى به ما فعل تثبيتا له وتأيينا كما قال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم  
وكلا نقص عليك من أنباء الرسل ما نثبت به فؤادك فانصرف الجحج من نخلة الجحج  
إلى قومهم منذرين كما أرسل إلى من وراءهم من قبيلتهم من الجحج وقيل أنهم كانوا  
ثلاث مائة نفر فاندروا ودعوا قومهم إلى الإسلام وانصرفوا بعد مدة ثلاثة أشهر فجاوه  
بمكة مسلمين فواعدهم إلا لتقامعهم بالليل وقراء عليهم طول ليلتهم القرآن وقطع  
خصومات ونزاعا كان معهم بقضايه فيهم بالحج ايتلافا لكلماتهم وقطعا لخصومتهم  
وسألهم الزاد فزودهم العظم والروثه عما ان يجعل الله لهم كل عظم حامل عرفا كما  
وكل روثه حياقا بما فكان ذلك آية له صلى الله عليه وسلم افادت الجحج استبصارا في  
اسلامهم وتجبرون بها من وراءهم من الجحج ليكون برهاننا له على صدق نبوته ودعوى  
عليه الصالح والسلم وكذلك الخط الذي خطه لابن مسعود وللزبير آية ودلالة  
له صلى الله عليه وسلم فأمنابه من الروعة التي غشيتهم واحترزاه ليلتهم من  
اختطاف الجحج بطها ووجه ما ذكرن علقه ان عبد الله بن مسعود لم يكن مع النبي  
صلى الله عليه وسلم ليلة الجحج يعني انه لم يكن معه وقت قراءته عليهم القرآن وكذا  
فيما بينهم لقطع التنازع والخصومات لا انه لم يحضر تلك الليلة سقايما في الخطه  
وان ما رواه الزبير من قدومهم عليه بالمدينة فجاز ان يقرأ عليهم حضرة  
بعد الهجرة بالمدينة فجعل لهم ما جعل لمن وفد عليه بمكة بالحجون وما رواه عمرو  
ابن غيلان عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم التقى  
مع الجحج بالمدينة فخرج على ان يكون ذلك في طائفة اخري لان اسلام الجحج وفادتهم

على النبي صلى الله عليه وسلم كوفادة الانس فرجا بعد فرج وقبيله بعد قبيلة حسب ما جرت العادة في مثله وكان صلى الله عليه وسلم يعامل كل طائفة وفدت عليه بما جاء من تقدمهم من قراءة القرآن عليهم وتزويدهم العظم والروث وقد بقي من الجحش من ثبت على كفره فكانوا يعترضون للنبي صلى الله عليه وسلم والمسلمين كما عترض بقايا الكفار من الانس ثم ساق عدة احاديث منها حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان عفريتا تفلت على البارجة ليقطع على الصالح فامسكني الله منه فدعته وارادت ان تربطه الى سارية من سواري المسجد حتى تضحوا فتظروا اليه كلكم اجمعون قال فذكرت دعوت اخي سليمان بن اغفري وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي قال فرددته خاسيا هذه رواية ابي بكر بن ابي شيبة عز شيبان بن سوار وفي رواية الامام احمد عن محمد بن جعفر فرده الله خاسيا وفي رواية النضر بن شميل ان عفريتا من الجحش جعلت تحتل على البارجة ليقطع على الصالح فرده الله خاسيا وكلام رواه عن شعبة عن محمد بن زياد عن ابي هريرة قلت وستاتي الاحاديث في تعرض الجحش والشياطين للنبي صلى الله عليه وسلم في بابه ان شاء الله تعالى وقد وفد الجحش من اخري على النبي صلى الله عليه وسلم بغير مكة والمدينة وذلك ما رواه الكافض ابو نعيم فقال ما سلم بن ابي خالد بن النضر بن ابي هريرة بن سعيد الجوهري ثنا عبد الله بن كثير بن جعفر بن كثير الانصاري ثم الزرقي ما كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف ع ابيه عن جده عن بلال بن اكرث قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره فخرج كاجته وكان اذا خرج كاجته سجد فاقبته باداق من ماء فانطوت عنده عنده خصوص من رجال ولغظالم اسع مثلها فجاء فقال بلال فقلت بلال قال امك ماء فقلت نعم قال اصبت واخذ مني فتوضا فقلت برسول الله سمعت عندك خصومة رجال ولغظا ما سمعت احد من السننهم قال اختصم عندي الجحش المساون والجحش

المشركون سالوني ان اسكنهم فامسكت المسائل الجلس واسكنت المسلمين الغور قلت وقد تقدم هذا الحديث في الباب الثامن في بيان مساكن الجحش وذكرنا طرقة هناك وقد ورد ما يدل على ان بن مسعود حضر ليلة اخري بمكة غير ليلة الجحش فقال ابو نعيم حدثنا سليمان بن احمد ما احمد بن محمد بن عبد الله الحضري ثنا علي بن الحسين بن ابي بردة الجلي ثنا يحيى بن يعلى الاسلمي عن حرب بن صبيح بن سعيد بن مسلم عن ابي هريرة الصنعاني عن ابي عبد الله الجدي عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال استتبعتني رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الجحش فانطلقت معه حتى بلغنا اعلامة مكة فخط على خطه وقال لا يبرح ثم اصاع في الجبال فرأيت الرجال يجرون عليه من رؤس الجبال حتى حالوا بيني وبينه فاخرطت السيف وقلت لا ضرر مني حتى استنقذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ذكرت قوله لا يبرح حتى اتيك قال فلم ازل كذلك حتى اضاء الفجر فجاز النبي صلى الله عليه وسلم وانا قائم فقال ما زلت على حالك قلت لو مكثت شهرا ما برحت حتى تاتي ثم اخبرته بالذي اردت ان اصنع فقال لو خرجت ما المقيت انا ولا انت الى يوم القيمة ثم شبك اصابعه في اصابعي وقال اني وعدت ان تؤمن بي الجحش والانس فانما الانس فقد امنت بي واما الجحش فقد رايت وما اظن اجلي الا قد اقترب قلت برسول الله الا استخلف ابا بكر فاعرض عني فرأيت انه لم يوافق قلت برسول الله الا استخلف عمر فاعرض عني فرأيت انه لم يوافق قلت برسول الله الا استخلف عليا قال ذاك والذي لا اله الا الله غير لو بايعتموه واطعتموه ادخلكم الجنة الكعير وقال اليه يحيى بن ابي عبد الرحمن السلمي وابو نصر بن قسادة قال اخبرنا ابو محمد يحيى بن منصور القاضي ما ابو عبد الله محمد بن ابي ابيهم البوشنجي ساروح بن صلاح بن موسى بن علي بن ربيع عن ابيه عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال استتبعتني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان نفرا من الجحش خمسة عشر بنو اخوة وبنو عم ياتوني الليلة فاقرأ عليهم القرآن فانطلقت معه

خ الجحش

الى المكان الذي راد فخط لي خطا ولبطسني فيه وقال لي لا تخرج من هذا بيت فيه  
حتى اتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم مع السحر في يده عظيم حامل وروثه وجمه وقال  
لي اذا ذهبت الخلاء فلا تستنج بشي من ماء ولا قال فلما اصبحت قلت لا علم بعلم حيث  
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فذهبت فرأيت موضع مبارك متين بعيرا وروي  
البيهقي عن ابن مسعود رضي الله عنه انه ابصر زطبا في بعض الطريق قال ما رأيت شيهم  
الا اجر ليلة اجر وكانوا مستنفرين يتبع بعضهم بعضا وقال عباس الدوري عثمان  
ابن عمر عن مستمر بن الربان عن ابي جوزاع عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال انطلقت  
مع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة اجر حتى اتى الحجر فخط على خطائم تقدم اليهم  
فازدجوا عليه فقال سيداهم يقال له وزدان اني انا ارحمهم عندك فقال اني  
لن يجرني من الله احد وروي البيهقي بسنده عن ابي المليح الهذلي انه كتب الى ابي عبيدة  
ابن عبد الله بن مسعود يسأله اين قراء رسول الله صلى الله عليه وسلم على الحجر فكتب اليه انه قراء  
عليهم بشعب يقال له الحجر فظاهر هذه الاحاديث التي ذكرناها تدل على ان وفادة  
الحجر كانت ست مرات الاولى قيل فيها استطير او اغتيل او التمس الثانية  
كانت بالحجر الثالثة كانت باعلى مكة وانصاع في الجبال الرابعة كانت  
ببقيع الغرقد وفي هولاك الليالي الثلث حضر ابن مسعود وخط عليه الخامسة  
كانت خارج المدينة حضرها الزبير بن العوام السادسة كانت في بعض اسفان  
حضرها بلال بن اكارث والله اعلم وقال هشام بن عمار الدمشقي ما الوليد بن مسلم  
عن زهير بن محمد العنزي عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قراء رسول  
الله صلى الله عليه وسلم سون الرحمن حتى ختمها ثم قال مالي اراكم سكونا لجر احسن منكم  
ردا ما قرأت عليهم منذ الالية من مرة فباي الآء ربكم انكذبان الا قالوا ولا بشي من الايك  
ربنا نكذب فلك الحمد ورواه البيهقي من وجه اخر عن جابر **الباب الموقفي عشرين**

**في بيان فرق الجحيم وما ينتحاونه** قد اخبر الله تعالى عن الجحيم انهم قالوا انا منا الصلحون  
ومننا ومن ذلك كفاطرا بن قرد ابي مذاهب شتي مسلمون وكفار واهل سنة واهل بدعة وقالوا  
وانا منا المسلمون ومننا القاسطون فمن اسلم فلوكيكر وارشدا واما القاسطون فكانوا الجحيم  
حطبا والقاسط الجار يقال قسط اذا جار واقسط اذا عدل وقد استعمل قسط بمعنى عدل  
وقد قدمنا ان حزن نصيبين كانوا يهودا ولدك قالوا انزل من بعد موسى وقد منا ايضا في حد  
حاطب بن ابي بلتعده قول النبي صلى الله عليه وسلم ذاك عمرو بن الحويمة قتله محسن بن جوسن  
النصراني وقال الامام احمد في كتاب النسخ والمنسوخ حديثنا مطلب بن زياد عن السدي قال  
في الجحيم قد ربه ومن جبه وشيعة **ح** دشنا يونس في تفسير شيبان عن قيادة قوله كفاطرا بن  
قردا قال كان القوم على اهلوا شتي **ح** دشنا عبد الوهاب في تفسيره عن قيادة وانا  
منا الصالحون ومنادون ذلك كفاطرا بن قردا قال كان القوم على اهلوا شتي **الباب**  
**الحادي والعشرون في بيان تعبد الجحيم مع الانس وفرادي واخراجهم الصدقة**  
قال بن ابي الدنيا حدثني محمد بن الحسين بن عبد الرحمن بن عمرو الباهلي سمعت السدي بن اسعير  
بن كرج عن يزيد الرقاشي ان صفوان بن برخز المازني كان اذا قام الى المسجد من الليل قام معه  
سكان داره من الجحيم فصلوا بصلاتهم واستمعوا القرآنة قال السدي فقلت ليزيد واني علم  
قال ان اذا قام سمع لمضج فاستوحش لذلك فنودي لذلك لا تفرغ يا عبد الله فانما نحن  
اخوانك نقوم بقيامك للتهجد فنصلي بصلاتك قال فكانه بعد ذلك انس الى حركتهم  
**ح** دشني الحسين بن علي الجعفي ما ابوان سامة عن الاحول عن ابي الزبير قال بنما عبد  
الله بن صفوان قربا من البيت اذا قبلت حجة من باب العراق حتى طالت بالبيت  
اسبوعا ثم انت الحجر فاستلمته فنظر اليها عبد الله بن صفوان فقال انيا ايجان قد عمرك  
وانا تخاف عليك بعض صبيا نانا فانصر في فرجت راجعة من حيث جاءت وروي سفيان  
الثوري عن عبد الكريم عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال خرج رجل من خيبر

تصبت



في تفسير عن حبر عن النخاع فذكره وقال بن ابي الدنيا **حدثنا** احمد بن حنبل ثنا عبيد  
الله بن ضرار بن عمرو ثنا ابي عن مجاهد انه سئل عن اجر المؤمن يدخلون الجنة قال يدخلونها  
ولا يمشون ولا يشربون يلهون من التسبيح والتسبيح والمقدس ما يجد اهل الجنة من لذة الطعام  
والشراب وذهب الحارث المحاسبى الى ان اجر الذين يدخلون الجنة يكون يوم القيامة  
نراهم ولا يروننا عكس ما كانوا عليه في الدنيا **القول الثاني** انهم لا يدخلون  
الجنة بل يولون في ربضها يراهم الانس من حيث لا يرونهم وهذا القول ما ثور عن مالك  
والشافعي واحمد والي يوسف ومحمد حكاة الشيخ ابو الجاس من تميمه في جواب بن مري  
وهو خلاف ما حكاه بن حزم عن ابي يوسف وقال ابو الشيخ حدثنا الوليد ثنا الحسن  
ابن احمد بن الليث ثنا اسمعيل بن بهرام ثنا المطلب بن زياد اظنه قال عن ليث بن ابي  
سليم قال مسلووا اجر لا يدخلون الجنة ولا النار وذلك ان الله اخرج اباهم من الجنة  
فلا يعيد ولا يعيد بنيد القول الثالث انهم على الاعراف وفيه حديث مسند سيأتي  
ذكر ان شاء الله تعالى **القول الرابع** الوقف واجتمع اهل القول بوجوه احدها  
العمومات لقوله تعالى وارلفت الجنة للمقيمين غير بعيد وقوله تعالى ووجه عرضها  
السماوات والارض اعدت للمتقين وقوله صلى الله عليه وسلم من شهد ان لا اله الا الله خالصا  
دخل الجنة فكما انهم يخاطبون بعمومات الوعيد بالاجماع فكذلك يكونون مخاطبين بعمومات  
الوعيد بطريق الاولي ومن اظهر حجة في ذلك قوله تعالى ولما خاف مقام ربه جنتان  
فابي الا ربكما تكذبان الى اخر السورة والخطاب للجر والانس ما من عليهم سبحانه بجرا  
الجنة ووصفها لهم وشوقهم اليها فدل ذلك على انهم يبالون ما امن عليهم به اذا  
امنوا وقد جاء في حديث ان رسولا الله صلى الله عليه وسلم قال لا صحابه لما نلى عليهم  
منه السوق اجر بكاوا الحسن ردامنكم ما تلوت عليهم من اية الا قالوا ولا بشي من  
الاية رنا نكذب رواه الترمذي **الثاني** ما استدله بن حزم من قوله تعالى

اعدت للمتقين وقوله تعالى قل اوحى الي ان استمع نفس من الجن فقالوا انا سمعنا قرانا عجبا ايدى  
الى الرشد فامنا به وقوله تعالى جا كما عنهم ومصدق لمن قال ذلك منهم وانا لما سمعنا  
الهدى امنا به **وقوله** ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية جزا وهم  
عند ربهم جنات عدن الى اخر السورة قال وهناك صفة نعم لجن والانس عموم الا يجوز  
البتة ان يخص منها احد النوعين ومن المحال المتنع ان يكون الله تجرنا بغير علم وهو لا  
يريد الا بعض ما اجزنا به ثم لا يبين لنا ذلك هذا هو ضد البيان الذي ضمنه الله لنا  
فكيف وقد نضر على انهم من جملة المؤمنين الذين يدخلون الجنة ولا بد **الثالث**  
روي منذر بن سعيد وابن ابي حاتم في تفسيرهما عن ميثم بن اسمعيل قال تذاكرنا عند  
ضمرة بن جبيب ايدخل اجر الجنة قال نعم وتصدق ذلك في كتاب الله لم يطعن من  
انس قبلهم ولا جان اجر الجنيات والانس بالانسيات قال انهم يوردون على تالي الطمث  
من اجر لان طمث احوار انما يكون في الجنة **الرابع** قال ابو الشيخ حدثنا  
اسحق بن احمد بن عبد الله بن عمران بن ابو معوية ثنا عبد الواحد بن عبيد عن الضحاك  
عن ابن عباس قال الخلق اربعة فخلق في الجنة كلهم وهم الملائكة وخلق في النار كلهم  
وخلقان في الجنة والنار فاما الذي في النار كلهم فالشياطين واما الذي في الجنة  
والنار فالانس والجر لهم الثواب وعليهم العقاب **الخامس** ان العقل يقوي ذلك  
وان لم يوجب ذلك ان الله قد اوعدهم من كفر منهم وعصى النار فكيف لا يدخل من  
اطاع منهم الجنة وهو سبحانه الحكيم العدل اللطيف الخبير الحكيم الكريم فان  
قيل قد اوعدهم من قال من الملائكة انه الله من دونه ومع هذا ليسوا في الجنة  
فالجواب من وجوه احدها ان المراد بذلك ابليس لعنه الله قال بن جرير في  
قوله تعالى ومن يقل منهم اني اله من دونه فلم يقله الا ابليس دعا الى عبادة نفسه فقلت  
هن الاية فيه معنى ابليس وقال قتادة في خاصة لعنه الله ابليس لما قال ما قال لعنه الله

وجعله شيطانا رجيا قال فذلك نخر جهنم كذلك نخر الطائر حكى ذلك عنها الطبري  
الساقي ان ذلك وان سلمنا ارادة العموم منه فهذا لا يقع من الملائكة بل هو شرط والشرط  
لا يلزم وقوعه وهو نظير قوله تعالى ليس اشركت ليجن علك واجن بوجد منهم الكافر  
ويدخل النار **الثالث** ان الملائكة وان كانوا لا يجازون بالجنة الا انهم يجازون  
بتعيم نيا سبهم على اصح قولي العلماء واجت اهل القول الثاني بقوله تعالى حكايه عن  
اجن انهم قالوا القومهم يا قومنا اجسواد اذعى الله وامنوا به يغفر لكم ذنوبكم وتجركم من  
عذاب اليم قالوا فلم يذركم دخول الجنة فدل على انهم لا يدخلونها لان المقام مقام  
تصح واجواب عن هذا من وجوه احدها انه لا يلزم من سكوتهم او عدم علمهم بدخول الجنة  
نقصه **الثاني** ان الله اجراهم ولوا الى قومهم منذرين فالمقام مقام انذار  
لا مقام نشان **الثالث** ان هذه العبادة لا تقتضي نفى دخول الجنة بدليل ما  
اخبر الله عن الرسل المتقدمه انهم كانوا يذرون اقوامهم بالعذاب ولا يذكرون لهم  
دخول الجنة كما اخبر عن نوح في قوله اني اخاف عليكم عذاب يوم اليم وهو عذاب  
يوم عظيم وشعيب عذاب يوم محبط وكذلك غيرهم وقد اجمع المسلمون على ان  
من هذه الالام يدخل الجنة **الرابع** ان ذلك يستلزم دخول الجنة  
لان من غفر ذنبه واجبر من عذاب الله وهو مكلف بشرايع الرسل فانه يدخل  
الجنة وقد ورد في القول الثالث حديث سادة الكاظم ابو سعد محمد بن عبد الرحمن  
البحرودي في اماليه فقال ثنا ابو الفضل نصر بن محمد بن محمد بن العطار انا احمد بن  
الحسين بن الازهر نصر بن يوسف بن يزيد القراطيسي ثنا الوليد بن موسى ثنا منبه  
ابن عثمان عن عروق بن ربيع عن الحسن بن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم  
قال ان موسى اجن طهم ثواب وعيلهم العقاب فسالنا عن ثوابهم وعن من بينهم فقال  
على الاعراف وليسوا في الجنة فقال ما الاعراف قال حاريط الجنة تجرى منه الانهار

من

وتنت فيه الاشجار والثمار قال شيخنا ابو عبد الله الذهبي الكاظم هذا حديث  
مذكور **الباب الخامس والعشرون في بيان ان موسى اجن**  
**اذا دخلوا الجنة هل يرون الله عز وجل** قد وقع في كلام الشيخ عز  
الدين بن عبد السلام في القواعد الصغرى ما يدل على ان موسى اجن لا يرون الله تعالى  
وان الروية مخصوصة بموسى البشرف انه صرح بان الملائكة لا يرون الله سبحانه في  
الجنة ومتعنى هذا ان اجن لا يرونه فانه قال وقد احسن الله الى النبيين والمرسلين  
واقاضل المؤمنين بالمعارف والاحوال والطاعات والاذعان ونعيم الجنان ورضى  
الرحمن والنظر الى الديان مع سماع تسليمه وكلامه وتبشيره بتابد الرضوان ولم يثبت  
للملائكة مثل ذلك ولا شك ان اجساد الملائكة افضل من اجساد البشر واما ارواحهم  
فان كانت لعرف بالله واكمل احوالهم من اجساد البشر فهم افضل من البشر وان استوت  
الارواح فقد فضلت الملائكة البشر بالاجساد فان اجسادهم من نور واجساد البشر  
من لحم ودم وفضل البشر الملائكة بما ذكرناه من نعيم الجنان وقرب الديان ورضاه  
وتسليمه وتقريبه والنظر الى وجهه الكريم وان فضلهم البشر في المعارف والاحوال  
والطاعات كانوا بذلك افضل منهم وما ذكرناه مما وعدوا به في الجنان ولا شك ان  
للبنشر طاعات لم يثبت مثلها للملائكة كاجهاد والبصر على البليايا والمحرم والرضا يا  
واكمل مشاق العبادات لاجل الله وقد ثبت انهم يرون رظهم ويسلم عليهم وبشرهم  
باحلال رضوانه عليهم لم يبدوا ولم يثبت مثل هذا للملائكة وان كانوا يسبحون الليل  
والنهار لا يفترون فرب عمل يسير افضل من تسبيح كثير وكمن نائم افضل من قاييم  
وقد تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية اي خير الخليقة والملائكة  
من الخليقة لا يقال للملائكة من الذين امنوا وعملوا الصالحات لان هذا اللفظ مخصوص  
بمن امن من البشر في عرف الشرع فلا تندرج فيه الملائكة لعرف الاستعمال

رواية الامام احمد بن حنبل  
 في مسنده في كتاب الايمان  
 في باب ما اذا نظر  
 في وجهه صلى الله عليه وسلم  
 قال في مسنده في كتاب الايمان  
 في باب ما اذا نظر  
 في وجهه صلى الله عليه وسلم  
 قال في مسنده في كتاب الايمان  
 في باب ما اذا نظر  
 في وجهه صلى الله عليه وسلم

فان قيل لعل الملائكة يرونهم كما يراه الابراهم قلت لمنع منه عموم قوله لا  
 تدركه الابصار وقد استثنى منه المؤمنون فبقي على عمومته في الملائكة الابراهم  
 انتهى ما ذكره قلت والبشر اسم لبني ادم وكنية ادم عليه السلام ابو البشر  
 كذا جاء مصرحاً به في حديث الشفاعة في الصحيح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول  
 يا ادم انت ابو البشر فاذا استثنى المؤمنون من البشر من عموم قوله تعالى لا تدركه  
 الابصار وبقي على عمومته في الملائكة على ما قرره ابن عبد السلام في حديثه بقي على  
 عمومته في الجن والله اعلم **الباب السادس والعشرون في بيان هل تصح الصلوة**  
**خلف الجني** نقل ابن الصيرفي الحارثي الجنبلي في فوائده من شيخه ابي البقاء  
 العسكري الجنبلي انه سئل عن الجني هل تصح الصلوة خلفه فقال نعم لانهم مكلفون  
 والنبى صلى الله عليه وسلم ارسل اليهم انتهى **الباب السابع والعشرون**  
**في بيان انعقاد الجماعة بالجني** قال الامام احمد بن حنبل ثنا يعقوب بن  
 ابراهيم بن سعد ثنا ابي عن ابن اسحق حدثني ابو عمير عتبة بن عبد الله بن عتبة عن ابي  
 فزان عن ابي زيد مولى عمرو بن حريث المخزومي عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال  
 بينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نكلمه وهو في نفر من اصحابه اذ قال ليقيم معي منكم  
 رجل ولا يقوم من معي رجل في قلبه من الغش مثقال ذرة قال فقامت معه واخذت اداة  
 ولا احسبها الا ما خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا كانا على مكة رايت  
 اسودة مجتمعة قال فخطب لي رسول الله صلى الله عليه وسلم خطاً ثم قال ههنا حتى اتيك  
 قال فقامت ومضى رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأيتهم يشيرون اليه قال فسمر رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم ليلا طويلا حتى جاني مع الفجر فقال ما زلت قائما يا ابن مسعود  
 قال فقلت رسول الله اولم تقل لي قم حتى اتيك قال ثم قال لي هل معك من وضوء قال  
 فقلت نعم ففحت الاداق فاذا من نبيد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمرة طيبة

رواية الامام احمد بن حنبل  
 في مسنده في كتاب الايمان  
 في باب ما اذا نظر  
 في وجهه صلى الله عليه وسلم  
 قال في مسنده في كتاب الايمان  
 في باب ما اذا نظر  
 في وجهه صلى الله عليه وسلم  
 قال في مسنده في كتاب الايمان  
 في باب ما اذا نظر  
 في وجهه صلى الله عليه وسلم

وما ظهر وقال ثم تضاء منها فلما قام يصل اذ ركه شخصان منهم فقال له يا رسول الله  
 انا نجب ان تؤمننا في صلاتنا فصفها رسول الله صلى الله عليه وسلم خلفه ثم صلى بنا ثم انصرف  
 فقلت له من هؤلاء يا رسول الله قال هؤلاء جرن نصيبين جاؤني كتحصون الي في امور كانت  
 بينهم وقد سالوني الزاد فزودتهم قال فقلت وهل عندك يرسل الله من شئ نزودهم اياه  
 قال قد زودتهم الرجعة وما وجدوا من روث وجدوا شعيرا وما وجدوا من عظم وجدوا  
 كاسيا وعند ذلك نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يستطاب بالروث والعظم قال  
**احمد بن حنبل** ثنا عبد الرزاق الماسفيان عن ابي فزارة ثنا ابو زيد عن ابن مسعود رضي الله عنه  
 قال لما كانت ليلة الجني تخلف منهم رجلان وقالوا لشهد الفجر معك يا رسول الله فقال لي  
 النبي صلى الله عليه وسلم امعك ماء قلت ليس معي ماء ولكن معي اداة فيها نبيذ فقال  
 النبي صلى الله عليه وسلم ثمرة طيبة وما ظهر فتوضا وفي رواية عبد الرزاق عن قيس  
 ابن الربيع عن ابي فزارة عن ابي زيد عن ابن مسعود فساق حديث الخط وقال في اخره  
 ثمرة طيبة وما ظهر فتوضا واقام الصلوة فلما قضى الصلوة قام اليه رجلان من الجني  
 فسالاه المتاع فقال امركما واقومكما بما يصلحكم قالوا بلى ولكن احببنا ان يشهد  
 بعضنا معك الصلوة فقال من انما قال امر اهل نصيبين فقال افلح هذان وافلح قومهما  
 وامرطهما بالروث والعظام طعاما وكما ونهى ان يستنجي بعظم او روثه ورواح  
 الثوري واسرايل وشريك واجر من ميلج وابو عمير كلهم عن ابي فزارة قال او الفتح البصرة  
 طريق ابي فزارة عن ابي زيد لهذا الحديث اقوى منها للجها لة الواقعة في ابي زيد  
 ولكن اصل الحديث مشهور عن ابن مسعود من طريق حسان متظاهرين يشد بعضها بعضا  
 ويشهد بعضها لبعض ولم ينفرد طريق ابي زيد الا بما فيها من التوضي بنبيذ التمر وليس  
 ذلك بقصود الان وروي سفيان الثوري في تفسيره عن اسمعيل العملي عن سعيد بن  
 جبير قال وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا قال قالت الجني للنبى صلى الله عليه وسلم

كيف لنا مسجدك ان تشهد الصلوة معك ونحزننا وون عندك فزيت وان المساجد  
الله وذكر ابن الصيرفي في نوادره انعقاد الجماعة بيمين **الباب الثامن**  
**والعشرون في بيان قطع الصلوة لمر وشيطان الجحيم** اختلفت الرواية  
عن احمد بن حنبل فيما اذا امر جني بين يدي المصل هل يقطع عليه صلوته ويستأنفها  
فروي عنه انه يقطعها لان النبي صلى الله عليه وسلم حكم بقطع الصلوة لمرور الكلب الاسود  
فقبل ما بال الاحمر من الابيض من الاسود فقال الكلب لا سود شيطان وهو كما قال صلى  
الله عليه وسلم فان الكلب لا سود شيطان الكلب والجحيم تتصور بصورته كما تقدم  
والرواية الثانية لا يقطعها وهاتان الروايتان حكاهما ابن حامد وغيره وقول  
ابن الصيرفي صلى الله عليه وسلم ان عفتنا من الجحيم تغلت على البارحة ليقطع على الصلوة يحتمل  
ان يكون قطعها لمروره بين يديه ويحتمل ان يكون قطعها بان يصدر من العفريت افعال  
يحتاج الى دفعها بافعال تكون منافية للصلوة فقطعها بتلك الافعال **الباب**  
**التاسع والعشرون في بيان الحكم اذا قتل الانسان جنيها** قال ابو الشيخ  
ابو الطيب احمد بن روح ما محمد بن عبد الله بن يزيد مولى قريش ناعثمان بن عمر بن عبد الله  
ابن ابي يزيد عن ابن ابي مليكة ان جانا لايزال يطلع على عايشة فامرت به فقتل فانبت  
في المنام فقبلت عبد الله المسلم فقالت لو كان مسلما لم يطلع على ازواج النبي صلى الله  
عليه وسلم فقبل لها ما كان يطلع حتى تجعني عليك ثيابك وما كان يحيى الا ليستمع القران  
فما اصححت امرت باثني عشر الف درهم ففرت في المساكين ورواه ابو بكر بن ابي شيبه  
في مصنفه فقال ثنا عبد الله بن بكر السهمي عن جابر بن ابي صغيرة عن ابن ابي مليكة عن  
عايشة رضي الله عنها بنت طلحة عن عايشة نحو وقال ابو بكر عبد الله بن محمد اخبرني ابي انا  
محمد بن جعفر ما مسلم بن سعيد عن جيب قال رأت عايشة رضي الله عنها حية في بيتها فان  
تعلها فقتلت فانبت في تلك الليلة فقبل لها انها من نفر الذين استمعوا الوحي من

النبي صلى الله عليه وسلم فارسلت الي اليمن فابتاع لها اربعين رأسا فاعتقهم **فصل**  
روي الترمذي والنسائي في اليوم والليلة من حديث صيفي مولى ابي السائب عن ابي  
سعيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان بالمدينة نفر من الجحيم قد اسلموا فاذا  
رايتهم من هذه الهوام شيئا فاذا نوح ثلثا فان بدلكم فاقبلوه وثبت في صحيح مسلم من حديث  
ابو السائب مولى هشام بن زهرة عن ابي سعيد رضي الله عنه قال كان فتى منا حديث عهد بعرس  
في جناح رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الخندق فكان ذلك الفتى يستأذن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم بانصاف النهار فيرجع الى اهله فاستأذنه يوما فقال له رسول الله صلى  
الله عليه وسلم خذ عليك سلاحك فاني اخشى عليك قرينة فاخذ الرجل سلاحه ثم رجع فاذا  
امراته بين البابين قايمة فاهوى اليها بالرمح لكي يطعنها واصابته غيرة فقالت له اكف  
عليك رمحك وادخل البيت حتى تنظر ما الذي اخرجني فدخل فاذا حية عظيمة منصوبة  
على الفراش فاهوى اليها بالرمح فانظرها به ثم خرج فركزه في الدار فاضطربت عليه فمادى  
ايها كان امرع موتا حية امر الفتى قال الشيخ ابو العباس قتل الجحيم حتى لا يجوز كما لا  
يجوز قتل الانس بلا حق والظلم محرمة في كل حال فلا يحل لاحد ان يظلم احدا ولو  
كان كافرا قال الله تعالى ولا تجرم من شئ ان قوم على الا تعدوا اعدوا هو اقرب للتقوى  
والجحيم يتصورون في صور شتى فاذا كانت حيات البيوت قد تكون جنيها فيوزن ثلاثا فاذا  
ذهبت والاقتلت فانها ان كانت حية اصلية قتل وان كانت جنية فقد اصرت على  
العدوان بظهورها للانسان في صورة حية تفزعهم بذلك والعادي هو الصايل الذي  
يجوز دفعه بما يدرغ ضرره ولو كان قتلا فاما قتلهم بدون سبب يبيع ذلك فلا يجوز  
**الباب الحادي عشر في بيان مناقبة الجحيم** قد قدمنا مناقبة الجحيم  
فيما بينهم وهذا الباب لبيان المناقبة بين الانس والجحيم والكلام هنا في مقامين احدهما  
في بيان ذلك وامكان وقوعه الثاني في بيان مشروعيته اما الاول فنقول بكتاب



والانسي اجنية واجني الانسية مكن الوقوع قال الثعالبي زعموا ان السائح والقلاني  
 قد يقعان بين الانس والجن قال الله تعالى وشاركهم في الاموال والاولاد وقال  
 صلى الله عليه وسلم اذا جامع الرجل امراته ولم يسم ازطوى الشيطان على اجليه فجامع  
 معه وقال ابن عباس رضي الله عنهما اذا اتى الرجل امراته وهي حائض سبقه اليها الشيطان  
 فجلت فجاءت بالمخنت فالموثون اولاد الجن رواه الكافظ بن جرير في تهذيب الآثار  
 ونهى النبي صلى الله عليه وسلم عن نكاح الجن وقول الفقهاء لا يجوز المناكحة بين الجن  
 والانس وكراهة من كرهه من التابعين دليل على اسكانه لان غير المكن لا يحكم عليه بجواز  
 ولا بعده في الشرع فان قيل الجن من عنصر النار والانس من العناصر الاربع وعليه  
 عنصر النار يمنع ان تكون النطفة الانسانية في رحم اجنية لما فيها من الرطوبات فتحل  
 تحت لشد الحرارة النيرانية ولو كان ذلك ممكنا لكان ظهرا في حل النكاح منهم وهذا  
 السؤال هو الذي اورد على في المسئلة الباعثة على تاليف الكتاب والاجاب من وجوه <sup>الاول</sup> <sup>هذه</sup>  
 انهم وان خلقوا من نار فليسوا باقنين على عنصرهم الناري بل قد استخاوا عنه بالاكل  
 والشرب والتوالد والتناسل كما استحال بنو ادم عن عنصرهم الترابي بذلك على ان يقول  
 ان الذي خلق من نار هو ابو الجن كما خلق ادم ابو الانس من تراب واما كل واحد من الجن غير  
 ابيهم فليس مخلوقا من النار كما ان كل واحد من بني ادم ليس مخلوقا من تراب وقد اخبر النبي  
 صلى الله عليه وسلم انه وجد برد لسان الشيطان الذي عرض له في صلته على يده لما خنقه  
 وفي رواية قال صلى الله عليه وسلم فازلت اخنقه حتى برد لعابه فبرد لسان الشيطان  
 ولعابه دليل على انه استقل عن عنصر الناري اذ لو كان باقيا على حاله من اجزاء البرد  
 وهذا المصروع يدخل الجنى بدنه ويجري الشيطان من ابن ادم مجرى الدم ولو كان باقيا  
 على حاله لاحرق المصروع ومجري منه مجرى الدم وقد سئل مالك بن انس فقيل ان هاهنا  
 رجلا من الجن يخطب البيطارية يزعم انه يريد الحلال فقال ما اري بذلك بأسا في ذلك

ازواجها

وتكن اكن اذا وجد امرأة حامل قيل لها من زوجك قالت من الجن فيكثر الفساد  
 في الاسلام بذلك وهذا القول من مالك دليل على امكان العلق بين الانس والجن اذ لو  
 لم يكن ذلك ممكنا افاد قولها زوجي من الجن اذا كانت حاملا ويدل على جواز نكاح  
 الانس للجن حيث قال ما اري بذلك بأسا في الدين والذي كرهه منتف في عكسه وهو  
 ان يتزوج الانسي جنية فلا يظهر حملها لبني ادم ولا يكثر بذلك الفساد في الاسلام  
 وهذا الذي ذكرناه عن مالك اوردته ابو عثمان سعيد بن العباس الرازي في كتاب الالهام  
 والوسوسة في باب نكاح الجن فقال ثني مقاتل ثني سعيد بن داود الزبيدي قال كتب قوم  
 من اهل اليمن الي مالك يسألون عن نكاح الجن وقالوا ان هاهنا رجلا من الجن الى آخره  
 الثاني انا لو سلمنا عدم امكان العلق فلا يلزم من عدم امكان العلق عدم امكان  
الوطي في نفس الامر ولا يلزم ايضا من عدم امكان العلق عدم امكان جواز النكاح شرعا  
 فان الصغيرة والاكيسة والمرأة العقيمة لا يتصور منهن علق والرجل الحقيم والشيخ  
 الهرم والخنخي لا يتصور منه لعلاق ومع هذا فالنكاح مشروع لهم فان حكمة النكاح  
 وان كانت لتكثير النسل ومباهاة الامم بكثرة الامة فقد تختلف ذلك الثالث قوله  
 ولو كان ذلك ممكنا لكان ظهرا في حل النكاح منهم هذا غير لازم فان الشئ قد يكون ممكنا  
 وتختلف المانع فان الجوسيات والثنيات العلوقيهم يمكن ولا يحل نكاحهم وكذلك  
 المحارم ومن يجرم من الرضاع والمانع في كل موضع بحسبه والمانع من جواز النكاح بين  
 الانس والجن عدم منعه اما اختلاص الجنس عند بعضهم او عدم حصول المقصود على ما  
 بينه او عدم حصول الاذن من الشرع في نكاحهم اما اختلاف الجنس نظامه مع قطع  
 النظر عن امكان الوقاع وامكان العلق واما عدم حصول المقصود من النكاح فنقول  
 ان الله تعالى امتن علينا بان خلق لنا من انفسنا نسكنا اليها وجعل بيننا مودة ورحمة قال  
 تعالى يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وجعل منها زوجها ليسكن اليها قال

تعالى ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة  
ان في ذلك لايات لقوم يتفكرون وقال تعالى فاطر السموات والارض جعل لكم من انفسكم  
ازواجا ومن الانعام ازواجا واجرا والجن ليسوا من انفسنا فلم يجعل منهم ازواج لنا فلا يكونون  
لنا ازواجا لقوات المقصود من حل النكاح من بني ادم وهو سكون احد الزوجين الى  
الاخر لان الله تعالى خلق لنا من انفسنا ازواجا لتسكن اليها فالمانع الشرعي جيب  
من جواز النكاح بين الانس والجن عدم سكون احد الزوجين الى الاخر الا ان يكون  
عن عشق وموي متبع من الجن للانسان فيكون اقدار الانس على نكاح الجنية للحنون على نفسه  
وكذلك العكس اذ لو لم يقد مواعلي ذلك لاذومهم وربما اتلفوهم البته ومع هذا فلا  
يزال الانس في قلق وعدم طمانينه ومذا يعود على مقصود النكاح بالنقض واجترع  
انه جعل بين الزوجين مودة ورحمة وهذا منتف بين الانس والجن لان العداوة بين  
الانس والجن لا تزول بدليل قوله تعالى قلنا اهبطوا بعضكم لبعض عدو وقول  
صلى الله عليه وسلم في الطاعون وخزاعدايكم الجن ولان الجن خلقوا من نار السموم وهم  
تابعون لاصلامهم وفي الصحيحين من حديث ابي موسى رضي الله عنه قال احترق بيتة المدينة  
على اهله بالليل فحدث النبي صلى الله عليه وسلم بشانهم فقال ان هذه النار انما هي  
عدوكم فاذا انتم فاطفئوها عنكم فاذا كانت النار عدو لنا فاطلق منها فهو تابع لها  
في العداوة لنا لان الشيء يتبع اصله فاذا انتفى المقصود من النكاح وهو سكون احد  
الزوجين الى الاخر وحصول المودة والرحمة بينهما انتفى تمامه وسيلة اليه وهو جواز  
النكاح واما عدم حصول الاذن من الشرع في نكاحهم فلان الله تعالى قال فانكحوا ما طاب  
لكم من النساء والنساء اسم للاناث من بني ادم خاصة والرجال انما اطلق على الجن لاجل  
مقابلة اللفظ في قوله وانه كان رجال من الانس يعودون برجال من الجن وقال تعالى قد  
علمنا ما فرضنا عليهم في ازواجهم وقال الاعلى ازواجهم فازواج بني ادم هن الازواج

المخلوقات لهم من انفسهم الماذون في نكاحهم وما عداهن فليس لنا بازواج ولا ما ذون  
لنا في نكاحهم بهذا ما تيسر لي في الجواب ففتح به على وبالله التوفيق **فصل**  
واما وقوع ذلك فقال ابو سعيد عثمان بن سعيد الداري في كتاب اتباع السنن والاثار  
**حدثنا** محمد بن حميد الرازي ما ابو زهر ما الاعمش حدثني شيخ من جبيلة قال علق رجل  
من الجن جارة لنا ثم خطبها اليها وقال اني اكره ان انا ان منها محرما فزوجنا له منه قال  
وظهر معنا يحدثنا فقلنا ما انتم فقال ان اسم امثالكم وفينا قبائل كلها يدكم فقلنا هل فيكم  
منه الا ما قال نعم فينا من كل الامم القدرية والشيعة والمرجئة قلنا من ايها انت  
قال من المرجئة وقال احمد بن سلمان النجادي في اماليه اخبرنا اسلم بن سهل ثمال بن الحسين  
ابن سليمان ابو الشعثا الحضري احد شيوخ مسلم ما ابو معوية سمعت الاعمش يقول تزوج  
الينا حتى فقلت ما احب لطعام اليكم قال الارز قال فابتدناهم به فجعلت اري اللقم ترفع  
ولا اري احدا فقلت فيكم من هذه الامم التي فينا قال نعم قلت فما الرافضة فيكم قال  
شرا قال **شيخنا** الحافظ ابو الجراح المزني رحمه الله هذا اسناد صحيح الى الاعمش وقال  
ابوبكر امير ابي ما ابوبكر احمد بن مسعود الرمادي ما داود بن الصغدي ما ابو معوية الضمير  
عن الاعمش قال شهدت نكاحا للجن بكوثي قال وتزوج رجل منهم الى الجن فقيل لهم اي الطعام  
احب اليكم قال الارز قال الاعمش فجلوا اياتون بالجنان فيها الارز فتذهب ولا تزي الايدي  
ورواه ايضا ابوبكر محمد بن احمد بن ابي شيبه في كتاب القلايد له فقال حدثنا ابو امية  
قال سمعت ابا سليمان الجوزجاني ما ابو معوية عن الاعمش بنحوه وقال ابو بكر بن ابي الدنيا  
**حدثني** عبد الرحمن بن عاصم بن ابي يوسف السروي قال جاءت امرأة الى رجل بالمدينة  
فقلت انما نزلنا قربا منكم فترجعتي قال فترجعتي فقلت اليه فقالت قد جان رجلا  
فطلقني فكانت تاتي بالليل في هيئة امرأة قال فيينا ما في بعض طرق المدينة اذ راها  
تلقط جاما يسقط من اصحاب الحب قال اقتبسيه فوضعت يدي على راسها ثم رثعت عينها

اليه فقالت له باي عين رايتني قال هذه فاوامات باصبعها فسالت عينه **ح** ثنى  
قاضي القضاة جلال الدين احمد بن قاضي القضاة حسام الدين الرازي الكوفي نعمد الله  
برحمته قال سفرني والذي لاحضار اهله من الشرق فلما جرت البيعة اجأنا المطر الى ان لمنا  
في مغارة وكنت جماعة بيننا انا نايم اذا انا بشي يوقظني فابتهت فاذا انا باسراة و  
من النساء طاعين واحدة مشقوقة بالطول فارتعت فقالت ما عليك انما اتيتك  
لتتزوج ابنتي كالمزوجة كوني على خيرة الله ثم نظرت فاذا ابرجال قد اقبلوا فنظروهم  
فاذا هم بهيئة المرأة التي اتني عيوضهم كلها مشقوقة بالطول في هيئة قاضي وشهود  
في ظب لقاضي وعقد فقبلت ثم نهضوا وعادت المرأة ومعهل طارية حسنا الا ان  
عينها مثل عين امها وتركها عندي وانصرفت فزاد خوفي واستحاشي وبقيت اري  
من كان عندي بالبحان حتى يستيقظوا فما انتبه منهم احد فاقبلت على الدعاء والتضرع  
ثم ان الرجل فرحنا وتلك الشابة لا يفارقني فدمت على هذا ثلاثة ايام فلما كان في  
اليوم الرابع اتني المرأة التي جاتي اولا وقالت كان هذه الشابة ما اعجبتك وكانك  
تحب فراقها فقلت اي والله قالت فطلقها قال فطلقتها فانصرفت ثم لم ارها بعد  
وهذه الحكاية كانت تذكر عن قاضي القضاة جلال الدين فحكيتها للقاضي العلامة شهاب  
الدين ابي العباس احمد بن فضل الله رحمه الله تعالى فقال لي انت سمعتها من جلال الدين فقلت  
فقال اريد اسهبها منه فضي اليه ومضيت معه وكنت انا السائل له عنها فحكاه لنا كما  
ذكرتها الى اخرها فساله القاضي شهاب الدين هل اضي اليها فزعم انه لم يفض اليها وقد  
اثبت هذه الحكاية القاضي شهاب الدين رحمه الله في كتاب مسالك الابصار في ترجمة  
القاضي جلال الدين على حاشية الكتاب بخطه وقد قيل ان احد ابوي بلقيس كان  
جنيا قال ابن الكلبي كان ابو ثامر عظماء الملوك وولد ملول اليمن كلها وكان يقول ليس  
في ملوك الاطراف من يدانيني فزوج امرأته من الجمن يقال لها حكانة بنت السن فولدت له

بلقيس وتسمى بلقيس ويقال ان موخر قدمها كان مثل حافر الدابة ولذلك اتخذ سليمان عليه  
السلام الصرح المرد من قوارير وكان يتامن زجج بخيل للراي انه يضطرب فلما رآته  
كشفت عن ساقيها فلم ير غير شعر خفيف ولذلك امر بلحضار عرشها ليختبر عقلها به ثم  
اسلمت وعزم سليمان عليه السلام على تزويجها فامر الشياطين فاتخذوا الحمار والنوق  
وهو اول من اتخذ الحمار والنوق فطوا بالنوق ساقيها فصارت كالفضة وتزوجها وارادت  
منه ردها الى ملكها ففعل ذلك وامر الشياطين فبنوا لها باليمن الحصون التي لم ير مثلها  
وهي عمدان وبنوي وغيرهما وابقاها على ملكها وكان يزورها في كل شهر مرة على البساط  
والزنج وبقي ملكها الى ان مات فزال ثبوته قال ابو منصور الثعالبي في فقه اللغة ويقال  
للمتولد بين الانسي والجنية لخنر وللمتولد بين الادمي والسعلاة الغاوق **ف**  
واما المقام الثاني هل هو مشروع ام لا فقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم النهي عنه  
وروي عن جماعة من التابعين كراهته قال حنبل الكرماني في مسايله عن احمد واسحق بن حنبل  
ابن يحيى القطيعي ما بشر بن عمر ثنا بن طهية عن يونس بن يزيد عن الزهري قال نهى رسول  
الله صلى الله عليه وسلم عن نكاح الجن وهو مرسل وفيه ابن طهية **ح** ثنا اسحق بن ابي  
معوية عن ابي حجاج عن الحكم انه كره نكاح الجن **ح** ثنا ابراهيم بن عروة ثنا سليمان  
ابن قتيبة بن عامر الرمانى قال سالت قتادة عن تزويج الجن فكرهه وسالت الحسن  
عن تزويج الجن فكرهه وقال ابو بكر بن محمد القرشي ما بشر بن يسار عن عبد الله ثنا ابو الجعيد  
الضريبي ما عفتة بر عبد الله ان رجلا اتى الحسن بن ابي الحسن البجلي فقال يا ابا سعيد  
ان رجلا من الجن نخطب فتاتنا فقال الحسن لا تزوجوه ولا تلموه فاتي قتادة فقال يا ابا  
الخطاب ان رجلا من الجن نخطب فاة لنا فقال لا تزوجوه ولكن اذا جاءكم فقولوا انا  
مخرج عليك ان كنت مسلما الا ما انصرفت عنا ولم تؤذنا فلما كان من الليل جاء الجن حتى  
قام على الباب فقال اتيتكم الحسن فسالتم فقال لكم لا تزوجوه ولا تلموه ثم اتيتم فتادة

فسالتموه فقال لا تزوجوه ولكن قولوا له انا نخرج عليك ان كنت رجلا مسلما لما اضرت  
عنا ولم تؤذنا فقالوا له ذلك فانصرف عنهم ولم يؤذهم وقال ابو عثمان سعيد بن العباس  
الرازي في كتاب الاطعام والوسوسة باب في نكاح الجن فسايق ما ذكرناه عن مالك ثم قال  
حدثنا ابو بشر بكر بن خلف ما ابو عاصم عن سفين الثوري عن ابي صالح عن الحكم انه كان  
يكبره نكاح الجن ورواه حماد الكوفي عن جلال بن اربعة عن الحكم بن عيسى انه كره نكاح  
الجن وقال حرب قلت لاسحق بن عمار بن اربعة عن الحكم بن عيسى انه كره نكاح  
مكروهة وقال بن ابي الدنيا ثنا الفضل بن اسحق ما ابو قتيبة عن سفين عن ابي صالح انه كره  
تزوج الجن **حدثنا الفضل بن ابي قتيبة عن عقبه الاصم وقادة وسيلان عن تزويج**  
الجن فكرهاه قال وقال الحسن بن حمران عليه خرج علينا ان سمعنا صوتك او ترينا  
خلقك ففعلوا فذهب وقال الشيخ جمال الدين السجستاني من امة الخفية في كتابه  
المفتي عازياله الى الفتاوي السرحية لا تجوز المناكحة بين الانس والجن وانسان الما  
لاختلاف الجنس وهذا الذي ذكره من انه لا تجوز المناكحة بين الانس وانسان الماء دليل  
على امكان ذلك وقد روي ابو عبد الرحمن الطوسي في كتاب العجايب ما يدل على امكانه ودوقه  
فقال حدثنا ابو بشر عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن  
مالك الانصاري قال حدثني بن عمي عقبه بن الزبير بن خارجة بن عبد الله بن عبد بن مالك  
الانصاري عن بعض اشياخه عن شقيق به انه راي رجلا معه ابن له فنهزه ذات يوم وذكر والد  
فقال له الشيخ لا تفعل فاني احذرك سبب هذا وسبب ولادته فذكر انه ركب الحمار  
فكسر ظهروا وسلم على لوح فاقام بجربة جينا ياكل من ثمارها ويأوي الى شجرة من حجرها فينا  
هو ذات ليلة اذ خرج من الحرجوار مع كل واحدة منهن درة تربي بها ثم تعدو في اثرها  
وضواها حتى تاخذها وظهر عنعنة كالمثال الخطاطيف قال فتحرك منه ما يتحرك من الرجال  
وهش اليهن فتعرف امورهن ولخرهن ليلة وثانية وثالثة ثم نزل فقعد في اصل الشجرة

حيث لا يرونه فلما خرجن عدا في اثرهن فتعلق بشعر واحدة منهن وكان شعرها يجلبها  
نجاء بها يقودها حتى شدها باصل الشجرة ثم وطبها فجلت منه هذا الغلام فلم يزل يعذبها حتى  
حتى ارضعته سنة ثم هرب بها فذكره ذلك وقال حتى تبلغ العظام وتاكل وهي في ظلال ذلك  
تعمل الغلام فرجابه الا انها لا تتكلم فرجا انها قد لقته وانها لا تخرج في كفاها فاستغفلته  
وشرحت تعدو حتى القت نفسها في البحر قال ويقى الصبي في يديه فاغتم به فلم يكن يسمع  
من ان يربه من كعب فلوح به فقربه فحلم وخرج الى بلاده فهذه قصة الغلام وذكر  
الشيخ نجم الدين الزاهدي في قنية المنية سئل الحسن البصري عن التزوج بجنينه فقال  
يجوز بحضرة رجلين **حمر** لا يجوز **عك** قال يصفع السائل كما قلته **حمر**  
رمز الى حامد **وعك** رمز الى الاميرة الكرابيسي وذكر الشيخ ابو محمد عبد الرحيم بن الحسن  
ابن علي الاسنوي الشافعي في جملة مسائله التي سال عنها قاضي القضاة شرف الدين ابا  
القاسم هبة الله بن عبد الرحيم البارزي اذا اراد ان تزوج بامرأة من الجن عند فرض  
امكانه فهل يجوز ذلك ام لا فتعجب فان الله سبحانه قال ومن اياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا  
فامتن اليها فان جعل ذلك من جنس ما يوافق فان جوزنا ذلك وهو المدلول في شرح الوجيز  
المعرب الى بن يونس فتفرع منه مسائل انه هل يجوزها على ملازمة المسكن ام لا وهل له  
منعها من التشكل في غير صورة الادميين عند القدرة عليه لانه قد تحصل الشفرة ام لا وهل  
يعتبر عليها فيما يتعلق بشروط صحة النكاح من امر وطها وخطوبها عن الموانع ام لا وهل يجوز  
قبول ذلك ذلك من قاضيهم ام لا وهل اذا رايها في غير صورة التي يالها وادعت انها هي فهل  
يعتد عليها وكوزله وطبها ام لا وهل يكلف الاثنيان بما بالفونة من قوتهم كالعظم وغيره اذا  
امكن الاثنيان بخير ام لا فاجاب **قاضي القضاة شرف الدين هبة الله**  
رحمه الله لا يجوز له ان تزوج امرأة من الجن لمفهوم الايتين الكرمتين قوله تعالى في سورة النحل  
واجعل لكم من انفسكم ازواجا وفي سورة الروم وراياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا قال

المضرون في معنى الايمان جعل لكم من انفسكم اي من جنسكم ونوعكم وعلى خلقكم كما قال  
 تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم اي من الادميين ولا ن اللاتي يجلنكم من نساء العجمه  
 والحواءه فدخل في ذلك من هي في نهاية البعد كما هو المفهوم من آية الاحزاب وبنات عمك  
 وبنات عماتك وبنات خالدة وبنات خالاتك والمحرمات غيرهن وهن الاصول والفروع  
 وفروع اول الاصول واول الفروع من باقية الاصول كلمة آية التحريم في النساء وهذا  
 كله في النسب وليس من الادميين والجن نسب ثم ذكر بعد ذلك من امر الجن بما لا يتعلق به من  
 المسئلة فقال واما الجن فيجب الايمان بوجودهم وقد صح انهم ياكلون ويشربون ويتناكحون  
 وقيل ان امر بلقيس كانت من الجن وقيل بانهم يشاركون الرجل في الجامعة اذ الم يذخر اسم  
 الله تعالى وينزل في المراءة وهو المراد من قوله تعالى وشاركهم في الاموال والاولاد وهو المفهوم  
 من قوله تعالى لم يطهرهم ان قبلهم ولا جان وفي الحديث في سنن ابى داود من حديث عبدالله بن  
 مسعود انه قد روي في الجن على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا محمد انه امتك ان يستنجوا  
 بعظم اوروث او حمة فان الله تعالى جعل لنا فيها رزقا وفي صحيح مسلم فقال لكم كل عظم ذكر اسم  
 الله عليه يقع في ايديكم او فرما يكون نجسا وكل بعرة علف لدقكم فقال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم لا تستنجوا بها فاهما طعام اخوانكم الجن وفي البخاري من حديث ابى هريرة رضي الله  
 عنه فقلت ما بال العظم والورث قال انه طعام لجن وانه اتاني وقد جن لصيبين فسألوني  
 الزاد فدعوت الله تعالى ان لا يمر باعظم ولا بروثه الا وجدوا عليه اطعما قلت  
 والظاهر عن الاعمش جواز لا ناقدنا انه حضر نكاحا للجن بكوثي قال وتزوج رجل منهم  
 الى الجن وقوله فيما صح عنه تزوج الينا جني فسالته ان اخبره دليل على انه كان جانيا  
 عنه اذ لو كان حراما لما حضره وقد روي عن زيد العمري انه قال اللهم ارزقني جنينة  
 اتزوجها قيل له يا ابا الحواري وما تصنع بها قال تصنع بها في اسفاري حيث ما كنت  
 كانت معي رواه حرب بن اعرج في الخبر في صحيح ابن ابي عمير وثقة فقال صح

زيد العمري فذكره وقد قدمنا ان ظاهر قول مالك ما اري بذلك باسا في الدين يدل  
 على حوازه عند وانما كرهه لمعنى اخر وهو منتف في العكس **الباب الحادي**  
**والثلثون في بيان تعرض لجن النساء الانس** قال عبدالله بن محمد القرشي ما  
 عبد العزيز بن معوية القرشي ما ابو عامر الضرر ما حاد بن سلمة عن داود بن هند عن سمارة  
 ابن حرب عن جرير بن عبدالله قال اني لاسير بتستر في طريقها وقت الذي  
 فتحت اذ قلت لا حول ولا قوة الا بالله قال فسمعتي هز يد من اوليك الهز ايد فقال ما سمعت صوابه جز الشيا  
 هذا الكلام من احد من سمعته من النساء قال قلت فكيف ذلك قال اني كنت رجلا اشد  
 على الماوك اشد على كسري وتقصير فوذت عاما على كسري فخلقني في اهلي شيطان يكون  
 على صورتي فلما قدمت لم تهش الى امراتي كما تهش امرأة الغائب الى زوجها وكذلك  
 ولذي فقلت ما شانكم فقال انك لم تغب قال قلت وكيف ذلك قال وظهر لي فقال  
 اختر ان يكون لك فيها يوم وولي يوم قال فاتاني يوما فقال اني ممن يسترق السمع  
 وان استرق السمع بيننا نوب فهل لك ان تنجى معنا قلت نعم قال فلما امسي  
 اتاني فحملني على ظهره فاذا له معرفة لمعرفة الخنزير فقال لي استمسك فانك ترى امورا  
 واما الا فلا تفارقني فتهلك قال ثم عرجوا حتى لصقوا بالسما قال فسمعت قائلا  
 يقول لا حول ولا قوة الا بالله ما شاء الله كان وما لا يشاء لا يكون قال فلق بهم فوقعوا  
 من وراء العيران في غياض وشجر قال فحفظت الكلمات فلما ان اصحت ابيت اهلي  
 وكان اذا جاؤهم فيضطرب حتى يخرج من كوة البيت فلم ازل اقولهم حتى انقطع عني  
 وهذه القصة اوردها ابو عبد الرحمن الهروي في كتاب العجايب عن جرير بن عبدالله  
 الجلي وفيها زيادات وقد اثبتتها بنصها في الباب السابع والاربعون في بيان تاثير  
 القرآن والذكر والرقى في ابدان الجن **ح** ثنا الحسن بن عمرو ثني ابن ابي اسير  
 ثني ابى عباد بن اسحق عن ابراهيم بن محمد بن طلحة عن سعد بن ابى وقاص رضي الله عنه قال بينا

بمعنى الجنى

انا بقنار داري اذ جاءني رسول زوجتي فقال اجب فلانة فاستنكرت ذلك **خلت**  
فقلت مه فقال ان هذه الحية وشارت اليها كنت اراها بالبادية اذ خلوت ثم مكثت  
لا اراها حتى رايها الان وهي لعرفها بعينها قال فخطب بعد خطبة حمد الله واثنى على  
وقال انك قد اذيتني واني اقسم لك بالله ان رايتك بعد هذا لا اقتلنك فخرجت  
الحية فانسابت من باب البيت ثم من باب الدار وارسل سعد معها انسانا فقال انظر  
ابن تذهب فتبعها حتى جاء المسجد ثم جاءت منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فرقت فيه  
مصعدا الى السماء حتى غابت وفي الباب عدة اخبار معروفة في الابواب الاثني  
حسبما اقتضاه التبويب لزيادة في كل خبر **الباب الثاني والثلاثون**  
**في بيان منع بعض الجرح بعضا من الانس** قال ابن ابي الدنيا مكابدة الشيطان  
**ح** دني ابو سعيد المدني ثني اسمعيل بن ابي اويس ثني محمد بن حسن ثني ابراهيم  
ابن هرون بن موسى بن محمد بن اياس بن البكير الليثي ثني ابي عن حسن بن حسن قال دخلت  
على الربيع بنت معوذ بن عمرو اساطها عن بعض الشئ فقالت بينا انا في مجلسي اذ انشئت سقفي  
فهبط على منه اسود مثل الجمل او قالت مثل الحمار لم ارمش سواده وخلقته ووظاعته  
قالت فد نامني يريدي وتبعته صحيفة صغيرة ففتحها فقرأت من رب عكب الى عكب اما  
بعد فلا سبيل لك على المرأة الصالحة بنت الصالحين قالت فرجع من حيث جاء وانا انظر  
قال حسن بن حسن فارتني الكتاب وكان عندهم **ح** دنا ابو جعفر الكندي ثني  
ابراهيم بن صرمة الانصاري عن يحيى بن سعيد قال للحضرة عمرة بنت عبد الرحمن الوفاة اجتمع  
عندها ناس من التابعين منهم عرق بن الزبير والقاسم بن محمد وابو سلمة بن عبد الرحمن  
فبينما هم كذلك عندها وقد اعنى عليها اذ سمعوا انقيضا من السقف فاذا ابغار اسود  
وقد سقط كما انه جزع عظيم فاقبل الهوي نحوها اذ سقط روق ابيض مكتوب فيه بسم الله  
الرحمن الرحيم من رب عكب الى عكب ليس لك اي نبات الصالحين سبيل فلما نظر

التعرض  
للساير

الى الكتاب سما حتى خرج من حيث نزل **ح** دني محمد بن قدامة ساعر بن بونس الهماي  
الكنفي قال ساعرمة بن عمار ثني اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة قال ثني انس بن مالك  
قال كانت ابنة عرف بن عفرام مستلقية على فراشها فاشعرت الابن يحيى قد وثب على  
صدرها ووضع يده في حلقها فاذا صحيفة صفراء تهوي بين السماء والارض حتى وثبت  
على صدرها فاخذها فقراها فاذا فيها من رب يكين الى يكين اجذب العبد الصالح فانه  
لا سبيل لك عليها فقام وارسل يده من خياقي وضرب بيده على ركبتي فاستورمت  
حتى صارت مثل راس الشاة قالت فاتيته عايشة فذكرت ذلك لها فقالت يا  
ابنة اخي اذا حضرت فاجمع عليك ثيابك فانه لم يضرك ان شاء الله قال فحفظها الله  
بايمها انه كان قتل يوم بدر شهيدا **الباب الثالث والثلاثون في بيان ان**  
**وطى الجني الانسية بالوجه عليها** ذكر في الفتاوي الظهيرية قال وفي كتاب ابن عبدك  
امراة قالت معي حتى ياتييني في النوم مرارا واجد في نفسي ما اجدا ما معني زوجي لا  
غسل عليها واذ ذكر ابو المعالي بن المنجا الحنبلي في كتاب شرح الهداية في امراة قالت ان  
جنيا ياتييني كما ياتي الرجل المرأة فربما يحب عليها غسل قال بعض الحنفية لا غسل  
عليها وكذا قال ابو المعالي لوقالت امراة معي جنين بجامع كالجمل لا غسل عليها  
لا نعدم سببه وهو الايلاج والاحتلام فهو كالتامر بغير انزال قلت وفيما قاله  
من التعليل نظر وينبغي ان يحجب عليها الغسل لانها اذا كانت تعرف انه لم يجامعها  
فكيف تقول بجامع كالجمل ولا ايلاج ولا احتلام واذا انعدم السبب وهو  
الايلاج فكيف يوجد الجامع **الباب الرابع والثلاثون في بيان امر المختلين اولاد الجرح**  
قال الطوطوسي في كتاب محرم الفواحش باب من يكون المختل **ح** دنا احمد  
ابن محمد بن احمد بن جواد القاضي ما اس اخي بن وهب ثني عمي عن يحيى بن جبرج عطاء  
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الموتون اولاد الجرح قيل لابن عباس كيف ذلك قال ان

انه عز وجل ورسوله نبياً ان ياتي الرجل امراته وهي حائض فاذا اتاها سبقه  
 اليها الشيطان فحملت فجات بالحنث **الباب الخامس والثلون في بيان حكم**  
**المرأة اذا اختطف ابن زوجها** قال ابو بكر بن ابي الدنيا حدثني اسمعيل بن اسحق  
 بن خالد بن كثر الهجيمي ساسعيد بن ابي عمرو بن عروة عن قيادة عن ابي نصر عن عبد الرحمن بن  
 ابي ليلى ان رجلاً من قومه خرج ليصلي مع قومه صلوة العشاء ففقد فانطلقت امراته  
 الي عمر بن الخطاب رضي الله عنه فحدثته بذلك فسأل عن ذلك قومه ما صدقوها فامر  
 ان تزوج ثم ان زوجها الاول قدم فارتفعوا الي عمر بن الخطاب فقال عمر يغيب احدكم  
 الزمان الطويل لا يعلم اهله حياته امر موته قال كان لي عذر قال ما عذر ك قال  
 خرجت اصلي مع قومي صلوة العشاء فسبتني او قال اصابتني ابنة فكنيت فيهم زمانا  
 طويلا فغزاهم جن مومنون فقاتلوهم فظهروا عليهم فاصابواهم سبايا فكنيت فيهم  
 اصابوا فقا لوا مادنيك فقلت مسلم قالوا انت على ديننا لا يجلب لنا سبيك في روني  
 بين المقام وبين القفول فاخترت القفول فاقبوا معي بالليل بشرا بعد ثوني وبالنهيار  
 اعصار ربح انتهبها قال فما كان طعامك قال كل ما لم يذكر اسم الله عليه قال فما كان شرابك  
 قال الجذف قال فتادة الجذف ما لم يخمر من الشراب قال فخير عمر بين المرأة وبين الصداق  
 وقال ابو بكر القرشي **وح** ثنا ابو مسلم عبد الرحمن بن يونس ساسفين بن عيينة  
 عن عمرو بن دينار عن يحيى بن جعدة قال انتسفت ابنة رجلا على عهد عمر رضي الله عنه  
 فلم يدهوا احياءها امر ميتا فانت امراته عمر فامرها ان ترضع اربع سنين ثم امر وليه  
 ان يطلق ثم امرها ان تعتد وتزوج فان جاء زوجها خيرا بينها وبين الصداق **ح**  
**الباب السادس والثلاثون في بيان النهي عن اكل ما ذبح للجن وعلى اسمها**  
 قال يحيى بن يحيى قال في زهد استنبط بعض الخلفاء عينا واراد اجراء ذبح للجن عليها  
 ليلا يغور ماؤها فاطعم ذلك ناسا فبلغ ذلك بن شهاب فقال اما انه قد ذبح ما لم يجلب

تترجم اربع سنين  
 فترصت لم است  
 عمر فاخبرته بذلك  
 فسأل عن ذلك  
 قومه ما صدقوا  
 فامر بان

حش  
 احى هو ام ميت  
 بالرفع لان المرأة  
 علقته عن العمل

له واطعم الناس ما لا يجلب لهم نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اكل ما ذبح للجن قال الطائلي  
 واخبرني يحيى بن يحيى عن بن وهب عن يونس بن عزن بن شهاب قال نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 عن اكل ما ذبح للجن وعلى اسمهم ونقلت **من** خط الشيخ العلامة شمس الدين ابي عبد الله  
 محمد بن ابي بكر الحنبلي رحمه الله **وح** حدثني به ايضا قال وقعت هذه الواقعة بعينها في سنة  
 سنة اجرا العين بها فاخبرني امام الحنابلة مكية وهو الذي كان اجراؤها على يدك في  
 مباشرةها بنفسه بخم الدر خليفة بن محمود الكيلاني قال لما وصلنا في الحفر الى موضع  
 ذكره خرج احد الحفارين من تحت الحفر مصروعا لا يتكلم فكنت كذلك طويلا فسمعناه  
 يقول يا مسلمين لا يجلب لكم ان تظلموا قلت له انا وماي شي ظلمناكم قال نحن سكان مدن  
 الارض **ولا** والله ما فيهم مسلم غيبي وقد تركتهم مسلسلين **والا** كنتم لقيتم منهم شرا  
 وقدار سلوني اليكم يقولون لا ندعكم تمرون بهذا الماء في ارضنا حتى تبدلوا نلتحنا  
 قلت وما حقلكم قال تاخذون ثورا فترثونونه باعظم زينة وتلبسونه وتزفونه من داخل  
 مكة حتى تنتهوا به الي هنا فاذا نكحتم اطرحوا النادمه واطرافه ورأسه من يرب عبد الصده  
 وشانكم بباقيه **والا** فلاندع الماء بجري في هذا الارض ابد اقلت له نعم افعلي ذلك قال  
 واذا بالرجل قد افاق يمسح وجهه وعينيه ويقول لا اله الا الله ابن انا قال وقامر الرجل  
 ليسر به قلبه فذهبت الي بيتي فلما اجسحت ونزلت اريد المسجد اذا برجل على الباب لا  
 اعرفه فقال لي الحج خليفه مهنا قلت وما تريد به قال حاجه اقولها له قلت له قل الحاجه  
 وانا ابغض اياها فانه مشغول قال لي قل له اني رايت البارحة في النوم ثورا عظيما قد  
 زينوه بانواع الكلى واللباس وجاءوا به يزفونه حتى مروا به على دار خليفه فوقفوه الي ان  
 خرج وراه وقال نعم هو هذا ثم اقبل به يسوقه والناس خلفه يزفونه حتى خرج به من  
 مكة فذبحه والقوارسه واطرافه في يتر قال فحجت من منامه وحكيت الواقعة والنامر  
 لا هل مكة وكبراهيم فاشترى ثورا وزينوه والبسوه وخرجنا به نرفه حتى انتهينا الى موضع

لي

لكفر فذبحناه والقينا راسه واطرافه ودمه في البئر التي سماها قال ولما كنا نصل  
الى ذلك الموضع كان الماء يغور فلا ندري اين نذهب اصلا ولا نرى له عينا ولا اثرا قال  
فما الا ان طرحتنا ذلك في البئر قال وكان من اخذ بيدي واوقعتني على مكان وقال الحفروا  
هنا قال فحفرنا واذا بالماء يوجب في ذلك الموضع واذا طرق منقرون في الجبال لم تحتها  
الفارس يفرسه فاصطنعناها ونظفناها فجري الماء فيها يسبح هدين فلم يكن الا نحو اربعة  
ايام واذا بالماء يملك والخيزبان حول البئر انهم لم يكونوا يعرفون في البئر ماء يوردونه فامرو  
الا ان امتلأت وصارت مورد اقال الشيخ شيبان المذكور وهذا نظير ما كانت عاداتهم  
قبل الاسلام من تزيين جارية حسناء والباسها احسن ثيابها والقبائها في النيل حتى يطبع  
ثم قطع الله تلك السنة الجاهلية على يدي من اخاف الجن وقتها عمر بن الخطاب رضي الله عنه  
وهدي هذي العير وامثالها لوحفرها رجل عمري بفرق منه الشياطين لجزت على رءسهم ولم يذبح  
لهم عصفور فافوقه ولكن لكل زمان رجال قال وهذا الرجل الذي اخبرني بهذه الحكاية  
كنت نزله وجاره وخبرته فرايت من اصدق الناس وادينهم واعظمهم امانة واهل البلد كلهم  
واحدة على صدقة ودينه وشاهدوا هذه الواقعة بعينها **الباب السابع والثلاثون**  
**في بيان رواية ابن ابي شيبة** قال الحافظ ابو نعيم حدثنا الحسن  
ابن اسحق بن ابراهيم بن زيد بن احمد بن عمرو بن جابر الرمي بن احمد بن محمد بن جابر بن  
الاعشى بن وهب بن جابر بن ابي رجب رضي الله عنه قال خرج قوم يريدون مكة فاضلوا الطريق  
فلما عابنوا الموت او كادوا ان يموتوا بسوا الكاهن وتوجهوا للموت فخرج عليهم حتى تخلل الشجر  
وقال انا ببيعة النفر الدين استموا على محمد صلى الله عليه وسلم سمعته يقول الموت من اخو الموت وويلي  
لا يخذله هذا الماء وهذا الطريق ثم دهم على الماء وارشداهم الى الطريق وقال ابو بكر عبد  
الله بن محمد القرشي ثني ابي ساعد بن عبد العزيز القرشي انا اسرائيل بن السدي عن مولانا عبد الرحمن  
ابن ابي شيبة قال خرج قوم جاجا في امرة عثمان رضي الله عنه فاصابهم عطش فابتهوا الى ابي ابيح

فقال بعضهم لو تقدمتم فاننا نخاف ان يبدلنا هذا الماء فان امامكم الماء ففساروا حتى  
امسوا فلم يصيبوا ماء فقال بعضهم لبعض لو رجتم الى الماء الملح فادخلوا حتى ابتهوا  
الى شجرة سمخر فخرج عليهم رجل اسود شديد السواد جسيم فقال يا معشر الركب اني  
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كان يوم من بالله واليوم الآخر فليحب للمسلمين  
ما يحب لنفسه ويكون للمسلم ما يكون لنفسه فسيروا حتى انتهوا الى الكهنة فجزوا عرسا زها  
فان الماء ثم فقال بعضهم والله انا لنرى انه شيطان وقال بعضهم ما كان الشيطان  
ليتكلم بمثل ما تكلم به يعني انه من من من الجن ففساروا حتى ابتهوا الى المكان الذي وصف  
لهم فوجدوا الماء ثم وقد قدمنا في الباب الثامن عشر في خبر الذي دفنه عمر بن عبد  
العزيز قول الجن اشهدت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لك ستموت بارض  
فلاة فيكفنك ويدفنك رجل صالح وقول الاخير قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لصاحبي المدفون سموت في ارض عزبة يدفنك فيها خيرا اهل الارض **الباب الثامن**  
**والثلاثون في بيان حمل الجن العلم عن الانس وقوامهم للانسان** وقال  
ابو بكر بن محمد بن عيسى بن عبد الله التميمي بن ابو ادريس بن ابي عمرو وهب بن منبه  
قال كان بلقي بن يحيى بن الحسن البصري في المواسم كل عام في مسجد الخيف اذا هدت الرجل  
ونامت العين ومعها جلاسهما يتحدثون فينا بما ذات ليلة تحدثان مع جلاسيهما  
اذا قبل طابيره حفيف حتى وقع الى جانب وهب في الحلقة فسلم فرد وهب عليه السلام وعلم  
انه من الجن ثم اقبل عليه تحدثه فقال وهب من الرجل قال رجل من الجن من مسلمهم قال وهب  
فما حاجتك قال او ينكر لنا ان نجالسكم ونحمل عنكم العلم ان لكم فينا رواية كثيرة وانا  
لنحاضرهم في اشياء كثيرة من صلوات وجماد وعبادة مريض وشهادة جنازة وحج وعمرة  
 وغير ذلك ونحمل عنكم العلم ونسمع عنكم القرآن قال وهب قال فاي رواية اجن عنكم  
 اصل قال رواية هذا الشيخ وأشار الى الحسن فلما راى الحسن وهبا وقد شغل عنه قال



يا ابا عبد الله من تحدث قال بعض جلسائنا فلما قاما من مجلسهما سال الحسن وهبنا فاجزه و  
خبر الحسن وكيف فضل رواية ابنه فقال الحسن لو هب اقسمت عليك ان تذكر هذا الحديث  
لا حد فاني لا امن ان ينزله الناس على غير ما جاء به قال وهب فكنت التي ذلك اجني في الموام  
كل عام فيسالي فلجرح ولقد لقيته عامنا في الطواف فلما قضينا طوافنا قعدت انا وهو في  
ناحية المسجد فقلت له ناوطني يدك فديني الي فاذا بي مثل برثن الطير واذا اعلها بر  
ثم مدت يدي حتى بلغت منكبه فاذا من جج جناح قال فغزت يده غمزة ثم شخرتنا ساعة  
ثم قال لي يا ابا عبد الله ناوطني يدك كما ناوطني يدك قال فاقسم بالله لقد غمز يدي  
غمزة حين ناولتها اياه حتى كاد يصحني وضحك قال وهب فكنت القاه في كل عام في الموام  
ثم فقدته فظننت ان مات او قتل قال وسال وهب اجني ابي جهاد كم الفضل قال جهاد  
بعضنا بعضا وقال ابو عبد الرحمن بشكره ثنا محمد بن عيسى الجندی صاحبنا من معاذ عن  
عبد الرحمن بن يحيى بن ثابت عن ابيه قال كنت مع حفص الطائي فاني فاذا شيخ ابيض الراس  
واللحية يفتي الناس فقال لحفص يا ابا اوب لا ترى هذا الشيخ الذي يفتي الناس من غير  
قال فدنا منه حفص وانا معه فلما نظر الحفص اخذ تعليمه ثم استند وتبعه القوم وجعل  
يقول يا ايها الناس ان عرفيت **الباب التاسع والثلاثون في بيان وعظ**  
**ابن الانسر** قال ابو بكر بن عبيد بن محمد بن الحسين با داود بن الحر ثنا سواد بن ابي  
الاسود سمعت ابا خليفه العبدي قال مات ابن ابي صغير فوجدت عليه وجدا شديدا وانبعث  
عني النور فوالله اني ذات ليلة لفتي بيتي على سريري وليس في البيت احد والى لمفكر في اني اذ  
ناداني من ناحية البيت السلام عليكم ورحمة الله يا ابا خليفه قلت وعليكم السلام ورحمة  
الله قال فرعبت رعبا شديدا ثم قراء ايات من اخر سورة العمران حتى انتهى الي قول  
وما عند الله خير للابرار ثم قال يا ابا خليفه قلت لبيك قال ما اذ تريد تريد ان يحسن لي  
في ولدك دون الناس افانت اكرم على الله تعالى امر محمد صلى الله عليه وسلم قدمات ابنه

ابراهيم فقال تدمع العين ويحزن القلب ولا نقول ما يحفظ الرب امر تريد ان تدفع  
الموت عن ابنك وقد كتب على جميع الخلق امر ما تريد تريد ان تحفظ على الله وترد في  
تدبير خلقه والله لولا الموت ما وسعتهم الارض ولولا الاسي ما انتفع الخلق بعيش  
ثم قال لك حاجة قلت من انت يرحمك الله قال امرؤ من جيرانك **الباب الموفى**  
**اربعين في بيان تكلم الجرح بالحكم والقيامهم الشعر على السنة المشعر** قال  
ابو بكر بن محمد بن عبيد اجزني محمد بن ابي معشر ثني ابي عن اسحق بن عبيد الله بن ابي فروق  
قال ان نفرا تكلموا في صورة الانس فاقوا رجل فقالوا اي شي احب اليك ان يكون لك قال  
الاب قالوا اجبت الشقا والاعنا وطول البلاء تلحقك بالخرية وتبعدك عن الاحبة فارحلوا  
من عنده فزروا باخر فقالوا اي شي احب اليك ان يكون لك قال العبيد قال عند  
مستفاد وغيط كالاروتاد ومال وبعاد فارحلوا من عنده فزروا على اخير فقالوا اي  
شي احب اليك ان يكون لك قال احب الغنم قال اكل ورقدة سابل لا تحملك في الحرب  
ولا تلحقك بالنهب ولا تنجيك من الكرب فارحلوا من عنده فزروا على اخير فقالوا اي شي  
احب اليك ان يكون لك قال احب الابل اصل قالوا اثلاثا ثمانية وستون نخلة غناء الذهب  
ومال الصخر والريح قال فارحلوا من عنده فزروا على اخير فقالوا اي شي احب اليك ان يكون لك  
قال كما انتم حتى اضعفكم فجاؤم بنجر فقالوا قم يصلح ثم جاءهم لحم فقالوا روح يا كل روحا  
ما قل منه خير مما كثر قال فجاؤم بتمر ولبن فقالوا تمر الخلات ولكن البدرات كلوا باسم الله قال  
فاكلوا قالوا فاخرنا ما احد شي وما احسن شي وما اطيب شي رايحة قال اما احد شي فخرني  
جايع يقذون في مخاضيع واما احسن شي فغادية في اثر سارية في ارض رابية واما اطيب  
شي رايحة فريح زهر في اثر مطر قالوا فاخرنا اي شي احب اليك ان يكون لك قال اجل الموت  
قالوا لقد تمنيت شيئا ما تمنناه احد قبلك قال ولم لا في ان كنت محسنا ضمن احسانني  
وان كنت مسيئا كافي اساتي وان كنت غنيا فقبل فقري وان كنت فقيرا ضمن لي فقري

قالوا او صنا وزودنا فاخرج اليهم قنينة من لبن وقال هذا زادكم قالوا او صنا قال  
قولوا الا اله الا الله تكفيكم ما بين ايديكم وما خلفكم فخرجوا من عنده وهم يحرمون على ابن  
والانس قال محمد بن ابي معشر حدثني ابو النضر هاشم بن القاسم قال بلغني ان الرجل  
الذي نزلوا عليه يا خنوع عمر ابو الدرداء رضي الله عنه **فصل** يقال للشعر اكلاب  
ابن قال عمرو بن كلثوم وقد هدت كلاب ابن مناوشة تنافله من بلينا وذلك لزعيمهم ان  
الشياطين تلتقي الشعر على افواههم وسماوا الملقى تابعه ورؤيا قال جرير اني ليلقي على الشعر  
مكتهل من الشياطين ابليس الابليس ووسوا توابعهم باعلام وقالوا اكلاب لا اعشى محل  
ولعمرو بن قطن جهنم ولبشار شقناق ويقال للخلع والسحان جند ابليس قال وكنت نتي  
من جند ابليس فارتقت لي الحال حتى صار ابليس من جندي ويقال للشعر رقي الشيطان  
قال جرير في عمر بن عبد العزيز انت رقي الشيطان لا تستغفره وقد كان شيطاني  
من ابن راقيا وكذلك كل ما يتكلم به من كلمات الخلاعة والتجيمش **قال**  
ما ذا يظن بسلمي اذ يلعب بها مرحل الراس ذو بردين وضاح **خز عمامته حلوق كاهته**  
**في كفة زرق الشيطان مفتاح** **الباب الحادي والاربعون في بيان تعليم ابن**  
**الطب للانسر** قال صلح كتاب ابراهيم بن ابي بكر احمد بن محمد بن السكن ما  
ابن زياد الكلبى بالعلاء بن برد بن سنان عن الفضل بن جيب السراج عن خالد بن  
الشعبي عن النضر بن عمر والحارثي قال انا كافي الجاهلية الى جانبنا غدير فارس بنت ابنتي  
بصحفة لتايني ماء فربطت علينا وطلبناها فاعيتنا فسلونا عنها قال فوالله اني ذات  
ليله جالس بفتاى مظلتى اذ طلع شيخ علي فلما ذماني اذا ابنتي قلت ابنتي قالت نعم ابنتك  
قلت ابن كنت اي بنيت قال رايت ليلة بعثتني الى الغدير اخذني جنى فاستطارتني فلم  
ازل عند حتى وقع بينه وبين فريقيين من ابن حُرْبٍ فاعطى الله عهدا ان يظفر بهم ان  
يردني عليك وظفر فردني عليك فاذا هي قد شحبت لونها وتوسط شعرها وذهب كحلها وانا

عندنا فصلحت فخطبها بنوعها فزوجها وقد كان اجني جعل بينهما وبينه امانة اذا  
راها ريب ان تدخر له وان بن عمها اذا عيب عليها وقال حينه شيطانة ما انت بانسية  
فدخنت فناداه مناد مالك وهذه لو كنت تقدمت اليك لغفقت عينك رعيتهما في  
الجاهلية كسبي وفي الاسلام بدني فقال الرجل الا تظهر لنا حتى نراك قال ليس ذاك لنا  
ان ابانا سال لنا ثلاثا ان نزي ولا نزي وان نكون بين اطباق الثري وان يعمر  
لحدنا حتى تبلغ ركبناه حنكه ثم يعود فتى قال فقال يا هذا الاتصف لي حمى الربيع قال  
بلى قال امارايت تلك الدوسبة على الماء كانها عنكبوت قال بلى قال خذها ثم اشد دعالي  
بعض قوائمها خيطا من عظمي على عضدك اليسرى ففعل فكانما شط من عقال قال فقال الرجل  
الاتصف لنا من رجل يريد ما تريد النساء قال هل المت به الرجال قال نعم قال لولم  
يفعل ورضت لك وقال ايضا حدثنا محمد بن عمرو عن الحكم الهروي قال انا ابو يعقوب اسحق  
ابن ابراهيم الثقفي عن عبد الملك بن عمير عن الشعبي عن زياد بن النضر الحارثي قال كافي  
غدير لنا في الجاهلية ومعنا رجل من الحكي يقال له عمرو بن مالك ومعه ابنة له شابة  
رود فقال اي بنيت خذي هذه الصحفة فاتي الغدير فاتي من مائة فواتا عليه جان فالتكففي  
فذهب بها ففقدتها ابوها فنادي في الحكي فخرجنا على كل صعب ودلول وسلطنا كل شعب  
ونقب وطرق فلم نجد لها اثرا فلما كان في زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه اذا هي قد  
جارت قد عفى شعرها واطفارها فقام اليها ابوها يلتمها ويقول اي بنيت اين كنت اين  
بنات بل الارض قالت ان ذكر ليلة الغدير قال نعم قالت فانه وافاني عليه جان فالتكففي  
فذهب لي فلم ازلهم هاهنا ما نال مني محرما حتى اذا جاء الاسلام غروا قوما مشركين  
او غرامهم قوما مشركون منهم فجله عليه ان يظفرهم هو واصحابه ان يردوني الي اهل فظفر  
هو واصحابه فجلني فاصحيت وانا انظر اليكم وجعل بيني وبينه امانة اذا انا اخنت اليه  
ان اولول بصوتني قال فاخذوا من شعرها واطفارها ثم زوجها ابوها شابا من الحكي

فوق بينها وبينه ما يقع بين الرجل وزوجه فقال يا مجنونة انما نشأت في الجن فولدت  
بصوتها فاذا هاتفت يهتف بنا يا معشر بني الحوث اجتمعوا وكونوا اجباة كراما قلنا يا  
بنينا نسمع صوتنا ولا نرى شيئا قال انار بفلانة رعبتها في الجاهلية بحسبي وحفظتها  
في الاسلام بديني والله ما نلت منها محرما قط اني كنت في ارض فلان فسمعت نياة من  
صوتها فتركت ما كنت فيه ثم اقبلت فسالتها فقالت عير في صلبي اني كنت فيكم قال اما  
والله ان لو كنت تقدمت اليه لفقات عينه فتقدموا اليه فقلنا له اي فل اظهر لنا نكافك  
فلك عندنا اجر آء والمكافاة فقال ان ابا ناسا ليا سال ان زري ولا زري وان لا يخرج  
من تحت الشري وان يعود شيخنا فتى فقالت له عجوز من الحكي اي فل بنيت لي اصابتهما حتى  
الربع فهل لها عندك دوا فقال على الحبيب سقطت اضري الى ذباب الماء الطويل القوام  
الذي يكون على افواه الانهار في زى سبعة الوان عمن من اصفره واحمره وانخضره واسوده  
فاجعله في وسط ذلك ثم اقتليه بين اصبعيك ثم اعقديه على عضدها اليسرى ففعلت  
فكانت نشطت مرعقال وقال بن ابي الدنيا **حدثني ابراهيم بن عبد الله البروي**  
**ابا مشيم** انما جعل الدر الشعبي قال عرض لانسان مرة وكان الذي عرض له مسلم فعوج فرقه  
فتكلم فقال هل عندك من حتمى الربيع شي قال نعم قال تعبد الى ذباب الماء فتعقد فيه  
خيطا من العن ثم تجعل في عضده فهذا من حتمى الربيع وقال الحسن بن عرفة حدثنا  
ابراهيم بن سليمان ابو اسمعيل المودب عن الاعمش عن زيد بن وهب قال غزونا فر لنا في جزيرة  
واوقدوا ناروا واذا حجرة كبيرة فقال رجل من القهرا اني اري حجرة كبيرة فلعلكم  
توذون من فيها فحووا نيرانهم فاتي من الليل فقبل له انك دفعت عن دارنا وسنعملك  
طبا تصيب به خيرا اذا ذكر لك المريض وجهه فما وقع في نفسك انه دواء هو دواءه  
قال وكان يوما في مسجد الكوفة فاتاه رجل عظيم البطن فقال انعت لي دواء فاني كما  
زري ان اكلت وان لم اكل فقال الا تجنون الي هذا الذي يسألني وهو يوت في هذا

اليوم من قابل فرجع ثم اتاه عند وفاء ذلك الوقت والناس عنده فقال ان هذا  
كذاب فقال صلوه ما فعل وجهه قال ذهب قال فما خوفته بذلك وقال ابو بكر بن  
عبيد **حدثنا يعقوب بن عبيد** ما على بر عاصم عن سوار بن عبد الله عن ابي ياسر  
قال كما مع الحسن تعودوا في المسجد فقام فانصرف الى اهله وقعدنا بعدة نتحدث في اصحابه  
قال ودخل به دوي من بعض اعراب بني سليم المسجد فجعل يسأل عن الحسن البصري فقلت  
له اتعد فقعد فقلت ما حاجتك قال اني رجل من اهل البادية وكان لي اخ من اشهد  
قومه فعرض له بلاء فلم ينزل به حتى شددناه في الحديد فبينما نحن نتحدث في نادينا اذا هاتف  
السلام عليكم ولا زري احدا قال فرردنا عليهم فقالوا اياهوا ولا اناجاورناكم فلم نر نجواركم  
بأسا وان سيقها لنا تعرض لصاحبكم هذا فاردناه على تركه فاني فلما راينا ذلك اجبنا  
ان نغذرا اليكم يا فلان لا خيه اذا كان يوم كذا وكذا اجمع قومك وشدة واستوثقوا منه  
فانه ان يعلبكم لن تقدروا عليه ابدانم احمله على بعير فأت به وادي كذا ثم خذ من بقلة الوادي  
فرضه ثم ان جرح اياه واياك ان ينفلت منكم فانه ان ينفلت لن تقدروا عليه ابدانم  
منه فقلت رحمك الله من يداني على الوادي وعلى هذا البقل قال اذا كان ذلك اليوم فانك  
تسمع صوتا فاتبع الصوت فلما كان ذلك اليوم جمعت قومي فاذا اخي ليس بالذي كان  
شدة وثوق فاستوثقنا منه فقال يا فلان قسم فخذ من هذا البقل فان فعل كذا وكذا  
حتى فعلنا وهو يقول استوثقوا منه فانه ان ينفلت لن تقدروا عليه قال فاذا نحن لا نطبق  
صاحبنا فجعل ينادي استوثقوا منه حتى او ثقناه فلما وقع في جوفه خلا عنا وعن نفسه  
وفتح عينيه فاقبل اليها فقال يا اخي ما بلغ من امر الوادي حتى فعلت لي هذا قال قلت  
يا اخي لا تسالنا قال اخلوا اسببها فاطلقوه من الحديد الذي هو فيه قال فقلت له قد  
رايت الذي لقينا منه ولخاف ان يذهب على وجهه قال لا والله لا يعود اليه الي يوم  
القيامة قال فاطلقناه فاقبل علي بعد ما اطلقناه فقال يا اخي ما كان من امري حتى

بلغ لي ما اري قلت لا تسألني قالوا خلوا عنه قال قلت رحمتك الله احسنت لينا ولكن بقي  
شي اخبرنا به قال ما هو قلت فانك حين قلت لنا ما قلت نذرت ان الله عافى اخي ان اجم  
ما شيا من مو ما قال والله ان هذا الشيء ما لنا به علم ولكن اذ لك اهبط مذي الوادي فانت  
البصرة فسل عن الحسن بن ابي الحسن فسلم عن هذا فانه رجل صالح قال ابو ياسين فحينما الى باب  
الحسن فاستاذنت فخرجت ليجارته ثم رجعت اليه فقالت لهذا ابو ياسين بالباب قال فولي له  
فليدخل فدخلت فاذا هو في عرفة اطنها من نصب واذا في العرفة سرير مرمول بالشرطي  
واذا الحسن قاعد عليه فسلمت عليه فرد على السلام فقال يا ابا ياسين انما عهدي بك منذ ساءت  
فاحتجك قلت يا ابا سعيد معي غيري تاذن له قال نعم فقال للخادم ايدن له قال فدخل  
عليه ثم سلم وقعد معه فقلت اعد حديثك كما حدثتني فاخذ في اوله والحسن مستقبه الى قوله  
ابنه وسلمه فانه رجل صالح فبكي الحسن وقال اما الزمار فانه فطلعة الشيطان فلا ترم نفسك  
وكفر عن لبيك واما المني فاحشر الى بيت الله وافر بنذك **الباب الثاني والاربعون**  
**في بيان اختصار الجحيم والانس الى الانس** قال ابو سليمان محمد بن عبد الله بن زبير الرعي الحافظ  
في كتاب العجايب **رثنا ابي** ابو عبد الله احمد بن علي الدوردي نحو سهل سمعت ابا  
ميسرة الحراني يقول اختصمت الجحيم والانس الى محمد بن علافة القاضي في بئر المداين  
فقال ابو عبد الله فسالت ابا ميسرة فظهرت الجحيم له قال ولكن سمع كلامهم فحكم للانسان  
يستقوا منها من طلوع الشمس الى غروبها وحكم للجحيم ان يستقوا من البئر من غروب الشمس  
الى طلوع الفجر قال وكان اذا استقوا منها احد بعد غروب الشمس رجم بالحجارة **فصل**  
قال ابو عبد الرحمن الهروي في كتاب العجايب **رثنا عيسى بن احمد** ما علي بن عاصم  
عن علي بن مسرح قال اجتمع نفر من الجحيم فقالوا لعالمنا اعلم من عالم الانس قال فاختلوا  
فقال انطلقوا بنا الى قاييف من ختم فاتوه فدخلوا عليه فجاها فاذا شيخ كبير واذا قد  
تعد في جهاه وضعف عن ذال فقال ما حاجتكم قالوا وضلت لنا ابل فائيناك لتنظر

في ذلك فقال انا شيخ كبير وانما قلبي بضعة من جسدي وقد ضعف كما ضعف جسدي  
فقال ما بدان تخرج معنا فنظر فقال قد اخبه تكلم بحالي ولكن اذهبوا بابني هذا فلينظر  
قالوا اتيناك ترسل معنا غلاما صغيرا قال فالي فخرجوا بالغلام معهم فخرجوا  
من الخيام واستبعدوا امرت طير على وجوههم فحفظت جنلها ورفعت آخر ومصنت  
فقام الغلام فقال يا مولاي اتقوا الله فان ابي شيخ كبير وليس له ذكر غيري وانا غلام  
صغير اتقوا الله وردوني قالوا ولم ويجك اخبرنا قال ام تروا الى الطير التي مرت على  
وجوهكم فحفظت جناحا ورفعت جنلها فاقسمت لي برب السماء والارض ما ضلت لكم  
ابل وانكم بجر وما انتم بانين فقالوا ارجع الى ابيك اخراك الله **الباب الثالث**  
**والاربعون في بيان خوف الجحيم من الانس** قال عبد الله بن محمد الهروي  
**رثنا داود بن عمر** الصبي ما عباد بن العوام انا حصين عن مجاهد قال بنا انا ذات  
ليل اذ قام مثل الغلام بين يدي قال فشدت عليه لاخذ فقام فوثب فوقع  
خلف الحايطة حتى سمعت وقعته فما قام الى بعد ذلك قال مجاهد انهم يهابونكم كما تهابونهم  
**رثنا مروان بن عبد الله البرزاسي** محمد بن بشر بن مسعود بن كدام عن شيخ اري  
كاني يكنى ابا شراعة قال راى يحيى بن الجزار وانا اهابان ادخل في زقاق بالليل فقال  
ان الذي تحلوه هو اشد منك فرقا **رثنا اسحق بن ابراهيم** ما محمد بن  
جابر عن حماد عن مجاهد قال الشيطان اشد فرقا من احدكم منه فان تعرض لكم فلا تفروا  
منه فيركبكم وكر شدوا عليه فانه يذهب **الباب الرابع والاربعون في بيان**  
**تسخير الجحيم للانس وطاعتهم لهم** قال الله تعالى ومن الشياطين  
من يغوصون له ويعلمون عملا دون ذلك وكان لهم حافظين وقال تعالى وحشر  
لسليم جنوده من الانس والجحيم والطير فهم يوزعون وقال تعالى ومن الجحيم من يعان يزر  
يديه باذن ربه ومن ينج منهم عن امرنا نذقه من عذاب السعير يعلمون له ما يشاء من محاربه

وتماثيل وجنان كالجواب وقد ورر اسيات اعلموا آل داود شكرا وقال تعالى والشيطن  
 كل بناء وغواص واخرين مقرنين في الاصفاد وقال تعالى قال عفريت من الجن انا اتيك به قبل  
 ان تقوم من مقامك وفيما قص الله من اعمال الجن سليمان عليه السلام كفاية روي بن ابي حاتم  
 في تفسيره عن قتادة والشياطين كل بناء يعملون له ما يشاء من محارب وتماثيل وقال  
 السري كل بناء من البناء الذي بنى والغواص قال قتادة غواص سحر جون الحلي من  
 البحر وقال الغواص الذي يقوم في الماء واخرين مقرنين في الاصفاد وقال قتادة من  
 مردة الجن وقال ابن عباس في وثاق وقال قتادة مقرنين مصفودين في الاصفاد من  
 السلاسل في ايديهم مصفدين مسخرين مع سليمان عليه السلام وقال السدي الاصفاد يجمع  
 اليدين الى عنقه وقوله تعالى مذكرا ونافا من او امسك بغير حساب قال السدي  
 امن على من شئت منهم فاعتقه وقان بن عباس قوله مذكرا ونافا من يقول اعتق  
 من الجن من شئت وامسك منهم من شئت وقال قتادة هو الا الشياطين اجلس منهم  
 من شئت في وثاقتك هذا او سرح من شئت منهم فاتخذ عنده يدا صنع ما شئت لا  
 حساب عليك في ذلك وقال السدي تمن على من تشاء منهم فتعتقه وتمسك من تشاء  
 منهم فتستدرمه ليس عليك في ذلك حساب وقال شكري في كتاب العجايب ثنا محمد بن عمير ابو  
 عزيز ساعمران بن موسى ثنا علي بن مهزيان ساجرين بن عبد الحميد عن سفيان بن عبد الله  
 عمير بن عبد العزيز قال قال موسى بن نصير امير المغرب وكان بعث في الجيوش حتى بلغ او  
 سمع وجوب الشمس عن اعجب شي رآه في البحر فقال انه تمينا الى جزيرة من جزائر البحر فاذا نحن  
 ببني ميني واذا نحن بسبعة عشر جرح خضرا مختومة نخامة سليمان عيا السلام فامرت  
 بادناهاجرة ومن اوسطها جرة ومن اعلاها جرة فاخرجت الى صحن الدار وامرت  
 بواحدة منها فنقبت فاذا شيطان يجمع يداه الى عنقه وهو يقول والذي اكرمك  
 بالنبوة لا اعود بعدها افسد في الارض ثم نظر فقال والله ما اري بعدها

سليمان وملك فانساح في الارض فذهب فامرت بالبواقي فردت الى مكانها ٥  
 وقال ايضا **ثنا عباس بن الوليد بن زيد الميروثي** قال اخبرني ابي عن موسى بن  
 نصير وكان يهوديا من اهل الكتاب فاسلم فامر على المغرب فخرج غازيا في البحر حتى اتى  
 بحر الظلمة واطلق المراكب على وجوهها تسير قال فسمع شيئا يقرع المراكب واذا ببحر  
 خضر مختمه فهاب ان يكسر الخاتم منها فامر فاخذ قلة ثم رجع فنظر فاذا هي مختمة فقال  
 لبعض اصحابه اقدحوها من اسفلها قال فلما اخذ المقدح القلة صاح صياح لا واه يا  
 بني الله لا اعود فقال موسى هذا من الشياطين الذين يجنهم سليمان بن داود قال ونفذ  
 المقدح في القلة فاذا شخص على رجل المراكب فلما نظر اليهم قال انتم هم والله لولا نعمتكم  
 على الخرفتمكم قلت ولي موسى بن نصير غزوا البحر المعوية وافتتح الاندلس وجرت له عجايب  
 وقيل لم يسمع في الاسلام مثل سببا موسى بن نصير وكثرتهم **الباب الخامس**  
**ولا رجوع في بيان دلالة الجن على ما يدع كيدهم** قال ابو بكر عبد الله بن  
 محمد القرشي با ابو عثمان سعيد بن عثمان الجرجاني ثنا زيد بن ابي العلي با عبد المؤمن  
 ابن خالد الكوفي من اهل مروانا عبد الله بن بريك الاسلمي عن ابي الاسود الدؤلي قال  
 قلت لمعاذ بن جبل اخبرني عن قصة الشيطان حين اخذته قال جعلني رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم على صدقة المسلمين فجعلت التمر في عرفة قال فوجدت نقصا فاني فاجرت رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم بذلك فقال هذا الشيطان ياخذك فدخلت الخرفة واغلقت الباب  
 فجاءت ظلمة عظيمة فغشيت الباب ثم تصور في صورة اخري فدخل من شق الباب فشددت  
 ازاري على فعمل ياكل من التمر فوثبت اليه فضبطته فالتفت يداي على عنقه فقلت يا عدو  
 الله فقال خل عنى فاني كبير ذو عيال كثير وانا فقير وانا من جن نصيبين وكانت لنا هذه  
 القرية قبل ان يبعث صلحكم فلما بعث اخرجنا منها فخل عنى فلن لعود اليك فخلت عنه  
 وجاء جبريل عليه السلام فاخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بها كان فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم

عجايب منهم

فنادى مناديه ما فعل اسيرك البارحة فاخبرته فقال اما ان سيعود فعد قال فدخلت  
الغرفة فجاء فدخل من ثقب الباب فجعل يأكل من التمر فضعت به كما صنعت في المرة الاولى فقال  
خل عني فاني لن اعود اليك فقلت يا عدو الله الم تغفل انك لن تعود قال فاني لن اعود واية  
ذلك ان لا يقرب احد خاتمة البقرة فيدخل احدنا في بيته تلك الليلة ورواه  
في كتاب مكابيد الشيطان عن ابي سعيد احمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان عن زيد بن الجبابرة  
وقال ابو القاسم الطبراني **رواه** اسمعيل بن الفضل الاسفاطي ثنا موسى بن اسمعيل  
ابان بن يزيد عن يحيى بن ابي كثير عن الحزري بن لاحق عن محمد بن عمرو بن ابي بن كعب عن ابيه  
ان اباة اخبره انه كان له جبرن فيه ثمر فكان يتعاهد فوجه ينقص فخرسه ذات ليلة فاذا  
هو بديانة شبه الغلام المحتلم قال فسلمت فرد على السلام فقلت من انت اجن ثامر انس  
قال جن قلت ناولني يدك فناولني يده فاذا يدك وشعر كلب فقلت هذه خبطة اجن قال  
لقد علمت اجن ما فيهم اشد مني قلت ما حملك على ما صنعت قال بلغني انك رجل تحب الصدقة  
فاجبنا ان نصيب من طعامك قال فقال له اني فما الذي يجبرنا منكم قال هذه الآية التي في  
سورة البقرة الله لا اله الا هو الحي القيوم من قالها حين يصبح اجبر من ناحتي لم يمسسها  
حين يتلوا اجبر من ناحتي يصبح فلما اصبحت اتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال النبي صلى الله  
عليه وسلم صدق الحديث وهذا رواه ابي حنيفة في مستدركه من حديث ابي داود الطيالسي عن  
حرب بن شداد عن يحيى بن ابي كثير عن الحزري بن لاحق عن محمد بن عمرو بن ابي بن كعب عن جده به  
وفي الصحيح حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال وكنتي رسول الله صلى الله عليه وسلم يحفظ  
زكاة رمضان واتاني آت فجعل يحترق الطعام فاخذته فقلت لا رفعتك الي رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فقال اعلمك كلمات ينفعك الله من قال ما بي قال اذا اويت الى فراشك  
فاقرأ هذه الآية الله لا اله الا هو الحي القيوم حتى ختم الآية فانه لن يزال عليك من الله حافظ  
ولا يقربك شيطان حتى تصبح فاصبح فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما فعل اسيرك الليلة

قلت يا نبي الله علمني شيئا زعم ان الله ينفعني به قال وما هو قال امرني ان اقرأ آية الكرسي  
اذا اويت الى فراشي زعم انه لا يقربني شيطان حتى اصبح ولا يزال علي من الله حافظ قال اما  
انه قد صدقتك وهو كذوب وقال ابو بكر القرشي في كتاب المكابيد **رواه** ثنا اسحق بن  
اسماعيل بن ابواسامة عن اسمعيل بن ابي خالد ثنا ابو اسحق قال خرج زيد بن ثابت الي  
حايطة له فسمع فيه جلبة فقال ما هذا قال رجل من الجان اصابتنا السنة فاردنا ان  
نصيب من ثماركم افقطيبونه قال نعم ثم خرج الليلة الثانية فسمع فيه ايضا جلبة  
فقال ما هذا قال رجل من الجان اصابتنا السنة فاردنا ان نصيب من ثماركم افقطيبونه  
قال نعم فقال له زيد بن ثابت الا تخبرني ما الذي يجبرنا منكم قال آية الكرسي وقال  
ايضا **رواه** ثنا ابراهيم بن سعيد الجوهري ثنا علي بن عثمان اللاحقي ثنا عبيدة بنت  
الوليد بن مسلم عن ابيها الوليد بن رجلا الى شجرة او نخلة فسمع فيها حركه فتكلم فلم  
يجب فقراء آية الكرسي فنزل اليه شيطان فقال ان لنا مريضاً فم ند اوبى قال بالذي  
انزلني به عز الشجرة **وقال** ابو عبد الرحمن الطهري في كتاب العجايب ما محمد بن عمران  
ابن جبيب البرازي قال قسم من الحكماء حجرة الزيات قال بينا انا نحاول ان في خان  
وحدري اذا انا بشيطانين قد اقبلا فقال احدهما لصاحبه هذا الذي يقرب الناس  
القران فقال ففعل به كذا وكذا قال وبك مر قال فلما دنوا مني قرأت هذه الآية شهد  
الله انه لا اله الا هو والملايكة واولو العلم قايما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم  
فقال احدهما لصاحبه لا ارغم الله الا بانفك اما انا فلا ازال احرسه الى الصباح وقال  
ابن ابي الدنيا في كتاب الهوائف **رواه** ثنا ابراهيم بن محمد ثنا الحسن بن عروة بن زيد  
عن ابي الاسود الجعدي ولقيته بالموصل قال خرج رجل في جوف الليل الى ظهر الكوفة  
فاذا ما وشتى كهيئة العريش واذ حول جمع قد احدثوا به قال فكر الرجل نظر اليهم اذ جاشي  
حتى طس على ذلك العريش فقال والرجل يسمع كيف لي بعروة بن المغيرة فقار شخص

من ذلك الجمع فقال نالك به فقال علي به الساعة قال فتوجه نحو المدينة فمكث مليا  
ثم جاء حتى وقف من يديه فقال ليس للعروة سبيل فقال الذي على العرش ولم قال  
لانه يقول كلاما حين يصبح وحين تمشي فليس اليه سبيل فتغرق ذلك الجمع وانصرف  
الرجل الي منزله فلما اصبح عدا الي الكناس فاشترى جملا ثم مضى نحو المدينة فلقى عروة  
ابن المغيرة فسأله عن الكلام الذي يقوله حين تمشي ويصبح فقصر عليه القصة قال فاني اول  
حين اصبح وامسى امنت بالله الذي لا اله الا هو وحده وكفرت بابجبت والطاغوت  
واستمسكت بالعروة الوثقى لا انفصام لها والله يجمع عليهم ثلاث مرات وقال في كتاب مكابيه  
الشيطان **ح** نسي الحسن بن عبد العزيز الجروي ما للحرب من ساكنين ثما ابن وهب ما  
عبد الرحمن بن زيد بن اسلم قال قدم رجلا من اشجع الى عروس لهما حتى اذا كانا من ناحية  
كذا وكذا امرأة قالت ما تريد ان قال عروسا لنا نجمرها قالت ان لي بامرها كلها  
علما فاذا فرغتما فراعلي فلما فرغتما راعليها قالت فاني متبعكما فملاها على احد بعيرهما  
وجعلا يعتقبا لا اخرجني اتوا كيبا من الرمل فقالت ان لي حاجة فانا خباها فانظرا  
ساعة فابطأت فذهب احدهما في اثرها فابطأ قال فخرجت اطلب فاذا انا بها على بطنه  
تاكل من كبده فلما رايت ذلك رجعت وركبت واخذت طريقا واسرعت فاعرضت فقالت  
لقد اسرعت قلت راتيك ابطأت فاركي فراثني ازفر فقالت مالك قلت ان بين ايدينا  
سلطانا ظالما جابرا قالت افلا اخبرك بدعاه ان دعوت به عليه اهلكتم واخذلك  
حقك منه قلت ما هو قالت قل اللهم رب السموات وما اظلت ورب الارضين وما  
اقلت ورب الريح وما ازيت ورب الشياطين وما اضلت انت المنان بديع السموات  
والارض ذوالجلال والاكرام تاخذ للمظالم من الظالم الحق فخذ لي حقي من فلان فانه  
ظلمني قلت رديها علي فجعلت ترددها حتى اذا احصيتها دعوت بها عليها قال انها  
ظلمتني واكلت اخي قال فزلت نار من السماء في سواتها فشققتها باثنين فوكت شقة

مهننا وشق مهننا قال وهي السعلى تاكل الناس واما الغول فمن لحن تبطل وتلعب بالناس  
وتضطر لا يزيد على ذلك وقال ايضا حدثنا عبد الملك بن ابراهيم الباوردي ما معوه بن  
عشتام القصار سا سفير عن ابن ابي ليلى عن اخيه عبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابي ايوب  
الانصاري رضي الله عنه قال قلت للنبي صلى الله عليه وسلم ان الغول يدخل علي من شقوق  
الي قال فاذا رايتها فقل اجي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذتها في دعوتي وقالت لا  
لعود قال فحليتها فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما فعل اسيرك فقلت حلفت لي ان  
لا تعود فقال كذبت ستعود فعد قال فاخذتها فحلفت ان لا تعود فحليتها فأتيت النبي  
صلى الله عليه وسلم فقال ما فعل اسيرك البارحة فقلت اخذتها فحلفت ان لا تعود فقال  
كذبت ستعود فعدت فاخذتها فقالت خل واخبرك بشي اذا قلته لم يقربك شيطان  
فحليتها فقالت اقر اية الكرسي قال فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما فعل اسيرك  
فاخبرته فقال صدقت وهي كذوب ورواه الامام ابو عبد الله احمد بن حنبل عن ابي احمد  
الزيري عن سفير بنحوم ورواه الترمذي في فضائل القران عن ابي احمد الزيري وقال  
حسن غريب والغول في لغة العرب هو الجان اذا تبدي في الليل وقال ابو بكر بن  
ابي الدنيا **ح** ثنا ابراهيم بن احمد الهروي ثنا عبد الله بن عثمان بن اسحق سمعت من ابي مالك  
ابن حمزة بن ابي اسيد عن ابيه عن جده ابي اسيد الساعدي الخزرجي انه قطع ثورا يطه  
فجعل في غرفه له فكانت الغول تخالفه الي مشربته فتسرق عليه فشكا ذلك الي  
النبي صلى الله عليه وسلم فقال تلك الغول فاستمع منها فاذا سمعت اقتحامها قال يعني  
وجبتها فقل بسم الله اجي رسول الله صلى الله عليه وسلم ففعل فقالت يا ابا اسيد لطفني  
ان تكلفني اذهب الي نبي الله صلى الله عليه وسلم واعطيك موثقا لله لا اخالفك الي بيتك  
ولا اسرق ثرك وادلك على اية تقرها على بيتك فلا تخالف الي اهلك وتقرؤها على انايك  
فلا يكشف غطاؤه فاعطيت الموثق الذي رضى منها وقال الالية التي قلت ادلك عليها

ثمره وتفسده

**قال** الامام الكري ثم حلت استنها تضرط فقال صلى الله عليه وسلم فقصر عليه  
 قصتها حين ولت وطها ضربت قال صدقت وسياتي في الباب الرابع والثلاثون بعد  
 المائة في بيان فرار الشيطان من عمر حديث الذي صرعه عمرو فيه قول الشيطان  
 المصروع سورة البقرة فانه ليس فيها اية بقراء في وسط الشياطين الا تفرقوا ولا  
 تقراء في بيت فتدخل ذلك البيت وقال بن ابي الدنيا حديث عن اسحق بن ابراهيم ثني  
 محمد بن منيب عن السدي بن يحيى عن ابي المنذر قال حجنا فزلنا في اصل جبل عظيم فرفع  
 الناس ان الجبل لسكنه فاذا شيخ قد اقبل من الما فقلت يا ابا سمير ما تذكرون من  
 جبلكم هذا بل رايت من ذلك شيئا قط قال نعم اخذت يوما فرسان اواسها فصعدت  
 الجبل على وجل فابتنيت بيتا من شجرة عند عين ماء فلكت فيه فاذا ادرى قد اقبلت  
 مدبل لا يحاف شيئا فشربت من ذلك العين وركعت حولها فرميت كبشا منها فما اخطأت  
 قلبه فصاح صياح فما بقي في الجبل شي لا اذهب بعد وعلى جباله قد اخيف دعيه قد اوردها  
 حفر الطير على ابي سمير فوق لها سها مثل السير ابيض براق العير فقتل فراعته بن  
 الاصبع فقال له قائل ويك الا يقتله قال ويك لا يستطيع قال ويك لمه قال  
 لانه يعود بالله حين اسند في الجبل قال فلما سمعت ذلك اطمانت وسياتي **الباب**  
**السادس والاربعون في بيان ما يعتصم به من كيد الجح والشياطين ويدفع**  
**به شرهم وذلك عشرين حرويز احدها**  
 الاستعاذة بالله قال الله تعالى واما ينزغك من الشيطان نزع فاستعد بالله انه هو  
 السميع العليم وفي الصحيح ان رجلا استباعد عند النبي صلى الله عليه وسلم حتى اخرج وجهه  
 فقال صلى الله عليه وسلم لا علمه كلمة لوقاها لذهب عنه ما يجد اعوذ بالله من الشيطان  
 الرجيم **الثاني** قراءة المعوذتين روي الترمذي من حديث ابي سعيد الخدري  
 رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعوذ من الجان وعين الانسان حتى

نزلت المعوذتان فلما نزلنا اخذها وترك ما سواها قال الترمذي حديث حسن غريب  
 الثالث قراءة سورة البقرة ففي الصحيح من حديث سهيل بن اسيد عن ابي هريرة رضي الله عنه  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تجعلوا بيوتكم قبورا وان البيت الذي تقراء فيه البقرة  
 لا يدخله الشيطان **الرابع** قراءة اية الكرسي ففي الصحيح بخبر من سير بن ابي هريرة  
 رضي الله عنه قال وكنتي رسول الله صلى الله عليه وسلم يحفظ زكاة رمضان فاتاني ات فجعل  
 يحترق من الطعام فاخذته فقلت لا رفعتك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث  
 فقال اذا اوتيت الى فراشك فاقرأ اية الكرسي فانه لن يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك  
 شيطان حتى تصبح فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدقك وهو كذوب ذاك الشيطان  
**الخامس** خاتمة سورة البقرة ففي الصحيح من حديث ابي مسعود الانصاري رضي الله عنه قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ الايتين من اخر سورة البقرة في ليلة كفتاه وروي الترمذي  
 من حديث النعمان بن بشير رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله كتب كتابا قبل  
 ان يخلق الخلق بالفى عام انزل منه ايتين ختمت بهما سورة البقرة فلا يقرأ ان في دار ثلاث  
 ليال فيقر بها شيطان **السادس** اول سورة حم المؤمن الى قوله الهم المصير مع اية الكرسي  
 ففي الترمذي من حديث عبد الرحمن بن ابي بكر بن ابي مليكة عن زراة بن مصعب عن ابي سلمة  
 عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ حم المؤمن الى  
 قوله المصير واية الكرسي حين يصبح حفظ بها حتى يمسي ومن قرأها حين لمسي حفظ بها  
 حتى يصبح **السابع** قول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شي  
 قدير مائة مرة كانت له عدل عشر رقاب وكتبت له مائة حسنة ومحيت عنه  
 مائة سيئة وكانت له حرزا من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي ولم يات احدا افضل مما جاء به  
 الا احد عمل اكثر من ذلك **الثامن** كثرة ذكره عز وجل ففي الترمذي من حديث الحارث  
 الاشعري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله امر يحيى بن زكريا ان يحبس كلمات ان يعمل

عبد الرحمن بن ابي بكر بن ابي مليكة  
 عن زراة بن مصعب عن ابي سلمة  
 عن ابي هريرة رضي الله عنه  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 من قرأ حم المؤمن الى قوله المصير  
 واية الكرسي حين يصبح حفظ بها حتى يمسي  
 ومن قرأها حين لمسي حفظ بها حتى يصبح



بها ويامر بني اسرائيل ان يعجلوا بها فقال يحيى اخشى ان سبقتني بها تخسفتي او  
اعذب فجمع الناس في بيت المقدس فامتدوا وقعدوا على الشرف فقال ان الله امرني  
بمخمس كلمات ان اعمل من و امركم ان تعملوا من ان تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وان  
مثل من اشرك بالله كمثل رجل اشترى عبدا من خالص ماله بذهب او ورق فقال هل  
داري وهذا اعلى فاعمل واد الى فكان يعمل ويؤدي الى غيره فايكم يرضى ويكون عبده  
كذلك وان الله امركم بالصلوة فاذا صليتم فلا تلتفتوا فان الله ينصب وجهه لوجه  
عبي في صلوة ما لم يلتفت وامركم بالصيام فان مثل ذلك كمثل رجل في عصاة معصية  
فيها مسك وكلمه بحب او بحبه ونجما وان ربح الصليم اطيب عند الله من ربح المسك وامركم  
بالصدقة فان مثل ذلك كمثل رجل اسره العدو فاوثقوا يديه الى عنقه وقدمه ليضربوا  
عنقه فقال انا افديه منكم بالقليل والكثير ففدي نفسه منهم وامركم ان تذكروا الله  
فان مثل ذلك كمثل رجل خرج العدو في اثره سراعا حتى اتى على حصن حصين فاحرز  
نفسه منهم كذلك العبد لا يحرز نفسه من الشيطان الا بذكر الله قال النبي صلى الله عليه وسلم  
وانا امركم بخمسة امر في من السمع والطاعة والجهاد والهجرة والجماعة فانه من فارق الجماعة  
قيد شبر فقد خلع ربة الاسلام من عنقه الا ان يراجع ومن دعوى الجاهلية فانه من  
حاجبهم فقال رجل يا رسول الله وان صام وصلى قال الترمذي هذا حديث حسن غريب  
قال الحارثي للحارثي له صحبة وله غير هذا الحديث التاسع الوضوء والصلاة وهو من  
اعظم ما يتجز بها لاسيما عند ثوران قوة الغضب والشهوة فانها نار تغلي في قلب ابن ادم  
كما روي الترمذي وغيره من حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم  
قال الاوان النضب جرة في قلب ابن ادم اذ اتم الي حمره عينيه وانتفاخ اوداجه من  
احبس بشي من ذلك فليصق بالارض وفي السنن قال صلى الله عليه وسلم ان الغضب  
من الشيطان وان الشيطان من النار وانما تطفى النار بالماء فاذا غضب احدكم فليتوضا

عبد

صحيح

وفي اثر اخر ان الشيطان خلق من النار وانما تطفى النار بالماء العاشر امساك فضول  
ال نظر والكلام والطعام ومخالطة الناس فان الشيطان انما يتسلط على ابن ادم من بين  
الابواب الاربعة ففي مسند احمد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال النظر سهم مسهم من سهام  
ابليس فمن غض بصره اورثه الله حلاقه كجدها في قلبه الى يوم يلقاه **الباب السابع**  
**والاربعون في بيان تاثير القران والذكر والروى في ابدان الجن وفراسهم**  
**من ذلك** قال ابن ابي عمير عن محمد بن الحسين بن يحيى بن اسحق البجلي وحاطم بن حويرثة  
عن ابن بطيعة عن قيس بن الجراح قال قال شيطاني دخلت فيك وانما مثل الجوز وانا فيك  
اليوم مثل العصفور قال قلت ولم ذاك قال تدبني بكتاب الله عز وجل وقال محمد بن  
الحسين بن خلف بن تميم بن ابو الاحوص عن ابي اسحق عن عبد الله قال شيطان المؤمن منزول  
وقال محمد بن الحسين ايضا جماعة من ثابته ويحيى بن اسحق قال لانا ابن لهيعة عن موسى بن وردان  
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المؤمن ينضى شيطانه كما  
ينضى احدكم بغيره في سفره وقال القرشي بن اسحق بن اسمعيل بن عبد الله بن نعيم عن الاعمش  
عن مالك بن الحارث عن ابي خالد الوالي قال خرجت وافدا الى عمرو ومعي اهلي فنزلنا منزلا  
واهلي خلفي فسمعت اصوات الغلمان وجلبتهم فسمعت صوتي بالقران فسمعت وجبة ثم طرح  
فسالتهم فقالوا اخذتنا الشياطين فلعبت بنا فلما رفعت صوتك بالقران القونا وذهبوا  
**وحكي** ابو الوفا بن عقيل في الفنون قال كان عندنا بالطرفة بعث من بغداد دار  
كلما سكنها ناس اصبحوا موتى فجاء مرة رجل مقري فاكثرها وارضى بها فبات بها واصبح  
سالما فنجب الحيران فاقام مدة ثم انتقل فسئل فقال لما بت بها صليت العشاء وقراءت  
شيئا من القران واذا شاب قد صعد من البئر فسلم علي فبهت فقال لا بأس عليك علي شيئا  
من القران فشرعت اعلمه ثم قلت هذه الدار كيف حدثها قال نحن جن مسلمون نقرأ ونصلي  
وهذه الدار ما يكثر بها الا الفساق فيجتمعون على اسمر فنحنهم قلت ففي الليل اخافك في

علة بجملة



كان يستخدم الجحش في هذه الامور فانه قد ذكر غير واحد من علماء السلف ان سليمان عليه الصلوة والسلام  
 لما مات كتبت الشياطين كتب سحر وكفر وجعلتها تحت كرسیه وقالوا كان سليمان عليه السلام  
 يستخدم الجحش في هذه قطع طائفة من اهل الكتاب في هذا السبب واخرون قالوا لو ان  
 هذا حق لما فعل سليمان عليه السلام فضل الفريقان هؤلاء بقدرتهم في سليمان وهو لا  
 يتابعهم المحر فانزل الله سبحانه في ذلك قوله ولما جاءهم رسول من عند الله مصدق لما معهم  
 نبذ فريق من الذين اوتوا الكتاب كآب اسودوا ظهورهم كأنهم لا يعلمون واتبعوا ما اتوا الشيطان  
 على ملك سليمان وما كفر سليمان ولكن الشياطين لفر واولي العلم الناس السحر ليقوله لو كانوا يعلمون  
 بين الله تعالى ان هذا يضر ولا ينفع اذا كان النفع هو الجبر الخالص او الراجح والضرر هو الشد  
 الخالص او الراجح وشر هذا اما خالص او راجح **فصل** قال محمد بن اسحق يقول والله اعلم  
 ان سليمان عليه الصلوة والسلام اول من استعبد الجحش والشياطين واستخدمها وقيل اول من  
 استعبدها على مذهب الفرس جمر شيد بن اوخيا قال وكان يكتب لسليمان بن داود ومن  
 استعبدهم اصف بن برخيا ويوسف بن عبيد والهرمز بن لكر دول والذي فتح هذا الامر  
 في الاسلام ابو نصر احمد بن هلال السكلي وهلال بن وصيف وكان محذوما ومناطقا وله  
 افعال عجيبه واعمال جسيمة وخواتيم مجربة وله من الكتب كتاب الروح المتلاشية وكتاب المفاتيح  
 في الاعمال وكتاب تفسير ما قالت الجحش سليمان عليه السلام وما اخذ عليهم من العهود ومن المعجزات  
 الذين يعملون باسماء الله رجل يعرف بابن الامام وكان في ايام المعتضد وطريقته نحوة غير مذمومة  
 ومنهم عبد الله بن هلال وصلح المدري وعقبة الازدي وابو خالد الخراساني هؤلاء يعملون بالطرق  
 المحجوة ولهم افعال جلية ولهم انبيسة قلت **فصل** وفيما قاله النديم من ان عبدا له  
 ابن هلال كان يعمل بالطريقة المحجوة نظر بل هو غير صحيح فقد كان عبدا له من هلال رجلا قاريا  
 زنديقا يترك الصلوة تقربا الى ابليس ويأمر الشياطين فيتلعب بنى آدم ويكسح بين الرجال والنساء  
 في الحكم ويدل على ذلك ما ذكره عبد الرحمن الهروي في كتاب العجايب فقال ما حكى بن يحيى حسن بن

ابو

حمدان بن يزيد بن معونة السعدي قال ثني احمد بن عبد الملك قال جاء رجل الى عبده  
 الله بن هلال الكوفي وكان صدقيا لا بليس وكان يترك له صلوة العصر وكانت حواجه  
 عنده مقضية قال فجاءه رجل فقال ان جار اغنيا ومن من احسن الناس صنيعا لي  
 وله ابنة حسناء فانا احسد فلحج ان تكتب لي الى ابليس ختم يبعث شيطانا فيخطبها  
 قال فكتب الى ابليس ان اجبت ان تنظر الى من هو شر مني ومنك فانظر الى حامل كتابي هذا  
 واقض حاجته ثم قال سر الى موضع كذا وكذا وخط حولك خطه فاذا جال صاحبا فاره  
 الكتاب من بعيد قال ففعل وجعل الشياطين يملكون حتى جاء شيخ على سرور واربعة  
 كملونه قال فلما نظر اليه فرعبه رفع الكتاب فامر ابليس بالكتاب فاخذ فلما نظر الى عنوانه  
 قبله ووضع على سرير فلما قرأ الكتاب صرخ صرخة عظيمة فرجع اليه من كان قبله وكفته  
 من كان خلفه فقالوا مالك يا سيدنا قال هذا كتاب صدقتي يقول فيه ان اجبت ان  
 تنظر الى من هو شر مني ومنك فانظر الى حامل كتابي هذا واقض حاجته ها تو اشيطانا  
 اصم لعي ابيكم ووجهي الى بنت ذلك الرجل لخطبها ففعلوا وسياتي ان شاء الله قصة عبده  
 الله بن هلال مع جارية ابحاج بعد هذا فان كان **فصل** هذه الطريقة هي المحجوة عند النديم  
 فليت شعري ماذا عندك الذي سميت قال ابحاج يوما لعمر بن سعيد بن العاص اخبرني فقال سمعته  
 اخبرني عبده الله بن هلال صدق ابليس انك تشبه ابليس لعنه الله قال وما ينكر الامير ان يكون  
 سيد الانس تشبه سيد الجحش فتعجب من ثوة جوابه **فصل** قال الشيخ ابو العباس  
 اهل الغزائم والاقسام يقسمون على بعض الجحش ليعينهم على بعض فتارة يبرون بها قسمة  
 وكثيرا لا يفعلون ذلك بان يكون اجني معظما عندهم وليس للحزم في عزيمته من الجحش  
 ما يقتضي اعانتهم على ذلك اذ كان المعزم قد يكون لمنزلة الذي خلف على غيره ويقسم  
 عليه من يعظمه وهذا خلف احوال الفير اقسمة على الناس ليودوا من هو عظيم عندهم لير  
 يلتفتوا اليه وقد يكون ذلك منيعا فاحوا لهم شبيهة باحوال الانس لكن الانس اصدق

فان بعض الحجاج  
 وما يشكر ان

واعقل واوفى بالعهد واعدل واجن اجمل واكذب واظلم واغدر فالمقصود ان ارباب  
الغزائم مع كون عزائمهم تشتمل على جهل وكفر لا يجوز العزيمه به والقسم به فهم كثيرا  
يعجزون عن دفع الجح وكثيرا يسجدون منهم اعني الجح اذا طلبوا منهم قتل اجني الصارع للاله  
او حبسه فخيالوا اليهم انهم قتلوه وحبسوه ويكون ذلك تخيلا وكذبا هذا اذا كان يرى  
ما تخيلوه صادقا في الروية فان عامته ما يعرفونه لمن يريدون تعريفه اما بالمكاشفة  
والمخاطبة ان كان من جنس عباد المشركين واهل الكتاب ومبتدعة المسلمين الذين يظلم  
الجح والشياطين واما ما يظهره لاهل العزائم والاقسام انهم يثقلون ما يريدون تعريفه  
فاذا رآه الراي في المثال اخبر عن ذلك وقد يعرف انه مثال لو فهموه انه نفس المزي  
واذا ارادوا سماع كلامه من يناديه من مكان بعيد مثل من يستغيث ببعض العباد الصالحين  
من المشركين واهل الكتاب واهل الجمل من عباد المسلمين اذا استغاث به بعض محبه فقال  
يا سيدي فلان فان اجني مخاطبة بمثل صوت ذلك الانسي فان رده عليه اجني الجواب  
اجاب ذلك الانسي بمثل ذلك الصوت قال الشيخ ابو العباس وهذا وقع لعدد كثير  
اعرف منهم طائفة وكثيرا ما يتصور **الكل** كيطان بصورة المدعو المنادي المستغاث به اذا كان  
ميتا وقد يكون حيا ولا يشعر بالذي ناداه بل قد يتصور الشيطان بصورة فيظن  
المشرك الضال المستغيث بذلك الشخص ان الشخص نفسه اجابه وانما هو الشيطان  
وهذا يقع للكفار المستغيثين ممن يجسنون الظن بالاموات والاحياء كالنصارى المسيحية  
مجرس وغيره من قداديسهم ويقع لاهل الشرك والضلال الذين يستغيثون بالموتى  
والغائبين يتصور لهم الشيطان في صورة ذلك المستغاث به وهو لا يشعر قال  
الشيخ ابو العباس من تيمية واعرف عددا كثيرا وقع لهم في عدة اشخاص يقول لي كل  
الاشخاص اني لم اعرف ان هذا استغاث بي والمستغيث قد راي ذلك الذي هو على  
صورة هذا وما اعتقد الا انه هذا وذكر لي غير واحد انهم استغاثوا بي كل من ذكر

قصة غير قصة صاحبه فاجرت كلامهم اني لم اجب احدا منهم ولا علمت باستغاثه فقيل  
فيكون هذا ملكا فقلت الملك لا يغيث المشرك انما هو شيطان اراد ان يضلّه وكذلك  
يتصور بصورته ويقف بعزفات لينظن من تحسن به الظن انه وقف بعزفات وكثير منهم من  
تحلم الشياطين الى عزفات او غيرها من الجح فتجاوز الميقات بلا احرام ولا تلبية ولا  
زطوف بالبيت ولا بالصفا والمرق وفيهم من لا يعبر مكة وفيهم من يقف بعزفات ويرجع  
ولا يرى الجح الى امثال ذلك من الامور التي يظلم بها الشياطين حيث فعلوا ما هو منهى  
عنه في الشرع اما محرم او مكروه ليس بواجب ولا مستحب وقد زين لهم الشيطان ان هذا  
من كرامات الصالحين وهو من تلميس الشيطان فان الله لا يعبد الا ما هو واجب او مستحب  
وكل من عبد عبادة ليست واجبة ولا مستحبة في الشرع وظنها واجبة او مستحبة وانما زين  
له الشيطان ذلك **فصل** تجوز ان يكتب للمصاب وغيره من المرضى شي من كتاب الله تعالى  
وذكره بالمداد المباح ويغسل ويقي كما نضر على ذلك الامام احمد وغيره واجتج ما رواه  
باسناده عن ابن عباس رضي الله عنهما انه كان يكتب لمصابها بالطلق كلمات الكرب وايتين  
من كتاب الله تناسب حاله الا الله العظيم العليم سبحانه الله رب العرش العظيم الحمد لله  
رب العالمين كاتهم يوم يرونها لم يلبثوا الا عشية او ضحاها كاتهم يوم يرون ما يوعدون  
لم يلبثوا الا ساعة من نهار بلاغ فكل هؤلاء الا القوم الفاسقون قلت قد قد من ذلك  
الباب الاول استطرادا ان عامته ما بايدي الناس من العزائم والطلاسم والرقى لا  
يفهم معناها بالعربية ولهذا نرى علماء المسلمين عن الرقى الغير مفهومة المعنى لانها مظنة  
الشرك وان لم يعرف الرقى الهاشرك ومن رجع حول الحكي اوشك ان يقع فيه وفي الصحيح  
رسول الله صلى الله عليه وسلم رخص في الرقى ما لم يكن شركا وقال من استطاع ان ينفع اخاه فليفعل  
وفي الطب والاشفا بكتاب الله عز وجل غني تام ومقنع عام وهو النور والشفالما  
في الصدور والوقا الدافع لكل محذور والرحمة للمؤمنين من الاحياء واهل القبور وفقنا الله لادراك

معانية واوقفنا عند امره ونواهيته ومن تدبر آيات الكتاب مرزوي الابواب وقد  
 على الدوام الشافي لكل داء موافق في سوري الموت الذي هو غاية كل حي فان الله يقول ما فرطنا  
 في الكتاب من شيء وخواص الايات والاذاكار لا ينكرها الا من عقيدته واهيته ومن  
 لا يعقلها الا الصالحون لانها تذكر وتعيها اذن واعية قال ابو عبد الرحمن محمد  
 ابن المنذر في كتاب العجايب ما محمد بن ادريس سمعت محمد بن عصة وكان صاحب حديث  
 سمعت شيخنا بغداد يقول كان من امر عبد الله بن هلال انه مر يوما في بعض ارض  
 الكوفة وقد اهرق عسل وجل واجتمع الصبيان يلعبونه وهم يقولون اخراجه ابليس  
 اخراجه ابليس فقال لهم عبد الله بن هلال يا صبيان لا تقولوا اخراجه ابليس ولكن قولوا  
 جزى الله ابليس عنا خيرا فانه قد احسن اليكم حيث اهرق العسل حتى تلعبونه قال فجاؤا  
 ابليس الى عبد الله بن هلال فقال ان لك عندي يد احييت نبيت الصبيان عن سبي  
 وانا احب ان اكافئك فدفع اليه خاتمه وقال كل حاجة تبذلها فانه مقضية لك  
 وانا وجندي سامعون لكن مطيعون في جميع ما تحب قال فكان عبد الله بن هلال بعد ذلك  
 اذا احتاج الى شيء كان يهرب اليه ذلك وكان للحجاج بن يوسف جارية وكان الحجاج يجدها  
 قال فعمل رجل يوما في قصر الحجاج فطلعت هذه الجارية الى السطح فنظرت الى الغمام الذين  
 كانوا يعملون فوق بصر هذا الرجل عليها فاجدها وكان بين هذا الرجل وبين عبد الله بن  
 هلال صداقة فاتاه فاجزه فقال اني كنت اعمل في قصر الحجاج فوقع بصري على جارية من  
 جواريه فاجبتها فاحب ان تحال لي في امرها فقال عبد الله بن هلال اذهب ونجد بيتك  
 الليلة حتى اتيتك بها قال فذهب ونجد بيته فلما جن الليل جاءه عبد الله بن هلال بالجارية  
 فكانت معه الى الصبح فلما اصبح ردها الى موضع ما قال وكان هذا دأبهم زمانا حتى اصغر  
 لون الجارية من سهر الليل فقال لها الحجاج مالي اراك تتغير اللون وتكثرين النوم بالنهار  
 قال فقالت الامان قال لك الامان قالت اذا نام الناس كل ليلة فانه ياتيني ات فيذهب

حكاه عمده  
 مع بنيتي عليه

الي منزل فتى شاب وله بيت منجد صغير فاكون معه لي الصباح فاذا اصبحت اري  
 نفسي في الموضع الذي نام فيه قال فتهمين في قصري احدا قالت لا قال فامر الحجاج  
 فاتي بطست ملي دخلوقا ثم قال لها اذا ذهب بك الليلة فلتطحن يدك في هذا الخلق  
 فاذا اردت ان تدخل باب ذلك الرجل فضعي يدك على الباب حتى اذا اصبحت عرفت الباب  
 قال ففعلت الجارية ما امرها وركب الحجاج من الغد مع اصحابه وجعلوا يطوفون في  
 السكك ويطلبون الاثر حتى وقعوا على باب ذلك الفتى ودخلوا منزله فوجدوه نائما فاخذوه  
 فجاءوه الى الحجاج فقال له الحجاج لك الامان فاصدقني كيف كانت هذه القضية فقال  
 اني كنت اعمل في قصرك فاطلعت هذه الجارية علينا من فوق القصر فوقع بصري عليها  
 وكان بيني وبين عبد الله بن هلال الكوفة صداقة فاتيته وقصصت عليه قصتي  
 فقال لي لا تقم وكان ياتيني كل ليلة هذه الجارية قال فامر الحجاج بطلب عبد الله بن  
 هلال فطلب حتى وجد فجاءوا به اليه فاجلسه بين يديه وقال له يا عدو الله تركت اهل  
 الدنيا كلهم وعاملتني بهذه المعاملة من بين يدي الناس يا غلام النطح والسيف قال  
 فاخرج عبد الله بن هلال كبة غزل من كفه واخذ راس الغزل فدفعه لي الحجاج وقال اسك  
 راس هذا الخيط قبل ان تقتلني حتى اربك شيئا عجيبا ظريفا قال فاخذ الحجاج راس  
 الخيط قال وربي عبد الله بن هلال الكبة الى فوق في الهواء وتعلق عبد الله بن هلال  
 بالخيط وارتفع بالخيط الى اعلى القصر وجعل يقول في الهواء وهو مرتفع للحجاج تا من  
 بشي تا مني بشي حتى مر فلم يزل ولم يقدر عليه بشي قال وكان الحجاج قد اخذ قبل هذه  
 المرة فحبسه قال فخط عبد الله بن هلال خطا على الارض شبه السفينة فجعل بعضهم  
 يسبح به وبعضهم ركب معه قال فلما ركبوا معه في السفينة المخطوطة في الارض قال  
 يا ملاح ادفع قال فمرو كل من كان معه في الخط فلم يسر **الباب التاسع والاربعون**  
**في بيان مكافاة الجن الانس على الخير والشر** قال عبد الله بن محمد حدثني عبد الله

حكاه بنيتي عليه

ابن جبرير العتكي ما الوليد بن هشام الفخذي قال كان عبيد بن الابصر واصحابه  
 في سفر في ناحية وهي تغلب في الرضا فم بعضهم بقتلها فقال عبيد بن ابي من لصب عليها  
 نقطة من ماء الحوج قال فزل فصب عليها قال ثم مضوا فانصابهم ظلال شديد حتى ذهبت  
 عنهم الطريق فبينما هم كذلك اذا ما تف يهتف بهم يا ايها الركب المضل مذهب  
 دونك هذا البكر منا فاركبه حتى اذا الليل تولى مغربهم وسطح الفجر ولاح كوكبه  
 فخرج عنه رحله وسببهم قال فسار به من الليل حتى طلع الفجر مسيرة عشرة ايام بلياليها  
 فقال عبيد بن الابصر يا ايها البكر قد اجيت من عمره ومر فيا في تضل الركاب الهادي  
 يا تخرنا يا تخر نعرفه من الذي جاء بالنعماء في الوادي فقال يجيبا  
 انا الشجاع الذي ابصرته رمضا في صحصح نازح يسري به صادي  
 فجدت بالماء لماض شاربه رؤيت منه ولم تخجل بالبحادي  
 الخبر بقي وان طال الزمان به والشر اخبث ما اوعيت من زاد  
 ويدخل في هذا عدة اثار مفردة في مواضعها من هذا الكتاب منها قصة مالك بن حريم  
 وستاتي ان شاء الله تعالى في الباب المو في ستين وقال ابن ابي الدنيا ح **سجل**  
 ابن ابراهيم الهاشمي ح **سجل** المرمي قال كنت اقتنص الحمر فخرجت ذات يوم فبنت كوخا في  
 الموضع الذي ترده للشرب فلما وردت سددت سها فاذا اناها تف يقول يا منهاج  
 حمر افنرت الحمر كلها فانصرفت ومعى جارتي لي يقال لها مرجانة وحمارة ان فشددت هان  
 وراء الجبل وفوق سها و جلست ارقبها فلما طلعت الحمر لخرج الى تلبث فرميتها  
 فصرت حمارا فيها ثم قلت قد فقدت حمارها منهاج اتبعها سجلا منسكها  
 كذب الخلة تعلوا الجبله قال فاجابني بحيب قد فقدت حمارها مرجانة  
 اتبعها يتخله سجانة في قبضه عسرا في سربانة فقالت الجارنة يا مولاي قد مات  
 احد الحمارين ويدخل هنا قصة جبل اليتاي وسياتي ان شاء الله في الباب المذكور

حسبانه

**الباب المو في خمس في بيان سبب صرع الجن للانسان**

قال الشيخ ابو العباس صرع البحر للانسان قد يكون عن شهوة وعشق ومهوى كما يتفق للانسان  
 مع الانسان وقد تقناح الانسان والجن ويولد بينهما ولد وهذا كثير معروف وقد ذكر  
 العلماء ذلك وتكلموا عليه وقد يكون كثيرا والاكثر عن بغض ومجازاة مثل ان يوذيهم بعض  
 الانسان او يظنوا انه اذا هم اصابوا على بعض واما يصب ماء حار واما يقتل بعضهم  
 وان كان الانسان لا يعرف ذلك وفي الجن ظلم وجهل فيعاقبون به باكثر مما يستحقه وقد يكون  
 عن عبت منهم وشر مثل سفهاء الانسان وحينئذ فما كان من الباب الاول فهو من الفواخش  
 التي حرها الله عليهم كما حرر ذلك على الانسان وان كان برضى الاخر فكيف اذا كان  
 مع كراهته فانه فاحشة وظلم فخاطب الجن بذلك ويعرفون ان هذا فاحشة محرمة  
 لتقوم عليهم الحجة بذلك ويعلمون انه يحكم فيهم بحكم الله ورسوله الذي ارسله الى جميع الثقليين  
 الانسان والجن وما كان من القسم الثاني فان كان الانسان لم يعلم فيخاطبون به ان هذا  
 لم يعلم ومن لم يعلم الاذى لم يستحق العقوبة وان كان فعل ذلك في داره وملكه عرفوا  
 بان الدار ملكه فله ان يتصرف فيها بما يجوز وانتم ليس لكم ان تملكوا في ملك الانسان بخير  
 اذ انهم بل لكم ما ليس من مساكن الانسان كالحراب والقلوات ولهذا يوجدون كثيرا في القلوات  
 ويوجدون في مواضع النجاسات كالحمامات والحشوش والمزابيل والقامين والمقابر  
 والمقصود ان الجن اذا اعتدت على الانسان اخبروا بحكم الله ورسوله واقبحت عليهم الحجة  
 وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر كما يفعل الانسان لان الله تعالى يقول وما كنا معذبين  
 حتى نبعث رسولا وقال يا معشر الجن والانسان الم ياتكم رسل منكم يتلون عليكم آيات  
 ربكم وينذرونكم لقاء يومكم هذا **الباب الحادي والخمسون**  
**في بيان دخول الجن بدن المصروع** انظر طائفة من  
 المعتزلة وغيرهم كابن الجباري وابن بكير بن زكريا الطبيب الرازي في اخرين دخول الجن

في بدن المصروع واحالوا وجود الجن اذ لم يكن ظهور هذا في المنقول عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 لظهور هذا وهذا الذي قالوه خطأ وذكر ابو الحسن الاشعري في مقالات اهل السنة  
 واجماعهم انهم يقولون ان الجن يدخل في بدن المصروع كما قال تعالي الذين ياكلون الربا  
 لا يقومون الا كما يقوم الذي تحبسه الشيطان من المس وقال عبد الله بن احمد بن حنبل  
 قلت لابي ان تو ما يقولون ان الجن لا يدخل في بدن المصروع من الانس فقال يا بني  
 يكذبون هو ذا يتكلم على لسانه قلت **ذكر** الدارقطني في البحر والذى انتقاه من  
 حديث ابي سهل بن زياد لفرقد السجعي عن سعيد بن جبيرة عن بن عباس رضي الله عنهما ان  
 امرأة جاءت بابن لها الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يرسل الله ان ابني به جنون وانه  
 ياخذ عند غداينا وعشاينا مسح رسول الله صلى الله عليه وسلم صدره ودعاه فتعشعه فخرج  
 من جوفه مثل الجبر والاسود فسعى ورواه ابو محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي في اوائل  
 مسنده قوله تعشعه اي قياه وسياتي ان شاء الله عن قريب حديث ابان الذي رواه ابو  
 دواد وغيره وفيه قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لم اخرج عدوا لله وكذا حديث اسامة بن زيد  
 وفيه **الحرف** ياعد والله فاني رسول الله وقال القاضي عبد الجبار اذا صح ما دللنا عليه  
 من رقة اجسامهم وانها كما هو آراء لم تمتنع دخولهم في ابداننا من التحرق والتحلل ولا  
 يؤدي ذلك الى اجتماع اجزاهم في حيز واحد لانها لا تجتمع الا على طريق المجاورة لا على  
 سبيل الحلول وانما يدخل في اجسامنا كما يدخل الجسم الرقيق في الطرف فان قيل  
 ان دخول الجن في اجسامنا الى هذه المواضع لوجوب تقطيعها او تقطيع الشياطين لان  
 المواضع الضيقة لا يدخلها الجسم الا وتقطع او يتقطع الجسم الداخل فيها قال قيل له  
 انما يكون ما ذكرته اذا كانت الاجسام التي يدخل في الاجسام كثيفة كالحديد والخشب  
 فاما اذا كانت كالآراء فالامر بخلاف ما ذكرته وكذلك القول في الشياطين انهم لا  
 يتقطعون بدخولهم في الاجسام لانهم انما يدخلوا بكليتهم فبعضهم متصل ببعض فلا

في بدن المصروع واحالوا وجود الجن اذ لم يكن ظهور هذا في المنقول عن النبي صلى الله عليه وسلم

ينقطع واما ان يدخل بعض اجسامهم الا ان بعضهم متصل ببعض فلا ينقطع ايضا هذا  
 مثل ان تدخل الحية حرجها كلها او يدخل بعضها وبعضها يبقى خارجا كما ان ذلك لا  
 يوجب تقطيعها وليس لاحد ان يقول ما انكرتم اذا حصل الجن في المعدة ان يكون قد  
 اكلناه كما اذا حصل الطعام فيها كما اكلين له وذلك لان الاكل هو معاينة ما يوصل  
 بالمضغ والبلع وليس كل ما يحصل في المعدة يكون له اكلين ولا يكون الما يحصل في المعدة  
 ما كولا **فان قيل** يجوز ان يدخلوا في الاجزاء قيل نعم اذا كانت تخلطه كما يجوز  
 دخول الهواء فيها فان قيل فبماذا كرتتم دخول الشيطان وزوجته في جوف الادي  
 فينكها فتقبل وتلد فيكون لهم في جوف الواحد منا اولاد قيل قد اجاب ابو هاشم  
 عن هذا السؤال بان ذلك لا يمنع في الاجسام الرقاق كما لا يمنع ذلك في الاجسام  
 اللطاف الا ترى انه ربما يجتمع في اجوف من الدود ونحوها شئ عظيم رقيق كثير ولذا كثر  
 من الاجسام لا يمنع هذا منه قال الا انه لا يتقطع الولادة عليهم لانهم يختارون فرما لا  
 يختارون ان يتوالدوا في اجواف الانس كما لا يختارون ان تتوالد في الاسواق والمساجد  
 بل يختار فعل ذلك في مواضع مخصوصة فلا يمنع ان يكون هذه حالهم واذا صح ما ذكرناه  
 سقط هذا الاعتراض **قال** القاضي عبد الجبار بعد ما قدم حديث ان الشيطان  
 يجري من ابن آدم مجرى الدم هذا لا يصح الا ان تكون اجسامهم رقيقة على ما قلناه ونظائر  
 ذلك من الاخبار المروية في هذا الباب من انهم يدخلون في ابدان الانس وهذا لا يجوز  
 على الاجسام الكثيفة قال ولشهرق هذه الاخبار وظهورها عند العلماء قال ابو  
 عثمان عمرو بن عبيد ان المنكر لدخول الجن في ابدان الانس دهري او يحي منه دهري قال  
 عبد الجبار وانما قال ذلك لانها قد صارت في الشهرة والظهور كشهرق الاخبار في  
 الصلوة والصوم والحج والزكاة ومن انكر هذه الاخبار التي ذكرناها كان راد اعلى  
 الرسول والراد على الرسول ما لا سبيل الي علمه الا من جهة انه كافر ومن لا يعلم ان

المعجزات لا يقدر عليها احد الا الله عز وجل ومن لم يعلم ذلك لم يمكن اثبات قادر لنفسه  
 ولا عالم لنفسه ولا حي لنفسه ومن لم يمكن اثبات هذا لم يمكن اثبات فاعل الاجسام واذالم  
 يمكن اثبات فاعل الاجسام وهي موجودة لم يمكن ان يثبتها محدثة وهي مع ذلك موجودة  
 فلا بد من ان تكون قديمة ومن كان هذا حاله كان دهريا او جازما منه دهرى على ما قال اذا  
 كان صريح اعتقاده وفساد قوله على ما ذكرناه من هذا الترتيب فهذا معنى قوله دهرى او جى  
 منه دهرى وقال ابو القاسم الانصاري في شرح الارشاد ولو كانوا كما قالوا ذلك ايضا  
 منهم كما يصح دخول الطعام والشراب في الفراغ من جسمه فيجب تصحيح ذلك وتاويل المس عليه وقال  
 قائلون ان معنى سلوكهم في الانس انما هو اللقاء الظل عليهم وذلك هو المس ومنه الصرع  
 والفرع وذلك ايضا ما يدفع العقل غير انه ورد السمع بسلوكهم في الانس ووضع الشيطان  
 راسه على القلب **الباب الثاني والخمسون في بيان حركات المصروع واضطرابه هل**  
**ذلك من فعل الشيطان او فعله** قد تقرر ان الحدث يسجل ان يفعل في غيره  
 فعلا ما كان او شيطانا او انساب ذلك من فعل المصروع بحري العادة فان كان المصروع  
 قادرا على ذلك الاضطراب كان ذلك كسأله وخطا لله تعالى وان لم يكن قادرا عليه لم يكن  
 ذلك مكنتسب اليه بل هو مضطر اليه ولا يتسع ان يكون الله سبحانه قد اجري العادة بانه لا يفعل  
 ذلك الصرع والاضطراب الا عند سلوك الجنى فيه او عند مسه كما في الاسباب المستعينة للسبب  
 وكذلك القول فيما يسمع من المصروع من الكلام في تجوز كونه كسأله او مضطرا اليه وان كان  
 هو المتكلم دون خالقه وتجوز كونه من كلام شيطان قد سلكه او مسه وان يكون قايما بذات  
 الشيطان دون ذات من هو سالك فيه او مما سله واكثر الناس يعتقدون ذلك من كلام الجنى وخصي  
 اليه ولا دليل يقطع به على ان ما قاله او سمع منه كلاما له او كلام الشيطان وان كان كلاما له  
 فانه مركب او ضرورة فيه وانما يصار الي احد ما بتوقيف مقطوع به ومتى كان كلاما للمصروع  
 كانت اضافة الى الشيطان مجازا ومعناه انه كان منه وسلوكه وعلى اجلاء على المتكلم من

واذا لم يمكن ان  
 يثبتها محدثة

قام به الكلام لا من فعل الكلام ثم الكلام الذي يقوم بالبرق قد يكون من فعلا وكسبه  
 وقد يكون مضطرا اليه وقد قد منا قول الامام احمد هوذا يتكلم على لسانه يعني لسان المصروع  
 فقد جعل المتكلم هو الجنى فكذلك الحركة **الباب الثالث والخمسون في ايراد سوان تتعاق**  
**بعاية المصروع وجوابه** سئل الشيخ ابو العباس رحمه الله عن رجل ابتلى بحاربة ابن مئة  
 طولة يكون بعض من عنده ماله سحر عظيم قليل الوقوع في الوجود وتكرر السحر اكثر من مائة  
 مرة وكاد يتلف المسحور يقتله بالكلية مرات لا تحصى فقابلهم الرجل المذكور بالتوجه  
 والصد البليغ ودوام الدعاء والاجتيا وتحقيق التوحيد واحسن بالمصر عليهم وكان المصاب  
 يرام في اليقظة وفي المنام ويسمع كلامهم في اليقظة فراه في اوائل الحال وهم يقولون  
 له مات البارحة منا البعض ومرض البعض لاجل دعا الداعي وسهوه باسمه وكان بالقاء  
 رجل عظيم هاييل يقل وجود مثله بجمع بهم ويطلع على حقيقة حالهم وله عليهم سلطان  
 باهر مشهور مشهور لغيره فسئل عن حقيقة مقام المصاب وعن اثر الدعاء فاخبر بذلك ستة  
 ومرض كثير من الجن وتكرر هذا نحو مائة مرة وتبين للرجل الداعي المذكور ان الله تعالى  
 تهرم له فانه كان يجد ذلك ويشهد ويعاضده منامات المصاب وسامعه في اليقظة ايضا  
 واخبار صاحبهم المذكور وبعد ذلك اذ عنوا ذلك لو او طلبوا المسألة فهل يجوز للرجل  
 الداعي مواظبة الذب عن صاحبه المصاب المطلوب مع تحقيقه هلال طائفة بعد طائفة  
 والحالة هذه ام لا وهل عليه من اثمهم فانه قد يكون بعضهم صالحا ام لا وهل يجوز له  
 اسلام صاحبه والتخلي عنه مع ما يشاهد من اذاه وقرب هلاكه وهل هذا الغم و  
 مشروع وعليه شاهد من السنة النبوية والطريقة السلفية ام لا وهل تشهد الشريعة  
 بحدوثه مثل ذلك كما قد تحققه السائل وغيره من المباشرين والمصدقين ام ذلك ممنوع  
 كما نقوله الفلاسفة وبعض اهل البدع وهل يجوز الاستعانة عليه شي من صنع اهل  
 التجسيم ونحوهم فيما يوافقون من الحجب والكتابة والنحو والاوراق وغير ذلك لانهم تجازون



كبر ذلك والمصاب واهل يطلبون الشفاء وان كان في ذلك كفر فيكون في عنق صاحبه  
الذي يباع دينه بالدنيا وهذا من مقابله الفاسد بالفاسد ام لا يجوز ذلك لاجل تقوية  
طريقتهم والدخول في غير امر مشروع وذكر السائل اسئلة اخرى اضرت عن ذكرها  
والجواب في نحو كرايين وفيه بسط خارج عن مقصود الجواب اقتضاه طرد الكلام وتشبث  
بأذيال بعضه بعض وقد اثبت منه بلخصه المطابق للسؤال تلخيص الجواب تجوز بل  
يستحب وقد يجب ان يذرع عن المظلوم وان ينصرف ان نصر المظلوم ما موربه بحسب الامكان  
واذا برى الصاب بالدعاء والذكر وامر الجبن ونهيم وانتهارهم وسبهم ولعنهم ونحو ذلك  
من الكلام حصل المقصود وان كان ذلك يتضمن مرض طائفة من الجبن او موطنهم فهم الظالمين  
لانفسهم اذا كان الرائي الداعي المعالج لم يتعد عليهم كما يتعدى عليهم كثير من اهل  
العزائم فيامرون بقتل من لا يجوز قتله وقد تحسبون من لا يحتاج الى حبسه ولهذا قد  
تقاتلهم الجبن على ذلك فيهم من تقتله الجبن او ترضيه وفيهم من يفعل ذلك باهله واولاده  
ودوابه واما من سلك في دفع عداوتهم مسلك العدل الذي امر الله به ورسوله فانه لم  
يظلمهم بل هو مطيع لله ورسوله في نصر المظلوم واغاثة الملهوف والتنفيس عن المكروب  
باطريق الشرعي التي ليس فيها شرك باحاطة ولا ظلم للمخلوق ومثل هذا الايوديه الجبن  
اما معرفتهم بانة عادل واما لعجزهم عنه وان كان الجبن من العفارية وهو ضعيف وقد  
يؤذيه فينبغي لمثل هذا ان يجترز بقراءة العوذ والصلوة والدعاء ونحو ذلك مما يقوى  
الايان ويجنب الذنوب التي يستطيون بها عليه فانه مجاهد في سبيل الله وهذا من  
اعظم الجهاد فليحذر ان ينصر عدو الله عليه بذنوبه وان كان الامر فوق قدرته فلا يكلف  
الله نفسا الا وسعها ومن اعظم ما ينتصر به عليهم قرآنة اية الكرسي فقد جرى المجرمون  
الذين لا يحصون كثر ان لها من التأثير في دفع الشياطين وابطال احوالهم ما لا ينضب  
من كثرة وقوته فان لها تاثيرا عظيما في طرد الشياطين عن نفس الانسان وعن

المصرع وعمر تعيينه الشياطين مثل اهل الشهوة والطرب وارباب سماع المكاء والنقصة  
واهل الظلم والفضب اذا قرئت عليهم بصدق والصايل المتعدي يستحق دفعه سواء كان  
مسلم او كافرا فقد قال صلى الله عليه وسلم من قتل دون ماله فهو شهيد وورد دون  
دينه ودون حرمه ودون دمه فاذا كان المظالم له ان يدفع عن ماله ولو يقتل الصايل  
العادي فكيف لا يدفع عن عقله وبدنه وحرمه فان الشيطان يفسد عقله ويعاقبه  
في بدنه وقد يفعل معه فاحشة ولو فعل انى هذا بانى ولم يندفع الا بالاعتل جاز قتله  
واما اسلام صاحبه والتخلي عنه فهذا مثل اسلام امثاله من المظلومين وهذا فرض علي  
الكفاية مع القدرة فان كان عاجزا او مشغولا بما هو واجب منه او قلم غيره به لم يجب  
وان كان قادرا وقد تعين عليه ولا يشغله عما هو واجب منه وجب عليه وقول السائل  
بل هذا مشروع فهذا من افضل الاعمال وهو اعمال الانبياء والصالحين فما زال الانبياء  
والصالحون يفعلون الشياطين عن بنى ادم بما امر الله به ورسوله كما كان المسيح عليه  
الصلوة والسلام يفعل ذلك وكما كان نبينا صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك ولو قدر  
انه لم يفعل ذلك لكون مثله لم يقع عند الانبياء لكون الشيطان لم يكن تقدر ان تفعل  
ذلك عند الانبياء وفعلت ذلك عندنا فقد امرنا الله ورسوله بنصر المظلوم واغاثة الملهوف  
ودفع المسلم بما يتناول ذلك وفي الصحيح قول النبي صلى الله عليه وسلم في الفاتحة وما ادريك  
انها رقية وادن له في اخذ الجمل وهذا كدفع ظالمى الانس من الكفار والفجار وقد يحتاج  
في ابراء المصرع ودفع الجبن عنهم الى الضرب فيضرب ضربا كثيرا جدا والضرب بما يقع على الجبن  
ولا يحسن المصرع حتى يفيق ونحوه انه لم يحسن بشي من ذلك ولم يوشه بدنه ويكون قد ضرب  
بعضي قوته على رجليه نحو ثلاث مائة واربع مائة ضربة واكل واكثر بحيث لو كان على الانبي  
لقتله وانما هو على الجبن والجنى يصيح ويصرخ ويحدث الحاضر من بامور متعددة قال الجيب  
وقد فعلنا ذلك هذا وجربناه مرات كثيرة يطول وصفها محصرة خلق كثيرين واما الاع

عليهم بما يقال ويكتب مما لا يعرف معناه فلا يشرع لاسيما اذا كان فيه شرك فان  
ذلك محرم وعامة ما يقوله اهل العزائم فيه شرك وقد يقرؤن مع ذلك شيئا من القرآن  
ويظهرونه ويلتمون ما يقولون من الشرك وفي الاستشفاء ما شرع الله ورسوله ما يعني عدم  
الشرك واهله والمسلمين وان تنازعوا في جواز التداوي بالمجرمات فلا يتنازعون في  
ان الشرك والكفر لا يجوز التداوي به بحال لان ذلك محرم في كل حال وليس هذا  
كالتكلم به عند الاكراه فان ذلك انما يجوز اذا كان القبط مطمئنا بالايان والتكلم به  
انما يوشر اذا كان بقلب صاحبه ولو تكلم به مع طمأنينة قلبه بالايان لم يوشر والشيطان  
اذا عرف ان صاحبه يستخف بالعزائم لم يساعده وايضا فان المكروه مضطر اليه  
التكلم به ولا ضرورة الى ابراء المصاب به لو جهير احد مما انه قلة يوشر فما اكثر من يعالج  
بالعزائم فلا يوشر بل يزيد شرا والثاني ان في الحق ما يعني عن الباطل والناس في هذا  
الباب على ثلاثة اصناف قوم يكذبون بدخول الجن في الانس وقوم يدعون ذلك بالعزائم  
المذمومة فهؤلاء يلبذون بالموجود وهو كاذب يكفرون بالرب المعبود والامة الوسط  
تصدق بالحق الموجود وتؤمن بالاله الواحد المعبود وعبادته ودعايته وذكره واسمايه  
وكلامه فيدفع شياطين الانس والجن انتهى تلخيص الجواب قلت قوله وقد يحتاج في ابراء المصروع  
ودفع الجن عنه الى الضرب فيضرب ضربا كثيرا قد ورد له اصل في الشرع وهو ما رواه  
الامام احمد وابوداود وابوالقاسم الطبراني من حديث ابراهيم بن نبت الوان عن ابي  
ان جدها انطلق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ينجون او ابن اخت له فقال رسول الله  
ان معي ابناي او ابن اخت لي محنون اتيتك به لتدعوا الله له قال اتيني به قال فانطلقت به  
اليه وهو في الركاب فاطلقت عنه والقيت عنه ثياب السفر والبسته ثوبين حين  
واخذت بيده حتى انتهيت به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ادنه مني اجعل ظهرك  
مما يليني قال فاخذ بمجامع ثوبه من اعلاه واسفله فجعل يضرب ظهره حتى رايت بياضا عليه

عقيدة العزائم

ويقول اخرج عدوا لله فاقبل بظن نظر الصحيح ليس بنظرة الاول ثم اقعه رسول الله صلى  
الله عليه وسلم بين يديه فدعا له بما في فمحه وجهه ودعا له فلم يكن في الوفا له بعد دعوى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يفضل عليه فهذا فيه ضرب الجن وان لم تدع الحاجة الى الضرب  
فلا يضرب فقد روي بن عباس في الثاني من كتاب الاربعين الطوال حديث اسامة بن زيد  
قال حججنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة التي حج فيها فلما هبطنا رطب الروح عاقت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم امرأة تحمل صبيا فسلمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على راحته يسير  
ثم قالت يا رسول الله هذا ابني فلان والذي بعثك بالحق ما ابقى من حمومي احد من ولدك  
اني ولدت الي ساعة من نهار فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم الراحلة فوقف ثم التفت اليها  
فبسط ايها يدي وقال هاتيه فوضعتها على يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم لم فضته اليه  
فجعله بينه وبين واسطة الرجل ثم تفلح فيه وقال اخرج يا عدو الله فاني رسول الله ثم  
ناولها اياه فقال اخذ به فطن ترمين منه شيئا تتركه حينه بعد هذا ان شاء الله وقد قدمت  
ما عن ابي الزبير عن جابر وفيه احسنا عدوا لله ان رسول الله في اصل ذلك انه متى حصل المقصود  
بالاهون لا يبصر الي ما فوقه ومتى احتج الى الضرب وثبو اشده منه صير اليه ومن قتل الصاب  
من الجن قتل عابثة الجن الذي كان لا يزال يطلع عليها في بيتهما وحديث مجاهد كان الشيطان  
لا يزال يتزايا الي عابرة عابسة اذ اذقت الى الصلوة قال فذكرت قول عبد الله بن عباس فحلت  
عندي سكا فتزايا الي فحلت عليه فطعنته فوقه وله وجبة فلم اره بعد ذلك ومن ذلك  
احاديث تعرض الشيطان للبي صلى الله عليه وسلم ومد النبي صلى الله عليه وسلم يده اليه ولعبه  
ودغته وذلك مذكور في موضعه من ذلك الكتاب وسياتي ان شاء الله تعالى وقال القاضي ابو  
الحسين بن القاضي ابي يعلى بن الفراء الحنبلي في كتاب طبقات اصحاب الامام احمد سمعت احمد  
ابن عبيد الله سمعت ابا الحسن علي بن احمد بن علي العسكري قدم علينا من عكبر في ذي القعدة  
سنة اثنتين وخمسين وثلاث مائة قال حدثني ابي عن المكثري جدي قال كنت في مسجد ابي

عبد الله احمد بن حنبل فانفذ اليه المتوكل صاحبها يعلمه ان جارية لها صرع وساله ان  
يدعوا الله لها بالعافية فاخرج له احمد نعل خشب بشر اكل من خوص للموضوء فدفعه الى صاحب  
له وقال له تمض الى دار امير المؤمنين وتجلس عند راس هذه الجارية وتقول له يعني للجني قال  
لك احمد انما احب اليك تخرج من هذه الجارية او تصفع الاخر بهذا النعل سبعين فمضى اليه  
وقال له مثل ما قال الامام احمد فقال له المارد على لسان الجارية السمع والطاعة لو امرنا  
احمد ان لا نقيم باعراق ما اقمنا به انه اطاع الله واطاع الله اطاعه كل شي وخروج  
من الجارية وهدت ورزقت اولاد افلامات احمد عاودها المارد فانفذ المتوكل  
الي صاحبها ابى بكر المرزوق وعرفه احوال فاخذ المرزوق النعل ومضى الى الجارية وكلمه  
العفريت على لسانها لا اخرج من هذه الجارية ولا اطيعك احمد بن حنبل اطاع الله فامرنا  
بطاعته **الباب الرابع والخمسون في بيان تخزية ابن حنبل الانس**  
قال ابو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن قيس بن عمار بن الهيثم  
عن ابيه عن جده قال خرجت اريد مرو حتى اذا كنت على اربع فراسخ اذا انا باصحاب بلعبون  
عند عين قرية فمضت انظر اليهم فقام احد منهم فاستقبل صاحبهم ثم وثب الاخر على عنقه  
ثم وثب الاخر على عنق الاخر فلما رايت ذلك حملت الفرس عليهم فوقعوا ويقهقون مستلقين  
فخرجت اضرب فرسي فما مررت بشجرة الاسمت تحتها ضحكوا به الى الهيمت عن ابيه قال  
خرجت انا واصلح لي فاذا انا بامرارة على ظهور الطريق فسالت ان تجلبها قال فقلت لصديقي  
احملها قال فحملها خلفه قال فنظرت اليها ففتحت فاهها فاذا يخرج من فيها مثل لخب  
الاتون فحملت عليها فقالت مالي ذلك وصاحت فقال اصباحي ما تريد من هذه البايسة  
قال ثم سار ساعة ثم التفت اليها ففتحت فاهها فاذا يخرج منها مثل لخب الاتون قال  
فحملت عليها ففعلت ذلك ثلاث مرات قال فلما رايت ذلك صممت فطفرت فاذا اي  
بالارض فقالت قاتلك الله ما اشد فوادك ماراه احد قط الا انخلع فواده وقال

حدثنا عبد الرحمن بن ابي الاصبغ قال شئ عمي قال خرج رجل من حضرموت بغير من  
النول وهي ساحرة البحر فلما خاف ان يرهقه دخل في بئر فبالت عليه فخرج من البئر وقد تعط  
شعره ولم يبق عليه شي **الباب الخامس والخمسون في بيان ان الطاعون**  
**من وخن الجبن** روي الامام احمد في مسنده من حديث ابى موسى رضي الله عنه قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فانا امتي بالطعن والطاعون قالوا يا رسول الله هذا الطعن قد عرفناه  
فما الطاعون قال وخن اخوانكم من الجبن وفي كل شهادة ورواه ابو بكر بن ابى الدنيا في كتاب  
الطواعين وقال فيه وخن اعداؤكم من الجبن ولا تنافى بين اللغتين لان الاخوة في الدين لا تنافى  
العداوة لان عداوة الجبن للانسان بالطبع وان كانوا موافقين فالعداوة موجودة قال ابن  
الاثير الوخن طعن ليس بنا فد والشيطان له ركض وهمز ونفت ونفخ ووخن قال الجوهري  
الركض تحريك الرجل ومنه قوله تعالى اركض برحلك وفي حديث المستحاضة نهي ركضة من  
الشيطان يريد الدفعة وهزات الشيطان وخطراته التي يخطر بها بقلب الانسان والنفت شبيه  
بالنفخ وهو اقل من النفث وقد نفث الراقي ينفث وينفث والنفخ معروف والوخن الطعن  
بالريح وغيره لا يكون نافذا قال الجوهري يسهون الطاعون رماح الجبن قال الاسدي  
للمارت الملك الغامبي لعرك ما خشيت على ابى رماح بنى مقيدة الحمار وكلني خشيت على ابى  
رماح الجبن او اياك حمار **الباب السادس والخمسون في بيان الاستحاضة**  
**ركضة من ركضات الشيطان** روي ابو داود واحمد والترمذي وصححه من حديث حمزة بنت  
جحر رضي الله عنها قالت كنت استحاض حبيضة شديدة كبيرة فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
استفتيته فقلت يا رسول الله اني استحاض حبيضة كبيرة شديدة فيها قد منعتني الصلوة  
والصيام فقال انعت لك الكرسف فانه يذهب الدم قالت هو اكثر من ذلك قال فاتخذت يوبا  
قالت هو اكثر من ذلك قالت فتلجى قالت انما تلجى فقال لها سارك يا مريم انهما فعلت فقد  
اجزاعنك من الاخر فان قويت عليها فانت اعلم ثم قال انما هذه ركضة من ركضات

مجلس  
عداوة ابن حنبل للانسان

الشیطان فتحیضی ستة ايام او سبعة فی علم الله الحدیث بطوله وقوله صلى الله عیاه وسلم  
 انما هذه ركضة من ركضات الشيطان لا ینا فی ما رواه الحاری فی صحیحه من حدیث عائشة  
 فی قصة فاطمة بنت ابی حنیس من قول رسول الله صلى الله عیاه وسلم انما ذلك عرق وذلك  
 لان الشيطان تجرى من ابن ادم جرى الدم كما اخبر صلى الله علیه وسلم فاذا ركض ذلك الدم  
 وهو جار فيه سال منه الدم وللشیطان فی هذا العرق الخاص بصرف وله به احتصاص  
 زايد على سائر عروق البدن ولهذا تصرف السحرة فیها باستنجاد الشيطان فی تزيفه  
 وسيلان الدم من فرجها حتى یكاد یدهدكها ویسمون ذلك باب النزيف وانما یستعینون فی  
 ركض الشيطان هناك واسالته الدم وكلامه صلى الله عیاه وسلم یصدق بعضه بعضا وهو  
 الشفاء والعصاة قلت وكذلك القول فی قوله صلى الله عیاه وسلم فی الطاعون انه وحز  
 اعدایکم من الجن مع قوله صلى الله عیاه وسلم غدة البعیر تخرج فی مرق البطن وذلك ان  
 الجنی اذا وحز العرق من مرق البطن خرج من وخزة الغدة فیکون وحز الجنی سبب  
 الغدة الخارجة **الباب السابع والخمسون فی بیان نظرة الجن واصابتهما**  
**بنی آدم** العین عینان عین انسیة وعین جنیة وقد صح ان امرسلة رضی الله عنهما  
 ان النبی عیاه الصلق والسلم رای فی بیتها جارية فی وجهها سفعة فقال استرقوا لها فان  
 بها النظرة قال الحسین بن مسعود الفراء قوله سفعة ای نظرة یعنى من الجن یقولون بما عین  
 اصابتها من نظرا الجن انقدر اسنة الرماح وقال الصوفی یقال لذلک اذا عانه وعانه  
 ولغعه بعینه **ح** **مد** الفضل بن کباب ما ابو عثمان المازنی سمعت ابا عبیده یقول  
 یقال رجل معین للذی اصابت عین ورجل معین للذی له منظر ولا محرله **ح** **مد**  
 احمد بن محمد الاسدی سمعت الریاشی یقول یقال رجل معین ومعیون للذی اصابت  
 العین ولبعضهم وقد عاکجه بالتایم والرقی وصبا علیه الماء من البر التکسر **ح**  
 وقالوا اصابتها من الجن اعیر ولو علوا داووه من اعین الانس **ح** وقال احمد فی مسندک ثمان

کسب ۱۸۰  
 کسب ۱۹۹  
 کسب ۲۰۰  
 کسب ۲۰۱  
 کسب ۲۰۲  
 کسب ۲۰۳  
 کسب ۲۰۴  
 کسب ۲۰۵  
 کسب ۲۰۶  
 کسب ۲۰۷  
 کسب ۲۰۸  
 کسب ۲۰۹  
 کسب ۲۱۰

نیر ما ثور من یزید عن مکحول عن ابی هدرن رضی الله عنه یرفعه العین حق ویخبرها الشیطان  
 والله المسلم **الباب الثامن والخمسون فی بیان قتال الجن بایسر رضی الله**  
**عنه** قال ابوبکر بن عبید ما استخبرنا اسمعیل ما وهب من جریر ما ابی عن الحسن بن  
 عمار بن یاسر رضی الله عنه قال قاتلت مع رسول الله صلى الله علیه وسلم الجن والانس قیل کیف  
 قاتلت الجن والانس قال کنا مع رسول الله صلى الله علیه وسلم فی سفر فزلنا منزلا فاخذت  
 قریتی ودلوی لا تستقی فقال رسول الله صلى الله علیه وسلم اما انه سیاتیک علی الماء ات  
 یمنعک منه فلما کنت علی راس البیر اذا رجل اسود کانه مرمر فقال والله لا تستقی منها الیوم دلوا  
 واحدا فاخذنی واخذت فصرعته ثم اخذت حجرا فکسرت بها وجهه وانقه ثم ملات قریتی فایتت  
 رسول الله صلى الله علیه وسلم فقال هل اتاک علی الماء من احد فقلت نعم فقصدت علیه الفضة  
 فقال تدری من هو قلت لا قال ذاك الشیطان وقال ابونعیم حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر  
 ثنا عبد الله بن محمد بن عبد الکریم ثنا محمد بن الحسین بن ابی الحسین ما حول من ابرهیم ثنی منصور بن  
 ابی الاسود عن اسمعیل بن مسلم عن حمید بن هلال عن الاحنف بن قیس قال قال علی بن ابی طالب رضی  
 الله عنه والله لقد قاتل عمار بن یاسر علی عهد رسول الله صلى الله علیه وسلم الجن والانس فقلنا ماذا  
 الانس قد قاتل فکیف الجن فقال کنا مع رسول الله صلى الله علیه وسلم فی سفر فقال لعمار انطلق  
 فاستنق لنا من الماء فانطلق فعرض له الشیطان فی صورة عبد اسود فقال بینه وبين الماء فاخذ  
 فصرعه عمار فقال له دعنی واخلى بینک وبين الماء ففعل ثم اتی فاخذ عمار الثانية فصرعه  
 فقال دعنی واخلى بینک وبين الماء فترکه فاتی فصرعه فقال له مثل ذلک فترکه فوفی له فقال رسول  
 الله صلى الله علیه وسلم ان الشیطان قد حال بین عمار وبين الماء فی صورة عبد اسود وان  
 الله اظفر عمار به قال علی فقلقینا عمارا نقول ظفرت یدال یا ابا البقظان قال النبی صلى الله  
 علیه وسلم کذا وكذا فقال اما والله لو شعرت انه شیطان لقتلته ولكنی هممت ان اعرض انفسی  
 لانترکته **الباب التاسع والخمسون فی بیان تصفید مرده الجن فی شهر رمضان**

مجلس  
 حکا  
 لجن یا سرقی

روي الترمذي وابن ماجه مر حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كان اول ليلة من رمضان صفدت الشياطين ومردة البحر وغلقت ابواب الميزان فلم يفتح منها باب وفتحت ابواب الجنة ولم يعلق منها باب وينادي يا باغي الخير اقبل ويا باغي الشر اقر واذك عن مقام النار وذلك عند كل ليلة وروي مسلم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جاء رمضان فتحت ابواب الجنة وغلقت ابواب الميزان وصدت الشياطين وفي رواية اذا جاء رمضان فتحت ابواب الرحمة وغلقت ابواب جهنم وسلسلت الشياطين قال عبد الله بن احمد بن حنبل سالت ابي عن حديث اذا جاء رمضان صفدت الشياطين قال نعم قلت الرجل يوسوس في رمضان ويصرع قال هكذا لجا الكثرة قول صفدت اي سقطت واوثقت يقال صفده يصفده صفدا والصفد الوثاق والصفد ما يوثق به الاسير من قيد وغل والاصفاد القيود **الباب الموفى**  
**ستين في بيان ان الطبماشية البحر** قال عبد الله بن محمد القرشي  
 هشام بن محمد عن ابوب بن حوط عن حميد بن هلال او غيره قال كنا نتحدث ان الطبماشية البحر فاقبل غلام ومعه قوس ونبل فاستر بارطاة وبين يديه قطع من طبماشيه وهو يريد ان يري بعضه فهتف هاتف لا يري ان غلاما عسر اليدين يعي بكيد او طهر مين  
 اتخذ الارطاة خبتين ليقتل التيسر مع العنز بن سمعت الطبماشيت فرقت وقال ايضا  
 حدثني محمد بن صدران الازدي ساج بن قيس بن نعمان بن سهل الحارثي قال بعث عمر ابن الخطاب رضي الله عنه رجلا الى البادية فرأى طبمية مصرورة فطاردها حتى اذا اخذها فاذا رجل من البحر يقول يا صاحب الكمانه المكسوره خل سبيل الطبمية المصرورة فانها لصبية مصرورة غاب ابوهم غيبة مذكوره في كورة لا يوركت من كوره وقال ابن ابي الدنيا **حدثني** ابي عن هشام بن محمد انا مالك بن نصر الدالاني مر همدان قال سمعت شيخا لنا يدكر قال خرج مالك بن حريم في نفر من قومه في اجاهلية يريدون سكاك

خ  
 الدالاني

فاصطادوا طبميا وجعلوا يشربون من دمه من العطش فلما ذهب دمه ذكوه وخرجوا في طلب الخطب وكبر مالك في خبايه فاتا بعضهم شجاعا فاقبل منسابا حتى دخل رجل مالك فلاذ به واقبل الرجل في اثره فقال يا مالك استيقظ فان الشجاع عندك فاستيقظ مالك فنظر اليه وهو يلوذ به فقال مالك للرجل عزمت عليك الا تفعل فكف عنه وانساب الشجاع الى مامنه وانساب مالك يقول واوصاني الحرم بغير جاري وامنعه وليس امتناع واذع ضيمه وادب عنه وامنعه اذا منع المتناع فدا لكم ابي عنه تخوا لشي ما استجاره الشجاع ولا سحوا دم مستحجر تضمنه اجيرة فالتداع فان لما ترون عبي امر له من دون اعينكم فتناع فارتحلوا واشتد بهم العطش فاذا هاتفت بهتف لهم ويقول  
 يا ايها القوم لا ماء اما مكم حتى تسوموا المطايا بوبها التجا  
 ثم اعدوا شامة فالما عن كبت عين رؤا وما يذهب اللغبا  
 حتى اذا ما اصبتهم منه ربيكم فاسقوا المطايا ومنه فاملوا القرا  
 قال فعدوا شامة فاذا هم في عين حرارة وفي اصل جبل فشربوا وسقوا بلهم وحموا ربهم حتى اتوا عكاظ ثم اقبلوا حتى انتهوا الى ذلك الموضع فلم يروا شيئا واذا بهاتفت يقول  
 يا مال عنى جزا الله صلحة هذا وداع لكم منى وتسليم  
 لا ترهذين في اصطناع الخير مع احد ان الذي حرم المعروف محرم  
 من يفعل الخير لا يعدم مغبته ما عاش والكفر بعد الغيب مذموم  
 انا الشجاع الذي انجيت من دهق شكرت ذلك ان الشكر مقسوم  
 فطلبوا العين فلم يجدوها وقال ايضا **حدثنا** ابو بكر اليتيم رجل من ولد ابي بكر الصديق قال سمعت رجلا من بني عقيل قال صدت يوما تيسا من الطبماشيت به الى منزلي فاوثقتة مناك فلما كان من الليل سمعت هاتفا يقول انا فلان هل رابت جمل اليتامي قال نعم اخبرني صبي ان الانسي اخذه قال اما ورب البيت لئن كان احد في حداثا لاحد في حداثا

مثله فلما سمعت ذلك جئت الى النيس فاطلقتة وسمعتته يدعوه فاقبل نحو الصوت وله  
 حين وارزار كحين اجل وارزاه قال ابو بكر التيمي واصاب رجل قنفدا ففكا عليه برنه  
 فبينما هو على الماء اذ نظر الى رجلين عريانين احدهما يقول واكدهاه ان كان عمار ادع  
 فقال الاخر سكنت بعل عمي ان لم اخرج فلما سمعت ذلك جئت الى البرمة وله جلبة تحته  
 فكشفت عنها فخر يخطر **حدثني ابو الحسن الباهلي ثني حسان بن عمرو ان الاسدي**  
**ثني رقاد بن زياد قال حملت ظبيا جح الليل فبات عندي فسمعت ها تفتا يتف من الليل**  
**يقول ايا طلحة الوادي ان شياتنا اصبت بليل وهي منك قريب**  
**اجتني لنا مزيات تحتل فرقتنا له بهليح الوادي بين ديب**  
 قال فبشكتها اي اطلقتها قال وسالته عن هليح الوادي قال اسفله والفرق من  
 الظبا مثل القطيع من الغنم **الباب الحادي والستون في بيان عبادة الانس**  
 قال الامام احمد **حدثنا محمد بن جعفر بن شعبة عن الاعمش عن ابراهيم عن ابي معمر قال قال**  
**عبد الله بن مسعود قال كان نفر من الانس يعبدون نفر من الجن فاسلم النفر من الجن واستما**  
**مولاه بعبادتهم فانزل الله تعالى اوليك الذين يدعون بتغون الى ربهم الوسيلة اهير**  
**اقرب ورواه شعيب عن الاعمش ورواه البيهقي بسنده عن سفين عن الاعمش ومن طريق**  
**اخر عن عبد الله بن عتبة عن ابن مسعود قال نزلت في نفر من العرب كانوا يعبدون نفر من**  
**الجن فاسلم الجنيون والانس كانوا يعبدونهم لا يشعرون فنزلت اوليك الذين يدعون بتغون**  
**الاية **الباب الثاني والستون في بيان جواز المذاكره باحاديث الجن** قال عبد الله**  
**ابن محمد القشيري ما احسن من علي ثني اسحق بن ابراهيم بن زرير يحدثني عمرو بن الحارث ما عبد الله بن سالم**  
**عن الزبيدي قال اخبرني محمد بن مسلم ان عمر بن الخطاب قال يوما لمن حضره مجلسا به اذكروا**  
**شيئا من حديث الجن فقال رجل يا امير المؤمنين خرجت انا وصاحبان لي نريد الشام فاصبنا**  
**ظبية عصبنا فادركنا راكب من خلفنا وكنا اربعة فقال خل سبيلها فقلت لا لعرك لا**

اخي سبيلها فقال لربنا رايتنا في هذه الطريق ونحن اثنى عشر فيحطف بعضنا  
 بعضا فاذهلني ما كان يا امير المؤمنين حتى نزلنا ديرا يقال له دير العنيف فارتحلنا و  
 معنا فاذا ما تف يهتف ويقول يا ايها الركب السراع الاربعة خلوا سبيل النافر  
 المروعه مهلا عن العصباء في الارض سعة ولا اقل قول كدوب امعه  
 قال فخلت سبيلها يا امير المؤمنين فعرض لازمة ركابنا فاميل بنا الى حي عظيم فالي  
 علينا طعام وشراب ثم مضينا حتى اتينا الشام وقضينا حوائجنا ثم رجعنا حتى اذا كنا  
 بالمكان الذي ميل بنا اليه اذا ارض قفر ليس بها سفر فاقنت يا امير المؤمنين انهم حي  
 من الجن فاقبلت سائرا الى الدير فاذا ما تف يهتف اياك لا تعجل وخذها من ثقتها  
 ابني اسير الجديوم الحقفه قد لاح نجم واستوي ثشرقه ذوذئب كالشعلة المحرقة  
 تخرج من ظلماء عسر موقه اني امرؤ اربنا و مصدقه فاقبلت يا امير المؤمنين  
 فاذا النبي صلى الله عليه وسلم قد ظهر ودعا الى الاسلام فاسلمت قال رجل وانا يا امير  
 المؤمنين خرجت وصاحب لي نريد حاجة لنا فاذا شخص راكب حتى اذا كان منا عرج الكلب  
 متف باعلى صوته احمد يا احمد والله اعلى واجد محدا انا باله بوجد يدعوا الي  
 اخير واليه فاعمد فراعنا ذلك فلجابه صوت عن يساره يقول انجز ما وعدت شق القمر  
 حان له والله اذ دين ظهر فاقبلت فاذا النبي صلى الله عليه وسلم يدعوا الى الاسلام فاسلمت  
 قال عمر رضي الله عنه وانا كنت عند دوح لنا اذ هتف ها تف من جوفه يا الذريح يا  
 لذريح صابح يصيح بامر فليح ورشد نجح يقول لا اله الا الله فاقبلت فاذا النبي صلى الله  
 عليه وسلم قد ظهر ودعى الى الله فاسلمت قال خزيمة بن فاتك وانا اضللت ابلا لي  
 فخرجت في طلبها حتى اذا كنت ببارق العراق فانحنت را حقي ثم عقلتها ثم انشأت  
 اقول اعوذ بسيد هذا الوادي اعوذ بعظيم هذا الوادي ثم وضعت راسي على جملي  
 فاذا هاتف من الليل يهتف ويقول الا فعد بالله ذي الجلال ثم اقر آيات من الانفال

الوزن بقصر العتبات  
 وهي غلط المصنف  
 ٢٢٠

وحداه ولا يتالي ما مول ذي الجح من الاموال فانتهت فزعا فقلت  
يا ايها الها تف ما تقول ارشد عندك امر تضليان فلجا بنى  
هذا رسول الله ذوات الحيات بيثرب يدعو الى النجاة وينزع الناس عن الهنأة يا امر بالصوم وبالجمعة  
وفي الخبر زيادة من غير هذه الطريقت ان الها تف ظهر له وضمن عود ابله اليه وامره  
بالمضي الى النبي صلى الله عليه وسلم وان مضى فدخل المدينة وجاء المسجد والنبي صلى الله عليه وآله  
يخطب فاخبره بحال الها تف وان من آمن به من الجح وهذه القصة تدخل في مواضع من  
هذا الكتاب منها ان الظبا من مواشي الجح ومنها دعا الجح الانس الى الاسلام ومنها  
اجار الجح بظهور النبي صلى الله عليه وآله وسلم **الباب الثالث والستون في بيان اخبار  
الجح كبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم وحراسة السماء منهم وريهم بالنجوم والشمس**  
ذكر الزبير بن ابي بكر وغيره ان ابليس كان يخترق السموات قبل عيسى فلما بعث عيسى او ولم  
حجب عن ثلث سموات فلما ولد محمد صلى الله عليه وسلم حجب عنها كلها وقذفت الشيطان  
بالنجوم وقالت قريش حين كثر القذف بالنجوم قامت الساعة فقال عتبة بن ربيعة انظروا  
الي العيثوق فان كان قدرى به فقد ان قيام الساعة والافلا و ذكر ان اول العرب فزع  
للرمي بالنجوم حين رمي بها للقذف ثقيف وانهم جاوا الى رجل منهم يقال له عمرو بن امية  
احد بني عالج وكان ادعى العرب واكبرها رايا فقالوا له يا عمرو الم تر ما حدث في السماء  
من القذف بهذا النجوم قال بلى فابظروا فان كانت معالم النجوم التي يبتدى بها  
البر والبحر ويعرف بها الانوار الصيف والشتا لما يصلح الناس في معايشهم هي التي  
يرمي بها فهو والله طي الدنيا وهلاك هذا الخلق الذي فيها وان كانت نجومها رمي  
ثابتة فهو لا مراد الله بهذا الخلق وروي عن عبد البر من طريق ابى داود بسندك الى  
الشعبي قال لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم رحمت الشياطين بنجوم لم ترجم بها قبل  
فاتوا عبدا ليل بن عمر الثقفي فقالوا ان قد فرغوا واعتقوا رقيقهم وسيبوا انعامهم

لاروا في النجوم فقال لهم وكان رجلا اعشى لا تجلوا فان كانت النجوم التي تعرف فهو  
عندنا الناس وان كانت فهو من حدث فظروا فلما هي نجوم لا تعرف فقالوا هذا من  
حدث فلم لمبثوا حتى سمعوا بالنبي صلى الله عليه وسلم وذكر محمد بن اسحق ما رميت به الشيطان  
حين طهر القذف بالنجوم ليلا يلتبس بالوحى ويكون ذلك اطهر للحجة واقطع للشبهة  
**قال** ابو القاسم السهيلي والذي قاله صحيح ولكن القذف بالنجوم كان قديما  
وذلك موجود في اشعار القدماء من اهل الجاهلية منهم عوف بن الجزع واوس بن حجر وشبر  
ابن ابي حازم وكلهم جاهلي وقد وصفوا الرمي بالنجوم وابياتهم في ذلك مذكورة في  
مشكل بن قتيبة في تفسير سورة الجح وذكر عبد الرزاق في تفسيره عن معمر بن اشباح  
انه سئل عن هذا الرمي بالنجوم اكان في الجاهلية قال نعم ولكنه اذا جاء الاسلام شد  
وعلط وفي قوله انا المسنا السماء فوجدنا ما ملئت حرسا شديدا وشهابا ولم يقل حرس  
دليل على انه قد كان منه شي فلما بعث النبي صلى الله عليه وآله وسلم ملئت حرسا شديدا وشهابا وذلك  
ليخسر امر الشيطان وتخليطهم وليكون الاية ابين والحجة اقطع وان وجد اليوم كاهن  
فلا يدفع ذلك بما اجر الله من طرد الشيطان عن استراق السمع فان التعليظ والتشديد  
كان زمن النبوة ثم بقيت منه يعني من استراق السمع بغايا يسيره بدليل وجودهم على الندور  
في بعض الازمنة وفي بعض البلاد وقد سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الكهان فقال  
ليسوا بشي فليل انهم يتكلمون بالكلمة فتأون كما قالوا فقالوا تلك الكلمة حرا جق تخطفها الجح  
فيقرها في اذن وليه قر الزجاجة فيخلطون فيها اكثر من مائة كذبة ويروي قر الزجاجة  
بالدال وعلى هذه الرواية تكلم قاسم بن ثابت في الدلائل **قال** السهيلي والزجاجة  
بالزاي لما ثبت في الصحيح فيقرها في اذن وليه كما يقر القارورة ومعنى يقرها يصبها ويفرغها  
**قال** الرازي لا تفرغ في اذني بعدها ما تستقر فاربك فقدها **قال**  
ابن دريد يقال قر عليه دلوا من مائة اذا صبها عليه وفي تفسير بن سلام عن عمار

رضي الله عنهما قال اذا رمي الشهاب بجني لم يخطيه ويجرق ما اصابه ولا يقتل وعمر  
الحسن قال يقتل في اقل طرفه عين وفي تفسير من سلام ايضا ان قتادة انه كان  
مع قوم فرسي نجم فقال لا تتبعوه ابصاركم وفيه ايضا عن جفص انه سأل الحسن اتبع  
بصره الكواكب فقال قال الله سبحانه وجعلناها رجوما للشيطان وقال اولم ينظروا  
في ملكوت السموات والارض قال نعم اذا لم ينظروا ليد لا تتبعه بصري وذكر بن اسحق حديث  
ابن عباس وفيه كما اذا راينا نقول تلوت عظيم او يولد عظيم والحديث في صحيح مسلم  
وانظروا ان عبد الله بن عباس قال اخبرني رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الانصار  
اظهروا بيناهم جلوس عند النبي صلى الله عليه وسلم في نجم فاستنار ما كنتم تقولون في الجاهلية  
اذا رمي نمثل قالوا الله ورسوله اعلم كما نقول ولدا الليلة رجل عظيم ومات رجل عظيم  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فانها لا يرمي بها الموت احد ولا حياته واكن ربنا تبارك  
اسم اذا قضى امر اسبح حلة العرش ثم سبح اهل السماء الذين يلونهم حتى يبلغ التسبح  
اهل هذه السماء الدنيا ثم قال يقول الذين يلون حلة العرش ماذا قال ربكم نجوهم  
ماذا قال قال فيستجبر بعض اهل السماء بعضا حتى يبلغ اجبر هذه السماء الدنيا تحفظ  
الجني السمع فيقذفون الى اولياهم ويرمون فاجابوا به على وجهه فهو حق ولكنهم يقذفون  
فيه ويزيدون وفي هذا دليل على ما قدمناه من ان القذف بالنجوم قد كان قديما وكما  
اذ بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم غلاظ وشدد وقوس في اخر الحديث من رواه بن  
اسحق وقد انقطعت الكهانة اليوم فلا طهانة بل قوله اليوم على تخصيص ذلك الزمان  
كما قدمناه والذي انقطع اليوم واليوم القيمة ان تدرك الشياطين ما كانت تدره  
في الجاهلية اجملا وعند ثكنها من سماع اخبار السماء وما يوجد اليوم من اخبار  
الجن على السنة الملقين انما هو خبر منهم عما يرون في الارض مما لا يراه نحن كسرة  
سارق او خبيثة في مكان خفي او نحو ذلك وان اخبروا بما سيكون كان يخبروا وتظننا

يصبون قليلا ويخطبون كثيرا وذاك القليل الذي يصبون فيه هو مما تكلم به الملا  
في العنان كما في حديث البخاري فيطردون بالنجوم فيضيفون الى الكلمة الواحدة اكثر  
من مائة كذبة كما قال صلى الله عليه وسلم في الحديث المتقدم **فصل** روي ابو جعفر  
العقيلي في كتاب الصحابة عن رجل من بني طهب يقال له طهب وطهب قال حضرت مع رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فذكرت عنك الكهانة فقلت يا ابي انت وامي عن اول من عرف حراة  
السماء وزجر الشياطين ومنهم من استراق السمع عند قذف النجوم وذلك اننا اجتمعنا  
الى كاهن لنا يقال له خطر بن مالك وكان شيخا كبيرا قد ابلت عليه مائة سنة وثمانون سنة  
وكان من اعلم كهاننا فقلنا يا خطر عندك علم من هذه النجوم التي ترمي بها فاننا قد فرغنا  
طها وخشينا سوء عاقبتها فقال عودوا الي الكهنة يتولى بسحر الخبير كبر الخبير ام صذر  
اولا من او حذر قال فانضرتنا عنه يومها فلما كان من غد وجه البحر اتيناها فاذا هو قائم على  
قدميه شاخصا الى السماء بعينيه فنادينا يا خطر يا خطر فاقبنا اسكوا فاقبنا  
فانقض نجوم عظيم من السماء وصبح الكاهن رافعا صوته **اصابه اصابه** خامس  
عقابه **عجله عذابه** احرقه شهابه **زايله جوابه** يا ويله ما حاله **بلبله بلبلته**  
عاوده خياله **تفصلت جباله** وغيث احواله **ثم امسك طوبلا** وقال **يا معشر**  
**بنو قحطان** اجبركم بلحق والبيان **اقسمت بالكتبه والاركان** **والبلد الموتى**  
**السدان** لقد منع السمع عتاة الجان **بناقب يكف ذي سلطان** **من اجل مبعث عظيم**  
**الشان** **يبعث بالتريل والقران** **وباطهدي وفاصل الفرقان** **تطلن عبادة الاوثان**  
قلنا له **ويحك يا خطر** انك لتذكر امر اعظما فماذا ترى لقومك فقال  
ارى لقومي ما اري لنفسى **ان تتبعوا لخيرني الانس** **برهانه مثل شعاع الشمس**  
**يبعث في ما دارا محس** **محكم التنزيل غير اللبس** قلنا له يا خطر وعمن هو فقال  
**والحياة والعيش** **انه لمن قريش** **ما في حكمه طيش** **ولا في خلقه هيش** **يكون في جيش**



واي حيش مرآل قحطان وآل ايش فقلنا له بين لنا من اي قرشين هو فقال  
والبيت ذي الدعايم والركن والاحايم انه لمن نجل هاشم من معشر اكارم  
بعث بالملاحم وقتل كل ظالم ثم قال هذا هو النبيان اخبرني به رئيس ايجان  
ثم قال الله اكبر جاء اخي وظهر وانقطع عن ايجان الخبر ثم سكنت واعني عليه فما افاق الا  
بعد ثلاثة فقال لا اله الا الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد نطق عن مثل  
نبوه وانه ليعت يوم القيمة امة وحده قوله اصابه اصابه الثاني بكسر الهمزة  
وهي بدل من واو مكسورة والمعنى اصابه وصابه جمع وصب وقوله نزل قحطان بهم  
الاتصار لانهم من قحطان وال ايش قال السهيلي يحتمل ان يكون قبيلة من الجحجحين المومنين  
ينتسبون الى ايش قلت ذكر بن دريد ان بنى الشيصبان وبنى ايش قبيلتان من الجحجحين  
ثم قال السهيلي واحسبه اراد بال ايش بنى ايش وهم خلفا الانصار من الجحجحين فحذف من  
الاسم حرفا وقد فعل الحرب مثل هذا وقد وقع ذكر بنى ايش في السير في حديث البيعة  
قلت ووقع ذكر بنى الشيصبان وبنى ايش في قصة وانما جحجح الجحجحين وقد ذكرتها في امر  
الجحجحين الذين سمعوا القرآن من النبي صلى الله عليه وسلم وقوله والاحايم يجوز ان يكون اراد الاحايم  
بالواو فيمنز الواو لا تكسارها والاحايم جمع الحوام والحوام جمع حور وهو الماء في البير وكانه  
اراد ماء زمزم والحوام ايضا ابل كثيرة فكانه اراد بالاحايم وراد زمزم وكوزان يريد  
بها الطير التي تحوم على الماء فيكون معنى الحوام وقلب اللفظ فصا بعد فواعل افاعل  
وروي بن اسحق حديث عمر بن الخطاب وقصص مع سواد بن قارب وروي غير ان اسحق  
هذا الخبر عن عمروان عمر مازح سواد فقال ما فعلت كمانتك ياسواد فغضب سواد وقال  
قد كنت انا وانت على شرم هذا عبادة الاصنام واكل الميتات افتمرتني بما مرقدت منه  
فقال عمر جنيذ اللهم غفر او الحديث في صحيح البخاري اخبر وفي الالفاظ الخلفاء  
وقد روي في هذا الحديث زيادة حسنة وهي ان سواد احثت عمران ربيعة حاه ثلاث ليال

متواليات هو فيها كها من النايير واليقطان فقال قمر ياسواد واسمع مقالتي ان  
كنت تعقل قد بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم من لوي بن غالب يدعي الى الله وعباد  
وانشد في كل ليلة من الثلاث ليال ثلاث ابيات معناها واحد وقوافيها مختلفة  
الاولي عجمت للجحجحين وتطلابها وشدها العيسن باقبارها تهوي الى مكة تبغي الهدى  
ما صادق الجحجحين كذا ابيها فارحل الى الصفوق من هاشم ليس قد اباها ها كاذبا  
عجمت للجحجحين وابداسها وشدها العيسن باقبارها تهوي الى مكة تبغي الهدى  
ما طامر الجحجحين كذا نجاسها فارحل الى الصفوق من هاشم ليس قد اباها الطير من راسها  
وفي الثالثة عجمت للجحجحين وتنفارها وشدها العيسن باقبارها تهوي الى مكة تبغي الهدى  
ما مؤمنى الجحجحين كذا كفارها فارحل الى الانفس من هاشم ليس قد اباها كاذبا  
وذکر تمام الخبر وفيه فقال له عمر هل ما ياتيك رؤيتك الان فقال منذ قرأت القرآن لم  
ياتني ونعم العوض كتاب الله عز وجل من المؤمن وفي اخره شعر للواد بن قارب اذ قدم  
على النبي صلى الله عليه وسلم وانشد ما كان من رؤيته اليه ثلاث ليال متواليات  
وذکر قوله اتاني حتى بعد هدئ ورقة ولم يك فيما قد بلوت بكاذب  
ثلث ليال قوله كل ليلة اتاك نبي من لوي بن غالب فرقت اذ بال الارار وشمرت  
في العرس الوجبا بحول السباب فاشهد ان الله لا شئ غيره وانك مامون على كل غيب  
وانك ادنى المرسلين وسيلة من الله يا ابن الاكرمين الاطيب فرنا ما ياتيك من امرنا  
وان كان فيما جئت شيب الذوايب وكن لي شفيعا يوم لا ذو شفاعة تمنغن فتبلا حنتنا  
فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت لواجذه وقال لي اهلتي ياسواد وقال ابو بكر  
عبد الله بن محمد القرشي حدثنا ابو الاحوص محمد بن الهيثم ساعو بن عثمان بن ابي عثمان  
ابن سعيد بن عبد الله بن عبد العزيز بن الزهري حدثني اخي محمد بن عبد العزيز بن شهاب  
عز عبد الرحمن بن انس السلمي عن عباس بن مرداس السلمي قال كان اسلام عباس بن مرداس

وهي الثالثة  
وهي الثالثة  
وهي الثالثة  
وهي الثالثة

انه كان في لقاح نصف النهار اذ طلعت نعامه بيضا عليها راكب عليه ثياب مثل  
اللبن قال فقال لي يا عباس الم تر ان السماء كفت احرامها وان الحرب جرت  
انفاسها وان الخيل وضعت احلامها وان الذي نزل بالبر والتقى يوم الاثنين  
ليلة الثلاثاء صاحب الناقة القصوي قال فخرجت من عوبا قد راغني ما سمعت حتى جئت  
وشنا لنا يدعي الضاد كما نغيد ونكلم من جوفه فدخلت عليه فكنست ما حوله ومثمت  
ثم تسحت به وقبلته فاذا صابح يصيح من جوفه يقول يا عباس **يا عباس**  
قل للقبائل من سليمان هلك الضاد وفاض اهل المجد هلك الضاد وكان بعد من قبل الصلوة  
ذاك الذي جابا النبوة والهدى بعد ابن مريم من قرش مهتدي **قال**  
خرجت من عوبا حتى جئت قومي فقصصت عليهم القصة واخبرتهم بالخبر قال فخرجت في  
ثلاث مائة من قومي من بني حارثة الي رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة فتبسم ثم قال يا عباس  
كيف كان اسلامك فقصصت عليه القصة **فرد** بذلك واسلمت انا وقومي **وقال**  
ابو بكر القرظي **رثنا** حاتم بن الليث الجوهري ثني سليمان بن عبد العزيز الزهري  
ثني ابي عبد العزيز بن عمران عن محمد بن عبد العزيز عن ابيه عن عبد الرحمن بن عوف عن عبد  
الرحمن بن عوف رضي الله عنه قال لما ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم هتفت الجن على ابي  
قبيس وعلى ابي الجبل الذي بالجحون فاقسم لا ابي من الناس انجيت ولا ولدت ابي من الناس واحياه  
كما ولدت زهرة ذات معجز محمده يوم القبايل ما جده فقد ولدت خيرا القبايل احمد  
فاكرم مولودا واكرم والده **وقال** الذي على ابي قبيس **يا ساكني البطحاء لا تغلطوا**  
وميزوا الامر بعقل مضى ان بني زهرة من سر كمر في عابر الدهر وعند البديك  
واحدة منكم فيها قوا لنا فيمن مضى من الناس او من بقي واحدة من غيركم مثلها جنتها مثل التي  
وروي البخاري في صحيحه عن عبد الله بن عمر قال ما سمعت عمر يقول لشي قط الى لاطنه كذا الا  
كان كما يظن بنينا عن جالس اذ مر به رجل جميل فقال لقد لخطا اظني او ان هذا على دينه

رايت

في الجاهلية او لقد كان كما منهم على الرجل فدعى له فقال له عمر لقد اخطا اظني او انك  
على دينك في الجاهلية قال ما رايت كما ليوم استقبل به رجل مسلم قال فاني اعزم عليك  
الا ما اخبرني قال كنت كما هنتهم في الجاهلية قال فما اعجب ما جاءتك به خيبتك قال  
بيننا انا يوما في سوق عكاظ جاتني اعرف فيها الفزع فقالت  
الم تر ان الجن وابلاسها وياسها من بعد اينا سها ولحقها بالقلاص والاحلاسها قال عمر  
رضي الله عنه صدق بيننا انا قايم عند الهتهم اذ جاء رجل بعجل فذبحه فصرخ به صارخ  
لم اسمع صارخا قط اشد صوتا منه يقول **يا جليح يا جليح امر نجح** رجل يصيح يقول لا  
اله الا الله فوشب القوم قلت لا ابرح حتى اعلم ما وراء هذا ثم نادى **يا جليح امر نجح**  
رجل يصيح لا اله الا الله فقمت فمناشيت ان قيل هذا بني قال البهيقي ظاهر هذه الرواية  
توهم ان عمر بنفسه سمع الصارخ يصرخ **العجل** الذي ذبح وكذلك هو صرحا في رواية عن  
عمر في اسلامه وسائر الروايات تدل على ان الكاهن اخبر بذلك عن رؤيته وسماعه والله اعلم  
وروي الامام احمد عن مجاهد **قال** **رثنا** شيخ ادرك الجاهلية ونحن في غزوة رודس  
يقال له ابر عيسى قال كنت اسوق لانا نقرة فسمعت من جوفها يال ذبيح قول فصيح جل  
فصيح ان لا اله الا الله قال فقد منا مكة فوجدنا النبي صلى الله عليه وسلم قد خرج  
عكا **قال** عبد الله بن احمد حديث غريب باسناد جيد وروي البهيقي بسند قصه  
مارن الطاي وانه كان بارض عمان بقرية تدعى سمائل وكان بسدن الاصنام لا هله  
وكان له صنم يقال له ملحر قال ما زن فقترت ذات يوم عتيرة وهي الذنحة فسمعت  
صوتا من الصنم يقول يا ما زن اقبل الي اقبل تسع مالا جهل هذا بني مرسل جاء  
بني منزل فامر به كي تغدل عن حذرنا تشعل وقودها بالجندك قال ما زن فقلت والله  
ان هذا العجب ثم عترت بعد ايام عتيرة اخري فسمعت صوتا اشد من الاول وهو يقول  
يا ما زن اسمع تسير ظهر خير و بطن بشر بعثني من مضر بدري الله الكبر فذبح عتيقا

مدام

من حجرة يسلم من حرسه قال مازن نقلت ان هذا والله لعجب وان حجرة براد بن  
وقدمر علينا رجل من اهل الحجاز فقلنا ما اجر وراك قال خرج رجل تهامة يقول المراه  
اجيبوا داعي الله يقال له احد قال نقلت له هذا والله نباء ما سمعت فثرت الى الصنم  
فكسرت له جذا او شدت راحتي ورحلت فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فشرح  
لي الاسلام فاسلمت وانشأت اقول

كسرت ناجرا جذا اذا وكان لنا ربا بطيف به طلا بتضلال  
بالهاشمي هداانا من ضلالتنا ولم يكن دينه مني على بال  
يار ابا بلخن عمرا واخوتني اني لمر قال ربي ناجز قال يعني  
بعمرو ولخوته بنى حطامة قال مازن نقلت يرسل الله اني امر ودموع بالطرب وشرب  
الخمر وباطلوا من النساء ولكت علينا السنون فاذهب الاموال واهزلوا الدراري  
والرجال وليس لي ولد فادع الله ان يذهب عني ما اجد وياتيني بالحياة ويهب لي ولدا  
فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم ابدله بالطرب قراءة القران وبالحرام الحلال  
وبالخمر ريبا لا اثم فيه وبالعمر رغبة الفرج واتي به بالحياة وهب له ولدا قال مازن  
فاذهب الله عني كما كنت اجد ولخصب عمان وتزوجت اربع حرايين ووهب الله لي

حيان بن مازن وانشأت اقول

اليك رسول الله حنت مطيتي تجوب الفيافي من عمان الى العرج  
للتشفع لي يا خير من وطئ الثرى فيغفر لي ذنبي فارجع بالفرج  
الى معشر خالفت في الله دينهم فلا رايم راي ولا شر جهر شر جي  
وولنت امرأة ابا رعب والخمر لعا شباني حتى اذن الجسم بالسبع  
فبدلني بالخمر خرفا وخشية وبالعمر لحصانا وحصن لي فرجي  
فاصحت معي في جهاد ونيق فله ماصوي والله ما جحي

قال مازن فلما رجعت الى قومي انبوني وشموني وامروا شاعرهم فحجا في فقلت

ان شجوتهم فانما ابحوا نفسي فزكتهم وانشأت اقول  
شتمكم عندنا مر مذاقتهم وشتمكم عندنا يا قومنا لئن  
لا ينشب الدهر ان يثب معايبكم وكلكم ابدان في عيبنا فطرن  
شاعرنا مغم عنكم وشاعركم في حرننا مبلغ في شتمنا لئن  
ما في الصدور عليكم فاعلموا وعسروا وفي صدوركم البغضاء والاخر

وروي ان مازنا لما تخي عن قومه اتى موضعا فابتنى مسجدا يتعبد فيه فهو لا ياتيه  
منظلم ولا يتعبد فيه ثلاثا ثم يدعو محقا على من ظلمه الا يستجيب له وفي رواية فيكاد ان  
يعاني من البرص والمسجد يدعى مبرصا الى اليوم قال مازن ثم ان القوم ندموا وكنيت القيم  
بامورهم فقالوا ما عسينا ان نضع به فحاني ارقلة عظيمة فقالوا يا ابن عم عينا عليك  
امرنا ولسينا كعنه فاذا بيت فحج تاركوك ارجع معنا فرجعت معهم فاسلموا بعد كلهم وقد  
روي في معنى حديث مازن اخبار كثيرة منها حديث عمرو بن جبلة فيما سمع من جوف الصنم  
يا عصام يا عصام جا الاسلام وذهبت الاصنام ومنها حديث طارق بن شهاب  
حرام بطارق يطارق بعث النبي الصادق ومنها حديث بن وقشة فيما اخبره به  
رئته فنظر الى ذباب من الحوت فقال يا ذباب يا ذباب اسمع العجب العجاب بعث محمد بالكتاب  
يدعوكم فلا يجاب وغير ذلك مما يطول استقصاؤه وقال عبد الرزاق اما سمع عن الزهري  
اخبرني علي بن الحسين قال راوا خيرة المدينة ان امرأة من اهل يثرب تدعى فطيمة كان لها  
تابع من اهل نجد فاجارها يوما فوقع على حمارها فقالت ما لك لا تدخل فقال انه بعثت نبي حرم الزنا  
فحدثت بذلك المرأة عن تابعها من اهل نجد فكان اول خبر تحدثت به المدينة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وروي البيهقي بسند عن جابر رضي الله عنه قال اول خبر قدم المدينة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان  
امرأة من اهل المدينة كان لها تابع فحجا في صورة طائر حتى وقع على حمارها فقالت المرأة

انزل نجرك وتجبرنا قال لا انه بعث بك النبي منع منا القرار وحرر علينا الذنا  
**الباب الرابع والستون في بيان اخبار الجحيم بنزول النبي صلى الله عليه وسلم**  
**جيمه امر معبد جبر الهجرة الى المدينة** قال ابن اسحق حدثت عن اسما بنت ابى  
بكر رضى الله عنها انها قالت لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر اتانا نفر من قريش  
فيهم ابو جهل فوقفوا على باب ابى بكر فخرجت اليهم فقالتوا اين ابوك يا بنت ابى بكر قالت  
قلت لا ادري والله اين ابى قال فرجع ابو جهل يده وكان فاحشا خبيثا فلطم خدي لطمه  
طرح منها قرطي قالت ثم انصرفوا فخلنا ثلاث ليلان ما ندري اين وجه رسول الله صلى الله عليه  
حتى اقبل رجل من الجحيم من اسفل مكة يتغني بايات من شعر غنا العرب وان الناس ليتبعوه  
يسمعون صوته ولا يرونه حتى خرج من اعلى مكة وهو يقول

جزى الله رب الناس خير جزايه **رفيقين خلا جيمتي امر معبد**  
ليهني امر المؤمنين فتاظم **ومقعدها للمؤمنين بمرصد**

قالت اسماء فلما سمعنا قوله علمنا حيث وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم وان وجهه الى  
المدينة لم نرد ابن هشام في روايته عن ابن اسحق على هذا وروي ابن قتيبة القصة بالفظ  
مختلفة وتقصي شرح الفاظها وفيها زيادة منها قوله فيا لقصي ما زوى الله عنكم  
به من فعال لا يجاري بسودد **وبعد ليهني بنى كعب** وبعده سلوا المختكم عن شاتها وانابا  
فانكم ان تسالوا الشاة تشهد **دعانا بشاة حليل فجلبت له بصرح صرع الشاة من يد**  
فغادرها رهنا لديما لحالب **يردها في صدر ثم مورد** روي ان جسان بن ثابت  
لما بلغه شعر الجني وما هتف به مكة قال تكببه **لقد خاب قوم غاب عنهم نبيهم**  
وقدس من يسري اليهم ويختدي **ترحل عن قوم فضلت عقولهم وحل على قوم**  
بنور مجددي **هداهم به بعد الضلالة زهم** وارشدتهم من يتبع الحق يرشد  
وهل يستوي قوم تسفها **عمايتهم هاد به كل مهتدي** لقد نزلت منه على اهل ثرب

ضلال

ركاب هدي حلت عليهم باسعد **بنى يري ما لا يري الناس حوله** ويتلو كتاب الله  
في كل مسجد **وان قال في يوم مقالة غايب** فتصد بيقه في اليوم او في ضحى غدا  
ليهني ابا بكر سعادة جده **بصحت من يستعد الله يستعد** وزاد يونس في روايته  
ان قريشا لما سمعتا لما تف من الجحيم ارسلوا الى امر معبد وبني نجيمتها فقالوا هل من  
بك محمد الذي من حليته كذا وكذا فقالت لا ادري ما تقولون وانما صافي جالب الشاة  
الحايل وكانوا اربعة رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وسواه عامرين فبيرة وعبد  
الله بن اريقط الليثي دليلهم ولم يكن اذ ذاك مسلما ولا صح انه اسلم بعد ذلك وامر معبد  
اسمها عاتكة بنت خالد الاشعر كذا قال ابن عبد البر وهم ابن هشام فقال امر معبد  
بنت كعب امرأة من بني كعب وزوجها ابو معبد لا يعرف اسمه توفي في حياة رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ويقال ان له رواية وكان منزلا امر معبد بقديه وذكر ابن قتيبة ان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قال لامر معبد وكان القوم من ملير مسسا فطلبوا كما اولينا  
يشترونه فلم يجدوا عندها شيئا فنظر الى شاة في كسر الخيمة خلفها الجهد عن الغنم فسالها  
هل بها من لبن فقالت هي اجهد مر ذلك فقال اتاذنين لي ان احلبها فقالت باي انت واي  
ان رايت بها حلبا فاحلبها فدعا بالشاة فاعتقلها ومسح ضرعها فتفاجت ودرت واجرت  
ودعا باناء يربض الرهط فحلب فيه شجا حتى علاه الهيا وسقى القوم حتى رذوا ثم شرب  
اخرهم ثم حلب فيه مرة اخرى عللا بعد نمل ثم عادره والثاة عندها وذموا فجا ابوا  
معبد وكان غايبا فلما راي اللبن فقال ما هذا يا امر معبد اني لك هذا والشاعراب  
حال ولا حلوب بالبيت فقالت لا والله الا انه من بنا رجل مبارك فقال صفيه يا امر  
معبد فوصفته بما ذكره العسي وورد في حديث اخر ان امر معبد كانوا يورخون  
بذلك اليوم ويسبون يوم الرجل المبارك يقولون فعلنا كيت وكيت قبل ان ياتي  
الرجل المبارك او بعد ما جازنا الرجل المبارك ثم ان امر معبد اتت المدينة بعد ذلك



ان ذكر الرجل ما استطاع ان ندنو منه ان بين عينيه روح القدس وما خلق الله شيطانا  
كثيرا انزل على نبي  
الكثير وقال صلى الله عليه وسلم  
ما بين يدي من ان يظن ان  
الانبياء من اولاد ادم  
الذين هم

ان ذلك الرجل ما استطاع ان ندنو منه ان بين عينيه روح القدس وما خلق الله شيطانا  
بسمع صوته الاخر لوجه وروي في خبر اخر ان عمر رضي الله عنه ارسل جيشا فقدم شخص  
المدينة فاجراههم اتصروا على عدوهم وشاع الخبر فسال عمر عن ذلك فذكر له فقال هذا  
ابو اهلبيته يريد المسلمين وسياتي برين الانس بعد ذلك بعدة ايام **فصل**  
**قال** ابو العباس بن تيمية اما سوال الحسن وسوال من يسالهم فهذا ان كان على  
وجه التصديق لهم في كل ما يخبرون به والتعظيم لهم فهو حرام كما ثبت في الصحيح عن معوية  
ابن الحكم ان النبي صلى الله عليه وسلم قيل له ان قومنا ياتون الكهان قال فلا تاوهم  
وفي صحيح مسلم عنه عليه الصلوة والسلام من اتى عرافا فساله عن شيء لم تقبل له صلوة الرجز  
يوما والما ان كان يسال المسؤل لمتجر حاله ويختبر باطن امره وعند ما يميز به صدقه  
من كذبه فهذا جائز كما ثبت في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم سأل بن صياد فقال  
ما ياتيك قال يا تيني صادق وكاذب قال ما ترى قال اري عرشا على الماء قال فاني قد  
خبايت لك خبيا قال المدح قال احسب انك تعد وقدرك فانما انت من اخوان الكهان  
ولذلك اذا كان يسمع ما يقولونه ويخبرون به عزاجن كما يسمع المسلمون ما تقول الكفار  
والفجار ليعرفوا ما عندهم وما يسمع خبر الفاسق ويتبين ويثبت فلا يجرم بصدقه  
ولا يكذبه الا بينه كما قال تعالى ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا وفي صحيح البخاري عن ابي  
مريم رضي الله عنه ان اهل الكتاب كانوا يقرؤون التوراة ويفسرونها بالعربية  
فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان اهل الكتاب اذا حدثكم اهل الكتاب فلا تصدقوهم ولا تكذبوهم فاما ان  
تكذبكم بحق فتكذبوهم واما ان يكذبوكم بباطل فتصدقوهم وقولوا امناباه وما انزل  
اليانا وما انزل اليكم والها والهاكم ولحد ونحن لمسلمون فقد جاز للمسلمين سماع ما  
يقولونه وان لم يصدقوه ولم يكذبوهم ثم ساق حديث بر بن عبد الرحمن الذي قدمناه وحده  
ابي موسى الاشعري المتقدم **الباب التاسع والستون في بيان شهادة ابن**

**المؤمنين يوم القيامة** في صحيح البخاري والموطا وغيرهما من حديث ابن ابي صعصعة  
ان ابا سعيد قال له اراك تحب لغنم والبادية فاذا كنت في باديتك او غنمك فاذنت  
بالصلوة فارفع صوتك بالنداء فانه لا يسمع مدى صوت الموزن جن ولا انس الا شهيد  
له يوم القيمة قال ابو سعيد سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم **الباب الحوفي**  
**سبعين في بيان نعي ابن عبد الله بن جدعان** قال عبد الله بن  
ابي محمد بن عبيد القريشي ساهشام بن محمد قال اخبرني معروف بن خروذ الكمي عن ابي الطفيل  
عامر بن وائل قال اخبرني شيخ من اهل مكة عن الاعشى بن النباش بن ذرارة اليميني طيف  
بن عبد الدار قال خرجت مع نفر من قرش نريد الشام فنزلنا بواد يقال له وادي غول  
فعرسنا به واستيقظت في بعض الليل فاذا هاتف يقول **هـ هـ هـ**  
**هـ** الالهك النساك غيث بني فهر، وذو البلع والمجد التليد وذو الفجر، فقلت في  
نفسى والله لا جيبته فقلت **هـ** الا ايها الناعي اخا الجود والفخر، من المرء تنعاه لنا من غير  
فقال **هـ** نعت ابن جدعان بن عمرو ابا الندى، وذو الحسب القدموس والمنصب القهر  
فقلت لقد نوهت بالسيد الذي له الفضل معروف اعلى ولد النضر **هـ** فقال  
مررت بنسوان تخمشن او جها، صباحا عليه بين زمزم والحج **هـ** فقلت  
متى انا عهدي به مذعرو به وتسعة ايام لغرة ذا الشهر **هـ** فقال  
تردى سدا ايام ثلاث كوامل مع الليل او في الليل او وضح الفجر **هـ** فاستيقظت  
الزفة فقالوا من تخاطب قلت هذا هاتف بيني ابن جدعان فقالوا والله لو بقى احد لشرف  
او كثر مال او عز لبقى عبد الله فقال ذلك الهاتف **هـ** اري الايام لا تبقى عز من اعزته  
فقلت بحببها ولا تبقى من الثقيلين شفا ولا تبقى الحزون ولا السهولا **هـ** قال  
نظرنا في تلك الليلة فرجعنا الى مكة فوجدناه قد مات كما قال قلت عبد الله بن جدعان  
ابن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم يبنى ابا زهير هو ابن عم عائشة الصديقة رضي الله عنها

انما القديم قديم كذا

كان في ابتداء امره صلوكا وكان مع ذلك شريفا فاتكالا يزال يجني الحنانيات فيسل  
 عنه ابوه وقومه حتى ابغضته عشيرته ونفاه ابوه وحطف ان لا يوءيه ابدا لما اتفله  
 من الغرم وحمله والديات فخرج في شعاب مكة حابرا يمتني نزول الموت به فدخل في شق  
 جبل يربوا ان يكون فيه ما يقتله ليستريح فاذا ثعبان عظيم له عينان تقدان  
 كالسراجين فحل عليه الثعبان فافرج له فانساب عنه مستديرا ابدارة عندها بيت  
 واقبل اليه كالسهم فخطا خطوة فصفر به الثعبان فافرج له فانساب فوق في نفسه انه مصنوع فاسا  
 فاذا هو مصنوع من ذهب وعينان ياقوتان فلسه واخذ عينيه ودخل  
 البيت فاذا جث طوال على سرير لم ير مثله طولا وعظما وعند رؤسهم لوح من  
 حن جرم فضة فيه تادخهم واذا هم رجال من ملوك جرهم واخرهم موتا الحرت بن مصاص  
 صاحب الغزاة الطولمة واذا عليهم ثياب لا يمسر شي منها الا انتثر كاهبا من طول  
 الزمان في المشل اطول من  
 غزوة الحرت بن  
 مصاص  
 الزمان  
 في المشل اطول من  
 غزوة الحرت بن  
 مصاص

بنوتهم ان يمنعوا من شذير ماله ولا موه في العطا فكان يدعوا الرجل فاذا ادنا منه  
 لطمه لطمه خفيفة ثم يقول قم فانشد لطمتك واطلب منها فاذا فعل اعطته بنوتهم  
 من مال ابن جزعان حتى برضى وذكر ابن قتيبة في غريب الحديث ان رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم قال كنت استظل بظل جفنة عبد الله بن جزعان صلى الله عليه وسلم يعني بالهاجرة  
 قال ابن قتيبة كانت جفنته ياكل منها الراكب على البعير وسقط فيها صبي فخرق اي  
 مات وكان امية بن ابي الصلت قبل ان يمدحه قدامي بن المدان من بني الحرت بن كعب  
 فزاي طعام بن عبد المدان منهم لباب البر والشهد والسمن وكان بن جزعان يطعم  
 التمر والسويق ويسقي اللبن فقال امية

والتقدرايت الفاعلين وفعالهم فرايت الكرم من الديان  
 البر يلبك بالشهاد طعاهم لا ما يعلننا بنو جزعان

تباخ شعر عبد الله بن جزعان فارسل الفتي يعير الى الشامة كمال اليه البر والشهد والسمن  
 وجعل مناديا ينادي على الكعبة الالهوا الي جفنة عبد الله بن جزعان فقال امية عند ذلك

له داعيكم مشجول واخر فوق كعبتها ينادي  
 الى رددح من الشيزي علموا لباب البر يلبك بالشهاد

مسلم ان عائشة رضي الله عنها قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ابن جزعان كان  
 يطعم الطعمر ويقرى الضيف فهل ينفعه ذلك يوم القيمة فقال لا لان لم يقل يوما  
 رب عذري خطيتي يوم الدين وروي بن اسحق ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لقد شهدت  
 في دار عبد الله بن جزعان جلفا ما احب ان لي به جمر النعم ولو دعيت اليه في الاسلام

لا جيت المراد به حلف الفضول وكان في ذي القعدة قبل المبعث بخمسة سنة  
**الباب الحادي والسبعون في بيان فوج ابن علي بن عبد بن مسعود واهلها**  
 قال ابو بكر بن ابي الدنيا حدثني العباس بن هشام حدثني هشام بن محمد بن سعيد بن

راشد مولى النخع عن رجل من اهل الطائف قال لما ابطا على عمر بن الخطاب خبر ابي عبيد  
 ابن مسعود واصحابه وكان نفس الباطف اشتد همه وجعل يسأل عن خبرهم فقدم رجل  
 من اهل الطائف فحدث في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم كانوا يواد من اودية  
 الطائف يقال له سهراسمار فسمعوا ناجة تحسبون انها بالقرب منهم وسمعن نساء يحسبن  
 ويقلن **مت على الحشرات ميتة خالد اذا ما صبرت يوم اللقاة**  
**قدس الله معك كاشهدون والملاء الا برار خير ملاء**  
**معركا في ظلت ابن تهاكي مبهسات الابكار بيض ملاء**  
**كم كرم مجدل غادره موز القلب مستجاب الدعاء**  
**يقطع الليل لا ينام صاوق وخوار ايمده ببكاء**

ثم يقلن يا ابا عبيداه يا سليطاه قال الطائفي فجعلنا تتبع الصوت فنسمع الايات وما  
 تغلن بعدها ونحن منه في البعد على حالة واحدة فقدم الطائفي على عمر فاجبره فكتب عمر  
 الذي سمع منه فوجدوا ابا عبيداه واصحابه قتلوا ذلك اليوم قلت سليطاه المذكور في  
 النديه هو سليط بن قيس الانصاري كان على الناس يروى ابو عبيداه مسعود رضي الله عنهم

**الباب الثاني والسبعون في بيان نوح الجن على النخع لما اصابوا بالقاب**

قال عبد الله بن محمد بن العباس هشام بن محمد عن ابيه عن جده قال سمعت اشيخ النخع  
 يذكرون قالوا اصاب النخع بالقادسية فسمعوا نوح الجن في واد من اودية اليمن وهم  
 يقولون **الا فاسلمى يا عكرم ابنة خالد وما خير زاد بالقيل المصد**  
**جيتك عنى الشر عند طلوعها وجبال عنى كل ركب مفرد**  
**وجيتك عنى عصبة كحمتة حسان الوجوه آمنوا بمحمد**  
**اقاموا الكرى يضر بون جنوده بكل رفق الشفرتين مهتد**  
**اذا ثوب الداعي انا خوا بكا كل من الموت مغبر العياطل اسود**

**الباب الثالث والسبعون في بيان رثي ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنه**

قال ابو بكر القرشي ثنى محمد بن عبد الله بن موسى ثنى محمد بن ثابت البناني عزايه قال قالت  
 عائشة رضي الله عنها اذا سر كبر ان تحسن المجلس فاكثر واذا ذكر عمر بن الخطاب ثم قالت والله  
 انالوقوف بالحصب اذا قبل راكب حتى اذا كان قد رما يسمع صوته **قال**  
**ابعد فتيل بالمدينة اشرفت له الارض واهنز الغضا باسوت**  
**جزى الله خيرا من امام وباركت يداه في ذاك الاديم الممزق**  
**قضيت امورا ثم غادرت بعدا بوايح في اكمامها لم تفتت**  
**ولنت نثرت العدل بالبر والحق وحكم صليب الدين غير مروق**  
**فمن يسع او يركب جناحي نعامة ليدر انما قدمت بالاسن يسبق**  
**امين النبي حبة وصفية كساه الملك حلة لم تمزق**  
**من الدين والاسلام والعدل والحق وبابك عن كل الفواحش مغلق**  
**ترى الفقرا احواله في مفازة شبا عا رواه ليلهم لم يروق**

قالت ثم انصر فناقم نرشيا فقال الناس هذا مزرد ثم اقبلنا حتى انتهينا الى المدينة  
 فوثب اليه ابو لوق الحبيث فقتله فواه انه لم يسمع بنا اذ سمعنا صوتنا في جانب البيت  
 لا ندري من اين يحي **ربيبك على الاسلام وكان بايا فقد اشكو اسلكي وما قدم**  
**واد برت الدنيا واد بر خيرها وقد ملها من كان يوقن بالوعد فلما ولي**  
**عثمان لقي مزردا فقال انت صاحب الايات قال لا والله يا امير المؤمنين ما قلتهن قال**  
**فرون ان بعض الجن رثاه وقال ابو بكر محمد بن ابي الدنيا ابو يحي الساجي ما عبدة بن**  
**عبد الله ما محمد بن بشير ما مسعود عبد الملك بن عمير عن الصقر بن عبد الله عن عروة عن**  
**عائشة رضي الله عنها قالت كتبت ابن عمر رضي الله عنه قبل ان يقتل ثلاث ليال**  
**جزى الله خيرا من امير وباركت يداه في ذاك الاديم الممزق وليت امورا ثم غادرت بعدها**

العهد  
 في يوم  
 من  
 ايام  
 بني  
 امية



قال من ابن جيت قال من العراق قال فاحدث فيها قال قتل علي بن ابي طالب قال فمهل  
عندك شي تطعمنيه فاني غزتان فقال والله لقد خمروا انبيهم وسماوا عليها غير ان مهنا  
سفود شوا وعليه شوا لهم فعليه وضره هل لك فيه قال نعم قال فجاء سويد للسفود  
قال والسفود مسند في زاوية البيت قال فمض الفتى عينيها فلخذ سويد السفود  
فاخرج به الى ذلك الباب قال فعرقه حتى سمعت عرقه اياه ثم جاء به فاسند  
في زاوية الصفة قال فقام الفتى فضرب على ابيه الباب حتى ايقظه فقال من هذا قال فلان  
قال اخرج الى قال لا قال انه حدث امر عظيم قال ففتح له فحدثه بالحدث قال اسرج  
لي فاسرج له فاني بار معونة فطلب الاذن عليه حتى وصل اليه فحدثه الحديث قال  
من سمع هذا قال يا امير المؤمنين قد سمعته ابي قال وهو معك قال نعم قال فادخله عليه  
فحدثه الحديث قال فكتب تلك السلامة وتلك الليلة فكان لذلك قلت ونحو  
من هذه القصة ما ذكره الحاكم ابو عبدالله محمد بن عبدالله بن السبع في تاريخ نيسابور في سنة  
هارون الرشيد من اخبار ابي جعفر الوفاة وسياق **الباب السابع والسبعون في بيان**  
**نوح ابن علي الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهما** قال ابن ابي الدنيا حدثنا  
منذ بن عمار الكاهلي اما عمرو بن ابي المقدام اما الجصاصون انهم كانوا يسعون نوح  
ابن علي الحسين **مسح النبي جبينه** فله برق في الحرد ابواه فزعليا قرش  
وجد خيرا جردوه وقال عباس الدوري ما يونس بن محمد ساجاد بن سلمة عن عمار بن ابي عمار  
عن امر سلمة قال ناحت ابن علي الحسين بن علي رضي الله عنهما وقال ابن ابي الدنيا حدثني  
سويد بن سعيد عن عمرو بن ثابت عن جبيب بن ابي ثابت عن امر سلمة قالت ما سمعت  
نوح ابن علي احد منذ قبض النبي صلى الله عليه وسلم حتى قتل الحسين فسمعت جنية نوح  
**الاياحين فاختفى حمدا** ومن يلكي على الشهداء بعدى **وقال ايضا**  
**على رهنه تفودهم المنايا** الي مخبر الملك عتد **وقال ايضا**

من سح او ركب جناحي نعامة لم يدرك ما قدمت بالامر يسبق  
وما كنت اخشى ان تكون وفاة بكفي سليفا ازرق العيون مطوق  
فيا قتيلا بالمدينة اظلمت له الارض واهتز العشاء باسوق  
فلقال زلي في الجنان نجية ومن كسوة الفردوس لا تحرق **ورواه عباس الدوري**

عن محمد بن بشر فذكره **الباب الرابع والسبعون في بيان نوح ابن عثمان بن**  
**عفان رضي الله عنه** قال ابن ابي الدنيا حدثني محمد بن عباس ابو بكر الاعين ما ابو عاصم النبيل  
عن عثمان بن مرة عن امه قالت لما قتل ابن عفان ناحت ابن علي فقالوا

لبيلة ابن اذيرمون بالصخر الصلاب ثم قاموا بكره ينعون صغرا كالشهاب  
دينهم في الحى والمجلس فكان الرقاب **الباب الخامس والسبعون في بيان**  
**نوح ابن علي بعض من اصيب بصفيين** قال عبدالله بن محمد القرشي ثني العباس بن هشام  
ثني ابو سعد بن لرام عن ابيه قال قتل رجل من بني عمرو بن عبد مناف بن هلال بن عازر  
مع علي بن ابي طالب كرم الله وجهه يوم صفين فسمعوا نايحة من ابن علي وهي تقول  
**الافسلوا العمر من عن صاحب اجل** فتي غير مسها بر ولا طابشر وكل  
**يكبر الركاب في المكاره كلها** ويعلم ان الامر منقطع الامل قلت

كانت وقعت صفين في سنة سبع وثلاثين للهجرة ولا حاجة بنا الى ذكر ما شجر من النجاة  
نضوان الله عليهم اجمعين **الباب السادس والسبعون في بيان اعلام ابن بوفاة علي**  
**ابن ابي طالب كرم الله وجهه** قال ابو بكر بن محمد بن يعقوب بن ابي ميمون كثير ما حدث  
ابن مرة ما عمر بن عامر السلمي قال عابت صاحب شرطة معوية ابنا له حتى اخرجها من البيت ثم قام  
حتى اغلق الباب بينه وبينه وابنه في الصفة فارق الفتى من نخط ابية فبينما هو كذلك  
اذ امانا دينا دي علي الباب ياسويد فقال الفتى والله ما في دارنا سويد حرو ولا عمد قال  
فاخرط من شرجع لنا في الصفة سنور لنا اسود فاني الباب فقال من هذا قال انا فلان

عثمان

مخرج

حدثني محمد بن عباد بن موسى شاهشام بن محمد بن حيزوم الكلبى عن ابيه قال لما قتل  
الحسين سمعت مناديا ينادى في الجبال ايها القوم قاتلون حسيناه البشرى بالعداب  
كل اهل السما يدعوا عليكم من بنى وملك وقبيل قد لعنتهم على لسان ابن داود  
وموسى وطامل الانجيل **الباب الثامن والسبعون في بيان نوح الجن**  
**على الشهداء بالحركة** قال عبد الله بن محمد القشبي ابو زيد النخعي حدثني ابو عمار محمد  
ابن يحيى الكنانى ثنى بعض آل الزبير قال لما قتل اهل الحرة متفها تف بكما على ابي قيس  
قتل الخياري بنو الخياري ذوو المهابة والسلاح الصايغون القايمون القانتون اولوا الصلوة  
المتمدون المتبقون السابقون الى الفلاح ما ذابوا تم والبقيع من الجحجة الصباح  
وتباع يثرب وكهن من النواج والصباح فقال بن الزبير لا صحابه ياموا لا قد قتلوا  
فاناه وانا اليد راجعون قلت كانت وقعة الحرة ثلاث بقين من ذي الحجة سنة ثلاث  
وستين على باب طيبة واستشهد فيها خلق كثير وجعاعة من الصحابة قال خليفه فجميع من اصاب  
من قرين والاضار ثلاث مائة وستين وروى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف على  
الحرة وقال ليقتلن هذا المكان رجال هم خيار امتي بعد اصحابي وكان سببها ان اغل  
المدينة خلغوا يزيد بن معاوية واخرجوا مروان بن الحكم وبنى امية وامر واهلهم عبد الله بن  
حنظلة الغسيل ولم يوافق اهل المدينة احد من ابراصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
الذين كانوا فيهم فجزا لهم يزيد بن معاوية مسلم بن عقبة فاقع بهم قال السهيلي وقتل في  
ذلك اليوم من وجوه المهاجرين والاضار الف وسبع مائة وقتل من اخلاط الناس  
عشرة الاف قال شيخنا الكافظ ابو عبد الله الذهبي هذا خصف ومجازفة والحرة  
يعرف بها هذا اليوم يقال لها حرة زهوق وعرفت حرة زهوق بقرية كانت لبني زهوق  
قوم من اليهود قال الزبير في فضائل المدينة كانت قوية كبيرة في الزمن القديم وكان  
فيها ثلاث مائة صايغ وكان يزيد قد اعذر الى اهل المدينة وبذل لهم من العطايا

ما يعطى الناس واجتهده في استمالتهم الى الطاعة والتحذير من الخلاف ولكن ابي الله الاما  
اراد والله يحكم بين عباده فيما كانوا فيه يختلفون **الباب التاسع والسبعون في**  
**بيان بكاء اجر ابا حنيفة النعمان ثمانية** قال ابو القاسم عبد الله بن ابي العوام  
السعدي حدثنا اسامة بن احمد بن اسامة ابو سلمة ثنا الحسن بن منصور النيسابوري  
سأ محمد بن منصور الملاي سا ابو عاصم الرقبي ثنا الحلبي ان الجن بكيت ابا حنيفة ليلة  
مات فكانوا يسهون الصوت ولا يرون الشخص ذهب الفقه فلا فقه لكم فاتقوا الله  
وكونوا خلعاء مات نعمان في هذا الذي كفى الليل اذا ما سدا فاه وكانت وفاة ابي حنيفة  
رحم الله ببغداد سنة خمسين ومائة **الباب الحادي والثمانون في بيان اخبار الجن بوفاته**  
**عمر بن عبد العزيز وهريرة الرشيد** قال شكر الهروي ثنا محمد بن عبد الله بن محمد بن سعيد  
ابن عاصم بن عمر بن عبد العزيز ثنا مومل بن اهاب سا اسمعيل بن داود الحراق ثنا  
الماجنون قال خرجت بمكة في ليلة اضيائه واذا انا بكلم بعد وحتى دخلت وسط  
كلاب فقال اتضحكن وتلعبن وقد مات عمر بن عبد العزيز الليلة قال فانجذت ومررت  
فحسبنا تلك الليلة فوجدنا عمر بن عبد العزيز مات فيها قال الحاكم ابو عبد الله في تاريخ  
نيسابور في ترجمة هريرة الرشيد سمعت ابا الوليد حسان بن محمد الفقيه يقول  
سمعت ابي يقول سمعت ابراهيم بن عبد الله السعدي يقول صعدت المدينة لا وذن فوفقت  
انظر الصبح فاذا شبه قلب في ناحية الذي يستقبله مثله من الناحية الاخرى فقال  
احدها لصاحبه سوتق فقال الاخر يلىق فقال ايش اجر قال توفى امير المؤمنين  
فنزلت وكتبت فاذا هريرة قد مات تلك الليلة قلت توفى هريرة بطوس ليلة  
السبت لثلاث خلون من جمادى الاخرة سنة ثلاث وتسعين سنة ومكث خليفه ثلاثا  
عشرين سنة وشهر او عمر سبع واربعون سنة **الباب الحادي والثمانون في بيان**  
**نوح الجن علي وكيع بن الجراح** قال عباس الروري في تاريخه حدثنا اصحابنا



على ان ابليس مخصوص بالانظار الى يوم الدين واما ولده وقبيلته فلم يقيم دليل على انهم  
منظرون معه فظاهر قوله تعالى انك من المنظرين يدل على ان ثم منظرون غير ابليس وليس  
في القران ما يدل على ان للمنظرين هم الجن فيجمل ان يكون بعض الجن منظرين واما كلهم  
فلا دليل عليه وقد قدمنا امر الجن الوافدين على رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبارا  
تدل على موتهم وكذلك في غضون الابواب المتقدمة وقد صرح ابن عباس رضي الله عنهما  
بذلك وان ابليس مخصوص بالانظار قال ابو الشيخ في كتاب العظمة ما الوليد ثنا العباس  
ابن حمدان ما سئل عن اسمعيل عن الجزيري عن جبان عن زرعة بن ضمرة قال قال  
رجل لابن عباس اتت الجن قال نعم غير ابليس قلت فما هذه الحكمة التي تدعى الجان قال  
هي صفار الجن وقال ابن شاهين في غرائب السنن ما عثمان بن احمد ما سئل عن اسمعيل بن اسحق  
ما سعيد بن سليمان ما سعيد بن مبرون ما فضيل بن كثير بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس  
رضي الله عنهما قال ان الدهر لم ير ابليس فيهم ثم يعود ابن ثلاثين وقال ابن ابي الدنيا  
**حدثنا** ابراهيم بن راشد ما داود بن مهران ما حماد بن شبيب عن عاصم الاحول  
قال سألت الربيع بن انس فقلت ارأيت هذا الشيطان الذي مع الانسان لا يموت قال  
وشيطان واحد انه يتبع الرجل المسلم في الفتنة مثل ربيعة ومضر وقال ابن ابي الدنيا  
ايضا **حديث اكثر** قال الله تعالى ويوم نحشرهم جميعا الاية وروي سعيد بن جبيرة  
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كثر الله تعالى الجن والانس في الارض التي قدمت مد  
الاديم العكاظي ينفد هم البصر ويسمهم الداعي وينزل سبط من الملائكة فيطوفون بالانس  
ثم سبط ثاني فيطوفون بالملائكة ثم ثالث ثم ذكر السادس ذكره امام الحرمين في الشامل  
قال ومن صحح الاخبار ان الارض اذا زلزلت وسير جبالها فتحاول الانس والجن النشود  
من اقطارها قال فيلقون ثمانية عشر صفا من الملائكة حراسا فيضربون وجوههم ويتركون  
اليك لا تنفذون الا بسطان قال وهذا الحديث اورده الضحاك في تفسيره وغير

حدثنا زكريا بن احرف بن يمون العبدي ما معاذ بن هشام عن ابيه عن قيادة عن عبد الله  
ابن الحرث قال الجن يموتون ولكن الشياطين بكر البكرين لا يموت قال قيادة ابو بكر  
وامه بكر وهو بكرهما واورده ابو الشيخ في كتاب العظمة فقال حدثنا محمد بن يحيى ما  
ابن المشي ما معاذ فذكره **الباب الرابع والثمانون في بيان هل كان**  
**ابليس من الملائكة** قال ابو الوفاء بن عقيل بن محمد بن عقيل في كتاب الارشاد ان  
قيل لك ابليس كان من الملائكة ام لا فقل من الملائكة خلا قال بعض اصحابنا وبهذا قال  
ابو بكر عبد العزيز لان الباري سبحانه قال واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم فجدوا الا ابليس  
والاستثنا لا يكون من غير الجنس هذا المشهور من لغة العرب بدلالة انه لا يحسن قول  
القبائل فتح الحجازون الا فلان وتريد فلان لحداد ولا يحسن ان يقال دابت الناس  
الاحرار وان استدل مستدل على جواز ذلك بقول القبائل وبلدة ليس بها انيس  
الا البعافير والا العيس فقيل البعافير والعيس من جنس ما يؤنس به وانما استثنى ما  
من الايناس لا من غير ذلك لانه لم يحسن لغير الانيس ذكر لا ادي ولا جنى ولا غير ذلك قال  
والذي يدل على صحة هذا وان من الملائكة انه لو لم يكن من الملائكة لما حسن لومه  
وسببه بامتناعه لان له ان يقول ما امرت وقد كان مناظرا على ما هو اقل من هذا  
فلما عدل الى قوله انا خير منه علم انه اضرب الامر اليه ولهذا لوناك الى سلطان لا يفتح  
البرزازون ففتح الحجازون لم يحسن لومهم لانهم لم يدخلوا تحت النهي قالوا فقد  
خصه باسم فقال الا ابليس كان من الجن نوع من الملائكة يقال لهم الجن كما  
يقال الكروبيون والروحانيون والحربة والزبانية وهم كلهم جنس واحد يشتمل على النوع  
كالا دميين زنج وعرب وعجم فلو قال قبائل امرت عبدي بالطاعة فاطاعوا الا فلانا  
فانه كان من الزنج فخصاني لم يدل على ان عبده الزنجي لا يشارك عبده في الجنسية  
وان فارقه في النوعية انتهى وقال ابو يعلى رايته في تعليقاته اني اسحق بن شاذلان

يقول سمعت الشيخ يعني ابا بكر وقد سئل عن ابليس من الملائكة فقال امر بالسجود فلولا  
ان ابليس كان منهم ما كان مأمورا قال ابو اسحق نقلت اجماعا على ان الملائكة لا تتناح  
ولا طاهرة وقد كان لا بليس ذرية دل على انه من غيرهما وظاهر كلام ابى بكر عبد العزيز  
انه من جهة الملائكة وقد صرح ابو بكر في كتاب التفسير انه من الملائكة وحكى الاختلاف ولا  
لولا ان من الملائكة خرج عن ان يكون مأمورا بالسجود لان السجود انصرف الى الملائكة وقد  
اجمعنا على انه كان مأمورا به وهو قول اكثر من المفسرين من عباس وغيره وقول من  
مسعود وجماعة من الصحابة وسعيد بن المسيب واخرين وبه قال جماعة من المتكلمين  
قال ابو القاسم الانصاري وهو مذهب شيخنا ابى الحسن وظاهر كلام ابى اسحق انه ليس  
من الملائكة وان من الجن لانه اعترض على ابى بكر بالدليل وهو قول الحسن البصري وقال الحسن  
المصري لم يكن ابليس من الملائكة طرفه عين قط قال ابو يعلى فان قيل فقد قال الله تعالى  
الا ابليس كان من الجن قال قيل ان هذا اخبار عما كان مستترا فيه من معصية الله تعالى  
ومخالفة امره لان اشتقاق الجن من الاستتار ومنه قولهم في الجنين جنينا لاستتار  
في بطن ومنه سمى الجنين لانه قد استتر عقله بالخيال وجواب **احسن** وهو ان ابا بكر قد  
ذكر في كتاب التفسير باسناد عن ابن عباس وابن مسعود جعل ابليس على ملك سماه الدنيا  
وكان من قبيلة الملائكة يقال لهم الجن وانما سماوا الجن لانهم خزان الجنة وكان ابليس مع  
ملكه خازنا واماما احيى به اسحق من ان ابليس له الشهوة فقد حدثت له الشهوة بعد  
ان محى من ديوانهم كما حدثت الشهوة في هاروت وماروت بعد ان اهبطا الى الارض  
وميل انهما مويبا امراتة وكانا ملكين واذا ثبت انه من الملائكة وان محى من ديوانهم لما كان  
فيهم العصيان وكذلك هاروت وماروت انتهى قلت وقد ذكر محمد بن جبر بن الطبري  
في تاريخه قول ابن عباس فقال حدثنا القاسم بن الحسن ما حكى بين بن داود حدثني  
حجاج عن بن جريج قال قال ابن عباس رضي الله عنهما كان ابليس من اشرف الملائكة

واكرمهم قبيلة وكان خازنا على الجنان وكان له سلطان سماه الدنيا وكان له سلطان  
الارض وفيه عن ابن جريج عن صالح مولى التومر وكان شريك من ابى غير احدهما  
او كلاهما عن بن عباس رضي الله عنهما قال ان الملائكة قبيلة من الجن كان ابليس منها  
وكان يسوسها بين السماء والارض **حسن** رثنى موسى بن مروان الهذلي ثنا عمرو  
ابن حماد ما اسباط بن نصر عن الشدي في خبر ذكره عن ابى مالك وعزى الى صالح عن بن  
عباس وعن مرة الهذلي عن عبد الله بن مسعود وعن ناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه  
وسلم جعل ابليس على ملك سماه الدنيا وكان من قبيلة من الملائكة يقال لهم الجن وانما  
سماوا الجن لانهم خزان الجنة وكان ابليس مع ملكه خازنا وقال ابو بكر القرشي ما ابراهيم  
ابن سعيد ما نصر بن علي بن ابي اسحق بن قيس عن ابى اسحق بن حمران عن قتادة قال كان ابليس  
عاشر عشرة من الملائكة على الروح وقال الطبري ما ابو كريب ما عثمان بن سعيد ما بشر  
ابن عمارة عن ابى روق عن الضحاك عن بن عباس قال كان ابليس من حي من احياء الملائكة  
يقال لهم الجن خلقوا من نار السموم من بين الملائكة قال وكان اسمه الحوت يعني بالحرية  
قال وكان خازنا من خزان الجنة قال ونطقت الملائكة كلهم من نور غير هذا الجن قال  
ونطقت الجن الذين ذكروا في القران من نار وهو لسان النار الذي يكون في  
طرفها اذا اتهب قال ونطق الانسان من طين فاول من سكن الارض من الجن افسدوا  
فيها وسفكوا الدماء وقتل بعضهم بعضا قال فبعث الله ابليس في جند من الملائكة وهم هذا  
الجن الذي يقال لهم الجن فقتلهم ابليس ومن معه حتى احقهم بحرابر العور واطراف الجبال  
فلما فعل ابليس ذلك اعتربه في نفسه وقال قد صنعت شيئا لم يصنعه احد قال فاطلع  
الله على ذلك من قلبه ولم يطلع عليه الملائكة الذين كانوا معه قلت ويبدل علي قول بن  
شاقلا ما رواه ابن ابى الدنيا فقال **حسن** رثنى علي بن محمد بن ابراهيم ثنا ابو صالح ثنى  
معوية بن صالح ان العلاء بن الحرث حدثه عن بن شهاب انه سئل عن ابليس فقال ابليس

من الجن وهو ابو الحجر كما ادم من الناس وهو ابو الناس **الباب الخامس والثمانون**  
**في بيان هل كل الله ابليس** قال بن عتيق ان قال لك قائل  
هل كل الله ابليس بغر واسطة فقد اختلف العلماء في ذلك اعني الاصوليين فقال  
المحققون منهم لم يكلمه وقال بعضهم انه كلفه والصحيح انه لا يجوز ان يكون كلفه كفاحا  
وانما كلفه على لسان ملك لان كلام الباري لمن كلفه راحة ورضي وتكرما واجلا الا  
تزي ان نبيا من الانبياء فضل بذلك على سائر الانبياء عدا الخليل ومحمد عليهما  
الصلوة والسلام وجميع الاى الواردة محمولة على انه ارسل اليه ملك يقول فان  
قيل ليس رسالته تشريفا وقد كانت لابليس على غير وجه التشريف كذلك كلامه  
تشريفا لغير ابليس ولا يكون تشريفا لابليس قيل مجرد الارسال ليس بتشريف وانما  
يكون لاقامة الحجية بدلالة ان موسى عليه الصلوة والسلام ارسله الله الي فرعون وقارون  
وقارون ولا تشرف لهما ولا قصد الكرامة واعظامهما لعله بانها عد وان له وكلامه  
اياه تشريف له قالوا لما قال للملايكة اسجدوا له كان مخاطبا معهم لا قيل يجوز ان  
ان يدخل في عموم النطق ولا يخص بذلك بدلالة انه سبحانه شرف نبيه بتخصيصه على  
سائر الامم فلم يبلغوا خطاب العموم خطاب الخاص ويجوز ايضا ان اجمل خطابه وامر  
بالسجود خاصة للملايكة كفاحا ولا بليس بالارسال ويكون اللفظ عاما مطلقا وان  
مفصلا كما يقال امر الساطان رعيته بالخدمة لزيد وان كانوا مختلفين في مراتب  
امرهم فبعضهم شاههم وبعضهم ارسل اليه قالوا كيف يجعل غضبه عليه وكونه عاصيا  
حجة في عدم كلامه وقد اخبر سبحانه انه تكلم من مده حاله فقال ويوم يناديهم  
فيقول ابن شر كاي الدين كنتم تزعمون وقال اخسوا فيها ولا تكلمون ولان الكلام  
بالغضب والعذاب لا يكون تشريفا بل انتقاما كالمالك اذا شتم خادمه وضربه  
وامر بقتله لا يقال قد اذمته **قيل** كلام العالي تشريفا لمن يكلمه

وان كان وعيدا ولهذا لا يكلم الساطان من غضب عليه ولعنه بنفسه بل كل ذلك  
الي خدمه ورعيته وقد سبحانه على ذلك وان كلامه يتشرف به المخاطب فقال سبحانه  
لا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيامة ولا يزيكهم قال وما كان لبشر ان يكلمه  
الا وحيا او من وراء حجاب وهذا يدل على ما ذكرت واما قوله ويوم يناديهم فالمراد  
بناديهم على لسان بعض ملايكة ارسالا بدلالة انبياء نبي باقية وهو قوله سبحانه لا  
يكلمهم الله يوم القيمة ولو كان النداء هناك الكلام لكان القرآن متناقضا  
وتحجج بين الآيتين فنقول يناديهم ببعض ملايكة ولا يكلمهم بنفسه ولهذا  
يقال قد نادى الساطان بمعنى امر مناديه فنادي لا انه نادى بنفسه  
**الباب السادس والثمانون في بيان خطا ابليس في دعواه انه خير من ادم**  
وتعليقه بانه خلق من نار وخلق ادم عليه السلام من طين اعلم ان هذه الشبهة  
التي ذكرها ابليس انما ذكرها على سبيل التعنت والا فامتناعه عن السجود لا ادم  
انما كان عن كبر وكفر ومجرد ابا وحسد ومع ذلك فما ابداه من الشبهة فهو داحض  
لانه رتب على ذلك انه خير من ادم لكونه خلق من نار وادم خلق من طين ورتب  
على هذا انه لا يحسن منه الخضوع لمن دونه وهذا باطل من وجوه الاول ان النار  
طبعها الفساد واتلاف ما تعاقبت به بخلاف التراب الثاني ان النار طبعها الخفة  
والطيش والحكة والتراب طبعه الرزانة والسكون والثبات الثالث ان التراب  
يكون فيه ومنه ارزاق الحيوان واقواتهم ولباس العباد وزينتهم والاثم معايشهم  
ومساكنهم والنار لا يكون فيها شيء من ذلك الرابع ان التراب ضروري للحيوان لا  
يستغنى عنه البتة ولا عما يتكون فيه ومنه النار يستغنى عنها الحيوان البهيبي  
مطلقا وقد يستغنى عنها الانسان الايام والشهور فلا يدعو اليها ضرورة  
الخامس ان التراب اذا وضع فيه القوت اخرجها اضعاف اصعاف ما وضع فيه فمن

بركته يودي ما يستودعه فيه مضاعفا ولو استودعته النار كانت كلته  
ولم يتبق ولم تذر السادس ان النار لا تقوم بنفسها بل هي مفتقرة الى محل  
تقوم به يكون حاملا لها والتراب لا يفتقر الى حامل فالتراب اكل منه لغناه وانفعا  
السابع ان النار مفتقرة الى التراب وليس بالتراب فقر اليها فان المحل الذي يقوم  
به النار لا يكون الا متكونا من التراب او فيه فهي المفتقرة الى التراب وهو الغني عنها  
الثامن ان المادة الابليسية هي المخرج من نار وهو ضعيف تتراعى به الاخرة  
فيميل معها كيف ما مالت ولهذا غلب الهوي على الخلق منه فاسرع وهمه ولما  
كانت المادة الادمية هي التراب وهي قوى لا يذهب مع الهواء اذ انما ذهب  
فهو هواء واسرع ورجح الى ربه فاجتبه واصطفاه وكان الهواء الذي مع المادة  
الادمية عارضا سريع الزوال فزال وكان الثبات والرزانة اصلها له فعاد اليه  
وكان البليس بالعكس من ذلك فعاد كل منهما الى اصله وعنصره آدم الى اصله الطيب  
الشريف واللعين الى اصله الردي التاسع ان النار وان جعلت بها بعض المنفعة  
والمتاع فالشر كما من فيها لا يصدها عنه الا قشرها وجسها ولو لا القاسر  
والحاصر لها لافسدت الحرت والنسل والتراب فالخير والبركة كما من فيه كلما اثر قلب  
ظهرت بركته وخيره ونشرته فابن احد ما من الاخر العاشر ان الله تعالى اكثر  
ذكر الارض في كتابه واخبر عن منافعها وخلقها وان جعلها مهادا وفراسا وبساطا وازلا  
وكفانا للاحياء والاموات ودعى عباده الى التفكر فيها والمظفر في آياتها وعجايبها  
وما اودع فيها ولم يذكر النار الا في معرض العقوبة والتخويف والعذاب الامور او  
موضعين ذكرها فيه بانها تذكرة ومتاعا للمقوين تذكرة بتار الاخرة ومتاع لبعض افراد  
الناس وهم المقوون النازلون بالقوا وهي الارض الخالية اذا نزلها المسافر لمتنع  
بالنار في منزله فابن هذا من اوصاف الارض في القرآن الحادي عشر

ان الله وصف الارض بالبركة في غير موضع من كتابه خصوصا واخبر انه بارك فيها عمما  
فقال اينكم لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين الى ان قال وبارك فيها وقدرتها  
اقواتها فهذه بركة عامة واما البركة الخاصة ببعضها فلقوله ونجيناها ولوطا الى  
الارض التي باركنا فيها للعالمين واما النار فلم يخبر انه جعل فيها بركة اصلا بل المشهور  
لها مذهب البركات ما حقت لها فابن المبارك في نفسه المبارك فيما وضع فيه الى  
مزيل البركة وما حقتها الثاني عشر ان الله تعالى جعل الارض محل يسكنه  
التي يذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والاصال عموما وبنته الحرامر الذي جعله قياما  
لناس مباركوا وهدى للعالمين خصوصا فلولا يكن في الارض الابيتة الحرامر لكهاها ذلك  
شرفا وخرى اعلى النار الثالث عشر ان الله اودع الارض من المعادن والانهار  
والعيون والتمران والحجوب والاقوات واصناف الحيوانات واستغنىها والجبال والرياح  
والمرائب البهية والصور البرهية ما لم يودع في النار شيئا من ذلك فاي روضة وجدت  
في النار اوجنة او معدن او صورة او عين خرازة او نسر مطرد او ثمرة لذينة الرابع  
عشر ان غاية النار انها وضعت خادمة لما في الارض فالنار انما عملها عمل الخادم  
لهذه الاشياء فهي تابعة لها خادمة فقط اذا استغنت عنها طردتها وابتعدت عنها  
قربها واذا احتاجت اليها استدعتها الخدم والخادم الخامس عشر  
ان اللعين لقصور نظره وضعف بصيرته رأى صورة الطين ترابا متمزجا بماء فاحتقره  
ولم يعلم انه مركب من اصلين الماء الذي جعل الله منه كل شي حيا والتراب الذي جعله  
خزانة المنافع والنعم هذا وكما يحيى من الطين من المنافع وانواع الامتعة فلو تجاوز  
نظره صوت الطين الى مادته ونهايته لرأي ان الطين خير من النار وافضل ثم  
لو سلم بطريق الغرض الباطل ان النار خير من الطين لم يلزم من ذلك ان يكون الخلق  
منها خيرا من الخلق من الطين فان القادر على كل شي مخلوق من المادة المفصول من

خير من المادة العاضلة فالاعتبار بكمال النهاية لا ينقص المادة فاللعين لم تتجاوز نظر  
 حال المادة ولم يتغير منها الى كمال الصورة ونهاية الخلقة **الباب السابع والثمانون**  
**في بيان كيفية الوسوسة وما ورد في الوسواس والاستعاذة منه**  
 قال الله تعالى قل لعمري ان الناس لولا انهم كانوا يعلمون ما كانوا يعرفون ان الله تعالى قد علم ما في قلوبهم  
 من الشر الذي هو سبب الذنوب والمعاصي كلها ان هو الشر  
 الداخلي في الانسان الذي هو منشأ العقوبات في الدنيا والاخرة فسورة الفلق تضمنت  
 الاستعاذة من الشر الذي هو ظلم الغير له بالحر والحرم وهو شر من خارج وسورة الفلق  
 تضمنت الاستعاذة من الشر الذي هو سبب ظلم العبد نفسه وهو شر من داخل فان  
 الاول لا يدخل تحت التكليف ولا يطلب منه الكف عنه لانه ليس من كسبه والشر الثاني  
 يدخل تحت التكليف ويتعاقبه النهي والوسواس فخلال من وسوس واصل الوسوسة  
 الحرة والصوت الخفي الذي لا يحسن فخر منه فالوسواس الالتقاء الخفي في النفس  
 ولما كانت الوسوسة كلاً ما يلزم الوسوس ويؤكد عند من يليق به اليه كلفها  
 بازاء تكرر معناها واختلف النحاة في لفظ الوسواس بل هو وصف او مضمر على  
 قولين واما الخناس فيعال من خشن تخنس اذا تواري واختفي ومنه قول ابى هريرة قال اخفى  
 منه وحقيقة اللفظ اختفاء بعد ظهور فليست مجرد الاختفاء ولهذا وصف بها الكواكب  
 وقوله يوسوس في صدور الناس صفة ثالثة للشيطان فذكر وسوسته اولاً ثم  
 ذكر كمالها ثانياً وانها لا صدور الناس وتامل حكمة القران وجلالته كيف اوقع الاستعاذة  
 من شر الشيطان الموصوف بانه الوسواس الخناس الذي يوسوس في صدور الناس  
 يقل من شر وسوسته لتم الاستعاذة شرجميه فان قوله من شر الوسواس يعم كل  
 شر ووصفه باعظم صفاته واشدها شراً واوقواها تائيراً واعمها في دا وتامل الشر  
 في قوله يوسوس في صدور الناس ولم يقل في قلوبهم والصدر هو ساحة القلب وبيته ومنه

يدخل الواردات عليه فتجتمع في الصدر ثم تلج القلب فهو بمنزلة الدهليز ومنه اي القلب  
 تخرج الاوامر والارادات الى الصدر ثم تتفرق على الجنود ومن فهم هذا فهم قوله وليقبل  
 امره ما في صدوركم ولتحص ما في قلوبكم والشيطان يدخل الى ساحة القلب وبيته فيلقى ما  
 يريد القاؤه الى القلب فهو يوسوس في الصدور ووسوسته واصله الى القلب والى هذا  
 قال تعالى فوسوس اليه الشيطان ولم يقل فيه والله اعلم قال القاضي ابو يعلى الوسواس  
 كمثل ان يفعل كلاماً خفياً يدركه القلب ويمكن ان يكون هو الذي يقع عند الفكر  
 ويكون منه مس وسلوك ودخول في اجزاء الانسان وسحطفه وهذا ظاهر كلام احمد  
 في رواية بكر بن محمد وهو يتكلم على لسانه خلافاً لبعض المتكلمين في انكارهم سلوك الشيطان  
 في اجسام الانسان وزعموا انه لا يجوز وجود روح في جسد والدلالة على ذلك قوله  
 تعالى يوسوس في صدور الناس وقوله صلى الله عليه وسلم الشيطان يجري من ابن آدم مجرى  
 الدم فان قيل كيف يصح سلوكه في الانسان وهو من نار ومعلوم ان النار تحرق الاذي  
 قيل النار لا تحرق بطبعها وانما يحدث الله فيها الاحراق خلافاً لا يجوز ان لا يحدث  
 فيها الاحراق في حال سلوكه فان قيل يحمل قوله صلى الله عليه وسلم يجري من ابن آدم  
 مجرى الدم يعني وسواسه تجري منه هذا المجري كما قال تعالى واشربوا في قلوبهم العجل  
 معنى جبهه قيل لو لم يدخل في خوف الانسان لم يجس يوسوسته لانه لا يجوز ان يجس  
 بكلام او وسوسة خارجة من جسمه الا بصوت يسمعه باذنه وليس للشيطان صوت يسمع  
 فهو ثابته حديث النفيس فان قيل فيقولون للشيطان سبيل الى تخييط الانسى  
 كاله سبيل الى سلوكه ووسوسته وانما تراه من الصرع والتخييط والاضطراب من فعل  
 الشيطان قيل لا نقول ذلك لما بينا من قبل استحالة فعل الفاعل في غير محل قدرته بل ذلك  
 من فعل الله تعالى منه يجري العادة فان كان المجنون قادراً على ذلك كان كسباً له وان  
 لم يكن قادراً كان مضطراً **فصل** قال ابن عقيل ان قال لك قائل كيف الوسوسة



من البليس وكيف وصوله الى القلب قل هو كلام خفي على ما قيل قيل اليه النفوس والطبع وقد قيل انه يدخل في جسد ابن ادم لانه جسم لطيف ويوسوس وهو انه يحدث النفس بالافكار الردية قال سبحانه يوسوس في صدور الناس قالوا هذا لا يصح لان القسبين باطلان اما حديثه فلو كان موجودا لسمع بالاذان وانما دخوله الاجسام فالاجسام لا تتدخل ولانه نار فكان يجب ان تحرق الانسان قل اما حديثه فيجوز ان يكون شيا تميل اليه النفس كالسحر الذي تتوق النفس الى المسحور له وان لم يكن صوتا واما قولك انه لو دخل فيه لتدخلت الاجسام والاحترق الانسان فغاط لان الجن ليسوا بنار محرقة وانما هم خلقوا من نار في الاصل واما قولك ان الاجسام لا تتدخل فاجسم اللطيف يجوز ان يدخل الى مخازن الجسم الكثيف كالروح عندكم والهواء الداخل في ساير الاجسام والجن جسم لطيف

**فصل** قوله تعالى من الجنة والناس اختلف المفسرون في هذا الجار والمجرور بما ذا يتعلق فقال الفراء وجماعة هو بيان للناس الموسوس في صدورهم والمعنى يوسوس في صدور الناس الذين هم من الجنة والناس اي الموسوس في صدورهم قسمان انس وجن فالوسواس يوسوس للجن كما يوسوس للانسان وهذا ضعيف جدا لوجوه احدى انه لم يقيم دليل على ان الجن يوسوس في صدور الجن ويدخل فيه كما يدخل في الانبياء ويجري منه مجراه من الانس فاي دليل يدل على هذا حتى يصح حمل الآية عليه الثاني انه فاسد من جهة اللفظ ايضا فانه قال الذي يوسوس في صدور الناس فليفت بين الناس بالانس فيجوز ان يقال في صدور الناس الذين هم من الناس وغيرهم هذا مما لا يجوز ولا هو استعمال فصيح الثالث انه يكون قد قسم الناس الى قسمين جنه وناس وهذا غير صحيح فان الشئ لا يكون قسيم نفسه الرابع ان الجنة لا يطلق عليهم اسم ناس بوجه الاصل ولا اشتقاقا ولا استعمالا ولفظها مالى ذلك فان قيل لا عدد

في ذلك فقد اطلق الجن على اسم الرجال كما في قوله تعالى وانه كان رجال من الانس يعوزون برجال من الجن فاذا اطلق عليهم اسم الرجال لم يتنع عليهم اسم الناس قلت هذا هو الذي عثر من قال ان الناس اسم للجن والانسان في هذه الآية وجواب ذلك ان اسم الرجال انما وقع عليهم وقوعا مقيداً في مقابلة ذكر الرجال من الانس ولا يلزم من هذا ان يقع عليهم اسم الناس والرجال مطلقا وانت اذا قلت انسان من حجارة او رجل من خشب وكذا ذلك لم يلزم من ذلك وقوع الرجل والانسان عند الاطلاق على الحجر والخشب وايضا فلا يلزم من اطلاق اسم الرجل على الجن ان يطلق عليه اسم الناس فالآية ايهن حجة عليهم في ان الجن لا يدخلون في لفظ الناس لانه قابل بين الجنة والناس فعلم ان احدهما لا يدخل في الاخر والصواب ان شاء الله ان قوله من الجنة والناس بيان للذي يوسوس وانهم نوعان انس وجن والموسوس اليه نوع واحد وهو الانس وقد قدمنا ان الوسوسة هي الالتقاء الخفي وهذا يشترك بين الجن والانسان وهذا فتورول تلك الاشكالات وتدل الآية على الاستعاذة من شر نوعي الشيطان شياطين الانس وشياطين الجن وعلى القول الاول تكون الاستعاذة من شر شيطان الجن لقوله تعالى وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الانس والجن

**فصل** قال ابو بكر عبد الله بن ابي داود سليمان بن الجهم في حديثنا استحق من ابراهيم ابن زيد ثنا ابو داود ثنا فرج عن معوية بن ابي طلحة قال كان من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر قلبي من وساوس ذكرك واظردعني وساوس الشيطان

**ح** ثنا محمد بن عبد الملك بن ابراهيم بن المسيب بن عمرو بن مالك عن ابي الجوزاع بن عباس رضي الله عنهما في قوله الوسواس الخناس قال مثل الشيطان كمثل ابن عرس واضع فمه على فم القلب يوسوس اليه فاذا ذكر الله خفس وان سلت عاد اليه فهو الوسواس الخناس

**ح** ثنا استحق ابن ابراهيم بن ابراهيم بن روم بن عيسى بن مزيم عن ابي ربه ان نبي يبه

موضع الشيطان من ابن ادم فخلاً له فاذا براسه مثل الحية واضع راسه على شرة العقب  
 فاذا ذكر العبد الله خنس واذا ترك الذكر مناه وحدثه قال الله من شر الوساوس الخس  
 الذي يوسوس في صدور الناس من الجنة والناس وحكي ابو القاسم السهيلي عن سمون  
 ابن مهران عن عمر بن عبد العزيز ان رجلاً سأل ربه ان يريه موضع الشيطان منه فادركه  
 جسداً مهي يري داخله من خارجه والشيطان في صورة ضفدع عند نفض كتفه جدا  
 قلبه له خرطوم كخرطوم البعوضة وقد ادخله الي قلبه يوسوس فاذا ذكر العبد الله  
 الخنس قال السهيلي وضع خاتم النبي صلى الله عليه وسلم عند نفض كتفه لانه معصوم من  
 وسوسة الشيطان وذلك الموضع منه يوسوس الشيطان لابن ادم وقال ابن ابي  
 الدنيا **ح** ما جهر بن الحرث المغربي ما سار بن حاتم ما جعفر بن سليمان ما عمرو بن  
 مالك البكري سمعت ابا الجوزا يقول والذي نفس بيده ان الشيطان لا يرف بالقلب ما يبيع  
 صاحبه ان يذكره اما ترونهم في مجالسهم واسواقهم باق على احد ثم عامته يومه لا يذكره  
 الاحالف والذبي نفس بيده ماله من القلب طرد الا قول لا اله الا الله ثم قرأه واذا ذكرت  
 ربك في القرآن وحده ولوا على ادبارهم نفورا قال ابن ابي الدنيا **ح** حدثني الحسين بن  
 السكن المصلي بن ابي عمير بن ابي عمارة ما زيادة النخري عن ابن بن مالك رضي  
 عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الشيطان واضع خطمه على قلب بن ادم فاذا ذكر  
 الله خنس وان نسي الله التقم قلبه **ح** ما ابو بكر بن منصور ثنا ابن عفير حدثني  
 ابن طهيرة عن ابي قسطل انه سمع مجيوق بن شراحيل من بني سريج يقول سمعت عبد الله بن عمرو  
 يقول ان ابليس موقوف فاذا تحرك فكل شريكون بين اثنين فصاعداً على وجه الارض لم  
 تحركه ورواه احمد بن عبد الله الكافط عن ابن هب بن عبد الله ما جهر بن ابي يحيى بن سبيد  
 عن ابي طهيرة وقال موقوف بالارض السفلى وقال ابن ابي الدنيا **ح** ثنا ابو سلمة الخرمي  
 ثنا ابن ابي فديك عن الضحاك بن عثمان عن هشام بن عروة عن ابي عمير عاتية رضي الله عنها

عن ابن ابي عمير  
 عن ابن ابي عمير  
 عن ابن ابي عمير  
 عن ابن ابي عمير  
 عن ابن ابي عمير  
 عن ابن ابي عمير  
 عن ابن ابي عمير  
 عن ابن ابي عمير  
 عن ابن ابي عمير  
 عن ابن ابي عمير  
 عن ابن ابي عمير

عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الشيطان ياتي احدكم فيقول من خلقك فيقول الله تبارك  
 وتعالى فيقول من خلق الله فاذا وجد احدكم ذلك فليقل امنت بالله ورسوله  
 فان ذلك يذهب عنه وقال ابو بكر عبد الله بن ابي داود السجستاني ما سهل بن  
 جهر ما حاتم السجستاني ما الاصحى ثني جرين بن عبد الله عن ابيه قال كنت اجد من  
 الوساوس شيا فسالته العلاء بن زياد فقال يا ابن اخي انما مثل ذلك مثل  
 اللصوص تمررون بالبيت فان كان فيه خير فالوج وان لم يكن فيه خير طروا عنه  
**ح** ثنا عبد الله بن محمد بن خلاد ثنا يزيد بن مرون ما جهر بن الفضل عن ابيه عن  
 عطاء بن عن بن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعوذوا بالله من  
 وسوسة الوساوس روي الترمذي من حديث ابي بكر بن عبد الله رضي الله عنه ان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم قال ان للوسوس شيطانا يقال له الوطهان فاتقوا وسواس الماء  
 وروي ابن ابي الدنيا بسندك قال شيطان الوساوس يدعى الوطهان يضحك بالناس  
 في الوساوس وكان طاوس يقول هو اشد الشياطين وقال ابن ابي داود **ح** ثنا احمد بن  
 يحيى بن مالك ما عبد الوهاب عن سعيد بن قتادة عن سعيد بن ابي الحسن قال كنا نحدث  
 ان الوساوس يعترى منه او قال يبع منه قال سعيد ولا اري باساً ان يبول عند مسحه  
 وروي ابو داود والترمذي والنسائي من حديث عبد الله بن مخفل رضي الله عنه عن رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم قال لا يبولن احدكم في مسحه فان عامته الوساوس منه وروي مسلم  
 من حديث عثمان بن ابي العاص رضي الله عنه قال قلت لرسول الله ان الشيطان قد  
 حال بيني وبين صلاتي وبين قراتي فلبسها علي فقال صلى الله عليه وسلم ذاك شيطان  
 يقال له خنزيب فاذا احتسنت به فتعوذ بالله واتفل عن يسارك ثلاثا قال ففعلت  
 ذلك فاذهب الله عني وروي مسلم من حديث جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم ان ابليس قد عيس اليعبد المصلون ولكن في التريش بينهم وفي لفظ

قد يسر ان يعبد المصاون في جزير من العرب ورواه احمد في مسنده من طريق ما عر  
التميمي وابي الزبير عن جابر وقال احمد ما وكيع ثنا الاعمش عن خيثمة عن اكرث بن نيس  
قال اذا اتاك الشيطان وانت تصلي فقال انت ثراي فزدها طولا وقال سيد  
ابن داود ما نخلد بن الحسين قال ما ندب الله العباد الي شي الا اعترض فيه ابليس بان  
ما يبالي بايها ظفر اما غلوفيه واما تقصير عنه وقال ابن ابي داود حدثنا عمر بن  
شبة حدثني هرون بن عبد الله حدثني ابن حازم عن ابيه قال اتاه رجل فقال يا  
ابا حازم ان الشيطان ياتيني فيوسوس الي واشد عندي انه ياتيني فيقول انك  
طلقت امراتك فقال له ابو حازم اول ما تاتيني فتطلقها عندي قال والله ما طاعتها  
عندك قط قال فاحلف للشيطان كما حلفت لي **الباب الثامن والثمانون**  
**في بيان اخبار الوساوس وما وقع في قلب ابن ادم وحدث به نفسه**  
**وان لم يسمع به لعنه** قال ابن ابي داود حدثنا مروان  
ابن سليمان ما ابو عامر ثنا كثير بن زيد عن المطلب بن عبد الله بن حنطلة ان عمر بن  
الخطاب ذكر امراته في نفسه ولم يسمع بها لاحد فاتاه رجل فقال ذكرت فلانة انها  
كسنة شريفة في بيت صدق قال من حدثك بهذا قال الناس يتحدثون به قال  
فوالله ما نكت به لاحد فمن اين ثم قال لي قد عرفت خرج به الخناس **حدثنا**  
يونس بن جبيب ما ابو داود ثنا الميمون بن مهران عن الريان عن ابي الجوزاء قال طلقت امراتي  
يوم الجمعة وحدثت نفسي ان اراجعها يوم الجمعة الاخرى ولم اخبر بذلك احد فقالت  
امراتي انت تريد ان تراجعني يوم الجمعة الاخرى فقلت ان هذا الشي ما حدثت به لاحد  
حتى ذكرت قول بن عباس ان وسواس الرجل نجس وسواس الرجل فمن ثم يفشو الحديث  
حدثني ابي باسناد ذكر ان الحجاج بن يوسف اتى برجل رمي بالسحر فقال له اساجر  
انت قال لا فلخذ الحجاج كما من جصي فعده ثم قال له كم في يدي من الحصى قال كذا وكذا

فطرح الحجاج الحصى ثم اخذ كما من جصي ولم يعده ثم قال له كم في يدي قال لا ادري  
قال الحجاج كيف دريت الاول ولم ته را الثاني قال ان ذلك عرفت انت تعرفه  
وسواسك واخر وسواسك وسواسي وهذا لم تعرفه انت فلم يعرفه وسواسك  
فلم يخبر وسواسي فلم اعرفه **حدثنا** جبر بن مصفى ثنا عثمان بن عبد الرحمن ثنا ثابت بن  
رمادة اللحيم عن جده عن معوية بن ابي سفيان انه امر كاتبه ان يكتب كتابا في السحر  
فبينما هو يكتب اذ وقع ذباب على حرف من الكتاب فصر به الكاتب بالقلم فقطع بعض  
قوائمه فخرج الكاتب فاستقبله الناس على باب القصر فقالوا كتب امير المؤمنين بكذا  
ولذا قال وما على كرم قالوا حبشي اقطع خرج علينا فاجرنا فخرج الكاتب الي المعوية  
فقال يا امير المؤمنين الذي امرتني ان اكتبه سحر استقبلني به الناس قال وما  
علمهم قال ان حبشيا اقطع خرج عليهم فاجرهم قال هو والذي نفس بيده الذباب **ذكر واه**  
الذي ضربت بالقلم **الباب التاسع والثمانون في بيان ما يدعوا الشيطان اليه**  
**ابن ادم ويوسوس له ويحصر ذلك في ست مراتب** قال احمد ثنا هشام بن القاسم  
ما ابو عقيل عبد الله بن عقيل الثقفي ما موسى بن المسيب عن سالم بن ابي الجعد عن ابي  
سبرة بن ابي فاهة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الشيطان قد  
لا بن آدم باطرقه فعد له بطريق الاسلام فقال اتسلم وتذردنيك ودين ابايك قال  
فصاه فاسلم قال وقعد له بطريق الهجرة فقال اتهاجر وتذ رارضك وسماك وانما  
مثل المهاجر كمثل الفرس في الطول فعصاه وهاجر ثم قعد له بطريق الجهاد وهو جهد  
النفس والمال فقال تقاتل فتقتل فتنتك المرأة ويقبلم المال قال فعصاه فجاهه  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن فعل ذلك منكم كان حقا على الله ان يدخل الجنة  
وان قتل كان حقا على الله ان يدخل الجنة وان غرق كان حقا على الله ان  
يدخل الجنة وان وقصته دابته كان حقا على الله ان يدخل الجنة واما المراتب

الست **الاولى** مرتبة الكفر والشرك ومعاداة الله ورسوله فاذا ظفر بذلك  
ابن آدم برد انينه واستراح من تعب معه وهذا اول ما يري من العبد **الثاني**  
البدعة وهي احب اليه من الفسوق والمعاصي لان ضررها في الدين قال سيف بن الثوري  
البدعة احب الي ابلوس من المعصية لان المعصية يتاب منها والبدعة لا يتاب منها  
فاذا عجز عن ذلك انتقل الى المرتبة **الثالثة** وهي الكباير على اختلاف انواعها  
فاذا عجز عن ذلك انتقل الى المرتبة **الرابعة** وهي الصغائر التي اذا اجتمعت  
رما اهلكت صاحبها كما قال صلى الله عليه وسلم اياكم ومحقرات الذنوب فان مثل  
ذلك مثل قوم نزلوا بغلاة من الارض فجاء كل واحد بعدو حطب حتى او قد وانار اعطية  
وطبخوا واستوا فاذا عجزوا عن ذلك انتقل الى المرتبة **الخامسة** وهي اشتغاله  
بالمباحات التي لا ثواب فيها ولا عقاب بل عقابها ثواب الذي فات عليه  
باشتغاله بها فان عجز عن ذلك انتقل الى المرتبة **السادسة** وهي ان يشغله  
بالعمل المفضول عما هو افضل منه ليستريح عليه الفضلة ويفوت عليه ثواب العمل القابل  
**الباب الموفى تسعين في بيان احب اعمال الشراى ابلوس** قال ابو بكر بن عبيد  
حدثنا احمد بن جميل المروزي ثنا عبد الله بن المبارك اننا سمعنا عن عطاء بن  
ابن السائب عن ابي عبد الرحمن السلمي عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال اذا  
اصبح ابلوس بث جنوده فيقول من اضل مسلما البسته التاج قال فيقول له القايل  
لم ازل بفلان حتى طلق امراته قال يوشك ان يتزوج ويقول الاخر لم ازل بفلان  
حتى علق قال يوشك ان يبر قال فيقول القايل لم ازل بفلان حتى شرب قال انت  
قال ويقول الاخر لم ازل بفلان حتى زني فيقول انت قال ويقول الاخر لم ازل بفلان  
حتى قتل فيقول انت انت وروي مسلم من حديث جابر رضي الله عنه قال سمعت رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يقول ان عرش ابلوس على البحر فيبعث سراياه فيفتنون الناس

فاغظهم عنده اعظمهم فتنة يحي احدهم فيقول فعلت كذا وكذا فيقول ما صنعت  
شيئا ثم يحيي احدهم فيقول ما تركته حتى فرقت بينه وبين امراته فيدنيه منه  
ويقول نعم انت ورواه احمد في مسنده نحوه قوله نعم يروي بفتح النون بمعنى نعم  
انت ذاك الذي يستحق الاكرام وكبرها اي نعم منك وقد استدل به بعض النحاة  
على جواز كون فاعل نعم مضرا وموقليل واختار شيخنا الكافض ابو الجحاج المزي  
الاول ورجحه ووجهه بما ذكرناه والله اعلم وقال الطرطوشي في كتاب تحريم القواش  
حدثنا يزيد بن عبد الله الاصبهاني ثنا سلمة بن سبيب ساعد الرحمن بن وافد ثنا جحاج  
ابن ابي نصر عن رجل من عليا اهل الشام قال قال سليمان بن داود لعفريت من  
ابن ويلك اين ابلوس قال يا بني الله هل امرت فيه بشي قال لا قال اين هو قال انطلق  
يا بني الله حتى اريكه فسعي العفريت بين يديه ومعه سليمان حتى هجر به على البحر فاذا  
ابليس على بساط على الماء فلما راى سليمان ذعر منه وفرق فقام فلقاه فقال يا بني  
الله هل امرت في بشي قال لا ولكن جئت لاسالك عن احب الاشياء اليك وابغضها  
الي الله عز وجل فقال ليس اما والله لولا مماك الي ما اخبرتك ليس شي ابغض الي الله عز  
وجل من ان ياتي الرجل الرجل والمرأة المرأة **الباب الحادي والتسعون**  
**في بيان ما يستعين به الشيطان على فتنة ابن ادم** قال ابو بكر بن عبيد  
حدثنا سويد بن سعيد عن المعتمر بن سليمان عن ابيه ثنا قتادة عن ابي الاحوص عن  
عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المرادة عورة  
وانها اذا خرجت استشرها الشيطان فلا يكون ابدا اقرب الي الله منها اذا كانت  
في قعر بيتها ورواه ايضا عن الحسين بن بحر الالهوازي ثنا عمرو بن عاصم ثنا همام ثنا  
قتادة عن مروق العجلي عن ابي الاحوص عن عبد الله بن مسعود نحوه **حدثنا**  
محمد بن ابراهيم بن الحسن بن صالح قال سمعت ابا الشيطان قال للمرأة انت نصف

جندی وانت هم الذي ارى به فلا اخطى وانت موضع سرى وانت رسول في  
 حاجتي **حدثنا** عبيد الله بن حرز العتكي ما هورم بن عثمان ما سلام بن مسكين عن  
 مالك بن دينار قال جب الدنيا راس كل خطيئة والنساء جبايل الشيطان **حدثني** ابان  
 ابن جعفر ثني منجم بن مصعب ثني عبيد بن عمرو سمعت مالك بن دينار يقول ليس شيء اذل  
 في نفس المليس من الدنيا **حدثني** ابو حفص الصفاري ثنا جعفر بن سليمان ما شعبة عن  
 علي بن زيد عن سعيد بن المسيب قال ما بعث الله نبيا الا لم يياس ابليس ان يهداه  
 بالنساء وقال ابو بكر محمد بن احمد بن شيبه في كتاب القلايد **حدثنا** ابن بكير ثنا ابو  
 زيد ثنا سهل بن يوسف عن ابان بن صهبة عن عكرمة عن بن عباس رضي الله عنهما قال  
 ان الشيطان من الرجل في ثلاثه منازل في عينيه وفي قلبه وفي ذكره وهو من المراهة  
 في ثلاث منازل في عينها وفي قلبها وفي عجزها وقال عبد الله بن حجر القرشي **حدثنا**  
 الحسن بن حجر العبدي ثنا عبد الرزاق ما معمر عن قتادة قال لما اهبط ابليس قال يارب  
 قد لعنته فما عمله قال السحر قال فما قرانه قال الشعر قال فما كتابه قال الوشم قال فما  
 طعامه قال كل ميتة ومالم يذكر اسم الله عليه قال فما شرابه قال كل مسكر قال فما سكنه  
 قال الحمار قال فابن مجلسه قال الاسواق قال فما مؤذنه قال المزمارة قال فما مصايد  
 قال النساء **حدثنا** ابو عبد الله محمد بن الحسين بن صبيح المرزوق ثنا الحسن بن بشر ثنا  
 الحكم بن عبد الملك عن قتادة عن الحسن بن سمرة عن جندب رضي الله عنه قال قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم ان للشيطان كحلا ولعوقا فاذا كحل الانسان من كحله نقلت عيناه  
 واذا لعقه من لعوقه درب لسانه بالشرح **حدثني** ابى سا احمد بن اسحق الحضرمي انا عبد  
 الواحد بن زياد ثنا عاصم الاحول عن الحسن قال ان للشيطان ملعقة وكحلا فلعقته  
 الكذب ومحلته النور عند الذكر **حدثني** احمد بن الحرث عن شيخ من قريش قال قال  
 خالد بن صفوان ان الشيطان باختياله ونصب حاله تحتل بالشبهة ويكاشر بالشهوة

فاذا ائتمى مخاتلا كرمكاشرا قال بن ابى الدنيا **حدثنا** عبد الله بن رومي ما سمع  
 ابن عبد الكرم ثني عبد الصمد بن معقل سمعت وهيب بن منبه قال كان عابد من  
 السباحين فاراده الشيطان فلم يستطع منه شيئا فقال له الشيطان الاتسالي عما  
 اضل به بنى ادم قال لي قال فاخبرني ما اوثق شي في نفسك ان تضلهم به قال  
 الشح والحكة والسكر فان الرجل اذا كان شحيا قلنا ما له في عينيه ورغبناه في  
 اموال الناس واذا كان حديدا اذرناه بيننا كما تتداور الصبيان الكرة فلو كان  
 يحيى الموتى بدعوته لم يياس منه واذا هو مسكر اقتدناه الى كل شهوة كما اقتاد الغنز  
 باذنها وقال احمد **حدثنا** عبد الرحمن بن مهدي عن حماد بن سلمة عن عطاء بن  
 السائب عن عمرو بن ميمون عن بن مسعود رضي الله عنه قال ان الشيطان اطاف باهل  
 مجلس فذكر ليفتنهم فلم يستطع ان يفرق بينهم فاتي حلقة يذكرون الدنيا فاغري  
 بينهم حتى اقتتلوا اتقوا اهل الذكر فحجروا بينهم ففرقوا وقال القرشي عبد الله بن محمد  
**حدثنا** سعيد بن سليمان الواسطي عن سليمان بن المغيرة عن ثابت البناني قال لما بعث النبي  
 صلى الله عليه وسلم جعل ابليس يرسل شياطينه الى اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فيجيبوا  
 بصحيفة ليس فيها شيء فقال مالك لا تصيبون منهم شيئا فقالوا ما صحبنا قوما قط مثل  
 هؤلاء قال رويدهم عنى ان تفتح لهم الدنيا هنا لك تصيبون حاجتكم منهم **حدثنا**  
 يعقوب بن اسحق بن عمار انا عبد الله بن المغيرة انا عبيد الله بن موهب قال  
 قال بعض الانبياء لا بليس وبداله باي شيء تغلب ابن ادم قال اخذ عند الغضب **حدثنا**  
 الهروي **حدثنا** احمد بن ابراهيم ثني ابو معوية ثني الاعشى عن خزيمة قال كانوا  
 يقولون ان الشيطان يقول وكيف يغلبني ابن ادم واذا رضى حيت حتى اكون في  
 قلبه واذا غضب طرت حتى اكون في راسه قلت يشهد لصحة ذلك ما رواه البخاري  
 من حديث ابى هريرة رضي الله عنه ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم قال لا تغضب

فردد مرارا قال لا تغضب وفي الصحيح ان رجلين استبأ عند النبي صلى الله عليه وسلم  
حتى احمر وجه احد مما فقال صلى الله عليه وسلم اني لاعلم كلمة لو قالها لذهب عنه ما  
يجد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وفي السنن قال صلى الله عليه وسلم ان الغضب من الشيطان  
وان الشيطان من النار وانما تظفي النار بالماء فاذا غضب احدكم فليتوضا فالشيطان  
يحد الغضبان الى ان يقول ما هو كاره لقوله وغيره ليقوله لكن يقوله ذلك ليسخرج  
بذلك ويبرد قلبه وغضبه فتدفع عنه حرارة الغضب كما يقصد المكرة ان يدفع عنه  
حرارة المر الاكراه وضرره بفعله ما اكره عليه **الباب الثاني والتسعون في بيان**  
**ان الشيطان مع من يخالف الجماعة** روي الامام احمد من حديث عبد الله بن  
عمر رضي الله عنهما ان عمر بن الخطاب خطب الناس بالجابية فقال قام فينا رسول الله صلى  
فقال من اراد منكم محبوبه الجنة فليترك الجماعة فان الشيطان مع الواحد وهو من  
الاثمين ابعده ثم رواه الامام احمد من حديث جابر بن سمرة رضي الله عنه قال خطب  
عمر الناس بالجابية فذكر نحوه ورواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح وقان بن  
صاعد ثنا ابراهيم بن سعيد الجوهري ثنا ابو معوية عن يزيد بن مردانية عن زياد  
ابن علاثة عن عروة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يد الله  
على الجماعة والشيطان مع من يخالف الجماعة وقال الدارقطني ثنا ابو جعفر احمد بن اسحق  
ابن الهلول ثنا ابى ثناء بن يحيى ثنا سليمان العامري عن الشيباني عن زياد بن  
علاقة عن اسامة بن شريك رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقول يد الله على الجماعة فاذا اشتد الساذ منهم اختطفته الشيطان كما تخطف الذئب  
الشاة من الغنم وروي الامام احمد من حديث ابى وايلع عن عبد الله وهو من مسعود  
رضي الله عنه قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم خطابه ثم قال هذا سبيل الله مستقيما  
قال ثم خطب خطا عن يمينه وشماله ثم قال هذا السبيل ليس منها سبيل الا عليه شيطان

يعو اليه ثم قرأ وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل وروي الامام  
احمد من حديث معاذ بن جبل رضي الله عنه ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال ان الشيطان  
ذيب الانسان كذئب الغنم ياخذ الشاة القاصية والنائية فايكم والشعاب  
وعليكم بالجماعة والعامية والمسجد **الباب الثالث والتسعون في بيان شدته**  
**العالم على الشيطان** روي الترمذي من حديث من عباد بن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال لعقبة واحدا شهد على الشيطان من الف عابد وقال ابو بكر عبد  
ابن عمر القرشي حدثنا ابو عبد الله احمد بن محمد بن علي بن عاصم عن بعض البصريين قال  
كان عالم وعابد متواخين في الله فقالت الشياطين لا بليس انا لا نقدر على ان نفرق  
بينها فقال ابليس انا لها فجلس بطرق العابد اذ اقبل العابد حتى اذا دنا من ابليس  
قام اليه في مثال شيخ كبير بين عينيه ثرا السجود فقال للعابد انه قد جادل في صدر  
شي اجبت ان اسالك عن فقال له العابد سل فان يكن عندي علم اخبرتك فقال  
له ابليس هل يستطيع الله عز وجل ان يجعل السموات والارضين والجبال والشجر والماء  
في بيضة من غير ان يزيد في البيضة شيئا ومن غير ان ينقص من هذا شيئا ومن غير ان  
يزيد في هذا شيئا كما لم تجب فوق العابد فقال له ابليس امضه ثم التفت الى اصحابه  
فقال اما هذا فقد اهدتته جعلته شاكا في الله تعالى ثم جلس على طريق العالم فاذا  
هو مقبل حتى اذا دنا من ابليس قام اليه ابليس فقال يا هذا انه قد جاءك في صدري  
شي اجبت ان اسالك عن فقال له العالم سل فان يكن عندي علم اخبرتك فقال  
له ابليس هل يستطيع الله عز وجل ان يجعل السموات والارضين والجبال والشجر والماء  
في بيضة من غير ان يزيد في البيضة شيئا ومن غير ان ينقص من هذا شيئا فقال له العالم  
نعم قال فرد عليه ابليس بالمنكر من غير ان يزيد في هذا شيئا ومن غير ان ينقص من هذا  
شيئا فقال له العالم بلا نهتار وقال انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون

فقال ابليس لا صحابه من قبل هذا اتيتم **الباب الرابع والتسعون في بيان شد**  
**بكار الشيطان على المؤمن لفوات فتنته** قال عبد الله بن محمد بن عبيد ثنا القسم  
ابن هاشم ثنا ابو اليمان ثنا صفوان عن بعض الاشياخ قال الشيطان اشد بكاء على  
المؤمن اذا مات من بعض اهله لما فاته من افتائه اياه في الدنيا وقال صالح بن لعنه  
ابن حنبل رايته ابي عند الموت يلح بقوله لا بعد لا بعد فقلت يا ابيت رايته تقول  
لا بعد لا بعد فما هذا قال الشيطان واقف عند راسي يقول فتنني فتنني يا احمد وانا  
اقول لا بعد لا بعد **الباب الخامس والتسعون في بيان تعجب الملائكة عند خروج**  
**روح المؤمن من نجاة من الشيطان** قال عبد الله بن احمد بن حنبل ثنا شرح بن  
النعمان ثنا عنبة بن عبد الواحد عن مالك بن مغول عن عبد العزيز بن ربيع  
قال اذا عرج بروح المؤمن الى السماء قالت الملائكة سبحان الذي نجى هذا العبد من  
الشيطان يا ويح كيف نجى قال ابو الفرج بن الجوزي وكثرة فتن الشيطان  
وتشبهها بالقلوب عزت السلامة فان من يدعو الى ما يح عليه الطبع فهو كمد ارسيف  
مخدة في اسرعة اخذها ولما ركب الهوى في هروث وما روت لم يمتسكا فاذا  
رات الملائكة مؤمنا قد مات على الايمان تعجب من سلامته **الباب السادس**  
**والتسعون في بيان افعال لم يسبق ابليس اليها** روي عن ابي شيبة وابو عروبة  
في اوائلها بسندهما الى بن سيرين قال اول من قاس ابليس وانا عبت الشير  
والقمر بالمقاييس وقال الحسن البصري قاس ابليس وهو اول من قاس رواها  
ابن جرير ومعنى هذا انه نظر نفسه بطريق المقاييس بينه وبين ادم فرأى نفسه  
اشرف من ادم فاستغ من السجود مع وجود الامر اليه لسائر الملائكة بالسجود والقيام  
اذا كان مقابلا للنصر كان فاسدا الاعتبار ثم ما فاسد في نفسه لما قد مناه في  
الباب السادس والثمانين من خمسة عشر وجها وروي عن ابي شيبة بسندك الى ميون

بالعهد

ابن مهران قال سالت ابن عمر من اول من سمى العشا القته قال الشيطان وذكر البغوي  
ان اول من ناح ابليس وروي جابر مرفوعا ان ابليس قبل من تغنى **الباب السابع**  
**والتسعون في بيان رنات ابليس** ذكر بقى من مخلد في تفسيره ان ابليس  
رن أربع رنات رنة حين لعن ورنه حين اهبط ورنه حين بعث رسول الله صلي  
الله عليه وسلم ورنه حين انزلت فاححة الكتاب قال والزيين من عمل الشيطان  
وقال ابن دريد رن والرك من الرزين وهو تشبيه من الخمين قال الشاع  
ارن على حقب خيال طرقة له ود الاخير الاربع الاشرات وقالها في بيت  
رووه نهبت ميمونا لها فانا وقام يشكو عصبا قد رثا قال الاصمعي انما مورن ابي  
تبخر ونس وقال ابن ابي الدنيا في مكاييد الشيطان **ح** ثنا ابن هيثم بن  
راشد ما داود بن مهران ثنا يعقوب القمي عن جعفر عن سعيد بن جبير قال لما لعن الله ابليس  
تغيرت صورته عن صورة الملائكة فخرج فرن رنة كل رنة منها الى يوم القيامة قال  
سعيد ولما راي النبي صلى الله عليه وسلم قائما يصلي بك رنة اخرى قال سعيد ولما اثن  
النبي صلى الله عليه وسلم ملكة رن رنة اخرى اجتمعت اليه ذريته فقال ايتسوا ان تردوا  
امة فخر صلا الله علمه الى الشرك ولكن اقتنوم في دينهم واشتوا فيهم النوح والشعر  
وقال بن ابي الدنيا **ح** ثنا علي بن اجد ما ابن عيينة عن عمرو بن دينار سمعت  
شخا يقول سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول لما خلق الله ابليس نخر لعنه الله  
**الباب الثامن والتسعون في بيان ان عرش ابليس على الحجر**  
روي مسلم في صحيحه من حديث جابر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقول ان عرش ابليس على الحجر فيبعث سراياه فيفتنون الناس فاعظمهم عند منزلة  
اعظمهم فتنة للناس حتى احدثهم فيقول فعلت كذا وكذا فيقول ما صنعت شيئا ثم يحي احدثهم  
فيقول ما تركته حتى فرقت بينه وبين امراته فيدينه منه ويقول نعم انت ورواه احمد

في مسند من طرق فقال يا ابو المغيرة ما صفوان ما معز التيمي عن جابر ورواه ايضا  
 عن روح عن بن جريح عن ابى الزبير عن جابر وساقه من حديث ابى سعيد الخدرى فقال  
 عفان ما حمد بن سلمة اما على بن زيد عن ابى نضرة عن ابى سعيد رضى الله عنه ان رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم قال لا ين صايد ما تربي قال رى عرشا على الماء او على المحرول  
 حيات قال ذال عرش ابليس وقال سنيدي في تفسيره ثنا ابو بكر بن عباس وجميد بن  
 عن عبادة بن نسي عن ابى ربحانه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابليس اتخذ عرشا  
 على الماء وركل كل رجل شيطانين واجلها سنة فان فتناه والا قطع ايديهما وارجلهما  
 وصلبهما ثم بعث لها شيطانين اخرين قال الكافض ابن مندة هذا حديث تفرد به  
 ابو بكر بن عباس وقال شيخنا الكافض الذهبي هذا غريب منكر لا يعرف بهذا الاسماء  
**الباب التاسع والتسعون في بيان ركن الشيطان رايته**  
 روى مسلم من حديث سلمان رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تلوون  
 ان استطعت اول داخل للسوق ولا اخر من يخرج منها فانها معركة الشيطان وهما  
 يركز رايته ورواه عباس الدوري عن سعيد بن عامر الضبي عن عوف عن ابى عثمان  
 الطهذي عن سلمان الفارسي موقوفا عليه ولغظه فان بها مبيض الشيطان وهما يضرب  
 لواه **الباب المو في حايته في بيان جعل ابليس كل واحد من اولاد علي شي من ابى**  
 قال ابو بكر عبد الله بن محمد ثنا بشر بن الوليد الكندي ما محمد بن طلحة عن مجاهد قال  
 لا بليس خمسة من اولاد علي كل واحد منهم على شي من امره ثم سماهم فذكر سر  
 والاعور، ومسوط، وداسم، وزلبنور، فاما سر فهو صاحب المصيبات الذي ياتي  
 بالبور وشق الجيوب ولطم الحدود ودعوي الجاملية واما الاعور فهو صاحب  
 الزنا الذي يامر به ويزينه واما مسوط فهو صاحب الكذب الذي يسمع قباغي  
 الرجل فيخبره بالخبر فيذهب الى القوم فيقول لهم قد رايت رجلا اعرف وجهه وما

ادري ما اسمه ثنى بكذا او كذا واما داسم فهو الذي يدخل مع الرجل الى اهله يريد العيب  
 فيهم ويفضبه عليهم واما زلبنور فهو صاحب السوق الذي يركز رايته في السوق **الباب**  
**الاول بعد المائة في بيان حضور الشيطان الانس عند كل شي من شانهم**  
 روى مسلم والترمذي من حديث جابر رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان  
 الشيطان يحضر احدكم عند كل شي من شانته حتى يحضره عند طعامه فاذا سقطت لقمة  
 احدكم فليأخذها وليط ما كان بها من اذى ولياكلها ولا يدعها للشيطان واذا فرغ  
 نليلق اصابعه فانه لا يدري في اي طعامه البركة **الباب الثاني بعد المائة**  
**في بيان حضور الشيطان جماع الرجل اهله** روى البخاري ومسلم من حديث انس  
 ابن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان احدكم اذا اراد ان ياتي  
 اهله قال بسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا فانه ان يقدر  
 بينها وله في ذلك لم يضره الشيطان ابدا قال القاضي عياض لم يحكم احد على العموم في  
 جميع الضرر والاعواء والوسوسة وقال بعض العلماء نكرة لا تجوز ان تكون بمعنى الذي  
 لانها لا تكون لمن يعقل اذا كانت بمعنى الذي فتكون معناها شي وقال بن جرير في  
 تهذيب الآثار **حده** ثنا محمد بن عثمان الاسدي ثنى سهل بن عامر الجاهلي ثنا يحيى بن علي  
 الاسلي عن عثمان بن الاسود عن مجاهد قال اذا جامع الرجل ولم يسم ازطوى اتجان على  
 احليله فجامع معه فذلك قوله تعالى لم يطهت من انس قبلهم ولا جان وقد مرنا في الباب  
 الرابع والثلاثون قول بن عباس رضى الله عنهما ان الله عز وجل ورسوله نهيان ان  
 ياتي الرجل امراته وهي حايض فاذا اتاها سبقه اليها الشيطان فحلت فجات  
 بالحنث ذكر الطرطوشي في كتاب تحريم الفواحش **الباب الثالث بعد المائة**  
**في بيان نخس الشيطان للمولود حين يولد** في الصحيحين من حديث ابى هريرة رضى  
 الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مولود الا انحس الشيطان



حين يولد فيستهل صار خا من نخسه اياه الامرتم وابنها وفي رواية قال ابو هريرة  
 اقرؤا ان شئتم الى اعيدتها الالية وفي لفظ عند البخاري كل بني ادم يطعن الشيطان  
 في جنبه باصبعه حين يولد الا عيسى بن مريم ذهب يطعن فطعن في الحجاب وعن ابى هريرة  
 رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صياح المولود حين يقع نزغة من  
 الشيطان اخرجته ابوحاتم وقال ابو القاسم السهيلي ولان عيسى لم يخلق من منى الاله  
 فاعيد من مخنم وانما خلق من نغمة روح القدس قال ولا يدك على فضل عيسى على محمد  
 صلوات الله عليهما وسلامه لان محمدا قد نزع منه ذلك المغمز وعلى قلبه حكمة وايمانا بعد  
 ان غسله روح القدس بالثلج والبرد وانما كان ذلك المغمز فيه لموضع الشبهة المحركة  
 للمنى والشهوات يحضرها الشيطان يحضرها من ليس ثلوث من فكان ذلك المغمز فيه  
 راجعا الى الاب لا الى الابن المطهر صلى الله عليه وسلم ولذلك قال في حديث شق صدك  
 فاخرج منه مغمز الشيطان وعلق الدم فبين ان ذلك القس فيه هو الذي يغمز  
 الشيطان من كل مولود **الباب الرابع بعد المائة في بيان ان الشيطان**  
**لمة با بن آدم** روي الترمذي من حديث بن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم ان للشيطان لمة با بن ادم ولللك لمة اما لمة الشيطان فايعاد  
 بالشر وتكذيب بالحق واما لمة الملك فايعاد بالخير وتصدق بالحق فمن وجد ذلك  
 فليعلم انه من الله فيجده الله ومن وجد الاخرى فليتعود فر الشيطان ثم قرأ الشيطان  
 يعذبكم الفقر ويامركم بالفحشاء **الباب الخامس بعد المائة في بيان جري**  
**الشيطان مجرى الدم** روي في الصحيحين من حديث صفية بنت جبي رضى الله عنها  
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الشيطان مجرى من ادم مجرى الدم رواه ابو  
 داود من حديث ابيس وقال بن ابي الدنيلح رثنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله المدنى  
 احسان بن ابراهيم عن سعيد يعني ابن مسروق عن محارب بن دثار عن بن عمر رضى

عنها قال كيف تنجوا من الشيطان وهو مجرى منا مجرى الدم وقال ابو بكر بن ابي داود  
 في كتاب الوسوسة **حدثنا الحسين بن منصور بن يزيد** انا سفيان عن المغيرة عن  
 ابراهيم قال ان الشيطان يجرى في الاحليل ويبعض في الدبر وقد قلنا في باب  
 دخول الجن بدن المصروع وفي باب الوسوسة القول في ذلك وامكان جريه وتداويه  
 الاجسام فليظن هناك **الباب السادس بعد المائة في بيان انتشار الشيطان اذا**  
**كان جنح الليل وتعرضه للتببيان** في الصحيحين من حديث جابر بن عبد الله رضى  
 الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان جنح الليل وامسىم فكفوا  
 صبيانكم فان الشياطين تلتشر حينئذ فاذا ذهب ساعة من الليل فلوهم واغلقوا  
 الابواب واذكروا اسم الله وخمروا انيتكم واذكروا الله ولو ان تعرضوا عليها شيئا  
 واطفيئوا مصابيحهم وفي رواية فان الشيطان لا يفتح غلقه **الباب السابع**  
**بعد المائة في بيان ما يابى الشيطان من الصبيان** قال حرب الكرماني حدثنا  
 الحسن بن مهدي بن مالك ثنا عبدة الله بن موسى ثنا ابو عبدة السلمى عن الحسن قال  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتخذوا الحمامات المقصومات في البيوت فانها تلهي  
 الشياطين عن صبيانكم قال حرب سمعت احمد يقول لا باس ان يتخذ الرجل في منزله  
 الطيور والحمامات المقصومة يستأمن اليها فان يلهيها فانا اكرهه **الباب الثامن**  
**بعد المائة في بيان نوم الشيطان على الفراش الذي لا ينام عليه احد**  
 قال ابو بكر بن القاسم **حدثنا ابي ساهشيم** عن اسهيل بن ابي خالد عن قيس بن ابي  
 حازم قال ما من فراش يكون في بيت مفروشا لا ينام عليه احد الا نام عليه الشيطان  
 قلنه ليس هذا على اطلاقه بل اذا فرش ولم يسم عليه وليس مخصوصا بالفراش بل كل  
 ما لم يسم عليه من طعام او شراب ولبايس او غير ذلك مما ينتفع به فللشيطان به تصرف  
 واستعمال اما با تلاف عينه كالطعام والشراب واما مع بقاء عينه مما ينتفع به مع بقاء

لعلم  
الحجة

العين وقد قدمنا في الاحاديث ما يدل على ذلك **الباب التاسع بعد المائة**  
**في بيان عدم قبولة الشيطان** قال عبد الله بن احمد كان الى بناه  
نصف النهار شتاء كان او صيفا لا يدعها وماخذني بذلك ويقول قال عمر بن الخطاب  
قبوا فان الشياطين لا تقبل قال جعفر بن محمد عن ابيه نومة نصف النهار تزيد  
العقل وذكر فائدة عن انس بن مالك قال ثلاث من ضبطهن ضبط الصور من قال  
وتسحر واكل قبل ان يشرب **الباب العاشر بعد المائة في بيان عقد الشيطان**  
**على راس النائم وبوله في اذنه** روي البخاري ومسلم من حديث ابي هريرة  
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يعقد الشيطان على قافية راس احدكم  
اذا هو نام ثلاث عقدة يضرب كل عقدة مكانها عليك ليل طويل فان استيقظ وذكر  
الله انحلت عقده فان توضا انحلت عقده فان صلى انحلت عقده كلها فاصبح  
نشاطا طيب النفس والا اصبح خبيث النفس كسلان وفي الصحيحين من حديث بن مسعود  
رضي الله عنه قال ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقيل ما زال نايما حتى اصبح ما قام  
الى الصلوة فقال ذاك رجل بال الشيطان في اذنه او قال في اذنيه قلت  
مذال من لم يقرأ اية الكرسي او خواتيم سورة البقرة او ما يحرز به من الشياطين من القرآن  
واما من قراء ذلك فلا سبيل للشيطان عليه بدليل ما قدمناه من الاحاديث الدالة  
ان من قراها لا يقربه شيطان حتى يصبح والقافية القفا قاله ابو بصير **الباب**  
**الحادي عشر بعد المائة في بيان ان الحكم المكروه من الشيطان**  
روي البخاري ومسلم وغيرهما من حديث ابي قتادة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يقول الروي ان الله والحكم من الشيطان فاذا حكم احدكم الحكم يكرهه  
فليبتئق عن يساره وليستعذ بالله منه فكل بصره وفي البخاري من حديث ابي سعيد  
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا راي احدكم الروي ينجها فانها

دستور  
حجة

من الله فليحمد الله عليها وليحدث بها واذا راي غير ذلك مما يكرهه فانما هي من الشيطان  
فليستعذ بالله من شرها ولا يذكرها لاحد فانها لن تضره قال السهيلي الروي اعند  
اهل العلم ما يراه الانسان في منامه والرؤية ما يراه بعينه في اليقظة فرواية  
النبي صلى الله عليه وسلم لم تكن الا لمن رآه في حياته واما روي النبي صلى الله عليه وسلم  
في المنام فرويا ولا يكون الا روي يحيى لقوله صلى الله عليه وسلم من راني فقد راني للحق  
وهو مشترك بين الرؤيا والرويا واما قوله عليه الصلوة والسلام من راني في المنام  
فبراني في اليقظة اول الكلام من الرويا واخر من الرؤيا قال المازري كثر كلام الناس  
في حقيقة الرويا فقال فيها غير الاسلامين اقاديل كثيرة منكثرة لما حاولوا الوقوف  
على حقايق لا تعلم بالعقل ولا يقوم عليها برهان وهم لا يصدقون بالسمع فاضطرت  
لذلك مقاتلهم فمن ينتمي الى الطب ينسب جميع الرويا الى الاخلاط ويقول من غلب عليه  
البلغم راي السباحة في الماء او ما يشبهه بالمناسبة الماء في طبيعته طبيعة البلغم ومن  
غلبت عليه الصفرا راي النيران والصعود في الجو والمناسبة النار في الطبيعة طبيعة الصفرا  
ولان خفتها واعادها بخيل اليه الطير ان في الجو والصعود في العلو وكذا يصنعون في  
بنية الاخلاط وهذا مذهب وان جوه العقل وامكن عندنا ان تجري الباري  
جلت قدرته العادة في مثل هذا بان يخلق مثل ما قالوا عند غلبة هذه الاخلاط فانه  
لم يبق عليه دليل ولا اطردت به عادة والقطع في موضع التجوز غلط وجهالة هذا  
لونسوا ذلك الى الاخلاط على جهة الاغبار واما ان اضا فوالفعل اليها فانما تقطع  
بخطايمهم ولا يجوز ما قالوا اذ لا فاعل الا الله سبحانه ولبعض ائمة الفلاسفة تخليط طويل  
في هذا وكانه يري ان ما يجري في العالم العاوي كالمنقوش وكانه يدور به دوران الاكر  
فاحادي بعض المنقوش منه انتقش فيها ومذا اوضح فسادا من الاول مع كونه محكما بما  
لم يبق عليه برهان والانتقاش من صفات الاجسام وكثيرا ما يجري في العالم الاعراض

صوره

والاعراض لا تنتقش ولا تنتقش فيها والمذهب الصحيح ما عليه أهل السنة وهو أن  
سبحانه يخلق في قلب النائم اعتقادات كما يخلقها في قلب اليقظان وهو تبارك وتعالى  
يفعل ما يشاء ولا تمنع من فعله نوم ولا يقظة فاذا خلق هذه الاعتقادات فكانت سبحانه  
جعلها على أمور لا تختر خلقها في ثمانى حال وكان خلقها فاذا خلق في قلب النائم الطيران  
بطائر فقصارى ما فيه انه لعنة امرأ على خلاف ما هو عليه وكلمة اليقظة من يعتقده  
امرأ على خلاف ما هو عليه فيكون ذلك الاعتقاد علما على غيره كما يكون خلق الله الغيم  
علما على المطر وإجماع خلق الله ولكن خلق الرويا والاعتقادات التي جعلها على ما يسر  
حضرة الملك أو بغير حضرة الشيطان وتخلق ضد ما هو علم على ما يضره بحضرة الشيطان  
فينسب إليه مجازا والتساعا وهذا المعنى بقوله صلى الله عليه وسلم الرويا من الله والحلم  
من الشيطان لا على ان الشيطان يفعل شيئا في غيره وتكون الرويا اسم لما يجب والحلم  
اسما لما يكن انتهى قول المازري وحكي السهيلي في حقيقة الرويا قول أبي اسحق الاسفرا  
ان الرويا ادراك بحيز من القلب كما ان الرؤيا ادراك بحيز من العين واذا غشي القلب  
كله النوم لم ير شيئا واذا ذهب النوم عن اكثر القلب كانت الرويا اصفى واحلى كرويا  
السحر قال وقال القاضى الرويا اعتقادات يعتقدونها الرائي في النوم وليست  
بادراك كادراكات الحاسة وقال الاستاذ ابو بكر بن فورل الرويا اوهام يتوهم بها  
الرأي في حال النوم ثم قال اما قول الاسفرا منى فقد يجوز ان يكون في بعض الاحوال لانه  
جميع احوال الراى فان الراى قد يرى في المنام ما هو معدوم في تلك الحال والمعدوم  
لا يتعلق به الادراكات واما قول القاضى اعتقادات فحق لانه قد يعتقد الشيء على ما هو  
عليه وقد يعتقد على خلاف ما هو عليه كالذي يرى اللبن في النوم فيعتقد لبنا وهو  
عماق عن العلم وقد يجزر في حال النوم انه عباق عن العلم وليس بلبن واما قول ابو بكر بن  
اوهام فصحيح وليس لمتناقض لقول القاضى لان النائم يتوهم الشيء ويتصوره في

خلده ثم يعتقد مع ذلك التوهم ان الشيء كما توهمه لعزوب عقلا في النوم فاذا  
مار اليه عقلا في اليقظة انحل عنه الاعتقاد وعلم ان الذي توهمه ليس على الصوت  
التي توهمها كما لذي يتوهم في اليقظة وهو في السفينة ماشيه ان السحر غشي معه وعقلا  
يدفع ما فاجاه به الوهم ولولا ذلك لاعتقد صحة ما توهمه فاذا عزب العقل بحكم  
الوهم اعتقدت النضر صحة ما يتوهمه فتم اذن وهم اما صادق واما كاذب ونعم في  
الحال اعتقاد تصديق الوهم انتهى ما ذكر في حقيقة الرويا قال المازري واما  
قول صلى الله عليه وسلم فانها لتضمر فصيل معناه ان الروح يذهب بهذا النفث  
الذکور في الحديث اذا كان فاعله مصدقا به متكلا على الله جلت قدرته في دفع المكون  
وقيل يحتمل ان يريد ان هذا الفعل منتهى يمنع من نفوذ ما دل على المنام من المكون  
ويكون ذلك سببا فيه كما يكون الصدقة تدفع البلاء الى غير ذلك من النظائر المذكورة  
عند اهل الشريعة **الباب الثاني عشر بعد المائة في بيان ان الشيطان لا يتمثل**  
**بالنبي صلى الله عليه وسلم** في الصحيحين من حديث ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ان  
ابا هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من رانى في المنام  
فيرانى في اليقظة او كما يراى في اليقظة لا يتمثل الشيطان به قال ابو سلمة  
قال ابو قتادة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رانى فقد راي الحق وفي رواية  
من رانى في المنام فقد رانى فان الشيطان لا يتمثل به ذهب القاضى ابو بكر بن  
الطيب الى ان المراد بقوله صلى الله عليه وسلم من رانى في المنام فقد رانى انه راي  
الحق وان روى ياه لا تكون اضغاثا ولا من الشبهات بالشيطان ويعضد ما قاله  
بقوله صلى الله عليه وسلم في بعض الطرق من رانى فقد رانى للحق كان المراد به ما رايه  
بالحديث الاول من المنام وقوله صلى الله عليه وسلم فان الشيطان لا يتمثل به اشارة  
لان روى ياه لا تكون اضغاثا وانما تكون حقا وقد يراه الراى على غير صفته



عرف القول وضده ودله ذلك على معنى ما تركته وبالله التوفيق وليس كئاشي وهو السبع  
 البصير **بيان صغر الشيطان ودحره وحقارته وغيبته يوم عرفة** روي  
 مالك في الموطأ من حديث عبيد الله بن كزبان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما  
 روي الشيطان يوم ما موفيه اصغر ولا ادحر ولا احقر ولا اغيظ منه يوم عرفة وما  
 ذلك الا لما يري من نزل الرحمة وتجاوز الله عن الدواب العظام الا ما راى يوم بدر فانه  
 راي جبريل عليه السلام يزع الملائكة **الباب الثالث عشر بعد المائة في بيان**  
**طالع قرن الشيطان من نجد** روي البخاري ومسلم وغيرهما من حديث عبد الله بن  
 عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو على المنبر الا ان الفتنة  
 هنا تشير الى المشرق من حيث يطالع قرن الشيطان وفي رواية قال وهو مستقبل  
 المشرق ان الفتنة هاهنا ثلاثا وذكر نحوه وفي اخري انه سمع رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم مستقبل الشرق يقول الا ان الفتنة ههنا من حيث يطالع قرن الشيطان وزاد  
 البخاري في روايته ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم بارك لنا في شامنا اللهم بارك  
 لنا في يمننا قالوا يارسول الله في نجدنا فاطنه فان في الثالثة هناك الزلازل والفتن  
 ومنها يطالع قرن الشيطان **فصل** ذكر اهل السير ان قريش لما بنت الكعبة  
 اختلفت في وضع الركن وان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الذي وضعه بيد وان  
 ابليس تمثل في صورة شيخ نجدي حين حكموا رسول الله صلى الله عليه وسلم فصاح ابليس اعل  
 صوتي يا معشر قريش اقد رضيتم ان يضع هذا الركن وهو شرفكم غلاما يقيم دون ذري  
 اسنانكم فكاد يثير شرا فيما بينهم ثم سكنوا ذلك وكذلك لما اجتمعت قريش للتشاور في  
 امر النبي صلى الله عليه وسلم تمثل لهم ابليس في صورة شيخ جليل وانتسب الى نجد فاما في  
 بيان الكعبة فتمثل نجديا لان نجد يطالع منها قرن الشيطان كما تقدم واما في  
 وقت التشاور فذكر بعض اهل السير ان قريش لما اجتمعت قالت لا يدخلن معكم في

الحديث المذكور رواه  
 مالك من حديث طلحة  
 ابن عبيد الله

الشاورة احد من اهل تهامة لان مواتيهم مع محمد صلى الله عليه وسلم فانضم انتسابه  
 الى نجد لينتفي من تهامة الى كون قرنه يطالع من نجد فتناسب المعنيان وقد ورد  
 في حديث ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال هذا الكلاب وقف  
 عند باب عائشة رضي الله عنها ونظر الى المشرق فقاه قال السهيلي وفي وقوفه عند  
 عائشة ناظرا الى المشرق محذرا من الفتن عجرة وفكر في خروجها الى المشرق عند وقوع  
 الفتنة نفهم الاشارة ان شاء الله واصنم لي هذا قوله صلى الله عليه وسلم حين ذكر نزول  
 الفتن ايقظوا صواحب الحجر والله اعلم **الباب الرابع عشر بعد المائة في بيان طلوع الشمس**  
**وغروبها بين قرني شيطان** روي ابو داود والنسائي من حديث عمرو بن عبسة  
 رضي الله عنه قال قلت يرسول الله اي الليل اسمع فان جوف الليل الاخر فصل ماشيت  
 فان الصلوة مشهودة مكتوبة حتى يصل الصبح ثم اقصر حتى تطلع الشمس فترتفع تيسر رح  
 اورحين فانها تطلع بين قرني شيطان فوصل لها الكفار ثم صل ماشيت فان الصلوة  
 مشهودة مكتوبة حتى بعدل الرمح ظله ثم اقصر فان جهنم تسبح وتفتح ابوابها فاذا اذا  
 الشمس فصل ماشيت فان الصلوة مشهودة مكتوبة تضي العصر ثم اقصر حتى تغرب الشمس  
 فانها تغرب بين قرني شيطان ويصل لها الكفار وروي مالك عن زيد بن اسلم  
 عن عطاء بن يسار عن عبد الله الصنابحي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قال ان الشمس تطلع ومعه قرن الشيطان فاذا ارتفعت قارنها ثم اذا استوت  
 فارقتها فاذا ادنت للغروب قارنها ونى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصلاة في  
 تلك الاوقات قال ابن عبد البر تابع يحيى على قوله في هذا الحديث عبد الله الصنابحي  
 جمهور الرواة منهم القعقبي وغيره وقال فيه مظرف عن مالك عن زيد بن اسلم عن عطاء  
 ابن يسار عن ابي عبد الله الصنابحي وتابعه اسحق بن عيسى الطباع وهو الصواب  
 وهو ابو عبد الله الصنابحي واسمه عبد الرحمن بن عسلة وهو من كبار التابعين ولا

صحته لم توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل قدومه المدينة بخمس ليال وللعلماء في  
الحديث قولان أحدهما ان اللفظ على حقيقته وانها تغرب وتطلع على قرن الشيطان  
وعلى رأس شيطان وبين قرني شيطان على ظاهر الحديث حقيقة لا مجازا من غير تكليف  
لان لا يكيف ما لا يري وحجة من قال هذا القول حديث عكرمة عن بن عباس رضي الله عنهما  
ان قال ارايت ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم في امية بن ابي الصلت ان شعره  
قلبه قال هو حق فما انكرتم من شعره قال انكرنا قوله والشمس تطلع كل اخريه حمرا يصح  
لونها يتورّد ليست بطالعة لهم في رسلها الامعذبة والابجلد فابالشمس تجلد فقال  
والذي نفسي بيده ما طلعت الشمس قط حتى تخسها سبعون الف ملك ويقولون لها اظلي  
اطلعي فتقول لا اطلع على قوم يعبدونني من دون الله فياتها ملك عن الله يامرهاباطلعي  
فستقبل الضائبي ادم فياتها شيطان يريد ان يصدها على الطامع فتطلع بين يديه  
فيحرقه الله تحتها وما غربت الشمس قط الا خرت لله ساجدة فياتها شيطان يريد  
ان يصدها عن السجود فتغرب بين قرنيه فيحرقه الله تحتها فذلك قول رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ما طلعت الا بين قرني شيطان ولا غربت الا بين قرني شيطان وقال اخرون  
معنى هذا الحديث عندنا على المجاز واتساع الكلام وانه اريد بقرن الشيطان هنا  
امة تعبد الشمس وتجد لها وتصل في حين غروبها وطلوعها يقصد بذلك الشمس  
من دون الله وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره التشبه بالكفار وكبح مخالفتهم فنهى  
عن الصلوة في هذه الاوقات لذلك وهذا التاويل جاز في لغة العرب معروف في  
لسانها لان الامة تسمى عندهم قرونا والامم قرون قال الله عز وجل وكم اهلكنا قباهم من  
قرن وقال تعالى وقرونا بين ذلك كثيرا وقال فابال القرون الاولي وقال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم خير الناس وجزاير ان يضاف الفزن الى الشيطان لطاعتهم له وقد  
سمى الله الكفار حزب الشيطان قال ومن حجة من ياول هذا التاويل من طريق الآثار

حديث عمرو بن عنبسة السلمي وحديث ابى امامة رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله  
وسلم **الكتاب الخامس عشر بعد المائة في بيان مقعد الشيطان** قال ابو بكر الحلال  
في كتاب الادب اخبرنا احمد بن محمد بن عبد الله بن صدقة ابا القاسم الزهري عني  
شعبة عن مغيرة العنسي عن الشعبي عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال تعود الرجل  
بعضه في الشمس وبعضه في الظل مقعد الشيطان وبه الى شعبة عن ابيه عن ابى  
ميرزة مثل ذلك اخبرنا يحيى بن جعفر ثنا عبد الوهاب ساقه بن خالد عن يفيح عن  
سعيد بن المسيب انه كان يقول مقيل الشيطان بين الظل والشمس يحيى بن عبد الله بن  
اسعده عن قتادة قال كان يقال مقعد الشيطان بين الظل والشمس ويكره القعود  
فيها اخبرني احمد بن محمد بن جازر ان اسحق بن منصور حدثهم انه قال لا يجلس  
يعني احمد بن حنبل يكره ان يجلس بين الشمس والظل وال هذا مكروه اليس قد نهى عن ذلك  
قال اسحق بن منصور قال اسحق بن زمامويه قد صح النهي فيه عن النبي صلى الله عليه وسلم  
وكن لو ابتداء فجلس فيه كان باهون **الباب السادس عشر بعد المائة في بيان**  
**لزوم الشيطان القاضى اذا جاز** روي الترمذي من حديث عبد الله بن ابى اوفى رضي  
الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله مع القاضى مالم يجرف اذا جاز فخلع عنه ولزمه  
الشيطان **الباب السابع عشر بعد المائة في بيان ادبار الشيطان اذا نودي**  
**بالصلوة** روي البخاري ومسلم وغيرهما من حديث ابى ميرزة رضي الله عنه قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم اذا نودي بالصلوة ادبر الشيطان له ضراط حتى لا يسمع التأذين حتى  
تضي التشويب اقبل حتى تتخطى بين المرء ونفسه يقول اذكر كذا اذكر كذا المالم يكن يذكر  
قبل ذلك حتى يظل الرجل ما يدري كم صلى وفي رواية ان الشيطان اذا سمع النداء اجال  
له ضراط حتى لا يسمع صوتة فاذا انتهى رجع فوسوس له وفي اخري اذا اذن الموزن  
ادبر الشيطان وله حصاص قال ابو بصير الضراط الرداء ضراط يضطرب كضرب البكر الراس مثل

جئت بحق جبقا ورايت في الجهنم صبغ ابنا خالو يهتقا بسكون الباء والحاء  
بالضم شدة العدو وسرعة عن الاصمى وقد خص حصا قال حماد بن سلمة قلت  
لعاصم بن ابي الجود ما الحصاص قال ما رايت الحمار اذا صر باذنيه ومصع بذنبه وهذا  
فذلك الحصاص قال ابو عبيد بن عامر والضراط في قول بعضهم قال وقول عاصم اعجب  
الي وهو قول الاصمى او نحوه **الباب الثامن عشر بعد المائة في بيان مشي  
الديابول في نعل واحد** قال حرب ما محمد بن الوزير الدمشقي ما الوليد بن مسلم  
ما الليث بن سعد عن جعفر بن ربيعة عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قال لا يمشي احدكم في نعل واحد فان الشيطان لمشي في نعل واحد  
قال حرب وسعت احد يكره ان يمشي الرجل في نعل واحد كراهية شديدة **حدثنا  
حكي بن عبد الحميد ثنا ابو معوية عن الاعمش عن ابي رزين عن ابي هريرة رضي الله عنه سمعت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا انقطع شسع احدكم فلا يمشي في الاخرى حتى يصلها  
الباب التاسع عشر بعد المائة في بيان اعتراف الشيطان اذا  
تلى ابن آدم آية السجدة** اذا تلى ابن آدم السجدة اعترف الشيطان بكي ويقول يا ويله  
امر ابن آدم بالسجود فسيده فله الجنة وامرت بالسجود فابيت في النار وقال ابن ابي الدنيا  
**حدثنا ابو مسلم عبد الرحمن بن بوشع** حاتم بن اسمعيل عن محمد بن عجلان عن عبيد  
ابن مقسم قال اذا لعنت الشيطان يقول لعنت ملعنا واذا استعدت منه يقول  
قطع ظهري واذا سجدت يقول يا ويله امر ابن آدم بالسجود فاطاع وامر الشيطان  
فحصي فلا بن آدم الجنة وللشيطان النار **الباب العشرون بعد المائة في بيان  
تخييل الشيطان للضلالي انه احدث وان التثاوب والعطاس والنكار  
في الصلوة من الشيطان** في الصحيحين من حديث عبد الله بن زيد بن عاصم  
قال يا رسول الله الرجل يخيل اليه انه تجرد الشيطان في الصلوة قال لا ينصرف احدكم حتى يسمع

خ  
ابراهيم

صوتا او يحد رجا وقال ابو بكر بن محمد ثنا اسحق بن ابراهيم عن جرير عن الاعمش  
عن المنهال بن عمرو عن قيس بن السكن قال قال عبد الله ان الشيطان يطيف باحدكم  
في الصلوة فاذا اعياه ان يبصر فنفخ في دبره ليريه انه قد احدث فلا ينصرف حتى  
يحد رجا او يسمع صوتا وقال اسحق ما محمد بن جابر عن حماد عن ابراهيم قال قال عبد الله  
ان الشيطان يجري من ابن آدم مجري الدم حتى انه ياتي احدكم وهو في الصلوة  
فينفخ في دبره ويبل اجليه ثم يقول قد احدثت فلا ينصرف احدكم حتى يحد رجا  
او يسمع صوتا او يحد بللا وقال الطبراني في المعجم الكبير **حدثنا محمد بن النضر ثنا ابو  
غسان النهدي ثنا قيس بن الربيع عن زر عن عبد الله يعني بن مسعود رضي الله عنه  
قال للنحاس عند القتال امنة من الله والنحاس في الصلوة من الشيطان ثم ساقه  
اسحق بن ابراهيم عن عبد الزراق عن الثوري عن عاصم عن ابي زر عن عبد الله **حدثنا  
محمد بن النضر الازدى ثنا معوية بن عمر ثنا زائدة عن يزيد بن ابي زياد عن ابي ظبيان  
عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال التثاوب والعطاس في الصلوة من الشيطان  
الباب الحادي والعشرون بعد المائة في بيان ان العجلة من الشيطان**  
قال ابن السني في كتاب الاخبار **حدثنا احمد بن داود بن عبد الغفار ثنا ابو مصعب  
الزهري ثنا عبد المهيمن بن العباس بن سهل بن سعد عن ابيه عن جده رضي الله عنهما  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الاناة من الله عز وجل والعجلة من الشيطان **الباب  
الثاني والعشرون بعد المائة في بيان نيق الحمار عند روية الشيطان**  
روي البخاري ومسلم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال اذا سمعتم صياح الديك فسلوا الله من فضله فانهارت ملكا واذا سمعتم نيق  
الحمار فتعودوا بالله من الشيطان فانهارت شيطاننا **الباب الثالث والعشرون  
بعد المائة في بيان تعرض الشيطان لاهل المسجد** قال الامام احمد في مسنده ثنا****

ابو بكر الحنفي ثنا الضحاك بن عثمان عن سعيد المقبري عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ان احدكم اذا كان في المسجد جاء الشيطان فانس به كما يانس الرجل  
بدايته فاذا سكن له رنقه او ابحه قال ابو هريرة وانتم ترون ذلك اما المرنوق فزناه  
ما يلا كذا لا يذكر الله واما المجر ففانح فاه لا يذكر الله عز وجل وقال احمد ثنا ابا ن  
عقادة عن ابي اسحق رضي الله عنه ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول راصوا صنفوكم وذا  
بينها واحد واين الاعناق فوالذي نفسي بيده اني لاري الشيطان يدخل من خلل  
الصف كانه الخذف وروي ابن السني في كتابه عمل اليوم والليلة بسنده عن ابي امامة  
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان احدكم اذا اراد ان يخرج من المسجد تداعت  
جنود ابليس واجلبت واجتمعت كما يجتمع النخل على يعسوبها فاذا قام احدكم على باب المسجد  
فليقل اللهم اني اعوذ بك من ابليس وجنوده فانها اذن لمن تضره اليعسوب ذكر الخذف  
وقيل اميرها والخذف بالتحريك غنم سود صغار من غنم الحجاز الواحدة جذفة وفي الحديث  
كانها بنات حذف **الباب الرابع والعشرون بعد المائة في بيان تكبر ابليس عن  
البحر والادم ووسوسته له حتى اكل من الشجرة** قال ابن جرير اخلف السلف من الصحابة  
والتابعين في السب الذي سولت له نفسه من اجله الاستكبار فروي عن بن عباس في  
ذلك اقوال احدها ما روي الضحاك ان ابليس لما قتل الجن الذين عصوا الله وانسدوا  
في الارض وشردهم اعجبت نفسه وراي في نفسه ان لم من الفضيلة ما ليس لغيره القول  
الثاني من الاقوال الروية عن ابن عباس انه كان ملك السماء وسايها وسايين ما بينها وبين الارض  
وخازن الجنة مع اجتهاده في العبادة فاعجب بنفسه وراي ان له بذلك فضلا  
فاستكبر على ربه **ح** ثنا موسى بن مروان ثنا عمرو بن حماد ثنا اسباط عن ابي  
في خبر ذكره عن ابي مالك وعنه ابي صالح عن بن عباس وعن مرة الهذلي عن بن سواد  
عن ناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لما فرغ الله من خلق ما احب استوي

حذف  
فانه اذن لم يعضه

على العرش فجعل ابليس على ملك سما الدنيا وكان من قبيلة يقال لهم الجن وانما سموا  
الجن لانهم خزان الجنة وكان ابليس مع ملكا خازنا فوقع في صلوه وكبر وقال ما اعطاك  
الله هذا الامر الا لمزية هكذا ثني موسى بن هرون وحدثني به احمد بن ابي خيثمة عن عمرو  
ابن حماد قال لمزية لي على الملايكة فلما وقع ذلك الكبر في نفسه اطلع الله على ذلك  
منه فقال الله للملايكة اني جاعل في الارض خليفة والقول الثالث من الاقوال المروية  
عن بن عباس انه كان يقول السبب في ذلك انه من بقايا خلق خلقهم الله فامرهم بامر فابوا  
طاعة **ح** حدثني محمد بن سنان بن ابي عاصم عن سيب عن عكرمة عن بن عباس رضي الله  
عنه قال ان الله تعالى خلق خلقا فقال اسجدوا لادم فقالوا لا نفعل قال فبعث الله عليهم  
نارا فخرتهم ثم خلق خلقا اخر فقال اني خالق بشر من طين فاسجدوا لادم قالوا نعم  
وكان ابليس من اوليك الذين ابوا ان يسجدوا لادم وقال ابو الفدا اسمعيل كثير هذا  
غرب ولا يكاد يصح اسناده فان فيه رجلا متما ومثله لا يصح ان يحج به والله اعلم  
وقال اخرون بل السبب في ذلك انه كان من بقايا الجن الذين كانوا في الارض يسفكون  
الدماء فيها وافسدوا وعصوا عنهم فقال لهم الملايكة **ح** ثنا ابن حميد ثنا يحيى بن واضح  
ثنا ابو سعيد الجعدي اسمعيل بن ابي بصير عن سوان بن عبد الله بن الجعد عن شهر بن حوشب قوله  
كان من الجن قال كان ابليس من الجن الذين طردتهم الملايكة فابره بعض الملايكة فذهب  
به الى السماء **ح** ثنا علي بن الحسن ثنا ابو نصر احمد بن محمد بن الحلال ثنا مسدد بن  
داود ثنا مشيم بن عبد الرحمن بن يحيى عن موسى بن زبير وثمان بن سعيد بن كامل عن سعد  
ابن مسعود قال كانت الملايكة تقابل الجن فبى ابليس وكان صغيرا وكان مع الملايكة  
فتعبد معها فلما امروا ان يسجدوا لادم سجدوا واني ابليس فلذلك قال الله تعالى الا  
ابليس كان من الجن قال ابو جعفر واوول الاقوال في ذلك بالصواب ان يقال كما قال الله عز  
وجل واذ قلنا للملايكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس كان من الجن ففسق عن امر ربه



وجايز ان يكون فسوقه عن امر ربه كان من اجل انه كان من اعجاب لشدته اجتهاده في عباد  
ربه وكثر عمله وما كان اوتي من ملك السماء الدنيا والارض وخرن الجنان وجايز ان يكون  
ذلك الامر من الامور ولا يدرك علم ذلك الا بخبر تقوم به الحجة ولا خبر بذلك عندنا والاختلاف  
في امره على ما حكيناه ورويناه وقد قيل ان سبب ملاكته كان من اجل ان الارض كان فيها  
من قبل ادم الجن فبعث الله ابليس قاضيا يقضي بينهم فلم يزل يقضي بينهم بالحق الف سنة حتى  
سمى حكما وسماه الله به واوحى اليه اسمه فعند ذلك دخله الكبر فتعظم وتكبر والقي بين الذين  
كان الله بعثه اليهم حكما الباس والعداوة والبغضاء فاقتلوا عند ذلك في الارض الف سنة  
فيما زعموا حتى ان حيوطهم تخوض في دماهم قالوا فذلك قول الله تعالى افجيننا بالخلق الاول بل  
هم في لبس من خلق جديد وقول الملايكه اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح  
محمدا ونقدس لك فبعث الله عز وجل عند ذلك نارا فاحرقتهم قالوا فلما راي ابليس ما نزل اليه  
من العذاب عرج الى السماء فاقام عند الملايكه يعبد الله في السماء مجتهدا لم يعبد شي من  
خلقه مثل عبادته فلم يزل مجتهدا في العبادة حتى خلق الله تعالى ادم فكان من امره ومعصيته  
ربه ما كان فلما اراد الله اطلاع الملايكه على ما قد علم من انطواء ابليس على الكبر واظهار امره  
ظهورا في دنياه امره للبوار ومكده وسلطانه للزوال قال اني جاعل في الارض خليفة فاجابوه  
اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء روي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان الملايكه قالت  
ذلك لما كانوا يعهدوا من امر ابليس وامر الجن الذين كانوا اسكان الارض قبل ذلك فقالوا اعمل  
فيها من يكون يفسد فيها مثل الجن الذين كانوا فيها وكما لو ايسفكون الدماء فيها ويفسد  
في الارض ويعصونك ونحن نسبح محمدك ونقدس لك فقال اني اعلم ما لا تعلمون من انطواء  
ابليس على التكبر وعزمه على خلاف امري وتسويل نفسه له الباطل واعتزانه وانا مبدي  
ذلك لكم لتروا ذلك من عيانا **حدثنا موسى بن جعفر بن بسندك عن ابن عباس** وابن  
مسعود وناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رضي الله تعالى عنهم لما قالت الملايكه ما

قالت وقال الله اني اعلم ما لا تعلمون يعني من شان ابليس بعث الله جبريل الى الارض لياتيه  
بطين منها فقالت الارض اني اعوذ بالله منك ان تقبض مني او تشينني فرجع فلم ياخذ منها  
شيئا وقال يرب انها عادت بك فاعدتها فبعث الله تعالى ميكائيل فاعدت منه فاعدتها  
فرجع فقال كما قال جبريل فبعث اليها ملك الموت فاعدت منه فقال وانا اعوذ بالله ان  
يرجع ولم انفذ امره فاخذ من وجه الارض وخلط فلم ياخذ من مكان واحد واخذ من  
تربة حمراء وبيضاء وسوداء ولذا لا يخرج بنوا ادم مختلفين فصعد به قبل التراب حتى  
عاد طينا لازبا واللازب الذي يلتزق ببعضه ببعض ثم ترك حتى تغير وانتم وذلك حين  
يقول من حمراء مسنون قال من **حدثنا ابن حميد ثنا يعقوب العمري عن جعفر بن ابى**  
**المزهر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما** قال بعث رب العزة ابليس فاخذ  
من اديم الارض من عذها وعلجها فخلق منه ادم ومن ثم سمي ادم لانه خلق من اديم  
الارض ومن ثم قال ابليس السجد لمن خلقت طينا اي هذه الطينة انا جيت بها **حدثنا**  
**ابو كريب ثنا عثمان وسعيد ثنا بشر بن عمار** عن ابي روق عن الضحاك عن ابن عباس رضي  
الله عنهما قال امر الله بترية ادم فرفعت فخلق ادم من طين لازب من حمراء مسنون قال وانا  
كان حمراء مسنون بعد التراب قال فخلق منه ادم بيده قال فمكث اربعين ليلة جسدا  
ملقى وكان ابليس ياتيه فيضربه برجله فيصلصل اي بصوت قال فهو قوله تعالى من صلصال  
كالغفار يقول كالمسي المنفرج الذي ليس تصمت قال ثم يدخل من فيه ويخرج من دبره  
ويدخل من دبره ويخرج من فيه ثم يقول است شيا للصلصلة ولشي ما خلقت وتر  
سلطت عليك لاهلكك ولين سلطت على اعصينك **حدثني موسى بن بسندك**  
**عن ابن عباس وابن مسعود وناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم** قال الله عز وجل  
للملايكه اني خالق بشر من طين فاذا اسوتيه ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين فخلق  
تعالى بيده ولم اتكبر عنه انا فخلقته بشرا وكان جسدا من طين اربعين سنة من مقدار

يوم الجمعة فمرت به الملائكة ففزعوا منه لما راوه وكان اشدهم منه فزعا ابليس فكان يبر  
 به فيضربه فيصوت اجسد كما يصوت الفخار يكون له صلصال فذاك حين يقول من  
 صلصال كالفخار ويقول لا ثم ما خقت ودخل في فيه وخرج من دبره فقال للملائكة  
 لا ترهبوا من هذا فان ربكم صمد وهذا اجوف وليس سلطت عليه لاهلكته **حدثنا**  
 موسى بن مهران ساعمر وثنا اسباط عن السدي في خبر ذكره عن ابي مالك والي صالح عن  
 ابن عباس وعزبة الهذلي عن ابن مسعود وعن ناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 رضي الله عنهم فلما بلغ ادم الحين الذي يريد الله عز وجل ان ينفخ فيه الروح فدخل الروح  
 فمد الله عطره فقالت الملائكة قل الحمد لله فقال الله له من حمل الله يا ادم فلما دخل الروح  
 في عينيه نظر الى ثمار الجنة فلما دخل الى جوفه اشتى الطعام فوثب قبل ان تبلغ الروح  
 رجله عجلان الى ثمار الجنة فذلك حين يقول خلق الانسان من عجل فسجد اهلا بك  
 كلهم اجمعون الا ابليس استكبر وكان من الكافرين **قال** الله ما منعك ان تسجد لما خلقت  
 بيدي قال ناخري منه لمر ان لا يسجد لبشر خلقت من طين قال له اخرج منها فما يكون لك  
 ان تتكبر فيها يعني فما ينبغي لك ان تتكبر فيها فخرج انك من الصاغرين ولبعض هذا السياق  
 وما قبله من حديث السدي شاهد من الاحاديث وان كان كثيرا منه متعلقا بالاسرائيليا  
 والصغار الذلل وقوله تعالى لا بليس اهبط منها فما يكون لك ان تتكبر فيها وقوله اخرج  
 منها دليل على انه كان في السماء فامر باهبط منها والحزج من المنزلة والمكانة  
 التي كان ناهيا بعبادته وتشبههم بالملائكة ثم سلك ذلك فاهبط الى الارض مذموم ما جرد  
**قال** بن جرير **حدثنا** ابو كريب ثنا عثمان بن سعيد ثنا بشر بن عثمان عن ابي  
 روق عن الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنهما قال فلما نفخ الله فيه يعني في ادم من روحه  
 انت النفخة من قبل راسه فجعل لا يجري شي منها في جسده الا صار كما ودما فلما انتهت  
 النفخة الى مسدته نظر الى جسده فاعجبه ما راي من حسنه فذهب لينفض فلم يقدر فنهز

قال للملائكة اذا  
 نفخت فيه من  
 روحى فاجثروا  
 له فلما نفخ فيه  
 الروح

فوالله تعالى خلق الانسان من عجل وقوله وخلق الانسان عجولا قال فخر الاصبهر له علي  
 سراء ولا ضرا قال فلما تمت النفخة في جسده عطر فقال الحمد لله رب العالمين باطهار الله له  
 فقال الله يرحمك الله يا ادم قال ثم قال للملائكة الذين كانوا مع ابليس خاصة دون الملائكة  
 الذين كانوا في السموات اسجدوا لادم فسجدوا وكلمهم اجمعون الا ابليس ابى واستكبر لما كانت  
 حديثه به نفسه من كبره واعتز ان فقال لا اسجد له وانا خير منه واكبر سنا واقتوى خلقا  
 خلقتني من نار وخلقته من طين تقول النار اقوى من الطين فلما ابى ابليس ان يسجد لله  
 الله اي اياسه من الخبز كله وجعله شيطانا رجما عقوبة لعصيته وهذا الذي ذكره ابن  
**جرير** فيه انقطع وفي السياق نكارة وقد رجح بعض المتأخرين والجمهور على ان المراد  
 بالملائكة المأمورين بالسجود جميع الملائكة لا الملائكة الذين كانوا في الارض مع ابليس  
 وهو الذي دل عليه عموم الايات وهو الذي يظهر من السياقات ويدل عليه الحديث وهو  
 قوله واسجد لك ملائكته وهذا عموم ايضا قال بن جرير **حدثنا** ابن حميد ثنا سلمة عن  
 عبد بن اسحق قال فيقال والله لعلم انه لما انتهى الروح الى راسه عطر فقال الحمد لله فقال  
 ربه يرحمك ربك ووقع الملائكة حين استوى سجودا حفظا للهداه الذي عهد اليهم وطاعة  
 لامن الذي امرهم به وقام عدوا لله من بينهم ابليس فلم يسجد متكبرا متعظا بغيا وحسدا  
 فقال له يا ابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي الى قوله لا ملان جهنم منك ومن تبعك منهم  
 اجمعين قال فلما فرغ الله من ابليس ومعاقبته وابى الا المعصية اوقع عليه اللعنة واخرجه  
 من الجنة قال الله تعالى فاخرج منها فانك عليم وان عليك اللعنة الى يوم الدين استحق هذا من  
 اللعنة استلزمه تنقصه لادم وازدراده به وترفعه عليه بخالفة الامر الاطى ومعاندة الحق  
 في النص على ادم على التعيين وشرح في الاعتذار على لا يجري عنه شيئا وكان اعتذاره اشد  
 من ذنبه كما قال تعالى في سورة سبحان واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس قال  
 اسجد لمن خلقت طينا قال ارايتك هذا الذي كرمت على لبي اخرجتني الى يوم القيمة لا تحسبن

ذريته الا قليلا وكفى بربك وكيفا قال بن جرير حدثنا موسى بن هرون بسند عن ابن  
 عباس وابن مسعود وعمر بن الخطاب رضي الله عنهم وسلم رضوان الله عليهم لما خرج ابليس  
 الجنة حين لعن واسكن ادم الجنة فكان مشى فيها وحشيا ليس له زوج يسكن اليها فتامر  
 نومة فاستيقظ فاذا عند راسه امرأة قاعدة خلقتها الله من ضلعه فساها ما انت ذاك  
 امرأة قال ولم خلقت قالت لتسكن الي قالت له الملايكة ينظرون ما مبلغ علمه ما آسها  
 قال حوا قالوا لم سميت حوا قال لانها خلقت من شئ حي فقال الله يا ادم اسكن انت وزوجك  
 الجنة وكلامها رغدا حيث شيتا ومذا الذي ساقه ابن جرير من حديث موسى بن هرون  
 من تزج من بطن التوراة التي يادي اهل الكتاب وسياق الايات وطواهاها يقتضى ان  
 خلق حوا كان قبل دخول ادم الى الجنة لقوله ويا ادم اسكن انت وزوجك الجنة وهذا  
 قد صرح به ابن اسحق وذكره ابن اسحق عن ابن عباس ان حوا خلقت من ضلعه الا قصر وهو نائم ولا  
 مكان لحم ومصادق قوله يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة  
 وخلق منها زوجها ليسكن اليها قال بن جرير لما اسكن الله تعالى ادم وزوجته الجنة  
 اطلق عليها تبارك اسمها ان ياكل اكلها شاء اكله من كل ما فيها من ثمارها غير ثمرة شجرة واحدة  
 منه ابتداء منه فلما بذلك وليضي قضاء الله فيها وفي ذريتها كما قال تعالى ويا ادم اسكن  
 انت وزوجك الجنة وكلامها رغدا حيث شيتا ولا تقربا من الشجرة فتكونا من الظالمين  
 فوسوس لها الشيطان حتى زين لها اكل ما نهاها وهما عن اكله من ثمر تلك الشجرة وحسن  
 لها حتى اكلا منها فبدا لهما سواتهما ما كان تواري عنهما منها وكان وصول عدوا لله ابليس  
 الى تزيين ذلك ما ذكر في الخبر الذي حدثني موسى بن هرون ثنا عمرو بن حماد ثنا اسباط عن  
 السدي في خبر ذكره عن ابى مالك وعمر بن الخطاب رضي الله عنهما وعن ابى جعفر عن ابى جعفر  
 وعن ناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قال الله تعالى لا ادم اسكن انت وزوجك  
 الجنة وكلامها رغدا حيث شيتا ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين اراد ابليس ان

يدخل عليها الجنة فمنعته لخرنه فاتي الحكية وهي دابة لها اربع قوائم البعير وهي كاحن  
 الدواب فكلمها ان تدخله في فمها حتى يدخل الى ادم فادخلته في فمها فمرت الحكية على الجنة  
 فدخلت وهم لا يعلمون لما اراد الله تعالى من الامر فكل من فقها فلم ينل كلامه فخرج اليه  
 فقال يا ادم هل ادلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى تقول هل ادلك على شجرة الخلد ان اكلت  
 منها كنت ملكا وتكون من الخالدين فلا تموت ابدا وحلف لها بالله اني لك امان الناصحين وانما  
 اراد بذلك ليبدى لهما ما ووري عنهما من سواتهما بهتك لباسها وكان قد علم ان لهما سواة  
 لما كان يقود من كتب الملايكة ولم يكن ادم يعلم ذلك وكان لباسها الظفر فاني ادم ان اكل  
 منها فقد مدت حوا فاكلت منها ثم قالت يا ادم كل فاني قد اكلت فلم يضرنى فلما اكل ادم  
 بدت لهما سواتهما وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة طفقا اقيدا اي جعل اياهما صقان  
 عليها ورق التين **حدثنا** ابن حميد ثنا سلمة عن ابن اسحق عن ابي اسحق عن ابي اسحق عن ابي اسحق عن ابي اسحق  
 اليه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان عدو الله ابليس عرض نفسه على دواب الارض  
 اياها تحمل حتى تدخله الجنة معه حتى يكلم ادم وزوجته فكل الدواب الى ذلك عليه حتى كلم  
 الحكية فقال لها منعك من بني ادم فانت في دمتي ان انت ادخليني الجنة فدخلته بين  
 نابين من انبيائها ثم دخلت به فكلها من فيها وكانت كاسية تمشي على اربع قوائم فاعراها  
 الله تعالى وجعلها تشي على بطنها قال يقول بن عباس اتواوها حيث وجدوها الخضر وا  
 ذمة عدواها فيها قال بن جرير حدثنا عن عمار بن الحسن ثنا عبد الله بن ابي جعفر عن ابيه  
 عن الربيع قال حدثني محمد بن ابي شيطان دخل الجنة في صورة دابة ذات قوائم وكان يريها  
 البعير قال فاعر فسقطت قوائمه فصاحجه قال الربيع وحدثني ابو العالبيه ان من الابل ما كان  
 اولها من الجن **حدثنا** ابن حميد ثنا سلمة ثنا محمد بن اسحق عن بعض اهل العلم ان ادم  
 حين دخل الجنة وراي ما فيها من الكرامة وما اعطاه الله منها قال لو ان خلد افاغتتم فيها  
 ابليس لما سمعها منه فاتاه من قبل الخلد قال بن اسحق حدثت ان اول ما ابتداها به من لبيد

انه نوح عليها نياحة حزنتها حين سمعها فقال له ما يبكيك قال ابكي علي كما فاند كما تموتان  
 فقار قال ما انتا فيه من البتة والكرامة فوقع ذلك في انفسهما ثم اتاها فوسوس اليها فقال  
 يا ادم هل ادلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى وقال ما هنا كما ربكما عن هذه الشجرة الا ان تكونا  
 ملكين او تكونا من الخالدين وقاسمها اني لكما من الناصحين اي تكونا مدين او تخلد ان  
 لم تكونا ملكين في نعمة الجنة فلا تموتان قال الله فدكها بغرور قال بن جرير حدثني  
 يونس بن وهب قال قال ابو زيد وسوس الشيطان الى حوا في الشجرة حتى اتى بها اليها  
 ثم حسنها في عينها ثم حسنها في عين ادم قال فدعاها ادم كلبته قالت لا الا ان تاتي  
 منها فلما اتى قالت لا الا ان تاكل من هذه الشجرة فاكلت منها فبذت لها سواها قال  
 وذهب ادم هاربا في الجنة ان ابا ادم منى تغر قال لا يارب ولكن حيا منك قال يا ادم  
 اني اتيت قال من قبل حوا يارب فقال الله تعالي فان لها على ان ادميها في كل شهيرة  
 كما ادمت هذه الشجرة وان اجعلها سفينة فقد كنت خلقتها حليلة وان اجعلها  
 تحمل كرها وتضع كرها فقد كنت جعلتها تحمل يسرا وتضع يسرا قال ابو زيد ولا البلية التي  
 اصابت حوا لكان نساء الدنيا لا يحسن ولكن حليمات وكن يحلمن يسرا ويضعن يسرا فلما  
 اكل ادم وحوا من الشجرة اخرجها الله من الجنة وسلبها كل ما كانا فيه من النعمة والكرامة  
 واهبطها وعدو بها من الجنة ابليس والحية فقال اهبطوا بعضكم لبعض عدو هذا قول  
 ابن مسعود وابن عباس في اخرين من الصحابة والتابعين في قوله تعالي بعضكم لبعض  
 عدو ادم وحوا وابليس والحية قال ابن مسعود وابن عباس وناس من اصحاب رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم فلعن الحية وقطع قوائمها وتركها تشي على بطنها وجعل رزقها في الارض  
**فصل** اختلف المفسرون في الجنة التي ادخلها ادم هل هي في السماء او  
 في الارض واذا كانت في السماء هل هي جنة الخلد او حنة اخرى فاجمروا على انها هي  
 التي في السماء وهي جنة الماوي لظواهر الآيات والاحاديث لقوله تعالي وقلنا يا ادم

فاداه ربه

اسكن انت وزوجك الجنة والالف واللام ليست للعموم ولا للمعهود لفظي وانما تعود على  
 معهود ذممي وهو المستقر شرعا من جنة الماوي ولقول موسى عما الصلوة والبلغ لادم  
 عما السلم اخرجتنا ونفسك من الجنة وروي مسلم في صحيحه من حديث ابي مالك الاشجعي واسمه  
 سعد بن طارق عن ابي حازم سلمة بن دينار عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يجمع الله الناس فيقوم المومنون حين تزلف لهم الجنة فياتون ادم فيقولون  
 يا ابا ناس استفتح لنا الجنة فيقول وهل اخرجكم من الجنة الا خطيئة ابيكم ورواه ايضا  
 من حديث ابي مالك الربيع عن جديفة ومرافيه فوق جيدة ظامرة في الدلالة على انها  
 جنة الماوي وقال اخرون بل الجنة التي اسكنها ادم لم تكن جنة الخلد لانه كلف فيها ان  
 لا ياكل من تلك الشجرة ولانه نام فيها واخرج منها ودخل عليه ابليس فيها ومذا ما ياتي ان  
 لم تكن جنة الماوي وهذا القول حكى عن ابي بن جب وعبد الله بن عباس ووهب بن منبه  
 وسفين بن عيينة واختان ابن قتيبة في المعارف والقاضي منذر بن سعيد البلوطي  
 في تفسيره وحكاة عن ابي حنيفة الامام واصحابه ونقله ابو عبد الله محمد بن عمر الرازي  
 عن ابي سعيد القاسم عن ابي القاسم البلخي والي مسلم الاصبهاني وتعليبة القرطبي في  
 تفسيره عن المعتزلة والقدريه وحكي الخلاف في هذه المسئلة ابو محمد بن حمر في الملل  
 والنحل وابو محمد بن عطية في تفسيره وابو عيسى الرمانى في تفسيره وحكي عن الجمهور  
 الاول وابو القاسم الراغب والقاضي الماوردي في تفسيره فقال واختلف في  
 الجنة التي اسكنها يعني ادم وحوا على قولين احدهما انها جنة الخلد الثاني انها  
 جنة اعداها الله لها وجعلها دار ابتلا وليست جنة الخلد التي جعلها دار جزاء ومن  
 قال بهذا اختلفوا على قولين احدهما انها في السماء لانه اهبطها منها وهذا قول الحسن  
 والثاني انها في الارض لانه امتحنها فيها بالنهي عن الشجرة التي نهيها عنها دون غير ثمار  
 وهذا قول بن يحيى وكان ذلك بعد ان امر ابليس بالسجود لادم والله اعلم بصواب ذلك هذا

سلم

كلامه فقد تضمن كلامه حكاية ثلاثة اقوال وكلامه مشعر بالوقف ولهذا حكي الرازي  
في نعيم اربعة اقوال وجعل الوقف هو الرابع وحكي القول بانها في السماء وليست  
جنة المادي عن النبي على الجبالي وقد اورد اصحاب القول الثاني سوء الاحتجاج مثله الي  
جواب فقال لا شك ان الله طرد ابليس حين امتنع من السجود عن الحضرة الالهية وامر  
بالخروج عنها والهبوط منها وهذا الامر ليس من الاوامر الشرعية بحيث تملكه مخالفته  
وانما هو امر يقدر لا يخالف ولا يمانع ولهذا قال اخرج منها مذموما مدحورا وقال  
فاهبط منها فما يكون لك ان تتكبر فيها وقال فخرج منها فانك رجيم والضمير عابد الي  
الجنة او السماء او المنزلة وايامًا كان معلوم انه ليس له الكون فترأى في المكان الذي  
طرد عنه وابتعد منه لا على سبيل الاستقرار ولا على سبيل المرور والاختيار قالوا ومعنى  
من ظاهر سياقات القران انه وسوس لا دم وخاطبه بقوله هل ادلك على شجرة الخلد  
لا يبلى ويقوله ما هنا كما ربكما عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين او تكونا من الخالدين وقاسمها  
ان لكما لئلا تنصرا فدلها بغرور الاية وهذا ظاهر في اجتماعه معهما في جنتهما واجيبوا  
عن هذا بان لا يمتنع ان يجتمع بهما في الجنة على سبيل المرور فيها لا على سبيل الاستقرار  
وانه وسوس لهما وهو على باب الجنة او من تحت السماء وفي الثلاثة نظر والله اعلم  
وما احتج به اصحاب هذه المقالة عبد الله بن الامام احمد وفي الزيادات عن هدية بن  
خالد عن حماد بن سلمة عن حميد عن الحسن البصري عن عيسى بن صمعة عن ابي بن كعب رضي  
الله عنه قال ان ادم لما اخضر اشترى قطفا من عنب الجنة فانطلق بنوه ليطلبوه <sup>فلبسهم</sup>  
الملائكة فقالوا اين تريدون يا بني ادم فقالوا ان ابانا اشترى قطفا من عنب الجنة  
فقالوا لهم ارجعوا فقد كفيتموه فانتهوا اليه فقبضوا روجه وغسلوه وخطوه وكفوه  
وصلى عليه جبريل وبنوه خلف الملائكة ودفنوه وقالوا هذه سنتكم في موتاكم قالوا  
فلولا ان الوصول الى الجنة التي كان فيها ادم التي اشترى منها القطف ممكنا لما ذهبوا

حكي

يطلبون ذلك فدل على انها في الارض لا في السماء والله اعلم والاحتجاج بان الالف  
واللام في قوله تعالى اسكن انت وزوجك الجنة لم يقدم مهورا يعود عليه فهو المهور  
الذهني مسلم ولكن هو ما دل عليه سياق الكلام فان ادم خلق من الارض ولم ينقل  
انه رجع الى السماء وخلق ليكون في الارض وبهذا اعلم الرب سبحانه وتعالى الملائكة حيث  
قال اني جاعل في الارض خليفه قالوا وهذا كقوله تعالى انا بلونامهم كما بلونا اصحاب الجنة  
فالالف واللام ليست للجمهور ولم يتقدم مهورا لفظي وانما هو المهور الذهني الذي دل  
عليه السياق وهو البستان قال وذكر الهبوط لا يدل على النزول من السماء قال الله تعالى  
قبل ياتنوح اهبط بسلام منا وانما كان في السفين حين استقرت في الجودي ونصب الماء  
عن وجه الارض امر ان يهبط اليها هو ومن كان مباركا عليه وقال تعالى اهبطوا مصرا  
فان لكم ما سألتم وقال وان منها لما يهبط من خشية الله وهذا كثير في الاحاديث واللغة  
قالوا ولا مانع بل هو الواقع ان الجنة التي اسكنها ادم كانت مرتفعة على سائر بقاع الارض  
ذات اشجار وثمار وطلال ونعيم ورفعة وسرور كما قال تعالى ان كل الاشجار فيها ولا تری  
اي لا يدل باطنك بالجمع ولا ظاهرك بالعري وانك لا تنظا فيه ولا تفتحي اي لا يبس  
باطنك حر الظها ولا ظاهرك حر الشمس ولهذا قرن بين هذا وهذا لما بينهما من المقابله  
فلا كان منه ما كان من اكله الشجرة التي نهى عنها اهبط الى ارض الشقاء والتعب والسعي  
والنصب والكدر والنكد والابتلاء والاختبار والامتحان واختلاف السكان دينا  
واخلاقا واعمالا وقصودا وارادات كما قال ولكم في الارض مستقر ومتاع الى حين ولا  
يلزم من هذا انهم كانوا في السماء كما قال تعالى وقلنا من بعد لبني اسرائيل اسكنوا الارض  
فاذا جاء وعد الاخر جنينا بكم لفيها ومعاصم انهم كانوا في الارض لم يكونوا في السماء  
**فصل** واختلف المفسرون في الشجرة التي نهى ادم وحوا عنها فقيل هي الكرم  
روي عن ابن عباس وسعيد بن جبيرة والشعبي وجدة بن هبيرة ومحمد بن قيس والسدي

ورواه عن بن عباس وابن مسعود وناس من الصحابة قالوا وتين عمه هو وانا الحنظلة  
وهذا مروى عن بن عباس والحسن بن الحسن البصري ووهب بن منبه وعطية التميمي  
وابن مالك ومخارب بن دثار وعبد الرحمن بن ابي ليلى قال ووهب والحبة منها في  
الجنة ككلى البقر والخبز منه الين من الزبد واحلى من العسل وقال الثوري عن حسين  
عن ابي مالك بن النخلة وقال بن جرير عن مجاهد بن اليتيم ووهب قال قتادة وابن جرير  
وقال ابو العالية كانت شجرة من اكل منها احدث ولا يكون في الجنة تحدث وقال احمد  
بن عبد الرحمن بن مهدي ما شجرة عن ابي الضحاك عن ابي هريرة رضي الله عنه سمعت يقول  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة شجرة يسميها الراكب في ظلها مائة عام لا يظلمها  
شجرة الخلد وكذا رواه ايضا عن غيره ورواه ابو داود الطيالسي  
في مسنده عن شعبة ايضا قال عند قلت لشعبة هي شجرة الخلد قال ليس فيها تفرده  
لعد وهذا الخلف قريب وقد اظهر الله ذكرها ولو كان في ذكرها مصلحة تعود اليها  
لما كان في غير **فصل** بقى مما ننبه عليه في هذه القصة على سبيل الطرد وان لم يكن  
من شرطنا بنا قوله تعالى وعلم آدم الاسماء كلها قال بن عباس هي هذه الاسماء التي سئل  
بها الناس انسان ودابة وارض وسهل وبحر وجبل وجمار واشباه ذلك من الامم  
وغيرها وفي رواية علم اسم الصخرة والقدح حتى الفسوخ والفسيحة وقال مجاهد علمه  
كل دابة وكل طير وكل شئ وكذا قال سعيد بن جبيرة ووهب واحد وقال الربيع علمه  
اسماء الملائكة وقال عبد الرحمن بن عمار بن عيسى رضي الله عنهما وذكر البخاري منها ما رواه  
مكة ومصنفه كما اشار اليه ابن عباس رضي الله عنهما وذكر البخاري منها ما رواه  
من طريق سعيد وهشام عن قتادة عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
يجمع المؤمنون يوم القيمة فيقولون لو اسئلت شرفنا الى ربنا فياتون آدم فيقولون  
انت ابو البشر خلقك الله بيده واسجد لك ملائكته وملك اسماء كل شئ فتعلمه اسماء

كل شئ احد التشريفات الاربع والثاني خلقه له بيده الكريمة والثالث نفض فيه  
من روجه الزايع امره ملائكته بالسجود له وكذا قال له موسى صلوات الله عليه وسلامه  
لما تناظرا وكذا يقول له اهل المحرر صلى الله عليه وسلم **الباب الخامس**  
**والعشرون بعد المائة في بيان تعرض الشيطان لحوا زوج ادم عليه السلام**  
قال الامام احمد بن حنبل في مسنده عن ابي هريرة عن قتادة عن الحسن بن سمره رضي  
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما ولدت حوا طاف بها ابليس وكان لا يعيش لها ولد  
فقال سميت عبد الحارث فانه يعيش فسمته عبد الحارث فعاش وكان ذلك من وحي  
الشيطان وامره وهكذا رواه الترمذي وابن جرير وابن ابى حاتم وابن مردويه  
في تفسيرهم واخرجه الحاكم في مستدرکه كلهم من حديث عبد الصمد بن عبد الوارث  
به وقال الحاكم صحيح الاسناد ولم يخبرنا وقال الترمذي حسن غريب لا يعرفه الا  
من حديث عمر بن ابي هريرة ورواه بعضهم عن عبد الصمد ولم يرفعه فهذه علة قاذحة  
في الحديث انه روي موقفا على الصحابي وهذا اشبه والظاهر ان هذا متعلق من  
الاسرايليات وكذا روي موقفا على بن عباس والظاهر ان هذا متعلق من كعب  
الاحبار وذويه وقد فسر احسن قوله تعالى يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم  
من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منها رجالا كثيرا ونساء بخلاف هذا قالوا  
كان هذا عنده عن سمرة مرفوعا لما عدل عنه الى غيره والله اعلم وايضا قاله تعالى انما  
خلق آدم وحواء ليكون اصل البشر وليبث منها رجالا كثيرا ونساء فكيف كانت حوا  
لا يعيش لها ولد كما ذكر في هذا الحديث ان كان محفوظا والمظنون بل المقطوع به ان  
رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم خطأ والصواب وقفه والله اعلم وقد ذكر الامام ابو  
جعفر محمد بن جرير في تاريخه ان حوا ولدت لادم اربعين ولدا في عشرين بطنا قاله  
ابن اسحق وسماه الله علم وقيل مائة وعشرين بطنا في كل بطن ذكر وانثى او علم

قاييل واخنة قليما واخرهم عبد المنيث واخنة امر المنيث ثم انتشر الناس بعد ذلك  
وكثروا وامتدوا في الارض ونموا وذكر اهل التاريخ ان ادم لم تمت حتى راي من  
ذريته واولاده واولاد اولاده اربعين الف نسمة وقال تعالى هو الذي خلقكم  
من نفس واحدة وجعل منها زوجها ليسكن اليها الى قوله تعالى فتعالى الله عما يشركون  
ثم ذابني به بذكر ادم واولاده ثم استطرده الى الجنس وليس المراد بهذا ذكر ادم وحواء بل  
لما جري ذكر الشخص استطرده الى الجنس كما في قوله ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين  
ثم جعلناه نطفة في قرار مبين وقال تعالى ولقد زينا السماء الدنيا عصابح وجعلنا  
رجوما للشيطان ومعلوم ان رجوم الشياطين ليست هي اعيان مصابيح السماء وانما  
استطرده من شخصها الى جنسها **الباب السادس والعشرون بعد المائة في بيان**  
**تعرض الشيطان لنوح عليه الصلوة والسلام في السفينة** قال ابو بكر  
عبد الله بن محمد بن عبيد القرشي حدثنا ابو عبد الله محمد بن موسى بن جعفر بن سليمان بن عمرو  
ابن دينار ثنا سالم بن عبد الله عن ابيه قال لما ركب نوح السفينة راي فيها شيئا لم يعرفه  
فقال له نوح ما ادخلك قال دخلت لاصيب قلوب اصحابك فتكون قلوبهم معي وابدانهم معك  
قال نوح اخرج يا عبد الله فقال ابليس خمس اهلك من الناس وساحه ذلك منهن ثلاث ولا  
احد ذلك بالثنتين فادعى الله الى نوح انه لا حاجة بك الى الثلاث مرة كذاك بالثنتين فان  
بها امك الناس ومالا بكذبان الحسد وبالحسد لعنت وجعلت شيطانا رجما للحجر  
ايح لادم الحنة كلها فاصبت حاجتي منه باحرص قال ولقي ابليس موسى فقال يا موسى انت  
الذي اصطفىك الله برسالته وكلمات تكلمها وانا من خلق الله اذنت فانا اريد ان اتوب فاشع  
لي الى ربك عز وجل ان يتوب علي فدعا موسى ربه فقيل يا موسى قد قضيت حاجتك فلقى موسى  
ابليس فقال قد امرت ان تسجد لقبر ادم ويتاب عليك فاستكبر وغضب وقال لم اسجد لشيء  
اشهد له ميتا ثم قال ابليس يا موسى ان لك حقا ما شفعت الي ربك فاذا ذكرني عند ثلاث

لا اهلك فممن اذكرني حين تغضب فان رحمتي رحيمك وعيني في عينك وااجري منك  
يجري الدم واذا ذكرني حين تلقى الزحف فاني اتى ابن ادم حين تلقى الزحف فاذا ذكره ولده  
وزوجته وامه حتى يولي واياك ان تجالس امرأة ليست بذات محرم فاني رسولها اليك  
ورسولك اليها **حدثنا اسحق بن اسحق بن عمار بن ابي عمير عن زياد بن ابي عمير**  
**عن ابي العافية قال لما رست السفينة سفينة نوح اذا هو بابليس على كوتل السفينة**  
**فقال له نوح ويحك قد غرقا اهل الارض من اجلك قد اسلكتم قال له ابليس فما اصنع**  
**قال تتوب قال فسل ربك عز وجل هل لي من توبة فدعا نوح ربه فادعى الله اليه**  
**ان توبته ان يسجد لقبر ادم فقال نوح قد جعلت لك قال وما هي قال تسجد لقبر ادم قال**  
**تركته حيا واسجد له ميتا **حدثنا القاسم بن عاصم بن احمد بن يوسف بن ابي ابي****  
**سعيد الله بن وهب عن الليث قال بلغني ان ابليس لقي نوحا صلى الله عليه وسلم فقال له ابليس يا**  
**نوح اتق الحسد والشح فاني حسدت ادم فخرجت من الجنة وشج ادم على شجرة واحدة منعها**  
**حتى خرج من الجنة وذكر بعضهم ويروي عن بن عباس ان اول ما دخل السفينة من**  
**الطيور الدرة ولحق ما دخل من الحيوانات الحمار ودخل ابليس متعلقا بذنبا الحمار**  
**الباب السابع والعشرون بعد المائة في بيان تعرض الشيطان لابراهيم عليه**  
**الصلوة والسلام لما اراد ذبح ولده** قال عبد الرزاق اخبرني معمر بن الزهري في قوله تعالى  
اني اري في المنام اني اذبحك قال اخبرني القاسم بن محمد انه اجتمع ابو هريرة وكعب بن  
مربع في حديث كعب بن ابي عمير قال صلى الله عليه وسلم جعل كعب بن محمد اباه هريرة عن النبي فقال ابو  
هريرة قال النبي صلى الله عليه وسلم ان لكل نبي دعوة مستجابة واني خبات دعوتي شفاعة لامي  
يووم القيامة فقال كعب انت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال نعم فقال فداله  
اي وامي افلا اخبرك عن ابن ابي عمير صلى الله عليه وسلم اني اري ذبح ابنه احمق على الصلوة  
قال الشيطان ان لم اقتن هو الا عند هذه لم اقتنهم ابدا قال فخرج ابراهيم بابنه ليك

فذهب الشيطان فدخل على سارة وقال لها اين يذهب ابراهيم بابنك قلت ذهب به  
كاجته قال فانه لم يغد به كاجته انما ذهب ليذبحه قالت ولم يذبحه قال يزعم ان الله امره  
بذلك قالت قد لحسن ان اطاع ربه فخرج الشيطان فقال اين يذهب بك ابوك قال  
لبعض حاجته قال فانه لم يذهب بك كاجته ولكنه يذهب بك ليذبحك قال ولم يذبحني  
قال يزعم ان الله امره بذلك قال فوالله ان كان الله امره بذلك ليفعلنه فتركه وذهب  
الي ابراهيم فقال اين غدوت بابنك قال الى حاجته قال فانك لم تغد به كاجته انما  
غدوت به لتذبحه قال ولم اذبحه قال تزعم ان الله امرك بذلك قال لئن كان امره  
بذلك لافعلن فتركه ويبس ان يطاع فلما اسلم قال فتادة سلما لامرأه وتله للجبين قال  
فتادة اصعبه للجبين ونادينا ان يا ابراهيم قد صدقت الرويا انا كذلك تجزي المحسنين  
وفديناه بذبح عظيم قال الزهري فادعى الى اسحق ان ادع فلك دعوى مستحابة قال عمر  
قال الزهري في غير حديث كعب قال رب ادعوك ان تستجيب لي ايا عبدك الاولين والآخرين  
لقبيك لا يشرك بل شيئا ان تدخله الجنة **فصل** قول كعب لما اري ابراهيم  
على السلم ذبح ولده اسحق وقوله ذهب الى سارة فقال اين يذهب ابراهيم بابنك يدل  
على ان الذبيح هو اسحق وهو المروي عن عمر بن الخطاب والعباس بن عبد المطلب وعبد  
ابن مسعود وانس بن مالك والي هرون واختلفت الرواية فيه عن علي بن ابي طالب وقال  
بعض التابعين غير كعب سعيد بن جبيرة ومجاهد والقاسم بن ابي بزة ومسروق وفتادة  
وهكرمة ووهب بن منبه وعبيد بن عمير وعبد الرحمن بن زيد وابو اهديل والزهري  
والسدي وهو اختيار احمد بن حنبل وقال السهيلي لا شك هو اسحق وقالت طايفة اخوي  
هو اسمعيل وهو المروي عن عبد الله بن عمر بن الخطاب وعبد الله بن عباس والحسن بن ابي  
الحسن وسعيد بن المسيب والشعبي ومحمد بن كعب القرظي وروى ايضا عن عمر بن عبد  
العزيز والي عمرو بن العلاء وقد بسطت الادلة من اجدانين والاجوية في كتابي

**الموسم بقلادة الخزمنة تفسير سورة الكوثر الباب الثامن والعشرون بعد**

**الامر في بيان تعرض الشيطان لموسى عليه السلام** قال عبد الله بن محمد حدثنا احمد بن عبد  
الاعلى الشيباني ثنا فرج بن فضالة عن عبد الرحمن بن زياد بن انعم الا فريقي قال بنينا  
موسى جالس في بعض مجالسه اذا قبل بليس وعليه برنس له يتلون فيه الوان فلما دنا  
منه خلع البرنس فوضعه ثم اتاه فقال له السلام عليك يا موسى فقال له موسى من انت  
قال انا ابليس قال فلاحياك الله ماجاء بك قال حيث لا سلم عليك لمنزلك من الله ومكا  
منه قال فما الذي رايت عليك قال به اختطف قلوب بني ادم قال فما الذي اذا صنع  
الانسان استخوذت عليه قال اذا اعجبته نفسه واستكثر عمله ونسى ذنوبه واحذر  
ثلث الا تحل بامرأة لا تحل لك فانه ما خلا رجلا وامرأة لا تحل له الا كنت صاحبه دون اصحابي  
حتى افيتته بها ولا تعامدا لله عمدا الا وفيت به فانه ما عاهد الله احد عهدا الا وكنت  
صاحبه حتى احول بينه وبين الوفاء به ولا يخرج صدقة الا امضيتها فانه ما اخرج  
رجل صدقة فلم يمضها الا كنت صاحبه دون اصحابي حتى احول بينه وبين التصديق  
بها ثم ولي وهو يقول يا ويله ثلاثا علم بهم موسى ما يحذر به بنو ادم حدثني القاسم  
ابن هاشم عن ابراهيم الاشعث عن فضيل بن عياض قال حدثني بعض اشياخنا ان ابليس  
جاء الى موسى وهو يناجي ربه قال ارجو منه ما رجوت فرايبه ادم وهو في الجنة وقد  
قدمنا في تعرض الشيطان لنوح عليه الصلوة والسلام قصة لا بليس مع موسى على الصلوة والصلوة  
وانه سال الدعاء له بالثبوت وان موسى دعا ربه فقبل يا موسى قد قضيت حاجتك وان  
ابليس حذر ثلاثا كما حذر نوح هناك ثلاثا **الباب التاسع والعشرون بعد**  
**المائة في بيان تعرض الشيطان لذى الكهل عليه الصلوة والسلام** قال ابو بكر  
ابن ابي الدنيا حدثنا اسحق بن اسمعيل ثنا قبيصة ثنا سفين عن الاعشى عن المنهال بن عمرو  
عن عبد الله بن الحارث في ذي الكهل قال قال نبي من الانبياء عليهم الصلوة والسلام اعيرهم بل منكم



لكل لي لا يغضب ويكون معي في درجتي ويكون بعدى فقال شاب من القوم انما اعدا عليهم  
فقال الشاب انما ماتت قامة بعدة في مقامه فاتاه ابله وقال ليغضب يستعد به فقال  
لرجل اذهب معه فجاء فاخبره انه لم ير شيئا ثم اتاه فارس معه اخر فجاء فقال لم ار شيئا  
ثم اتاه فاخذ بيده فانفلت منه فسي ذلك لانه كحل بالانصب ان لا يغضب **الباب**  
**الموفى ثلاثين بعد المائة في بيان تعرض الشيطان لا يوب وامرته عليها**  
**السلم** قال بن ابي حاتم في تفسيره حدثنا ابي موسى بن ابي عمير ثنا علي بن  
زيد عن يوسف بن مهران عن بن عباس رضي الله عنهما ان الشيطان يخرج الى السماء فقال  
يا رب سلطني على ايوب قال الله قد سلطتك على ماله وولده ولم اسطك على جسده فزل  
وجمع جنوده فقال لهم قد سلطت على ايوب فاروني سلطانكم فصاروا نيرانا ثم صاروا ماء  
فبينما هم بالمشرق اذا هم بالمغرب وبينما هم بالمغرب اذا هم بالمشرق فارسل طائفة منهم  
الى زريعة وطائفة الى ايلة وطائفة الى بقره وطائفة الى غنم وقال انه لا يعتصم  
منكم الا بالمعروف فانتهوا بالمصائب بعضها على بعض فجاء صاحب الزرع فقال يا ايوب  
الم تر الى ربك ارسل على زرعك نارا فاحرقته ثم جاء صاحب الابل فقال يا ايوب الم تر الى  
ربك كيف ارسل على اهلك عدوا فذهب بها ثم جاء صاحب البقر فقال يا ايوب الم تر الى  
ربك كيف ارسل على بقرك عدوا فذهب بها ثم جاء صاحب الغنم فقال يا ايوب الم تر الى  
ربك ارسل على غنمك عدوا فذهب بها فتفرد هولاء فيهم في بيت اكرم فيبيناهم ياكلون  
ويشربون اذ هبت ريح فاخذت باركان البيت فالقت عليهم فجاء الشيطان الى ايوب في  
صورة غلام في اذنيه قرطان فقال يا ايوب الم تر الى ربك كيف جمع بينك في بيت اكرم  
فيبيناهم ياكلون ويشربون اذ هبت ريح فاخذت باركان البيت فالقت عليهم فلوراهم حين  
اختلفت دماؤهم بطعامهم وشرابهم فقال ايوب فاين كنت قال كنت معهم قال وكيف انفلت  
انت قال انفلت قال انت الشيطان ثم قال ايوب انا اليوم كيتي يوم ولدتني ابي فقامر

فحاق راسه وقامر يصلي قرن ابله رنة سهرها اهل السماء واهل الارض ثم عرج الي  
السماء فقال اي رب انه قد اعتصم فسلطني عليه فاني لا استطيعه الا بسايطانك قال  
قد سلطتك على جسده ولم اسطك على قلبه قال فزل فنفع تحت قدمه ففجرت ما بين  
قدميه الى قرنة ضارقة حرة واحدة والقي على الرماد وكانت امراته تسمى عليه حتى قالت له  
يا ايوب اما تزي قد والله نزل في مزاجك والفاقة ما ان بعثت قدوتي برغيف فاطمعتك  
فادع الله ان يشفيك قال ويحك كما في النعاس سبعين عاما فاصبري حتى يكون في الضراء  
سبعين عاما فكان في البلاد سبع سنين وقال عبدالله بن محمد رثنا سوار بن عبدالله  
الغزيري ثنا معتز بن سليمان عن ليث عن علي بن معرف قال قال ابله ما اصبحت من ايوب شيئا  
افرح به الا اني كنت اذا سمعت انينه علمت اني قد اوجعت **ح** ثنا فضيل بن عبد الوهاب  
ثنا ابو بكر بن عباس عن وهب بن منبه عن ابيه قال قال ابله ما اصابك  
ما اصابك قالت بقدر الله قال فاتبعني فاتبعته فارها جميع ما ذهب منهم في واد فقال ابي  
وارد عليكم فقالت ان لي زوجا استامره فاخبرت ايوب فقال اما ان لك ان تعلمي ذلك الشيطان  
ولين يريت اليك لاضر بنك ما يجلده **الباب الحادي والثلاثون بعد المائة في بيان**  
**تعرض الشيطان ليحيى بن زكريا عليها السلم** قال ابو بكر عبدالله بن محمد اخبرنا  
ابن ابراهيم العبدري ثنا محمد بن يزيد بن خنيس عن وهيب بن الورد قال بلغنا ان الخبيث  
ابليس تبدي ليحيى بن زكريا فقال اني اريد ان انصحك قال لذبت انت لا تشعني ولكن اخبرني  
عن بني آدم قال هم عندنا على ثلاثة اصناف اما صنف منها فهم اشد الاصناف علينا نقبل علم  
حتى نفقتهم ونستمكن منهم ثم يفرغ الى الاستغفار والتوبة فيفسد علينا كل شي ادر كما منه  
ثم نعود له فيعود فلا نحن نياس منه ولا نحن ندر كما حاجتنا فخر من ذلك في عناء واما الصنف  
الاخر فهم في ايدينا منزلة الكرة في ايدي صبيانكم نلقفهم كيف شئنا قد لغونا انفسهم  
واما الصنف الاخر فهم مثل معصومون لا نقدر منهم على شي قال يحيى على ذلك هل قدرت مني

على شئ قال لا الامرة واحدة فانك قدمت طعاما تاكله فلم ازل اشتهمه اليك حتى اكلت  
منه اكثر مما تريد فتمت تلك الليلة فلم تقم الى الصلوة كما انت تقوم اليها فقال له يحيى  
لا جرم لا شبع من طعام ابد قال له انجيت لاجرم لا نصحت ادنيا بعدك وقال عبد الله  
ابن محمد بن جنبل حدثني علي بن مسلم ثنا سيار بن جعفر ثابث البنانى قال بلغنا ان  
ابليس ظهر ليحيى بن زكريا فرأى عليه معاليتى من كل شئ فقال يحيى يا ابليس ما هذه المعاليتى  
التي اري عليك قال هذه الشهوات التي اصيب بها ابن ادم قال فهل لي فيها من شئ  
قال نعم اشبعت فتقلنا كعن الصلوة وثقلنا كعن الذكر قال هل غير ذلك قال لا والله قال  
له على ان لا املاء بطنى من طعام ابد قال ابليس والله على ان لا افصح مسلما ابد وقال  
ابوبكر بن عبيد حدثنا محمد بن يحيى المروزي ثنا عبد الله بن جشق قال لعلي بن زكريا عليها  
الصلوة والسلم ابليس في صورته فقال له ابليس اجبرني باجب الناس اليك وابغض الناس  
اليك قال اجب الناس الى المؤمن الخيل وابغضهم الى الفاسق السخي قال يحيى وكيف ذلك  
قال ان الخيل قد كفا في نخيل والفاسق السخي اخاف ان يطلع الله في سخا به فيقبل ثم ولي  
وهو يقول لولا انك يحيى لم اجرك **الباب الثاني والثلاثون بعد المائة في بيان**  
**لقى الشيطان عيسى ابن مريم على السلم** قال بن ابى الدنيا حدثنا الفضل بن  
موسى المجرى ثنا ابن هبيرة بن بشير سمعت سفيان بن عيينة يقول لقى عيسى ابن مريم ابليس  
فقال له ابليس انت الذي بلغ من عظم ربوبيتك انك تكلمت في المهدي صبيا ولم ينكلم فيه  
احد قبلك قال بل الربوبية والعظمة لله الذي انطقني ثم يميتني ثم يحييني قال فانت  
الذي بلغ من عظم ربوبيتك ان يحيى الموتى قال بل الربوبية لله الذي يميتني ويميت  
من احببت ثم يحييني ويحيى من احببت قال والله انك لاله في السماء واله في الارض  
قال فصكته جبريل صكة فماتت امة دون قرن الشمس ثم صكته لغري بجاحه فماتت امة  
دون العين الحامية ثم صكته صكة لغري فادخله نحر السابعة فاساخ فيها حتى وجد

156 طعم الحماة فخرج منها وهو يقول ما لقي احد منك ما لقيت منك يا ابن مريم حدثنا  
اسحق بن اسمعيل وعمرو بن محمد قالوا ثنا سفيان بن عمرو بن دينار عن طاوس قال لقي الشيطان  
عيسى بن مريم فقال يا ابن مريم ان كنت صادقاً فافوق على هذه الشاهقة فالق نفسك  
منها فقال ويلك الم يقل الله تبارك وتعالى يا ابن ادم لا بتلين به الاكل فاني افعل ما  
اشاء **ح** ثنا شريح بن يونس ثنا علي بن ثابت عن خطاب بن القاسم عن ابي عثمان  
قال كان عيسى يصلي على راس جبل فاتاه ابليس فقال انت الذي تزعم ان كل شئ بقضاء  
وقدر قال القنضك من اجل ذلك قد رعى قال بالعين الله تخبر العباد ليس العباد  
تخبرون الله **ح** روى الحسن بن عبد العزيز الجروي ثنا ابو مسهر ثنا سعيد بن عبد العزيز  
ان عيسى بن مريم نظر الى ابليس فقال وهذا وكون الدنيا اليها اخرج واياها اسأل  
لا اشركه في شئ منها ولا اجبر اضعه تحت راسي ولا اكرهها ضاحكا حتى اخرج منها حدثنا  
الحسن بن سعيد عن سفيان بن عبد العزيز عن ابن جليس قال قال عيسى بن مريم ان  
الشيطان مع الدنيا وعكره مع المال ومن بينه عند الهواء واستمكانه عند الشهوات  
ورواه ايضا عن محمد بن ادريس عن حيوة بن شريح عن بقرية بن الوليد عن سعيد بن عبد  
العزيز عن ابن جليس من قوله وفيه وتزينه عند الله **الباب الثالث والثلاثون**  
**بعد المائة في بيان تعرض الشيطان للنبي صلى الله عليه وسلم في الصلوة**  
ثبت في صحيح مسلم عن ابى الدرداء رضي الله عنه قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي  
فسمناه يقول المعوذ بالله منك ثم قال العنك بلعنة الله ويسط يده ثلاثا ثم يتناول شيئا  
فلما فرغ من الصلوة قلنا يا رسول الله قد سمخنا تقول في الصلوة شيئا لم نسمعك تقوله قبل ذلك  
ورايانا انك بسطت يديك قال ان عدوا لله ابليس جاء بشهاب من نار فجعلني وجهي فقلت  
لخوف بالله ثلاث مرات ثم قلت العنك بلعنة الله التامة فلم يستأخر ثلاث مرات ثم اردت  
الخذ والله لولا دعوتي لخي سليمان لاصح موثقا ليعب به ولقد ان اهل المدينة وفي الصحيحين

ذمته اي  
خنفته

عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الشيطان عرض لي فشدت على  
ليقطع الصلوة على فامكنني الله منه فذمته ولقد سمعت ان اوثقه الى سارية حتى  
تصبح اقبظوا اليه فذكرت قول سليمان رب هب لي مدكا لا ينبغي لاحد من عبادي ذم  
الله خاسيا وقد روي النسائي على شرط البخاري عن عايشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله  
عليه وسلم كان يصلي فاتاه الشيطان فاخذه فصرعه فخنقه قال رسول الله صلى الله عليه  
وآله وسلم حتى وجدت برد لسانه على يدي ولولا دعوى سليمان لاصبح موثقا حتى يراه الناس  
ورواه احمد وابوداود من حديث ابي سعيد وفيه فاهوت بيدي فما زلت اخنقه  
حتى برد لعابه بين اصبعي هاتين الا بهامر والتي تليها وقال الحسن بن شاذان انما عثم  
ابن احمد الدقاق ثنا يحيى بن جعفر انا ثابت بن اسحق بن منصور انا اسرايل عن ابي اسحق  
عن ابي عبيدة عن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مضى الشيطان  
فلاخذته فخنقته حتى اني لاجد برد لسانه على يدي فقال اوجعتني فتركته وقال احمد بن  
الحسن بن الجعد ثنا محمد بن بكار ثنا خديجة ابواسحق عن ابي عبيدة بن عبد الله عن ابيه  
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لقد مر على الجبث فاخذته فخنقته خنقا شديدا حتى قال  
اوجعتني وقال ابو بكر بن ابى الدنيا ما بشرب من الوليد ثنا عثمان بن مطر عن ثابت عن ابي  
رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ساجدا مكة فجاء ابليس فاراد ان يطأ  
عنقه فنفخ جبريل عليه جناحه نفخة فما استقرت قدماه حتى بلغ الاردن وروي  
مالك في موطئه من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رايت  
ليلة اسرى نبي عفرته في الجن يطلبني بشعلة حر نار كلما التفت رايتة فقال جبريل الا  
اعلمك كلمات تقولهن فتطفئ شعلة وخلفيه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بلبي قال  
جبريل قل اعوذ بوجه الله الكريم وكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر  
من شر ما ينزل من السماء وشر ما يعرج فيها وشر ما ذرأ في الارض وشر ما

يخرج منها ومن فتن الليل والنهار ومن طوارق الليل والنهار الا طارقا يطرق  
نخيرا يا رحمن **فصل** في الحديث الاول الاستعاذة بالله من الشيطان ولعنه بلعنه  
اه ولم يستأخر بذلك فمديده اليه وبين في الحديث الثاني ان يد اليه كان خنقه  
لقوله ذمته ومذا دفع لعدوانه بالفعل وفيه الخنق وبه اندفع عدوانه فردده الله خاسيا  
واما الزيادة وهي ربطه الى السارية فهو من باب التصرف الملكي الذي تركه لسليمان  
فان بينا صلى الله عليه وسلم كان يتصرف في الجن كتحرفه في الانس تصرف عبد رسول  
يامرهم بعبادة الله وطاعته لا يصرف لامر يرجع اليه وهو التصرف الملكي فانه كان  
عبد رسول وسليمان بنى ملك والعبد الرسول افضل من النبي الملك كما ان السابقين  
المقربين افضل من عموم الابرار اصحاب اليمين والدليل على ان العبد الرسول افضل  
من النبي الملك ان النبي صلى الله عليه وسلم عرض عليه ان يكون نبيا ملكا او عبدا  
رسولا فاختر ان يكون عبدا رسولا ولا يختار لنفسه الامام هو الافضل في نفس الامر  
وقوله فما زلت اخنقه حتى برد لعابه وقوله حتى وجدت برد لسانه على يدي فهذا فعله  
في الصلوة وهو مما استدله العلماء واحتجوا به على جواز مثل هذا في الصلوة وهو كدفع  
المار وقتل الاسودين والصلوة حالة المسايبة وقد تنازع العلماء في شيطان الجن  
اذا امر بين يدي المصلي هل تقطع الصلوة على قوليه مما قولان في مذهب احمد وقد تقلم  
مذا في الباب الذي قدمناه لهذه المسئلة **الباب الرابع والثلاثون بعد**  
**المائة في بيان فرار الشيطان من غير الخطار وعنه روي البخاري ومسلم من حديث**  
سعد بن ابى وقاص رضي الله عنه قال استاذن عمر رضي الله عنه على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وعنده نسوة من قرين بكلمة عالية اصواتهن على صوتة فلما استاذن عمر ابتدر ان  
الحجاب فاذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل ورسوله يضحك فقال عمر اضحك  
سنك يا رسول الله يا ابنت وامي قال عجبت من هؤلاء اللاتي كن عندي فلما سمعن

في رواية اخرى  
عن النبي صلى الله عليه وسلم  
ان الشيطان اذا مضى  
منك فاحرقه

خ  
في رواية اخرى  
ويستكثره

صوتك ابتدرن احجاب قال عرفانت برسول الله احق ان يهين ثم قال عمر اي  
عدوات انفسهن اتهمني ولا تهين رسول الله صلى الله عليه وسلم قلن نعم انت افظ  
واغاظ من رسول الله فقال رسول الله ايه يا ابن الخطاب والذي نفسي بيده ما لقيك  
الشیطان سالكا فجا الا سلكت فجا غير فجاك وروي الترمذي والنسائي من حديث بريدة  
رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض مغازيه فلما انصرف جاءت  
جويرية سوداء فقالت اني كنت نذرت ان ردك الله سالما ان اضرب بين يدي  
بالدف واتغنى فقال لها ان كنت نذرت فاضربني والا فلا فقالت نذرت فجلعت  
تضرب فدخل ابو بكر وهي تضرب ثم دخل علي وهي تضرب ثم دخل عثمان وهي تضرب ثم  
دخل عمر فالقت الدف تحت استنها وقعدت عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ان الشيطان يخاف منك يا عمر اني كنت جالسا وهي تضرب ثم دخل ابو بكر وهي تضرب  
ثم دخل علي وهي تضرب ثم دخل عثمان وهي تضرب فلما دخلت انت يا عمر القيت الدف  
وجبت عليه وروي الترمذي والنسائي ايضا من حديث عائشة رضي الله عنها قالت كان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا فسمعنا لخطا وصوت صبيان فقام رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فاذا حبشية تزفن والصبيا جوطا فقال يا عائشة تعالي فانظري فحيت  
فوضعت يدي على منك رسول الله صلى الله عليه وسلم فجمعات انظرا اليها ما بين المنكب الي  
راسه فقال لي اما شبعث قالت فجعلت اقول لا لانظر منزلي عنده اذ طلع عمر قالت  
فارفض الناس عنها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لا انظر الي شياطين الجن ولا انس  
قد فروا من عمر قالت فرجعت وقال ابو بكر القرشي ثعلبي قال اخبرني عكرمة بن عمار  
عن عاصم حدثني زر سمعت عبدا الله يقول خرج رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فلقي الشيطان فالتحذا فاصطرا فصرعه الذي من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فقال الشيطان  
ارسلني احدك حديثا يعجبك فارسله قال فحدثني قال لا فالتحذا الثانية فاصطرا

تزن اي ترفض

صرعه الذي من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ارسلني فلاحد شكريا يعجبك فارسله  
فقال حدثني قال لا قال فالتحذا الثالثة فصرعه الذي من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ثم جلس  
على صدره واخذ بابها معه يلوها فقال ارسلني قال لا ارسلك حتى تحبني قال سورة البقرة  
فانه ليس منها اية تقراء في وسط شياطين الاتفرقوا ولا تقراء في بيت فيدخل ذلك  
البيت شيطان قالوا يا ابا عبد الرحمن ذلك الرجل قال من ترونه الا عمر بن الخطاب  
رضي الله عنه ورواه ابو نعيم الحافظ فقال يا جعفر الصابغ ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة  
عن عاصم بن مخره **الباب الخامس والثلاثون بعد المائة في بيان لهي الشيطان**  
**عبد الله بن حنظلة الغسيل** قال بن عمير حدثني محمد بن الحسين ثنا قدامة بن محمد  
الكشيري ثنا محمد بن حوط وكان من خيار اهل المدينة عن صفوان بن سليم قال يتحدث  
اهل المدينة ان عبد الله بن غسيل الملايك حنظلة بن عامر لقيه الشيطان وهو خارج من المسجد  
فقال تعرفني يا ابن حنظلة فقال نعم فقال من انا قال انت الشيطان قال فكيف علمت ذلك  
قال خرجت وانا اذكر الله فلما رايتك بليت انظر اليك فشغلت النظر اليك عن الله فعلمت انك  
المشيطان قال صدقت يا ابن حنظلة فاحفظ عن شيئا اعلم قال لا حجت لي به قال تنظر  
فان كان خيرا قبلت وان كان شرا رددت يا ابن حنظلة لا تسال احد غير الله سؤال رغبت  
وانظر كيف تكون اذا غضبت قلت غسيل الملايك هو حنظلة بن ابي عامر واسم ابي عامر  
عمرو وقيل عمر بن ربي استشهد يوم احد فروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال رايت الملايك  
تغسله في صحاف الفضة بماء الميزن بين السماء والارض قال ابن اسحق فسيئت امراته  
قالت كان جنيا فصرع الها تف فرج وامرته هي جميلة بنت ابي بن ساول اخت عبد الله  
وكان ابنتي بها في تلك الليلة وكانت عروسا عنده فرات في النور تلك الليلة ان  
بابا من السماء قد فتح له فدخله ثم اغلق دونه قال فعلت انه ميت من غده فدعت رجلا  
حين اصحبت من قومه فاشهدتهم على الدخول بها خشية ان يقع في ذلك نزع ذكره

5

الواقدي وذكر غيره انه التمس في القتلى فوجد في بطنه ما ليس بقره ماء تصدقيا  
 لما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي هذا دليل الى ما ذهب اليه ابو حنيفة رضي الله عنه  
 ان الشهيد اذا كان جنبا يغسل **الباب السادس والثلاثون بعد المائة في**  
**بيان اغواء الشيطان قارون** قال ابو بكر القشيري محمد بن ادریس بن محمد بن ابي الحواري  
 سمعت ابا مسلم او غيره يقول تبدي ابليس لقارون قال وقد كان قارون اقام في جبل اربع  
 سنة يتعبد فيه قذفاق بنى اسرائيل في العبادة قال فبعث اليه شياطين له فلم يقو واعليه  
 فتبدي له فجعل يتعبد معه وجعل قارون يفطر وهو لا يفطر وجعل هو يظهر له في العبادة  
 ما لا يقوي عليه قارون قال فنواضع له قارون فقال له ابليس قد رضيت بذات قارون  
 لا تشهد لبي اسرائيل جنازة ولا جماعة قال فاجرد من الجبل حتى ادخله البيعة فجعلوا  
 يجلون اليها الطعام قال فقال له قد رضينا بهذا قارون صرنا كالأعلى بنى اسرائيل  
 قال فاي شي الراي قال نكسب يوما ونتعبد يوما الكعبة قال نعم ثم قال له بعد قد رضينا  
 بذاتك تصدق ولا تفعل قال فاي شي الراي قال نكسب يوما ونتعبد يوما فلما فعل ذلك  
 ذلك خسر عنه وتركة ففتح على قارون الدنيا **الباب السابع والثلاثون بعد**  
**المائة في بيان حصول الشيطان مجمع قريش بداء الندوة للتشاور في امر**  
**النبى صلى الله عليه وسلم وتصويب راي ابي جهل لعنه الله وطرد دهم**  
 قال ابن اسحق لما رأت قريش ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كانت له شيعة واصحاب من  
 غيرهم بغير بلدهم وراوا خروج اصحابه من المهاجرين اليهم عرفوا انهم نزلوا دارا واصابوا  
 سعة فحذروا خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم وعرفوا انه قد اجمع كبرهم فاجتمعوا في دار  
 الندوة وهي دار قصي بن كلاب التي كانت قريش لا تقضي امرا الا فيها يتشاورون فيها  
 ما يصنعون في امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم حين خافوه في رثني من الا اهل من اصحابنا عن عبد الله  
 ابن ابي نجيح عن مجاهد بن جبر بن حجاج وغيره عن ابي عبد الله رضي الله عنهما قال لما

رخصته  
 المشيئة  
 سنة 1119  
 في شهر ربيع  
 الثاني  
 في يوم  
 الاثنين  
 في شهر  
 ربيع  
 الثاني  
 سنة 1119

اجتمعوا لذلك واتعدوا ان يدخلوا دار الندوة ليتشاوروا فيها في امر رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم غدوا في اليوم الذي اتعدوا له وكان ذلك اليوم يسي يوم الزحمة فاعترضهم  
 ابليس في صورة شيخ جليل عليه بت له فوقف لهم على باب الدار فلما راوه واقفا  
 على بابها قالوا من الشيخ فقال شيخ من اهل نجد سمع بالذي اتعدتم له فحضر معكم ليسخ  
 ما تقولون وعسى الا يعبدكم منه رايها واضحا قالوا اجل فادخل فدخل معهم وقد اجتمع  
 فيها اشراف قريش من بني عبد شمس عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة وابوسفيان  
 ابن حرب ومن بني نوفل ومن بني عبد الدار بن قصي النضر بن الحارث بن كلدة ومن  
 بني اسد بن عبد العزى ابو النخعي بن مشام ومن بني سهم بنيه ومنه ابناء الحجاج ومن  
 بني جمح امية بن خلف وعمر كان منهم ومن غيرهم ثم لا يعبد من قريش فقال بعضهم لبعض ان  
 هذا الرجل قد كان من امره ما قدر ايتهم وانا والله لاننا من اهل البو ثوب علينا لم قد اتبعه  
 من غيرنا فاجمعوا فيه رايها قال فتشاوروا وقال قائل منهم اجلسوه في الحديد واغلقوا  
 عليه بابا ثم تربصوا به ما اصاب اشباهه من الشعراء الذين كانوا قبله زهير والنابغة  
 ومن مضى منهم من هذا الموت حتى يصيبه ما اصابهم فقال الشيخ النخعي لا والله ما هذا  
 لكم براي والله لو جستم كما تقولون لنخرجن امره من وراء الباب الذي اغلقتهم دون  
 الى اصحابه فلا وشكوا ان يثبوا عليه فينتزعوه من ايديكم ثم يكابروكم حتى يخلبكم على  
 امركم ما هذا لكم براي فانظروا في غيره فتشاوروا ثم قال قائل منهم نخرج من بين اظهرا  
 فننفيه من بلادنا فاذا خرج عنا فوالله ما نبال الى اين ذهب ولا حيث وقع اذا غاب عنا وفرغنا  
 منه اصلحنا امرنا واهتدنا كما كانت فقال الشيخ النخعي والله ما هذا لكم براي الم تروا  
 حن حديشه وحلاوة منطقة وغلبته على قلوب الرجال بما ياتي به والله لو فعلتم  
 ذلك ما امنتم ان تحل على حي من العرب فيغلب بذلك عليهم من قوله وحديثه حتى يتابعوه  
 عليه ثم يسبره اليكم حتى يطاكم به فياخذ امركم من ايديكم ثم يفعل لكم ما اراد فتروافيه

التبت بالمشاة  
 الكاد

ابن عبد مناف طبعه  
 عدني رجس من طبع  
 دار الحرس من عمر بن  
 نوفل ص 6

رايا غير هذا قال فقال ابو جهل بن مشار واه ان لي فيه لرايا ما اراكم وقعتم عليه بعد  
قال وما هو يا ابا الحكم قال اري ان تلخذوا من كل قبيلة فتى شابا جلدا نسيبا وسيطا  
ثم يعطى كل فتى منهم سيفا صارما ثم يعهدوا اليه فيضربوه ضربا رجل واحد فيقتلوه فترسخ  
منه فانهم اذا فعلوا ذلك تفرق دمه في القبائل جميعا فلم يقدروا بنى عبد مناف على  
حرب قومه جميعا فرضوا من ابا العقل فعقلنا لهم قال يقول الشيخ الجدي القول ما قال  
هذا الرجل هذا الراي لا اري غيره فتفرق القوم على ذلك وبهم يجمعون له فاتي جبريل رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فقال لا تبئت الليلة على فراشك الذي كنت تبئت عليه قال لما  
كانت عتمة من الليل اجتمعوا على بابه يرصدونه حتى ينام فيثبون عليه فلما راي رسول  
الله صلى الله عليه وسلم مكانهم قال لعلي بن ابي طالب رضي الله عنه ثم على فراشي وتوشح  
بردي هذا الاخضر فتم فيه فانه لم يخلص اليك شي تكررهم وكان رسول الله صيا الله عا  
ينام في برده ذلك اذا نام فحدثني يزيد بن زياد عن محمد بن كعب قال لما اجتمعوا اليه  
وفيهم ابو جهل بن مشار فقال لهم على بابه ان محمد بن ابي بكر انما تابعتموه على امر كنتم  
مكول العرب والعجم ثم بعثتم من بعد موتكم فجعلت لكم جنان كجنان الاردن وان لم تفعلوا  
كان له فيكم ذنبا ثم بعثتم من بعد موتكم فجعلت لكم نار تحرقون فيها قال وخرج عليهم  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ حفنة من تراب في يده ثم قال نعم انا اقول ذلك انت احلهم  
واخذ الله ابصارهم عن فلا يرونه فجعل ينثر ذلك التراب على رؤسهم وهو يتلو هذه  
الايات يس والقرا الحكيم الي فهم لا يبصرون ولم يبق منهم رجل الا وقد وضع على راسه  
ترابا وانصرف الى حيث اراد ان يذهب فاتاهم آيت من لم يكن معهم فقال وما تنتظرون  
ههنا قالوا محمدا قال قد خيبكم الله قد والله خرج عليكم محمد وما ترك احدا منكم الا وضع  
على راسه ترابا وانطلق كالجثة افما ترون ما بكم قال فوضع كل رجل منهم يده على راسه  
فاذا عليه تراب ثم جعلوا يطلمعون فيرون عليا على الفراش مشحبا بردي النبي صلى الله عليه وسلم

فيقولون والله ان هذا المحرنا بما عليه برده فلم يزلوا كذلك حتى اصبحوا اضمحوا على  
عمر الفراش فقالوا والله لقد صدقنا الذي كان حدثنا وكان مما انزل الله من القرآن  
في ذلك واذا يكر بك الذين كفروا ليثبتوك او يقتلوك او يخرجوك ويمكرون ويمكر الله  
واهو خير الماكرين وتو الله سبحانه امر يقولون شاعر نتر بصن به ريبا لمنون قل ترهبوا  
فاني معكم من المتر بصين **فصل** قد قدمنا في بيان طلوع قرن الشيطان من نجد  
المعنى الذي من اجله يمثل الشيطان في صورة شيخ بخدي وهو ان قرشا قالوا لا يدخل  
معلم في المشاورة احد من اهل تهامة لان هو اهر مع محمدا صلى الله عليه وسلم ولم يصح  
ابو اسحق بن المشيرين الذين اشاروا وغير ابي جهل وقال بن سلام الذي اشار بحسبه هو ابو  
النخري ابن هشام والذي اشار بلخراجه ونفيه هو ابو الاسود ربيعة بن عمار بن عامر  
ابن لوي واما وقت فهم على بابه يتطلعون فيرون عليا وعليه بردي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فيظنوه اياه فلم يزلوا كذلك قياما حتى اصبحوا فذكر بعض السيرة السبب المانع لهم  
من التحم عليه في الدار مع قصر الجدار وانهم انما جاؤا والقتله فذكر في الخبر انهم هموا بالولوج  
عليه فصاحت امرأة من الدار فقال بعضهم لبعض والله انها للسنة في الحرب ان تتحدث  
عنا انا تصورنا الحيطان على نبات العم وهتكنا ستر حرنا هذا الذي اقامهم بالباب حتى  
اصبحوا ينتظرون خروجه ثم طست ابصارهم عنه حين خرج وفي قراءة الايات من  
سورة يس من الفقه التذكرة بقراءة التايفين لها اقتداء به صلى الله عليه وسلم وقد روي  
الحديث بن ابي اسامة في مسنده عن النبي صلى الله عليه وسلم انه ذكر في فضل يس انها ان قراها  
خايف امن او جايح شيع او عاركس او عا طش روي او سقيم شفي حتى ذكر خلايا كثيرة  
**الباب الثامن والثلاثون بعد المائة في بيان حضور الشيطان وقته بدير**  
وقول الله تعالي واذا زين لهم الشيطان اعمالهم وقال الا غالب لكم اليوم من الناس واني  
جار لكم فلما تراءت الفيتان نكص على عقبيه وقال اني بري منكم اني اري ملا ترون اني

اخاف الله والله شديد العقاب قال ابن اسحق ح **ثني** محمد بن مسلم الزهري وعاصم بن  
عمر بن قتادة وعبد الله بن ابي بكر وزيد بن رومان عن عروة بن الزبير وغيرهم من  
علمائنا عن ابن عباس رضي الله عنهما كل قد حدثني بعض الحديث فاجتمع حديثهم فيما سقت  
من حديث بدر قالوا لما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم باي سفين مقبلا امر الشاذل  
المسلمين اليهم وقالوا لمن غير قريش فيها امواهم فاخرجوا اليها لعل الله ينفلحوا  
فانتدب المسلمون فحلف بعض وتقل بعض وذلك انهم لم يظنوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يلقي حربا وكان ابو سفين حين دنا من الحجاز يجسر الاخبار ويسال من لقي من الركبان تحفا  
على امر الناس حتى اصاب خبرا من بعض الركبان ان محمدا قد استنفر اصحابه لك ولعيرك  
فخذر عند ذلك فاستاجر ضمضم بن عمرو الغفاري فبعثه الى مكة واسره ان ياتي قريشا  
ويستنفرهم الى امواهم ويعلمهم ان محمدا قد عرض لها في اصحابه فخرج ضمضم سرعا الى  
مكة فصرخ في بطن الوادي واقفا على بعيره وقد جرد بعيره وحول رجليه وشق قميصه  
يقول يا معشر قريش اللطيمة اللطيمة امواكم مع ابي سفين قد عرض لها محمدا في اصحابه  
لا اري ان يدركوها الغوث الغوث فجهز الناس سراعا وكانوا بين رجلين اما خارج  
او بلغت مكانه رجلا او عبت قريش فلم تخلف من اشرفها احد الا ابو طه بن عبد  
المطلب قد خلف وبعث مكانه العاص بن هشام بن المغيرة وكان قد لاط له باربعة  
الاف درهم كانت له عليه افلس بها فاستاجرته على ان يجري عنه بعثه ويخلف ابو طه قال  
ابن اسحق وحدثني عبد الله بن ابي يحيى ان امية بن خلف اجمع القعود وكان شيخا جليلا  
فانا عقيبته بن ابي معطون وهو جالس في المسجد في قومه بمجرة محمدا فيها نار وهجم حتى وضع  
الحجرة بين يديه ثم قال يا ابا علي اسجد فانما انت من النساء فقال فقال الله وفتح ما  
جيت به قال ابن اسحق ولما فرغوا من جهازهم واجمعوا السير ذكر واما ما كان بينهم وبين  
بني بكر بن عبد مناة بن كنانة بن الحارث فقالوا انا نحش ان يا قونا من خلفنا فتبديهم

ابليس في صورة سراقه بن مالك بن جحشم الكناني المدلحي وكان من اشرف بني كنانة  
فقال انا جار لكم من ان تاتكم كنانة من خلفكم بشي تكرمونه فخرجوا سراعا وذكروا  
عقبته وابن عايد في هذا الخبر واقبل المشركون ومعهم ابليس في صورة سراقه فحدثهم ان  
بني كنانة وراة قد اقبوا النصرهم وانه لا غالب لكم اليوم من الناس والي جار لكم قال  
ابن اسحق وعمر بن وهب او الحارث بن هشام هو الذي راي ابليس حين نكص على عقبه  
عند نزول الملايكه وقال اني اري ملائكة ترون فلم يزل حتى اوردتهم ثم اسلمهم ففقد ذلك  
يقول حسان بن ثابت سبنا وساروا الي بدر كمينهم لو تعلمون يقين العلم ما ساروا  
دلاهم بخروا ثم اسلمهم ان الخبيث لمنزلة عسار وذكر غير ابن اسحق ان الحارث  
ابن هشام تشبث بابليس وهو يري انه سراقه بن مالك فقال الي ابن ياسراق ابن تضر  
فلكم لكمة طرحه على قفاه ثم قال اني اخاف الله رب العالمين قال السهيلي وروي انهم  
راوا سراقه بمكة بعد ذلك فقالوا له يا سراقه اخربت الصف واوقعت فينا اطرفة  
فقال والله ما علمت بشي من امركم حتى كانت من يمينكم وما شهدت وما علمت فمأصدهم  
حتى اسلموا وسموا ما انزل الله فيه فعلموا انه كان ابليس تشبههم وقول الملعين اني اخاف  
الله لا هل التاويل فيه اقوال **الح** **رها** انه كذب في قوله اني اخاف الله لان الكافر  
لا يخاف الله الثاني انه راي جنود الله تنزل من السماء فخاف ان يكون اليوم الموعد  
الذي قال الله سبحانه فيه يوم يرون الملايكه لا بشي يومئذ للجرمين وقيل ايضا انما  
خاف ان تدركه الملايكه لما راي من فعلها محرم الكافرين وذكر قاسم بن ثابت في الدلائل  
ان قريشا حين توجهت الي بدر من هاتفت من الجن على ما رايه اليوم الذي اوقع بهم  
المسلمون وهو ينشد بانفد صوت ولا يري شخصه

- ازارا كنيقون بدرا وبيعة • سينقص منها ملك كسري وقيصرا
- ابلات رجلا من لوي وابرت • خرايد يضر من التراب حشا

بمحمدين

فيا ويح من امسى عدو محمد اقد جاعر قصد الهدى وتخيلا فقال قائلهم من الخفيفون  
قالوا ابو محمد واصحابه يزعمون انهم على دين ابراهيم الخفيف ثم لم يلبثوا ان جاورهم الخبر  
اليقين وقد بونا على هذه الابيات فيما تقرر لمناسبة ذلك الموضع بالاجبار واعداها  
في هذا الباب لتعلقها بقصة بدر وليس الغرض هنا الا ذكر ابلليس وتبديده لقريش دون  
سياق الغزوة بكمالها اذ ليس موضع هذا الكتاب الا ذكر اجن والشياطين بقى بما يتفرغ  
الى ذكره قوله تعالى وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به ويذهب عنكم رجز الشيطان  
قال السهيلي كان للعدو قد احرزوا المادون الماين وحفروا القلوب انفسهم وكان  
المسلمون قد احدثوا واجنب بعضهم وهم لا يصلون الى الماء فوسوس الشيطان لهم او لبعضهم  
وقال يزعمون انكم على الحق وقد سبقكم اعداؤكم الى الماء وانتم عطاش وتصلون بلادهم  
وما تنظروا اعداؤكم الا ان يقطع العطش رقابكم ويذهب قواكم فيتحكمون فيكم كيف شاؤا  
فارسل الله السماء فحلت عزاليها فتطهروا ورووا وتلبدت الارض لاقدامهم وكانت  
ربما لا وسخات فثبتت فيها اقدامهم وذهب عنهم رجز الشيطان ثم نهضوا الاعداء بهم  
فغلبوهم على الماء وحازوا القلب التي كانت تلي العدو ونعطش الكفار وجاء النصر  
من عند الله وقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم قبضة من البطيخ ورماهم بها فملاوت عيون  
جميع العسكر فذلك قوله تعالى وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى **الباب التاسع**  
**والثلاثون بعد المائة في بيان صراخ الشيطان من راس العقبة وقت البيعة**  
قال ابن اسحق تني عاصم بن عمرو بن قتادة ان القوم لما اجتمعوا لبيعة رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قال العباس بن عباد بن فضالة الاضاري اخو بني سالم بن عوف يا معشر  
الخزرج هل تدرون على ما تبايعون هذا الرجل قالوا نعم قال انكم تبايعون على حرب  
الاحمر والاسود من الناس فان كنتم ترون انكم اذا نهكت اموالكم مصيبة واشرافكم  
قتلا اسلموه فمن الان فهو والله ان فعلتم خزي الدنيا والاخرة وان كنتم ترون انكم

وافون لئما دعوتهم اليه على نكح الاموال وقتل الاشراف فخذوه فهو والله خير الدنيا  
والاخرة قالوا فانا نأخذها على مصيبة الاموال وقتل الاشراف فالنا بذلك يزعمون الله  
ان نحن وافينا قال الجنة قال ابيسط يدك فبسط يده فبايعوه قال ابن اسحق فبنا الخبر  
بزعمون ان ابا امامة اسعد بن زرارة كان اول من ضرب على يده وبنو عبد الاشهل  
يقول بل ابو الهيثم بن اليتهم ان قال ابن اسحق وحدثني معبد بن كعب في حديثه عن اخيه عبد الله  
ابن كعب عن ابيه كعب بن مالك رضي الله عنه قال كان اول من ضرب على يد رسول الله صلى الله عليه  
وسلم البراء بن معرور قلت وقد ذكرنا ذلك في كتابنا الموسوم بحاسن الوسائل الى  
معرفة الاوائل قال الراوي فلما بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صرخ الشيطان من راس  
العقبة بانف صوت سمعته قط يا اهل الجلب هل لكم في مدم والصنام معه قد اجتمعوا  
على حربكم قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا ارباب العقبة هذا ابن ارباب  
ابن هشام ويقال ارباب اشع اي عدو الله لا فرغ بك قال ثم قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ارفضوا الى رحاكم قال فقال له العباس بن عباد بن فضالة والله الذي بعثك  
بالحق ان شئت لنميلن على اهل مناغدا باسيافنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نومر  
بذلك ولكن ارجعوا الى رحاكم قال فرجعنا الى مضاجعنا فمنا على ما حتى اصبحنا  
فما اصبحنا عدت علينا جلة قریش حتى جاؤنا في منازلنا هذا يستخرجون من بين  
اظهرنا وتبايعوننا على حربنا والله ما من حي من العرب ابغض الينا من ان ينشب  
الحرب بيننا وبينهم منكم قال فانبعث من هناك من مشركي قومنا يخلفون بالله ما كان  
من هذا شي وما علمناه قال وصدقوا لم يعلموا قال وبعضنا ينظر الى بعض قال ثم قام  
القوم وفيهم الحارث بن هشام بن المغيرة المخزومي وعليه نعلان له جديان قال  
فقلت له كلمة كاني اريد ان اشرك القوم فيها قالوا يا ابل جابر ما تستطيع ان تحذ  
وات سيد من ساداتنا مثل فعل هذا الفتى من قریش قال فسبحها اكرث ففعلها



من رجليه ثم رمى بها اي وقال والله لننتعلنها قال يقول ابو جابر ما حفظت  
والله الفتى فاررد نعليه قال قلت والله لا ارددهما قال والله صلح والله ليس صدق  
القال لا سلبته قال بن اسحق وحدثني عبدالله بن ابى بكر انهم اتوا عبدالله بن ابي اسلول  
فقالوا له مثل ما ذكر كعب من القول فقال لهم والله ان هذا الامن جسم ما كان قوي  
ليتفقوا على مثل هذا وما علمتة كان فانصرفوا قال ولغير الناس من منى فتطس القوم  
الخير فوجدوه قد كان وخرجوا في طلب القوم فادركوا سعد بن عبادة باذخر والمندر  
ابن عمرو واخا بنى ساعدة وكلاهما قد كان نقيبا فاما المندر فاعجز القوم واما سعد  
فأخذوه وربطوا يديه الى عنقه بنسج وطه ثم اقبلوا به حتى ادخلوه مكة يضربونه ويكفون  
بجمته ولم ينزل يعذب في الله حتى نهي اخيرا على يدي الى الخزي بن هشام الى جبر بن مطعم  
ولكرت بن حرب بن امية وكان بينه وبينها جوار وكان يحير طهما بجارتها ويمنعها ان  
تظلم ببلده قال فجا الفخاص سعدا من ايديهم فانطلق وروي ابو الاشهب عن الحسن قال  
لما بويح لرسول الله صلى الله عليه وسلم عنى صرخ الشيطان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
هذا البوليني قد اندر بكم فتغزوا **فصل** قوله بانفصوت هذا هو الصحيح وقيد  
ابن جرير عن ابى الوليد با بعد صوت واجلجت اعني منازل منى قال السهيلي واصله ان الاوت  
من الادم كالزنبيل ونحوه ليسى حجة فجع الالمنازل لا ملها كالاوعية وازب العقبة  
كذا اتقيد في هذا الموضع وقال ابن مالولا امر لرزقت الازب بن عمرو بن بكيل من هذان  
جده العباس امرامه نقيب له وقال لا يعرف الازب في الاسماء الا هذا وازب العقبة هو اسم  
شيطان وقال السهيلي ووقع في غزوة احد وازب العقبة بكسر الهمزة وسكون الزاي وفي  
حديث بن الزبير ما يشهد له جبر بن راي رجلا طوله شبران على بردعة رحله فقال ما انت  
قال اذب قال وما اذب قال رجل من الجن فضربه على راسه بعود السوط حتى باص اي  
وقال يعقوب في الالفاظ الازب القصير وحدث ابن الزبير ذكره القسبي في الغريب فانه علم

ابن  
ابن الزبير والعت  
عنه ودفق النظر

الخيام

اي الضبطين اصح وقال السهيلي في يوم احد الله اعلم هل الازب والازب شيطان واحد  
او اثنان وابن اذيب في رواية برهشاق بجوزان يكون فعلا من الازب ايضا والازب الخيل  
واذيب اسمر ريج من الرياح الاربعة والازب القرع ايضا والازب الرجل المتقارب المشي  
وهو على وزن افعال قاله صاحب العين ويحتمل ان يكون من اذيب من هذا ايضا واما  
الخيل فاذيب على وزن فعيل لان يعقوب حكى في الالفاظ امراة اذيبة ولو كان على وزن  
افعل في المذكر لكان في المونث وزن زيبا الا ان فعلا في ابنية الاسماء عزيز وقد  
قالوا في صهباء وهي التي لا تحيض من النساء فعلا وجعلوا الهمزة زايدة قال السهيلي وهي عندي  
فيل لان الهمزة في قراءة عاصم لام الفعل في قوله عز وجل ايضا هون والصهباء من هذا  
لانها تضاهي الرجل اي تشبهه ويقال فيها صهباء بالمد فلا اشكال انها للتانيث  
على لغة من قال ضاهيت بالماء وقد يجوز ان يكون اذيب واذيبه مثل ارسل وارسله  
فلا يكون فعلا قوله وكان عليه نعلان جديدان النعل موشة ولا يقال جديد  
في الفصحى من الكلام وانما يقال ملحفة جديد لانها في معنى مجزوه اي مقطوعه فهي من باب  
كف خضيب وامراة قتيل قال سيوس ومن قال جديدة فانما اراد معنى حديثه وكل  
فيل بمعنى فاعل تدخا الماء في المونث **الباب المو في اربعين بعد المائة في بيان صريح**  
**الشيطان يوم احد على جبل عيين** قال محمد بن سعد لما حجج من  
حضرت امر المشركين الى مكة وجدوا العير التي قدم بها ابوسفيان بن حرب موقوفة في دار  
الندوة فمشى اشرف قريش الى ابى سفيان وقالوا نحن طيبوا الانفس ان تجوزوا ابن ح هذا العير  
جيشا الى محمد فقال ابوسفيان فانما اول من لجأ الي ذلك وبنوا عبد مناف فباعوا فصارت  
ذهبا وكانت الفخيرة وخمسين الف دينار فسلم الى اهل البعير روس اموالهم واخرجوا  
ارباحهم وكانوا يركون في تجارتهم لكل دينار دينارا قال بن اسحق فيهم كما ذكر لي انزل  
الله ان الذين كفروا ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله الى الكفر فاجتمعت قريش

حرب رسول الله صلى الله عليه وسلم باجائها ومن اطاعها من قبايل كانه واهل نهمه قال ابن  
سعد وكتب العباس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يخبرهم كله فاجاب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ابن الربيع بكتاب العباس قال ابن اسحق وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في الف من اصحابه  
حتى اذا كانوا بالشوط بين المدينة واحدا انزل عنه عبدالله بن ابي بثلث الناس وتعبا  
رسول الله صلى الله عليه وسلم للقتال وهو في سبع مائة رجل وتعبت قريش وهم ثلاثة  
الاف رجل ومعهم مايتا فارس قال ابن علقمة وليس في المسلمين فرس واحد وقال الواقدي  
لم يكن مع المسلمين يوم احد من الخيل الا فرس لرسول الله صلى الله عليه وسلم وفرس لابي بردة قال  
ابن اسحق وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ياخذ هذا السيف بحقه فقام اليه رجال فامسكوا  
عنه ثم قام اليه ابو دجانه سماك بن خزيمة فقال وماخضه رسول الله قال ان تضرب به  
حتى تتخني قال انا اخذه رسول الله بحقه فاعطاه اياه وكان ابو دجانه رجلا شجاعا مختالا  
عند الحرب اذا كانت وجين راه رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخفر قال انها المشية ببعضها  
الله الا في مثل هذا الموطن قال بن هشام وحدثني غير واحد ان الزبير بن العوام قال  
وجدت في نفسي جبين سالت السيف فتغنيه واعطاه ابا دجانه فقلت والله لا نظرن ما  
يصنع فاتبعته فلخذ عصاة له حمرا فصعب بهاراسه فقالت الانصار اخرج ابو دجانه  
عصاة الموت وهكذا اكان يقول اذا غضب بها فجعل لا يلتقي لحد الا قتله قال  
ابن اسحق وقاتل مصعب بن عمير دون رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يمت حتى قتل وكان الذي  
قتله ابن ثمية الليثي وهو نبطي رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجع الى قريش فقال قتلتموها  
فلما قتل مصعب اعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم الراية عليا وقان بن سعد قتل مصعب  
فاخذ اللواء ملك في صورة مصعب وحضرت الملائكة يوم احد ولم يقاتل قال  
ابن اسحق ثم انزل الله نصره على المسلمين وكانت الهزيمة لاشك فيها قال وصرخ صرخ  
يعني لما قتل مصعب بن عمير الا ان تمجد اذ قتل قال الراوي فانكفانا وانكف القوم

علينا بعد ان اصبنا اصحاب اللوا حتى ما يد نومنه احد من القوم قال ابن سعد فلما  
قتل اصحاب اللوا انكشف المشركون منهم من لا يلوون على احد ونساوهم يدعون  
بالويل وتبعهم المسلمون يضعون السلاح فيهم حيث ساروا وثبت امير الامة عبدالله بن  
جبير في نفر يسير دون العدة مكانه وانطلقوا في الرماة يتبعون العسكر وحمل خالد  
بن الوليد وتبعه عكرمة بن ابي جهل وحملوا على من بقي من الرماة فقتلواهم وقتلوا  
اميرهم عبدالله بن جبير وانتقضت صفوف المسلمين ونادي ابليس ان محمدا قد قتل وانكف  
المسلمون فصاروا يقتتلون على غير شعار وثبت رسول الله صلى الله عليه وسلم يرمي عن قوسه  
حتى صار شظايا ويرمي بالحجر وثبت معه عصاة من اصحابه اربعة عشر رجلا سبعة  
من المهاجرين فيهم ابو بكر الصديق وسبعة من الانصار حتى تخرجوا وروي البخاري  
انه لم يبق مع النبي صلى الله عليه وسلم الا الاثنا عشر رجلا قال ابو طلحة وكان  
يوم بلداء وكبحض الزم الله فيه من الكرم بالشهادة من المسلمين حتى خلاص الحدو الي  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن اسحق فحدثني حميد الطويل عن ابن عباس  
رضي الله عنه قال كبرت رباعية النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد وشح في وجهه فجعل الدم  
على وجهه وجعل يسبح الله وهو يقول كيف يفلح قوم خضبوا وجهي بدمهم وهو يدعونهم  
الي ربهم فانزل الله تبارك وتعالى ليس لك من الامر شي او يتوب عليهم او يجذبهم فانهم  
ظالمون وذكر ابن اسحق قول النبي صلى الله عليه وسلم لعن الصارخ يصرخ بقتله هو  
ازب العقبة هكذا قيد في هذا الموضع بكسر الهزة وسكون الزاي وقد تقدم الكلام  
عليه قال السهيلي ويقال للموضع الذي صرخ منه الشيطان جبل عينين ولذلك قيل  
لعثمان افرت يوم عينين وعينان ايضا بلد عند الحيرة وهو عرف خلية عينين الشاعر  
قال بن هشام ووقع رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اصيب في حفرة من الحفر التي عمل ابو عامر  
فاخذ علي بن ابي طالب بيد رسول الله ورفعه طلحة بن عبيد الله حتى استوى قائما ومصر ما لك

ابن سنان اخذ ري ابوابي سعيد الدم من وجهه ثم ازدرده وعن عيسى بن طلحة عن  
عائشة عن ابى بكر الصديق ان ابا عبيدة بن الجراح رضى الله عنهم نزع احدي الحلتين من  
وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فسقطت ثنيته ثم نزع الاخرى فسقطت ثنيته الاخرى  
فكان ساقط الثنيتين. قال ابن اسحق وكان اول من عرف رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الهجرة  
وقول الناس قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم كما ذكره ابى بن شهاب الزهري كعب بن مالك  
قال عرفت عينيه تزهران من تحت المغفر فناديت باعلى صوتي يا معشر المسلمين ابشروا  
مذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اسكت فلما عرف  
المسلمون رسول الله صلى الله عليه وسلم انضوا به ونهض معهم نحو الشعب ومعه ابوبكر وعمر وعلي  
وطلحة والزبير والحارث بن الصمة فلما انتهوا الى فم الشعب خرج على حتى ملاه درقته من  
المهرا من فجاء به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليشرب منه فوجد له ركابا عافه ولم يشرب  
منه وغسل عن وجهه الدم وصب على راسه وهو يقول اشتد غضب الله على من دنى من وجه  
نبيه وذكر عمر بن الخطاب ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى الظهر يوما احد قدام الجراح التي  
اصابته وصلى المسلمون خلفه فعودوا ولما انصرف ابوسفيان واصحابه نادى ان موعدكم  
بدر للعام القابل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل من اصحابه نخم هو بيننا وبينكم  
موعد قلنت غزوة احد في شوال في السنة الثالثة من الهجرة واما غزوة بدر  
الموعد ففي ذي القعدة في السنة الرابعة من الهجرة وهي الغزوة الصغرى من غزوة بدر  
ومن ثلاث الاولى في ربيع الاول في السنة الثانية وتعرف بغزوة طلب كرز بن جابر  
وكان اغار على سرح النبي صلى الله عليه وسلم والثانية وهي المعظمي في شهر رمضان في السنة  
الثانية ايضا والثالثة هي الصغرى المذكورة نقل ذلك شيخنا العلامة ابوالحسن  
المارديني الحنفي في مختصر السيرة **خاتمة في التحذير من مكاييد**  
**الشیطان وقتنه** قال ابوالفج بن الجوزي رحمه الله عالم الاديما خلق ربك

فيه الهوى والشهوة ليجتلب بذلك ما ينفعه ووضع فيه الغضب ليدفع ما يؤذي  
واعطى العقل كالمودب يامر به بالعدل فيما يجتلب ويجتنب ويخلق الشيطان محررا  
له على الاسراف في اجتلابه واجتنابه فالواجب على العاقل ان ياخذ حذره من هذا  
العدو الذي قد ابان عداوته في ابن ادم وقد بذل نفسه وعمره في افساد احوال  
بني ادم وقد امر الله تعالى بالحذر منه فقال ولا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو  
مبين انما يامركم بالمسور والنهي والواجب ان تقولوا على الله ملائكة وقال تعالى الشيطان  
بعدكم الفقر ويامركم بالفحشاء الاية وقال ويريد الشيطان ان يضلهم الا انه قال  
ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا وروي الامام اخذ من حديث عياض بن حمار ان  
النبي صلى الله عليه وسلم خطب في يوم فقال في خطبته ان دنى عز وجل امرني ان اعلم  
ما جهلتم مما علمني في يومى هذا كل مال نكلته عبادي حلال وانى نكلت عبادي حنفا  
كلهم وانهم اتهم الشياطين فاضلوا عنهم عن دينهم وخرمت عليهم ما احللت لهم وامرهم  
ان يشركوا بي ما لم ينزل به سلطانا ثم ان الله تعالى نظر الى اهل الارض فمقتهم عندهم وعجبهم  
الا بقايا من اهل الكتاب وقال عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني عن ابن مسعود قال سيارت  
حان الحريري ساويد العبادي عن قتادة قال ان ابليس شيطانا يقال له قبقت بجمته  
اربعين سنة فاذا دخل الغلام في هذا الطريق قال له دونك انما كنت اجلك لمثل  
هذا اجلب عليه واقنته وقال ابوبكر بن محمد سمعت سعيد بن سليمان يحدث عن ابن المبارك  
ابن فضالة قال كانت شجرة تعبد من دون الله فجاء انسان اليها فقال لا تقطن هذه الشجرة  
فجاء ليقطعها غضبا لله ولقبي الشيطان في صورة انسان فقال ما تريد فقال اريد ان  
اقطع هذه الشجرة التي تعبد من دون الله قال اذا انت لم تعبدها فما يضرك من عبدها  
قال لا تقطنها قال الشيطان هل لك فيما هو خير لك لا تقطعها وكل دينار ان اذا  
اجبت عند وصادك قال فمن لي بذلك قال انا لك فرجع فاصبح فوجد دينارين عند

حكاية

وسادته ثم اصبح فلم يجد شيا فقام غضبا ليقطعها فتمثل له الشيطان في صورته فقال  
 ما تريد قال اريد قطع هذه الشجرة التي اعبد من دون الله قال كذبت ما لك الي ذلك سبيل  
 فذهب ليقطعها فضرب به الارض فخنقه وكاد يقتله قال تدري من انا انا الشيطان  
 حيث اولا غضبا لله فلم يكن لي عليك سبيل فخذتك بالدينارين فتركتها فلما جئت  
 غضبا للدينارين ساءت عليك **فصل خامسة صاكنة** واذا انتهى بنا  
 الكلام الى ههنا فلنعوذ انفسنا بما كان النبي صلى الله عليه وسلم يعوذ به الحسن والحسين  
 في الصحبين من حديث بن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعوذ الحسن  
 والحسين فيقول اعوذ بكما بكلمة الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة ثم  
 يقول هكذا كان ابي ابراهيم يعوذ اسمعيل واسحق قال ابو بكر بن الاباري الهامة واحدة  
 الطوامر ويقال في كل نسمة تم بالشر واللامه هي الملة وانما قال الامه ليوافق لفظها  
 فيكون ذلك اخف على اللسان فنعوذ بالله من همزات الشياطين ونعوذ بك رب ان يحضرون  
 قال مؤلفه رحمه الله هذا آخر ما ييسر الله جمعه وتاليغه فله الحمد والممنة وبه  
 التوفيق والعصمة والحمد لله وحده وصلى الله وسلم على ملائكة بني عبده محمد  
 خير خلقه وعلى اله الاطهار وصحابة الاخيار صلوة وسلاما دائما  
 متعاقبين بكرة الليل والنهار وحسبنا الله  
 تعالى وكفى

الحافظ بن حجر

ياسيد اطالعه ان راق معناه فعه  
 وافتح له باب الرضى وان تجد عيبا فسه

وضل موزة نسل الشيطان قبل ان يات بتبويض بيضات فيخرج منه الولد ويذره في الصحراء  
 وقد جاء في الخبر ان الشيطان اذا فرحا على موصية بني آدم بتبويض بيضات يخرج منه  
 الولد وقد جاء في الخبر ان احد من جنه خرج فيجتمع نفسه فيخرج منه الولد  
 هذه رواية مشاورة وقد جاء في الخبر انه يدخل ذكره في ذبوره فيخرج منه الولد وهذا  
 غير صحيح والصحيح هو الاول وعن ابن عباس رضي الله عنه انه قال ثلاث  
 مرد من الشياطين الناجية والمنغنية والسكران معناه ليعانقهم وتقبلهم  
 انا الجامعة لا يحصل بينه وبين بني آدم لان الشيطان ليست لهم عمل على بين  
 آدم والذي روي ان سليمان ابد عليه زال عنه ملكه اربعين لوقا و  
 ان الشيطان يتواصلون الى العالم وجواربه فتولد الاكباد الذين سكنون  
 اجبال فلما عاد اليه الملك غرظهن عن نفسه قلنا هذه غير صحيح والصحيح انهم  
 لا يتواصلون الى النساء وجواربه  
 ١٠٦٠

نقل من الاصول في علم الحلال  
 لاب المعين النسيبي  
 صاحب الحفاة

Süleyman	hansai
Kismi	Uosat
Yani	ayit No
Ek Kayit No	1302

کونہ ۲۰۰  
کواوہ دلکرنہ ۱۴۰  
دفعہ دیگر کواوہ ۷۰  
دیگر نوم ۱۸  
۱۶۲